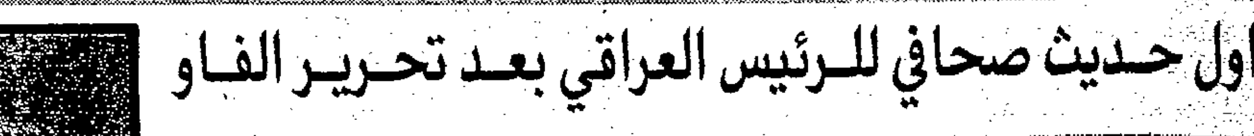
طبعة ثانية

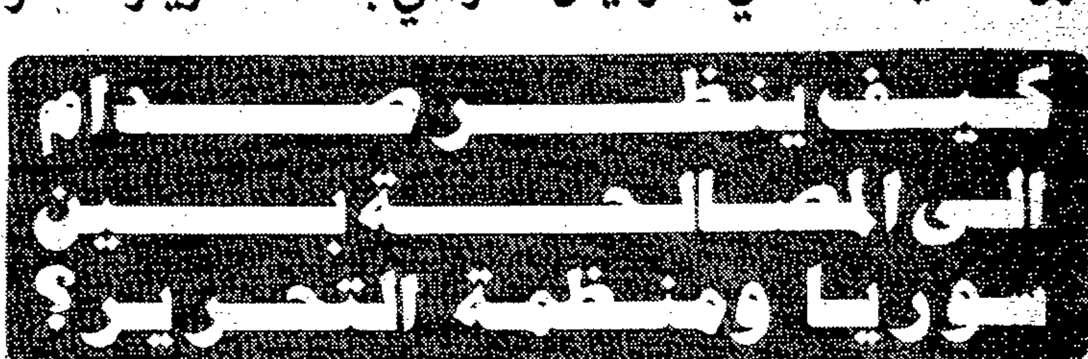
القبس

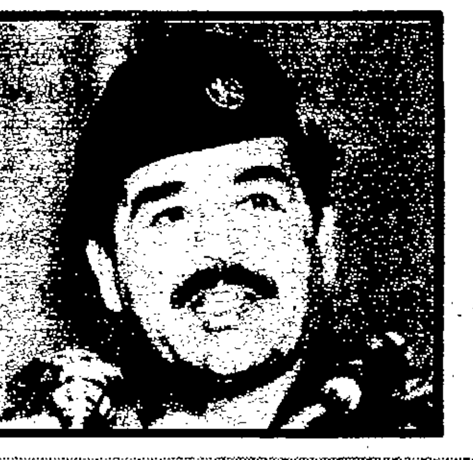
٣٨ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

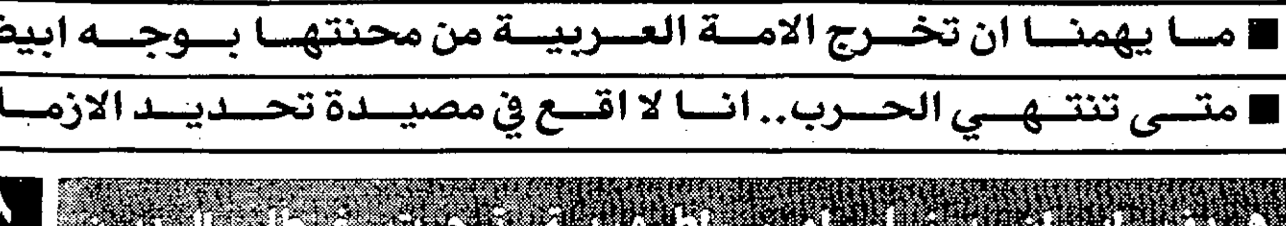
الخميس ١٩ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٥ مايو (ايار) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٧٤٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 5 May 1988 — 17th Year, No. 5740 — Kuwait

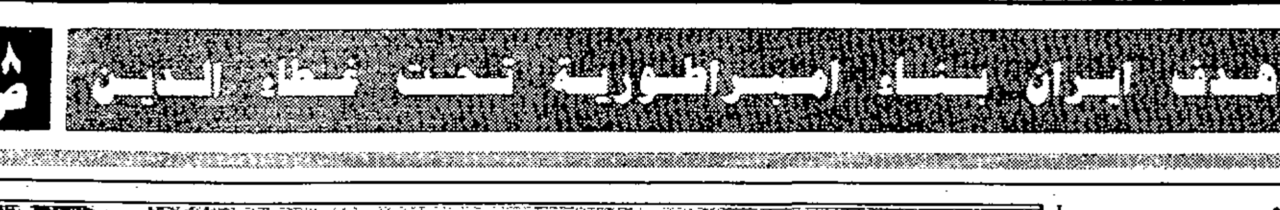






صواريخ الحسين والعباس عراقية ولا علاقة لها بـ«سكود»





اعترفت بـ ٢٠ قتيلاً وجريحاً وقررت إنهاء غزو الجنوب

اسرائيل هدمت «ميدون» بالجرافات

■ الغزاة قصفوا مقر القوات السورية في مشغرة

■ استشهاد العشرات من اللبنانيين خلال الاجتياح

جنوب لبنان - القدس المحتلة - الوكالات - اعلن جيش الاحتلال الاسرائيلي انتهاء عملية اجتياح واسعة بدأها في جنوب لبنان مساء الاثنين الماضي. ورغم ان وزير الدفاع اسحق رابين قال ان العملية قد تستمر ٤٨ ساعة اخرى، الا انه اعلن في القدس المحتلة الليلة الماضية ان الاجتياح قد انتهى بمقتل ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة ١٧ اخرين بجروح.

وحسب معلومات متطابقة واردة من الجنوب فقد كثف الاسرائيليون امس من غزوهم وقصفوا مقر القوات السورية في مشغرة ودفعوا بما لا يقل عن ثلاثة الاف وخمسمائة جندي تدعمهم مدرعات ومروحيات قتالية.

وجاء في البيان الاسرائيلي ان الجنود القتلى لقوا مصرعهم خلال الاستيلاء على بلدة ميدون التي تم تدميرها. وقد اقتحم طابور اسرائيلي القرية التي تقع على بعد خمسة كيلومترات من القوات السورية تحت وابل من نيران المدفعية.

واضاف البيان ان اكثر من اربعين مقاتلا لبنانيا قد قتلوا ايضا، بينما قالت مصادر لبنانية امنية انه من المعتقد ان شهداء اخرين من حركة «امل» و«حزب الله» قد دفنوا تحت انقاض المنازل التي دمرتها الجرافات.

وكانت المقاومة قد خاضت معارك ضارية ضد قوات الغزو الاسرائيلي التي دفعت امس بكتيبتين مدرعتين مدعومتين بالمقاتلات وطائرات الهليكوبتر الحربية ومدفعية الميدان الى عمق البقاع الغربي، فيما حذرت دمشق رسميا تل ابيب من مغبة توسيع الاجتياح تحت ستار ضرب المقاومة.

وفي بغداد ترأس ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية محادثات للجنة التنفيذية تم خلالها مناقشة التوغل العسكري الاسرائيلي في لبنان.

مصادر امنية في راشيا قالت ان

(البقية على الصفحة ٢٠)



● الانتشار الاسرائيلي في جنوب لبنان امس (رويتر)

● صيحات غضب ضد قوات الاحتلال وسط غاز القنابل المسيلة للدموع (خاصة بـ القبس)

يوم إعادة البناء في الضفة والقطاع

٣ شهداء في غزة

■ الاحتلال يصادر اموال الفلسطينيين

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد ٣ فلسطينيين برصاص الاحتلال الاسرائيلي في مخيمي جباليا والشاطىء بغزة خلال مظاهرات عنيفة يوم امس.

والثلاثة هم جمال المدهون (٢٠ سنة)، ومحمد رزق صباح (١٧ سنة)، وخالد حسن النجار (٥٢ سنة)، كما اصيب ستة مواطنين اخرين ادخلوا الى مستشفى الشفاء بغزة.

وجاء الاضراب الذي ساد كافة المدن والقرى والمخيمات في الضفة وغزة استجابة للنداء رقم ١٥ للقيادة الموحدة للانتفاضة الذي دعت فيه الى يوم «اعادة بناء وطني» يخصص لزراعة الارض واعادة بناء البيوت التي هدمها الجيش الاسرائيلي.

وتزامن الاضراب مع استمرار المظاهرات والمواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، ففي بلدة بني نعيم بمنطقة الخليل حيث استشهد اثنان من شبان القرية برصاص الجنود الاسرائيليين امس الاول وقعت اشتباكات امس بين ابناء بني نعيم والقوات الاسرائيلية التي اعتقلت ١٥ شخصا.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان مخيمي الفوار والعروب وقرى دورا وحلحول وسعير واذنا بمنطقة الخليل تعرضت لحملة اعتقالات بعد المجابهات الواسعة التي شهدتها هذه المناطق بين المواطنين وقوات الاحتلال كما تواصلت الاشتباكات في مدينة جنين وقرى اليامون وقباطية ويعبد وعرابة بين هذه القوات والسكان.

واشارت هذه الانباء الى ان زجاجة حارقة القيت على دورية اسرائيلية بالقرب من قرية رأس كركر بمنطقة رام الله وزجاجة اخرى بالقرب من خربثا كما دمر الشبان في بلدة الظاهرية بمنطقة الخليل ومدينتي اريحا وطولكرم اربع سيارات عسكرية.

(البقية على الصفحة ٢٠)
(تفاصيل ص٢١)

نفت علمها المسبق بالاجتياح

واشنطن ترفض إدانة الغزو الإسرائيلي

واشنطن - من هشام ملحم

نفت الحكومة الاميركية يوم امس الاول ان تكون على علم مسبق بالاجتياح الاسرائيلي للبنان، ولكنها امتنعت عن ادانته او دعوة اسرائيل للانسحاب الفوري من الاراضي اللبنانية، وجددت الدعوة للبنان واسرائيل بالتوصل الى «تدابير امنية متفق عليها» لضمان الحدود.

وكرر الناطق باسم الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان الموقف الاميركي اللفظي من مثل هذه الاعتداءات الاسرائيلية قائلا «نحن ندعم استمرار وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وانسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان وبسط سلطة الحكومة المركزية في جميع انحاء البلاد».

وربط ريدمان بين الاجتياح الاسرائيلي والعمليات الفدائية التي شهدتها المنطقة مؤخرا، حيث قال ان هذه «الغارة والتسلل الاخير ضد شمال اسرائيل الذي سبقها لا يعززان هذه الاهداف» وتابع «كنا دائما نعتقد ان التدابير الامنية المتفق عليها هي افضل طريقة لضمان الاستقرار والامن لسكان جنوب لبنان وشمال اسرائيل. نحن قلقون حول ازدياد مستوى العنف وندعو جميع الاطراف لضبط النفس».

ومع ان الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر قال ان واشنطن لم يكن لديها علم مسبق بقرار الاجتياح الا انه اكد انه كان «لدينا بعض الادلة قبل بضعة ايام بوجود تحركات عسكرية على الحدود، ولكننا تاكدنا من حدوث الغارة يوم امس بعد بضع ساعات من بدئها».

ويوم امس حاول وزير الدفاع فرانك كارلوتشي التقليل من الاهمية العسكرية للاجتياح الاسرائيلي وتحدث عن اشتباكات «ثانوية» واشار الى انه «من المحتمل» ان ينتهي الاجتياح اليوم.

تحذير سوفيتي لاسرائيل

موسكو - كونا - تدخل الاتحاد السوفيتي بقوة وطالب اسرائيل بوقف غزوها الجديد للاراضي اللبنانية محذرا من احتمال وقوع اشتباكات سورية اسرائيلية.

الطيران المدني يحذر من زيادة أسعار تذاكر السفر إلى أوروبا

نفت الادارة العامة للطيران المدني اية زيادة في اسعار تذاكر السفر الى اوروبا وفقا لاتفاق ذكر انه تم التوصل اليه بين مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية واغلب شركات الطيران العاملة في الكويت.

وحذرت اي شركة طيران تلجأ الى زيادة الاسعار عما هو سائد منذ شهر ديسمبر الماضي بتحمل مسؤولية هذه الزيادة والعواقب التي ستترتب عليها طالما ان الادارة العامة للطيران المدني بصفتها الجهة المسؤولة عن مراقبة سوق النقل الجوي في الكويت لم تعتمدها.

وجاء ذلك على لسان مصدر مسؤول بالادارة العامة للطيران المدني تعقيبا على نبأ القبس بان الخطوط الجوية الكويتية اتفقت مع ١١ شركة طيران تسير رحلات منتظمة الى اوروبا على

(البقية على الصفحة ٢٠)

الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان

باريس - أ . ب - اعلن رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك ان اخر ٣ رهائن فرنسيين قد افرج عنهم في بيروت امس.

وقال ان الثلاثة هم الدبلوماسي مارسيل فونتين (٤٥ سنة) ومارسيل كارتون (٦٢ سنة) والصحافي جان بول كوفمان (٤٤ سنة).

«الكويتية» تلتزم باسعار السوق

اعلن مصدر مسؤول في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان الاتفاق الذي توصلت اليه شركات الطيران العاملة في الكويت لتطبيق الاسعار المعتمدة من قبل «إياتا» الى بعض النقاط في اوروبا واميركا وشبه القارة الهندية، جاء بطلب من لجنة تحسين العائد التي تمثل جميع تلك الشركات، ولم يات بمبادرة فردية من جانب المؤسسة. واوضح السيد غازي المشعان نائب المدير العام للشؤون التجارية في المؤسسة في تصريح حول ما نشرته «القبس» امس في هذا الشان

(البقية على الصفحة ٢٠)

الرياض تنفي مهاجمتهم او اخفاءهم
الدبلوماسيون الايرانيون غادروا السعودية

البحرين - الوكالات - نفت المملكة العربية السعودية مزاعم ايرانية حول «قيام قوات الامن السعودية بمهاجمة قنصلية ايران العامة في جدة واجلت الدبلوماسيين الايرانيين بطريقة لا انسانية الى مكان مجهول».

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مسؤول سعودي قوله ان الدبلوماسيين الايرانيين غادروا المملكة بهدوء نافيا الاتهامات الايرانية بتعرض الدبلوماسيين

(البقية على الصفحة ٢٠)

في القبس الاحد المقبل

الملحمة

أسرار الفاو

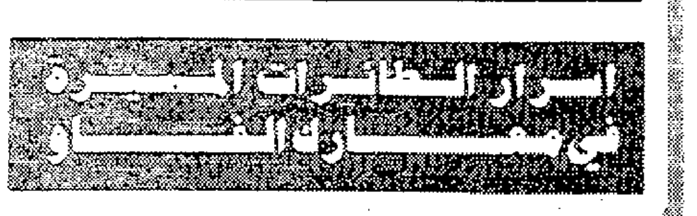
كتاب جديد على حلقات لسعد البزاز الذي يكمل فيه

كتبه حول اسرار حرب الخليج وخفاياها

■ كيف تغيرت قواعد ادارة الصراع بعد غزو الفاو؟

■ اسرار اصطياد العراق لاثمن الاهداف في سماء

ايران بعد مباشرة ايران غزو الفاو



كرو: إيران مازالت تشكل "تهديداً خطيراً للغاية" للولايات المتحدة

البحرية الأميركية بدأت مساعدة السفن المحايدة في الخليج

واشنطن - الوكالات - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان سفن وطائرات البحرية الاميركية بدأت مساعدة السفن المحايدة في الخليج فيما صرح رئيس القيادة المشتركة للجيش الاميركي الاميرال وليم كرو بان ايران لا تزال تشكل «تهديدا خطيرا للغاية» للولايات المتحدة في الخليج العربي رغم الخسائر التي منيت بها خلال الاشتباكات البحرية الاخيرة مع القوات الاميركية.

وقال دان هوارد المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية للصحافيين ان القوات الاميركية في الخليج لن تساعد اي سفن تتعرض للهجوم وهي في طريقها الى موانيء ايران او العراق او وهي تبحر انطلاقا من هذه الموانيء.

وقال هوارد ان القوات الاميركية متاهبة لمساعدة «سفن الدول غير المتحاربة التي تتعامل مع موانيء دول غير متحاربة» اذا تعرضت للهجوم من جانب القوات الايرانية او العراقية خارج مناطق العمليات العسكرية في الخليج.

واضاف قوله «وهذه السياسة سارية الان» في اشارة الى القرار الذي اتخذ الاسبوع الماضي بتوسيع نطاق المساعدة الاميركية في الخليج ليشمل سفنا محايدة لا ترفع العلم الاميركي اذا طلبت هذه السفن مساعدة وفي ظل ظروف معينة.

وقال هوارد في ايضاح للسياسة الاميركية الجديدة «ايران والعراق دولتان متحاربتان ونحن لن نساعد لا ايران ولا العراق».

وقال هوارد انه اذا هاجم العراق سفينة متجهة الى ايران او اذا هاجمت ايران سفينة متجهة الى العراق فان السفينة لن تحصل على مساعدة ايا كان العلم الذي ترفعه حتى لو كانت خارج «مناطق العمليات العسكرية» التي اعلنتها الدولتان في الاجزاء الشمالية والشرقية من الخليج.

وقد اكد مسؤولون في وزارة الدفاع من جديد ان الولايات المتحدة غير منحازة لا الى العراق ولا الى ايران في الحرب المستمرة بينهما منذ ما يقرب من ثمانية اعوام لكنها تسعى الى حماية حرية الملاحة للسفن المحايدة في الممر المائي.

غير ان هوارد قال امس الاول ان معظم الهجمات التي شنتها ايران على السفن في الخليج منذ اوائل عام ١٩٨٦ وقع على سفن دول غير مشتركة في الحرب وخارج مناطق العمليات العسكرية في حين شنت الهجمات العراقية اساسا على سفن داخل منطقة العمليات العسكرية التي اعلنتها ايران.

وقالت وزارة الدفاع ان معظم الهجمات التي شنتها ايران منذ اوائل عام ١٩٨٦ وقع خارج مناطق العمليات العسكرية. ويبلغ عدد هذه الهجمات في تقدير الوزارة ٢٠١ هجوم.

وفي تقدير الوزارة ايضا ان العراق شن ١٧١ هجوما على سفن خلال الفترة نفسها. وقالت الوزارة ان من المعتقد ان كل هذه الهجمات باستثناء ثلاث منها وقعت داخل منطقة العمليات العسكرية التي اعلنتها ايران في الجانب الشرقي من الخليج.

في الخليج صرح رئيس القيادة المشتركة الاميرال وليم كرو ان ايران لا

(البقية على الصفحة ٢٠)

● ضباط اميركيون يعاينون لغما ايرانيا تم انتشاله من مياه الخليج مؤخرا (رويتر)

قضايا القبس

(ص ٢٧ - ٣٨)

في القبس اليوم

امساكية رمضان

الظهر	١١,٤٥
العصر	٢,٢٠
المغرب	٦,٢٧
العشاء	٧,٥١
الامساك	٣,٢٦
الفجر	٣,٣٦



ردا على مقاول مشروع الظهر نادر العيسى:

عيوب التنفيذ في بيوت الظهر واضحة للعيان ومسؤولية المقاولين معروضة على القضاء

■ الهيئة لم تتراجع في أي وقت عن موقفها بتطبيق شروط العقد

مدير عام هيئة الاسكان:

تلقينا كتابا من المدير العام للهيئة العامة للاسكان د. ابراهيم ماجد الشاهين حول ما نشر بتاريخ ٢ مايو الحالي على لسان السيد نادر العيسى - احد مقاولي مشروع الظهر الاسكاني - في مؤتمره الصحفي، وفي ما يلي نص الكتاب:

في تصريح لاحد المقاولين الذين قاموا بتنفيذ مشروع الظهر وردت عدة نقاط تستدعي التوضيح:

يدعي المقاول بان سبب المشاكل هو من مسؤولية التصميم وليس من جراء التنفيذ، وبذلك ينفي المسؤولية عن المقاولين المنفذين. وهذه نقطة خلاف قضائي، وهناك عدد من القضايا في المحاكم بين الهيئة العامة للاسكان وعدد من المقاولين لتحديد هذه المسؤولية. ومع عدم الرغبة في الخوض في تفاصيل قضايا تبحثها المحاكم، الا ان الهيئة مقتنعة بان الواقع لايؤكد سوء التنفيذ، وهذه العيوب واضحة للعيان ولايمكن المكابرة في انكارها وقد القت وسائل الاعلام عليها الكثير من الضوء. واثبتتها بالصور والتحقيقات ومقابلة المواطنين ساكني هذه البيوت والذين هم اكثر من عاني من سوء التنفيذ، وقد طالبت الهيئة المقاولين بالقيام باصلاح تلك العيوب، والتزم البعض ورفض البعض الاخر، وتمشيا مع نصوص العقد فقد قامت الهيئة بتكليف مقاولين آخرين للقيام باعمال الاصلاحات خصما من حساب المقاول الاصلي ولكن لم يفت الهيئة الملاحظة بانه بعد تصليح تلك العيوب التنفيذية ستختفي معالم ذلك التقصير من قبل المقاول، ويدعي المقاول حينئذ كما هو الان بانه غير مسؤول عن تلك الاعمال، ولذلك فقد رفعت الهيئة قضايا الى المحاكم لاثبات الحالة وبالفعل فقد تم اثبات حالة البيوت من قبل ادارة الخبراء في وزارة العدل وثبت ذلك في التقرير الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٧ وخلاصته كالاتي:

«من سياق بحثنا السابق خلصنا الى ان الاعمال المنفذة التي قمنا بمعاينتها على الطبيعة والتي تعتبر كعينة للاعمال موضوع النزاع تعد غير مطابقة لاصول الصنعة ولا لشروط الاتفاقية».

وبذلك ثبت سوء التنفيذ. وان كانت تلك الخطوة التي اضطرت الهيئة الى اتخاذها ادت الى تعطيل اعمال الاصلاحات والصيانة وذلك بسبب اوامر المحاكم بعدم احداث اي اصلاحات لحين اثبات الحالة. ولكن بعد ما تم ذلك استطاعت الهيئة اسناد اعمال الاصلاحات والصيانة لعدد من المقاولين وذلك خصما على حساب المقاول الاصلي تطبيقا لنصوص العقد والتي تلزم المقاول بالقيام بمسؤولياته كاملة وان لم يقم بهذا فورا فمن حق صاحب العمل اكمال الاعمال واصلاحها على حسابه. واعمال الصيانة والاصلاحات مستمرة لحين انجاز فحص جميع بيوت المنطقة والاطمئنان على سلامة التنفيذ وحسن المصنعية. «وذلك حسب نصوص المواد ٦٣، (٢)، ٦٤ من شروط العقد».

واما حول ما ذكره المقاول عن وجود تقارير مختلفة، فإن هناك الكثير من اختلاف وجهات النظر حولها، ولاشك بانه في اي خلاف قضائي فإن كل طرف يحاول ان يدعم وجهة نظره بكل ما يمكن من وسائل وسبل، وهذا حق محفوظ لجميع الاطراف، وكما ان للمقاول تقارير فايضا للهيئة ردود وتقارير تدعم وجهة نظرها وكلها مرفوعة للقضاء، الا اننا نود ان نشير بانه قد نسب على لسان المقاول قوله بان كلية الهندسة في جامعة الكويت تحمل المسؤولية على التصميم، وعن اتصالنا بمسؤولي قسم الهندسة المدنية في كلية الهندسة افادوا بان هذا التقرير لم يعرض على اساتذة الكلية وانما هو مجهود من احد افراد هيئة التدريس وذلك ما اكده الدكتور حسين المحمود امين عام الجامعة في كتابه الى الصحف المحلية، كما اكد معهد الكويت للابحاث العلمية بانه خلافا لما نقل عن المقاول في بعض الصحف فان معهد الابحاث لم يقم باي دراسة حول الموضوع.

كما ذكر المقاول بانه قد طلب من النيابة اخلاء سكان المنطقة بسبب خطورة المساكن، ولم يشر المقاول الى ان النيابة وبسبب بلاغه الخطير قد اوكلت الى بلدية الكويت البحث في الموضوع، وقد جاءت خلاصة التقرير بالجملة التالية «نرى نتيجة ما تقدم ان البيوت موضوع البحث سليمة من الناحية الانشائية بشكل عام ولا تشكل خطرا بالرغم من سوء التنفيذ».

واما عما ذكره المقاول عن عرض الهيئة الصلح على المقاول، فان على المقاول توضيح ذلك حتى لايساء فهمها، فقد نسبت بعض الصحف الى المقاول قوله بان الهيئة عرضت مبلغ «١٥» مليون دينار مقابل الاعتراف بخطأ التنفيذ، وهذا ما لم يحدث اطلاقا وان صح ما نسب قوله للمقاول فإن هذا الكلام يشكل تهمة خطيرة تمس المسؤولين في الاسكان وستضطر الهيئة معها لملاحقة قائلها قضائيا.

واما عن مبدأ الصلح فإن الهيئة لم تتراجع في اي وقت عن موقفها بتطبيق شروط العقد، وان التزم المقاول بمسؤولياته كاملة فلن تضطر الهيئة او اي جهة حكومية اخرى لرفع قضايا.

آملين ان تكون قد اوضحنا موقف الهيئة.

● د. ابراهيم الشاهين

البلدية: لجنة لـ«الاغذية المستوردة» لدراسة المواصفات القياسية يعلن عنها قريبا

علمت «القبس» ان لجنة تم تشكيلها في بلدية الكويت باسم لجنة «الاغذية المستوردة» وتضم مندوبين من البلدية ووزارتي الصحة العامة والتجارة والصناعة والادارة العامة للجمارك.

وسوف تناط باللجنة المهام التالية:

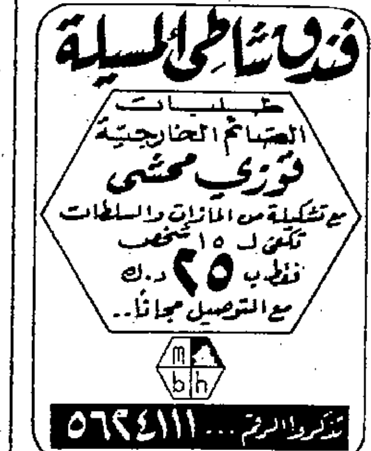
- دراسة المعاملات المقدمة من مستوردي المواد الغذائية بشأن مخالفة ارساليات تلك المواد لاحكام المادة «٦» من لائحة بيع الاغذية.
- دراسة الطلبات التي يتقدم بها الافراد للسماح بدخول مواد غذائية للاستعمال الشخصي.
- دراسة الطلبات المقدمة من اصحاب المصانع والشركات المستوردة للمواد الاولية الخاصة بالتصنيع المخالفة لاحكام المادة «٦» من لائحة بيع الاغذية.
- اصدار التوصيات الخاصة بالسماح بدخول المواد الغذائية التي تخضع للكشف الظاهري دون حاجة لاجراء فحص مختبري عليها.
- ابداء ملاحظاتها على اللوائح الخاصة بالمواد الغذائية وكذا المواصفات القياسية المعمول بها حاليا، واقتراح ما تراه لازما من تعديلات عليها.
- المسائل الاخرى التي يرى المدير العام عرضها على اللجنة.

مادة «٣»: يصدر قرار من المدير العام بتسمية اعضاء اللجنة ونظام العمل فيها.

البحث تناول لائحة المقررات
وفد من اتحاد الطلبة اجتمع مع وزير التربية

صرح رئيس الشؤون الطلابية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة هشام العومي ان وفدا من الاتحاد الوطني يضم رئيس الاتحاد محمد الدلال ونائب الرئيس للشؤون العلمية نصار الخالدي ومسؤول الشؤون الطلابية هشام العومي ومسؤول الشؤون الاجتماعية عبدالله الصقر ورئيس اللجنة الاعلامية سالم البناي قام بزيارة وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة والرئيس الاعلى للجامعة انور النوري، وقد اكد الوفد في زيارته للوزير على استياء الاتحاد من الاسلوب الذي تمت فيه معالجة لائحة نظام المقررات ٨٦ من قبل ادارة الجامعة وذلك بعدم الخروج بتعديلات جذرية على اللائحة تكفل الحفاظ على المستوى الاكاديمي وتحفظ حقوق الطلبة المتضررين من دفعة ٨٦، كما بين الاتحاد استياءه من عدم نشر واعلان التعديلات الاخيرة التي اقرت من قبل مجلس الجامعة في اجتماعه بتاريخ ٨٨/٤/١٦ كما اكد الاتحاد على ترحيبه بتوجه الادارة لاعادة النظر في اللائحة واجراء التعديلات عليها.





الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم. والامين العام لمجلس الوزراء عبدالعزيز العتيبي.

واستقبل سموه في وقت لاحق كلا من معتمد حركة «فتح» في الكويت والخليج العربي سليم الزعنون «ابو الاديب» ومدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت عوني بطاش.

كما ترأس سموه اجتماعا لمجلس الدفاع الاعلى.

وزير الدولة للشؤون الخارجية

استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي امس سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت ويلسون ناثانيال هويل.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة الى الحرب العراقية ـ الايرانية وتطورات الوضع في المنطقة.

واستقبل الوزير العصيمي كذلك المدير العام والعضو المنتدب للهيئة العامة للجنوب والخليج العربي احمد السقاف حيث جرى بحث عدد من المشاريع التي تنفذها الهيئة في عدد من الدول الشقيقة.

بدعوة من الملك فهد

فاضل وأنوار وابتسام الصباح يؤدون العمرة

كتب حمود البغيلي:

علمت القبس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وجه الدعوة الى كل من الشيخ فاضل خالد الصباح وشقيقتيه انوار وابتسام لاداء مناسك العمرة، وقد غادروا على متن طائرة خاصة ارسلها الملك فهد الذي يقضي حاليا العشر الاواخر من الشهر الفضيل في مكة المكرمة.

وكان الشيخ فاضل وشقيقتاه من بين ركاب طائرة «الجابرية» الذين عادوا الى البلاد بعد الافراج عن رهائن الطائرة من قبل القراصنة.

كما يرافق الشيخ فاضل وشقيقتيه زايد الرقم وكيل اعمال الشيخ خالد الجابر الصباح والذي كان من بين المختطفين ايضا.

ممثلا اقليم شرق البحر المتوسط

د. العوضي غادر الى جنيف للمشاركة في احتفالات منظمة الصحة العالمية

غادر وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي البلاد امس متوجها الى جنيف للمشاركة في احتفالات منظمة الصحة العالمية بمرور عشر سنوات على اعلان الماتا الذي بدأت منه الحركة العالمية لتوفير الصحة لجميع الناس في العالم.

وبعثت المنظمة نخبة من الخبراء في مجال الصحة من جميع انحاء العالم ممثلين بشخصيات صحية معروفة من كل اقليم من اقاليم منظمة الصحة العالمية.

وقد تم اختيار وزير التخطيط الدكتور العوضي ليمثل اقليم شرق البحر الابيض المتوسط في هذه الاحتفالات.

وسيناقش الخبراء يوم الجمعة المقبل الجهود المبذولة في العالم لتحقيق الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠.

كما سيتولى هذا الفريق من الاختصاصيين على ضوء المناقشات وضع الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق هذا الهدف الانساني الكبير للناس جميعا مع حلول عام ٢٠٠٠.

صرف معاشات المتقاعدين العسكريين ١٠ الجاري

قال مصدر مسؤول بالمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية ان المؤسسة قررت تقديم موعد صرف معاشات المتقاعدين العسكريين لشهر مايو الحالي بحيث تصرف في العاشر من مايو الجاري بدلا من الخامس عشر منه وهو الموعد المتعارف عليه لصرف معاشات المتقاعدين العسكريين.

وذكر المصدر لوكالة الانباء الكويتية امس ان المؤسسة اتخذت هذه الخطوة لتمكين المتقاعدين العسكريين من تلبية احتياجاتهم قبل حلول عيد الفطر المبارك.

في اجتماع بين السفير عبدالله والسناتور اورلاندو

بحث العلاقات الكويتية ـ الايطالية والاوضاع العربية وحرب الخليج

■ تقدير ايطالي لموقف الكويت في معالجة ازمة «الجابرية»

اجتمع سفيرنا لدى ايطاليا احمد غيث عبدالله في روما الليلة قبل الماضية بمسؤول العلاقات الدولية في الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم السناتور جوليو اورلاندو بحضور مسؤول الشؤون العربية في الحزب انطونيو لوكي.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان الجانبين بحثا على مدار ساعتين العلاقات الكويتية الايطالية والاوضاع الراهنة في المنطقة العربية وسبل تعزيز العلاقات بين الكويت وايطاليا في مختلف الحقول على ضوء الاتفاقيات التي ابرمت مؤخرا بين البلدين مثل اتفاقية حماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي والتعاون الثقافي بين البلدين.

ووجه السناتور اورلاندو باسم حزبه تحية اكبار وتقدير الى الحكومة الكويتية لموقفها الصلب والمبدئي في محنة الطائرة «الجابرية» وقال ان ثبات موقف الحكومة الكويتية اكسب الكويت احتراما عالميا شاملا.

وفي اطار بحث حرب الخليج اكد المسؤول الايطالي على حرص حزبه لبذل كل جهد في سبيل الوصول الى وقف اطلاق النار ووقف الحرب بين ايران والعراق.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

صدق الله العظيم

آل الريشة

وأنسباؤهم وأقرباؤهم في نابلس والأردن والبلاد العربية ينعون ببالغ الأسى والحزن فقيدهم الغالي الحاج/

حلمي حسن الريشة (أبو بسام)

والد بسام ومازن وغسان وماهر ومحمد

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في نابلس

تقبل التعازي للرجال في منزل ولده بسام الكائن في دروازة عبدالرزاق عمارة الفنيني مقابل مجمع البنوك / طابق ٤ شقة ١٤ فوق كهرباء نجمة الشرق / لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم بعد صلاة العشاء

إنا لله وإنا اليه راجعون

ترقيـــة ١٠٠١ مـوظـف مـن الـكـويـتيين بـالاختيـار في التـربيـة

كما اشارت القبس في حقيبة المحليات امس الى انه اعتمد وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور النوري ترقية ١٠٠١ بالاختيار من الموظفين الكويتيين في مجموعة الوظائف العامة رقي منهم ٨١ الى الدرجة الاولى، ١٢٦ الى الدرجة الثانية، ٢٥٢ الى الدرجة الثالثة، ٣٤٠ الى الدرجة الرابعة، ٧٧ الى الدرجة الخامسة، ٩٣ الى الدرجة السادسة، ٣٢ الى الدرجة السابعة وننشر اليوم اسماء المرقين الى الدرجتين الاولى والثانية وستنشر تباعا اسماء المرقين بالدرجات الاخرى وفيما يلي الاسماء:

● المرقون للدرجة الاولى

نادية حمد عبدالرحمن الصانع، احمد يوسف سليمان الشمروخ، مرزوق عسيكر مرزوق المطيري، ابراهيم صالح عبدالعزيز الهملان، ظافر سلمان محمد العصيمي، رقية عبدالله علي محمد الخباز، شريفة جاسم النصف، رابعة مبارك الجاسم، امل صدق احمد العمد، شما محمد الفالح الدوسري، بزة علي سعد الناهض، احمد قاسم احمد علي الخميس، سميرة علي ناصر حسين الصايغ، حيدر حمزة محمد السلمان، رمضان عباس حسن ابل راشد العبدالعزيز عبدالله المنصور، يعقوب احمد عبدالامير علي، سعد عبدالله السعيد، عبدالله عبدالنبي محمد طاهر، امنية مبارك صالح سنين، محمد احمد محمد سنان، سعد علي سعد عواد المياس، اقبال حمد محمد الدلالي، شيخة حسن عبدالله الفضالة، نسيمة سعود عبدالعزيز الفليج، سالم سليمان محمد حمد الرومي، مستورة راشد جاسم محمد، سعود عبدالعزيز مبارك النويت، بدرية عبداللطيف عطاالله، بدرية محمد علي احمد الفودري، يوسف حمد اليوسف المزيد، طبية عبدالوهاب هلال السويدان، دلال مبارك الساري، محمد حمزة عباس الكوت، محمد مطلق محمد ناجح العجمي، عبدالصمد علي اكبر، شريفة عبدالرحمن العبدالرزاق، فتوح صالح عمر على الملا، هند عبدالله عواد، علي محمد حاجي علي، علي سعد مبارك الحوطي، علي بلال سعيد العلي، سلمان سعد محمد علي الحقان، غنيمة محمد احمد القويفلي، تركي مشوح الناصر السعيدي، فضة مرزوق فيروز، عبدالهادي صالح محمد رزق، نورة منصور ناصر المنصور، عفاف محمد ناصر عبداللطيف العيسى، ابتسام عبدالرحمن ناصر العيسى، ناصر صالح ناصر البحوة، حمزة اسماعيل محمد حسن، عواطف حامد عبدالله عبدالاله، عبدالمحسن عبدالله عبدالمحسن الموسى، جاسم محمد سلمان محمد الدلامة، عبدالرحمن علي عبدالله البديوي، عبدالرضا محمد عباس حجي علي البزاز، خماس فرج سالم سعد، صالح عبدالله صالح ناصر، محمد عثمان محمد طالب الفيلكاوي، احمد فرج مراد مبارك، سليمان علي محمد احمد، عبدالله حسن عبدالله الخضير، فوزية السيد محمد السيد الطبطبائي، سليمان عبدالعزيز محمد السلطان، عبدالله محمد عبدالله الصقر، محمد جاسم محمد علي احمد، حسين علي صالح الحداد، حسين اسماعيل احمد مندكار، نجاة سليمان ابراهيم العبدالله الحداد، ناجي حمد عبدالرحمن البعيجان، حاجي محمد غلوم غريب، بثينة نصف يوسف النصف، زيد فهد زيد المزيد، احمد حاجي عبدالله محمد علي، عبدالله صالح ابو نتيقة، جاسم محمد العلي العمر، عبدالله جاسم يوسف الهاشل، عبدالله احمد عبدالعزيز المؤذن، عدنان يوسف عبدالله السبيعي، ناصر علي عبدالله اسماعيل الضاحي .

● المرقون للدرجة الثانية

عبداللطيف علي يوسف المحميد، سلطان علي محمد الماجد، بدر عبدالوهاب عبدالعزيز الخراز، نورية سليمان ناصر المرشود، وفيقة مزعل امان الخلف، لمعة عبدالحميد محمد علي قاسم، دلال سالمين مبارك، غنيمة خليفة عبدالمحسن العبوه، مدنية عبدالله قمبر محمد قاسم، عائشة علي صالح المحمد، فاطمة مطلق سيف ختلان الختلان، زهرة سالم فرحان السالم، مريم عبدالمحسن حسن علي الوزان، صادق عباس حسن المطوع، عبدالرضا كارون صقر عيد السيد، عبدالعزيز جاسم محمد القطان، فوزية غلوم شاه حسين غلوم، فاطمة عبدالله عيسى الشايع، سارة احمد غلوم اكبر عبدالله، رقية غلوم علي حاجية دشتي، صبيحة عبدالرحمن حمد الحوطي، زهراء اسماعيل حسين اسماعيل ميرزا، فاطمة غلوم شاه موزعلي، حياة سليمان محمد السبت ابراهيم عيسى محمد علي البندري، فيصل يوسف سعدالله، اقبال عبدالحميد جواد مقدم، حمد احمد حمد الجوهر، حسن ابراهيم حسن محمد، صبيح جاسم محمد ابل، صديقة ابراهيم عبدالله التميمي زهرة موسى حسن صالح الرمضان، عائشة احمد عبدالرحيم علي الشراح، عبدالله سالم عبدالله سالم، نجاة عيسى سبتي ارحمة بوغيث، فاطمة جاسم محمد علي احمد، محمد احمد محمد هاشم، سكينة رجب علي محمد اشكناني، عائشة سعد محمد فالح الحمدان، مساعد محمد احمد سالم الوهيب، بدرية عبدالله محمد عثمان العقود، صبيحة محارب ناصر سالم محمد، احمد ابراهيم حمدان الفيلكاوي، فاطمة عبدالرحمن احمد محمد، شيخة محمد ابراهيم المصيطير، صبيحة عبدالله جاسم احمد الفضالة، سعاد محمد، كميخ محمد العازمي، رقية عباس عبدالملك محمد، اقبال خالد حجي جاسم الحجي، فيصل فهد ابراهيم محمد الياقوت، مريم محمد طالب محمد الملا، زهرة احمد يوسف مراد علي، حصة عبدالله سعد علي البليس، احمد عبدالله احمد كرم القلاف، سامية عبدالله حمد ابراهيم الشمالي، انيسة صالح محمد صالح، اسماء عبدالله راشد الدعيج، رحاب خلف احمد العبدالله، فاطمة علي عبدالله راشد العليوه، خالد عبدالرزاق ناصر عبداللطيف، سناء يوسف عبدالله المعتوق، فاطمة محمد احمد مراد، فريدة حبيب الله حجي لطفي علي، سعود ناصر حمود الطريقي، سعاد عبدالعزيز سالم الدوسري، فيصل صالح جاسم محمد الشهابي، حميد جواد ياسين الامير، نعيمة مجيد احمد قاسم، سليمان حسن عبدالله طالب، منى نجم سعد عبداللطيف خضر، فاطمة علي حجي علي الشهاب، امل علي الشيخ، اسماء فهد سالم المفتاح، منال عبدالعزيز احمد، محمد سعود علي عبدالله صنيدح، عبدالله خميس احمد حسين بوعركي، احمد خلفان احمد سعيد، منى عبدالمحسن عيسى عبداللطيف سعد بلال سعد بلال، هدى ناصر عبدالله بورسلي، سكن يلى احمد ابراهيم، سهام عبدالله عبدالعزيز المنيس، سهام محمد احمد عبدالرحمن، ليلى عبداللطيف محمد جمال، خليل ابراهيم علي عباس، فتوح محمد سيد اسماعيل محمد، امير ابراهيم سليمان المجادي، احمد ربيعة سالم مطر، حميدة عبدالله النصر الله، عبدالرحمن عبدالله عيسى العمران، ابراهيم محمد علي حسن، فيصل عباس عبدالله ابل، مي ماجد سلطان ماجد بورسلي، لميعة عبدالرحمن علي حسن، بدرية مشاري عبدالله الحماد، نجيبة غانم موسى الرومي، عواطف يعقوب يوسف النجار، عبداللطيف سليمان الوهيب، سعود عبدالعزيز عبدالرحمن، شعاع غانم ذياب نزيلة عبدالمحسن عبدالعزيز، محمود عبدالصمد محمد حسن دشتي، عبدالرزاق سلطان امان التجدي، ليلى حسين راشد بورسلي،

طارق عبدالله ادريس جاسم، حسين علي حسين صالح اللقمان، حسين محمد علي طاهر العنزي، سامي سعود مطلق مبارك، سعيد عيسى محمد صالح ملا سعيد، عبدالعزيز سفر مراد على المؤمن، عزيزة ابراهيم عبدالعزيز المفرج، فخرية عيسى سليمان الخميس، نادية بدر سعود العبدالعزيز، فؤاد محمد جواد الشيخ

القريني، عبداللطيف عاشور هادي السعيدي، رمضان عبداللطيف رمضان جابر، خالد علي سالم عبدالرب، عبدالله عنبر جوهر، فهد حمود عبدالله السبيعي، صلاح محمد صالح السويدان، طارش نعمة نصيف حمد الشمري، فايز عطية مجبل عودة الشمري، يوسف عبدالله علي شاهين الغانم، سعاد خير الله ناصر عبدالله، خالد عثمان عبدالله عثمان الدخيل، صالح علي احمد عبدالله .

امتحـانـات النـقـل بـالـثـانـوي

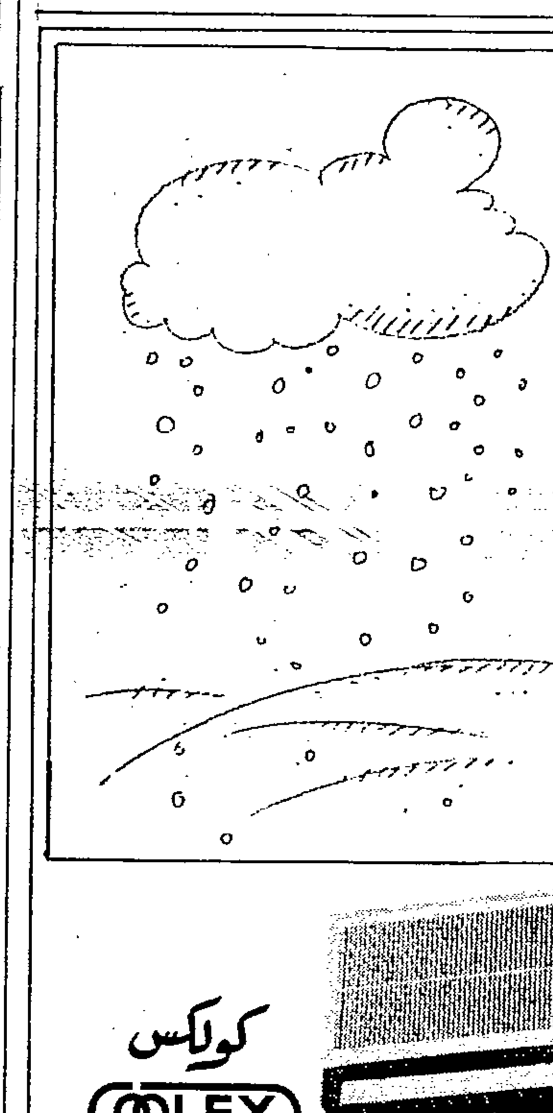
بـدأت امس والـتـصـحـيح لـيـلا

● امتحانات الطلاب

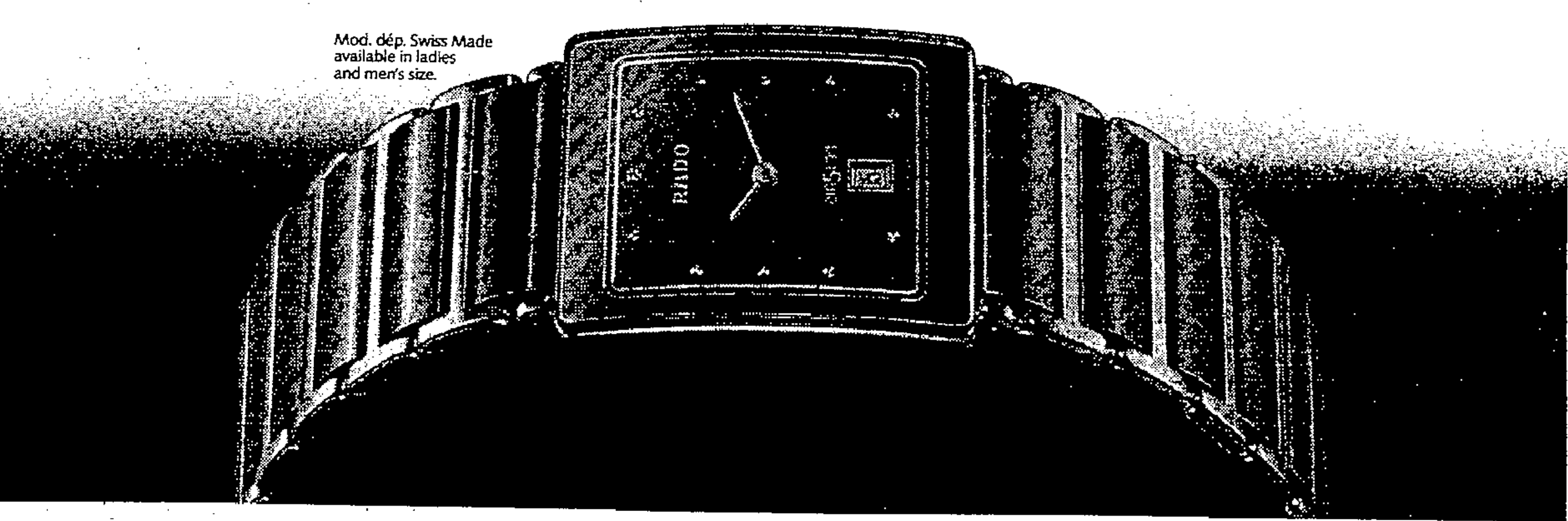
● والطالبات

بدأت امس امتحانات النقل في صفوف المرحلة الثانوية في مختلف المناطق التعليمية وتستمر الامتحانات حتى الحادي عشر من الشهر الجاري، بينما ستبدأ امتحانات النقل في المرحلة المتوسطة اعتبارا من السبت المقبل ٧ مايو الجاري وتستمر حتى الثاني عشر من الشهر نفسه، وتشمل هذه الامتحانات ٩٣ الفا و٩٤٩ طالبا وطالبة من المدارس الحكومية و١٣ الفا و٣٦٩ طالبا وطالبة من المدارس الاهلية.

هذا ويجري تصحيح اوراق الاجابة في اليوم نفسه بعد الافطار ليليا حتى تعلن النتائج في موعدها المحدد .













تنظمه نقابة موظفي ومستخدمي البنوك

وزير الداخلية يفتتح اليوم مهرجان «كلنا فداء للكويت»

■ اجهار العدواني: المهرجان مشاركة وطنية مع اسرتي شهيدي «الجابرية»

كتب احمد الشمري:

يفتتح وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح مساء اليوم وفي تمام الساعة التاسعة ليلا مهرجان طبق الخير الذي تقيمه النقابة العامة لموظفي ومستخدمي البنوك تحت شعار «كلنا فداء للكويت» وذلك في نادي كاظمة الرياضي بمنطقة العديلية.

يشارك في المهرجان الذي خصص ريعه لاسر الشهيدين عبدالله الخالدي وخالد ايوب والذي يعد الاول من نوعه في المنطقة وعلى مستوى دول مجلس التعاون الخليجي المؤسسات والشركات الحكومية والاهلية، والبنوك والسفارات العربية وحشد من الهيئات والوزارات والمؤسسات بلغ عددها (٨٠) مؤسسة. بالاضافة الى المشاركات الفردية من المواطنين والمقيمين بهذا المهرجان الوطني.

حول المهرجان والهدف من اقامته التقت القبس رئيس مجلس ادارة النقابة العامة لموظفي ومستخدمي البنوك اجهار فهد العدواني قال ان النقابة والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من المجتمع تضم قطاعا عريضا من الطبقة العاملة والتي تتفاعل مع قضايا مجتمعها وجميع ما يتعلق في جوانب حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي ترتبط ارتباطا مصيريا بمصير مجتمعها، والنقابة كتنظيم في المجتمع يتفاعل مع همومه وافراحه والاحداث التي يمر بها بالاضافة الى مواقفها ومساهماتها الوطنية على المستوى العربي والاسلامي والذي ينبع من عقيدة وطنية واحساس صادق، ساهمت في اقامة هذا المهرجان الوطني والذي يعبر عن تلاحم وتكاتف وتآزر ابناء الكويت في الافراح والمآسي ونظرا لبشاعة حادث اختطاف الطائرة الكويتية الجابرية ـ وما قام به القراصنة جريمة قتل لمواطنين من ابناء الكويت الابرار هذه الجريمة التي هزت مشاعر العالم كله نظرا لقسوتها، وبشاعتها، ومشاركة من النقابة لاسر وذوي الشهداء قمنا بهذا المهرجان الكبير والذي يخصص ريعه لاسر الشهيدين عبدالله الخالدي وخالد ايوب اللذين قدما باستشهادهما الدليل على كبرياء الكويت التي لم تركع لمطالب القراصنة والارهابيين.

واشار العدواني الى ان فكرة هذا المهرجان الخيري جاءت لتتناسب مع التضحية الكبيرة التي قدمها هؤلاء الشهداء ولتكون صدقة جارية تخليدا لارواحهم وبشرى لهم في الدنيا ورحمة في الاخرة باذن الله تعالى. لقد تحمل الاخوة زملائي بمجلس الادارة والعاملون معنا في النقابة جهدا خارقا خلال المدة الماضية لدى الاستعداد والتجهيز لاقامة هذا المشروع الضخم، وكان العمل خلال المدة الماضية متواصلا ليل نهار وتطوعا دون اجر او مقابل وانما كان هدف الجميع المشاركة الوطنية كل في موقعه لرد جزء بسيط مما قدمه لنا هذا الوطن العزيز.

● ما هي الانواع المشاركات التي تقدمت بها الشركات والمؤسسات للمهرجان؟

ـ اطباق خيرية، وامور عينية ومادية، والحقيقة ان المشاركة في المهرجان تجاوزت المؤسسات والهيئات لتشمل افرادا لم تعرفهم او تتصل بهم لكنهم قرأوا في الصحف عن المهرجان واصروا على المشاركة في هذا العمل الوطني لذلك نتوقع حضورا جماهيريا كبيرا لهذا المهرجان.

● كيف سيتم ايصال ريع المهرجان الى اسر الشهيدين؟

ـ عبر الطريقة الرسمية في الدولة حيث سنقوم باعطاء كامل الريع الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كجهة حكومية وهي بدورها توصلها لاسر الشهيدين.

● هل كانت لكم مساهمات وطنية سابقة ام اقتصرت على حادث «الجابرية» فقط؟

ـ لا ابدا تفاعلنا ومساهماتنا الوطنية عديدة ومتنوعة سواء اكانت محليا او عربيا واضافة الى المشاركة المحلية شاركنا في دعم انتفاضة اشقائنا في فلسطين المحتلة، وكذلك استشهاد المناضل الفلسطيني «ابوجهاد».

ووجه العدواني في ختام حديثه الشكر لكافة المؤسسات، والشركات والوزارات والسفارات والافراد الذين شاركوا في المهرجان الذي يعبر عن الوحدة الوطنية وتلاحم ابناء الكويت في كل شيء.



● اجهار العدواني ● صالح العامر ● عيسى الحساوي

برنامج الحفل

والتقينا مع صالح العام نائب رئيس مجلس الادارة الذي حدثنا عن الحفل المقام مساء اليوم قائلا: يبدأ الحفل بعزف السلام الوطني يليه وقوف الحضور دقيقة حدادا على ارواح الشهيدين ثم تلاوة بعض الايات من القرآن الكريم يليها كلمة رئيس مجلس الادارة ثم كلمة راعي الحفل وزير الداخلية بعدها كلمة رابطة الادباء، ثم كلمة ديوانية شعراء النبط تليها قصيدة ثم افتتاح السوق والختام بالسلام الوطني.

وقال العامر: نظرا لضخامة المهرجان ولكي يظهر بالصورة الحسنة التي تليق بمكانة الشهداء، فقد تم تشكيل لجان عديدة منها لجنة الاستقبال ومهمتها استقبال راعي الحفل وكبار المدعوين، ولجنة الاستعلامات والعلاقات العامة ومقرها امام المدخل الرئيسي لمقر الاحتفال في نادي كاظمة، وهي مسؤولة عن توجيه المشاركين الى اماكن الحفل والتنسيق فيما بين الجهات المشاركة وترتيب الاطباق والمتابعة الاعلامية، لجنة النظام والادارة ولجنة الاشراف الفني والادبي ومهمتها تنظيم الفقرات الفنية والادبية التي ستقدم خلال المهرجان.

وفي ختام حديثه وجه العامر الشكر لجميع من ساهم في مهرجان طبق الخير كما شكر مؤسسة بوزيدفون الفنية والتي ساهمت بتجهيز شريط كاسيت خاص يتضمن ثلاث اغاني وطنية للمناسبة.

وفي الختام التقينا مساعد امين السر عيسى شملان الحساوي الذي ناشد الجمهور الحضور والمشاركة في انجاح هذا المهرجان الوطني الكبير وقال: اننا سعداء باقامة هذا المهرجان والذي نعتبره مساهمة وطنية من النقابة لمناسبة وطنية مهمة قدمت خلالها الكويت شهيدين من ابنائها حين رفضت الاذعان لمطالب القتلة الارهابيين.

وقال الحساوي ان الجاليات العربية المقيمة في الكويت مدعوة عن طريق سفارات بلدانها التي تشارك في المهرجان والدخول للمهرجان مجانا كما انه تم ترتيب مكان خاص للصحافة لتسهيل مهمة تغطيتها ومشاركتها في الحفل.

وفي ختام حديثه وجه الشكر لجميع من ساهم وشارك في ابراز هذا المشروع الوطني الى حيز النور، والى جميع المؤسسات والشركات والوزارات التي شاركت به.

تصدر عن جامعة الكويت

عدد جديد من المجلة العربية للعلوم الانسانية

صدر حديثا العدد التاسع والعشرون (شتاء ١٩٨٨) من المجلة العربية للعلوم الانسانية التي تصدر عن جامعة الكويت. ويرأس تحريرها الدكتور عبدالله احمد المهنا ويصدور هذا العدد تبدأ المجلة عامها الثامن. وقد تضمن مجموعة من الابحاث باللغتين العربية والانكليزية اضافة الى المناقشات ومراجعات الكتب والتقارير.

من ابحاث هذا العدد باللغة العربية:

ـ البيمارستان المنصوري منذ تاسيسه وحتى نهاية القرن الثامن الهجري ـ الرابع عشر الميلادي ـ للدكتورة حياة ناصر الحجي.

يهدف هذا البحث الى دراسة انجاز مهم من انجازات عصر سلاطين المماليك وهو البيمارستان المنصوري، الذي انشاه السلطان المنصور قلاون في النصف الثاني من القرن السابع الهجري. ويقدم البحث وصفا لتاسيس البيمارستان، وكيفية بنائه، واقسامه، وتجهيزاته، وادواته، ومؤهلات الاطباء العاملين فيه، وتحليلا للشخصيات التي اشرفت على ادارته، واسلوب عمله كمركز للعلاج وكمركز للتعليم الطبي. وعرضت الباحثة للبيمارستان المنصوري كمؤسسة اجتماعية تقدم خدماتها لعامة الناس وخاصتهم دون تفرقة أو أولوية أو وساطة. وهو ما يشكل مدى عناية المجتمع الاسلامي بالمريض والفقير، ويظهر الحرص على مبدأ المساواة في العلاج، والدواء لكل المرضى. ويشير البحث الى انتظام العمل في البيمارستان المنصوري لقرون تلت على أنه انجاز حضاري في حقل خدمة الحضارة العربية الاسلامية التي اخذ المماليك على عاتقهم مهمة القيام بها.

ـ أثر الامطار على انتاجية القمح في الاردن ـ للدكتور نسيم برهم. يهدف هذا البحث الى القاء الضوء على مجموعة العوامل البشرية والطبيعية التي تؤثر في انتاجية المحاصيل الحقلية في الاردن. وحظيت الامطار باهمية فائقة من بين تلك العوامل، وذلك لعدم ثباتها بالمقارنة بالعوامل الاخرى وسرعة تذبذبها من عام لاخر. ويدرس البحث العلاقة بين انتاجية القمح ـ باعتباره أهم المحاصيل الحقلية في الاردن ـ والامطار كمية وتوزيعا. ويحدد فترات الامطار الاهم في تفسير تباين الانتاجية باستخدام الانحدار متعدد الخطوات لقياس اثر الامطار نصف الشهرية والفصلية في الانتاجية. وقد استخدمت أمطار هذه الفترات كمتغيرات مستقلة في حين اعتبرت انتاجية القمح في مناطق زراعة القمح الرئيسية كمتغير تابع. وتبعا لاهمية الفترات المختلفة في تفسير تباين الانتاجية فقد قام الباحث بتقسيم مناطق زراعة القمح في الاردن وفق الانماط المكانية، كمناطق الزراعة المبكرة والمتاخرة، وتلك التي تتاثر بامطار منتصف الموسم الزراعي.

ـ الملك عبدالعزيز وبترول المنطقة المحايدة الكويتية السعودية ـ دراسة وثائقية للدكتورة ميمونة خليفة العذبي الصباح. ويهدف هذا البحث ـ عبر دراسة الوثائق الانكليزية ـ الى ايضاح المحاولات التي قام بها الملك عبدالعزيز آل سعود لاقناع الشيخ احمد الجابر لمنح امتياز بترول المنطقة المحايدة لشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا الاميركية التي سبق وان منحت الامتياز في منطقة الاحساء عام ١٩٣٣، مقابل تسوية المشكلات القائمة بين بلديهما والتي كانت من اهمها مشكلة المسابلة «التبادل التجاري» التي استمرت لفترة طويلة جدا. وكانت لها آثارها السلبية على اقتصاد البلدين. وتطرق البحث الى موقف الشيخ احمد الجابر مما طرحه الملك عبدالعزيز وعدم موافقته عليه بسبب الالتزامات التي كانت تربط الشيخ احمد الجابر بالحكومة البريطانية. كما بين البحث ردود فعل الحكومة البريطانية على محاولات الملك عبدالعزيز للتاثير على الشيخ احمد الجابر، ووقوفها بشدة ضد تلك المحاولات، بدافع رغبتها في احتكار امتياز المنطقة للمصالح البريطانية من ناحية وابعاد المصالح الاميركية من ناحية اخرى، أو بعبارة اخرى تغلب النفوذ السياسي البريطاني على النفوذ السياسي الاميركي في المنطقة.

في امسية بكلية التجارة حول الصراع العربي ـ الصهيوني:

لولا المساعدات الاميركية العاجلة لانهار اقتصاد اسرائيل

كتبت عواطف الشمري:

اقامت كلية التجارة والعلوم السياسية امسية بعنوان «البعد الثقافي والاقتصادي والحضاري للصراع العربي الصهيوني» وذلك لمناسبة مرور اربعين عاما على ذكرى اغتصاب فلسطين.

شارك في الامسية الدكتور بدر الصالح الذي استهل حديثه عن العمل العربي المشترك بقوله: من خلال مراجعة السجل الحافل لانجازات العمل العربي المشترك نلاحظ بعض الانجازات الايجابية في خدمة القضية الفلسطينية.. بجانب بعض القضايا التي تتطلب رؤية استراتيجية معينة.

ان العمل العربي المشترك حقق بعض الجوانب الايجابية من اهمها قضية المياه العربية.. ووضع القدس والمقاطعة العربية.. حيث كانت هناك جهود اسرائيلية للاستفادة من المياه العربية ولكنها جهود باءت بالفشل.

ثم تحدث الدكتور فضل النقيب فتناول طبيعة الاقتصاد الاسرائيلي قائلا: نلاحظ في الوقت الحاضر تقلص النمو وحصول عجز دائم في ميزانية الحكومة الاسرائيلية وتزايد ديون الدولة وازدياد معدلات البطالة. واضاف: ان الاقتصاد الاسرائيلي لايزال يعاني من المشاكل الاقتصادية منذ عام ١٩٨٤ وهذا كله ثمن يدفعه لتحقيق مكان له فوق الارض المحتلة.

ان المنقذ الوحيد لاسرائيل من حالة التدهور الاقتصادي هي المساعدات الاميركية العاجلة ولكن فعالية هذه المساعدات ستكون مختلفة حيث ان الولايات المتحدة الاميركية لا تستطيع ان تتحقق من فعالية هذه المساعدات. ان الولايات المتحدة تستطيع ان تعوض اسرائيل عن الخسائر الاقتصادية لكنها لاتستطيع تثبيت الاحتلال. ان من اهم انجازات الانتفاضة الفلسطينية هي التقليص من فعالية المساعدات الاميركية لاسرائيل.

ثم تلا ذلك حديث الدكتور قاسم عبدالقاسم الذي تناول البعد الحضاري للكيان الصهيوني قائلا: «ان اتجاهات الحركة الدعائية الصهيونية تحرص على المواجهة الثقافية وذلك من خلال التاريخ والفن. لقد بدأت محاولات مستمرة في مجالات الكتابة التاريخية واعادة كتابة تاريخ المنطقة العربية معتمدين على الانحيازات الوجدانية.

لقد بدأوا بكتابة التاريخ بشكل يرفع من شأن اليهود واظهار العربي في صورة العائق الحضاري الذي عاش على انجازات اليهود.. ايضا اختلاف بما يسمى بالادب اليهودي والتراث اليهودي.

ان اسرائيل تحاول اختلاق وجود حضاري في المنطقة وذلك بعد سرقة الارض العربية.

واضاف قائلا: ان اسرائيل تقوم بالاستفادة من البحوث في توجيه الصراع نحو العرب.. وهناك العديد من البحوث التي تعمل على تحليل مقدرات العرب الذاتية وتصب نتائج هذه الدراسات في احتمالات المواجهة مع العرب.

ولعل اقرب مثال على ذلك هو ما حدث في شبه جزيرة سيناء حيث قامت اسرائيل بدراسات عن البدو وذلك لم يكن بالطبع من اجل العلم.

ان العدو الصهيوني عندما غزا لبنان عام ١٩٨٢ وجه اهتماما كبيرا الى مركز الدراسات الفلسطينية واستولى على كل الاوراق.

اذن لابد من خطة شاملة تهتم بالبحث والمعرفة كادوات فعالة من ادوات المواجهة مع اسرائيل.



● المحاضرون



● الحضور

أفكار

فلسطين اولا..

لو تصورنا ان الجارة إيران استجابت لنداء السلام الذي يستوجب الالتزام بقرار مجلس الامن «٥٩٨» ولو تصورنا انها، اي الجارة، استمعت بروية لنداءات المنظمات التي سعت للتوسط لايقاف الحرب ولنداءات الافراد الذين زاروها تباعا يتصحونها بوقف الحرب اقول ان هذا لو حدث شاع السلام في المنطقة العربية كلها سيما وان العراق ابدى استعداده مرارا وتكرارا للسلام ووقف الحرب وكان استعداد العراق وما زال ليس خوفا ولكن رغبة في ان تسود المنطقة كلها مظاهر السلام الذي يترتب عليه الرخاء والمودة ويترتب عليه اكثر واكثر رفع الروح المعنوية لاخوتنا واخواتنا في الارض المحتلة.. نعم ان ابناء فلسطين الجريحة ينادون كل عربي وكل مسلم وكل انسان يحمل قيما ونفسا انسانيا ان يساند ثورتهم ويثري حجارتهم ويتفهم موقفهم.

ان الفخر والعزة في غضبهم وثورتهم ضد اعداء الانسانية، وان الشرف كل الشرف ان يكون العداء للمغتصبين للارض وليس للامنين وان الثورة الحقيقية ان تسدد ضرباتك لاشرار الارض وقطاع الطرق لا ان تسدد ضرباتك لبسطاء الناس والساعين لرزق عيالهم.. بكل صراحة نقولها: ان من يدعي الحق والخير والجمال لابد ان يضع كل امكاناته ويسخرها لدفع ثورة الحجارة ثورة الشعب الفلسطيني الرائع في ارضه المغتصبة. وان هذه الحرب الدائرة في الخليج العربي ضد الانسان العربي لهي في مصلحة اسرائيل ومصلحة من يساند اسرائيل ويجري وراءها.

ومع هذا فان الطفل الفلسطيني قبل الرجل قد نسي هذه الحرب وانطلق لايعيا ولا يلتفت الى الوراء وسوف يمضي بسلاحه وحجارته ليحرر الارض العربية في فلسطين التي عاث اليهود الصهاينة فيها فسادا وظلما.. ربنا نتوجه بالدعاء لنصرة الشعب الفلسطيني وانا لله وانا اليه راجعون والعزة كل العزة للارادة والقوة اللتين يتمتع بهما هذا الانسان صاحب الحجارة القوية.

جاسم حبيب

الوطنية .. مفهوم نظري

.. أم ممارسة ..؟

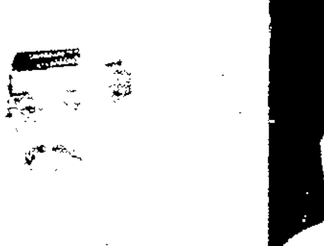
● عبدالله العازمي ● عدنان الفرحان ● فيصل البسام ● عبدالله الشطي ● عبدالرحمن الانصاري

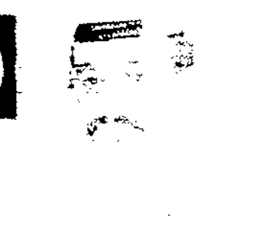


● عماد الهاجري



● عادل البعيجان







● احمد الشمري

قالوا فيها

■ شعور يولد مع الانسان ومظاهره الافعال الطيبة المنتجة

■ حب المواطنين لبعضهم وتضحياتهم في سبيل رفعة وطنهم

■ الانتماء لتراب الوطن والمحافظة على مكاسب المجتمع

● عبدالوهاب الصالح ● بدر الهاجري

● تحقيق: محمد الفرحان وصباح الشمري

الوطنية كمفهوم سياسي واجتماعي كيف تتحدد.. وكيف ينظر اليها كمبدأ قابل للممارسة الشعبية.. وماهي ابعادها كمفهوم عام لها دورها البالغ في مسارات المجتمعات والافراد.. وهل تشكل في طبيعتها اي تضاد بين انتماء الانسان الى تراب بلده وانتمائه الى وطنه الكبير..؟

في هذا التحقيق كان لنا لقاء مع بعض المواطنين حيث قدموا تعريفا لمفهوم الوطنية من وجهات نظر متعددة التقت جميعها في نقطة لايختلف عليها اثنان.

في الملمات:

● عبدالله راشد العازمي: حب الوطن طبيعة في الانسان وفي الاحداث الملمة تتضح وتظهر بارزة وقوية بين الشعب، وكانت حادثة الطائرة احدى هذه الملمات. التي اجتمع حولها اهل الوطن بالاحساس الواحد والشعور الموحد فجسدت لنا شعبا يحب بعضه البعض ويضحي لاجله بالغالي والنفيس.

● عدنان عبدالله الفرحان:

الوطنية شعور يولد مع الانسان ويرضعه كما يرضع حليب امه... هي الحب والوفاء والاخلاص والسعي من اجل هذه الارض الطيبة..

● فيصل البسام: الوطنية ليست كلاما يقال انما هي افعال تترجم الى واقع فوق الارض الطيبة ولايمكن لاي انسان ان يحدد الوطنية لانها احساس متاصل بالنفس يولد ويتربى مع الانسان. الروح الوطنية والاحداث تظهر شعور المواطنة وتبين معدن الشعب.

● عبدالله صالح الشطي: الوطنية احساس كامن في الجسد لايظهر باللسان ولكن يظهر من تصرف الانسان.. فحب الوطن يعبر التعريف الحقيقي للوطنية وحب تراب الكويت هو مفهوم الوطنية المثالي الصادر من قلوب خالصة مضحية للوطن من اجل الوطن.

والوطنية لاتتجلى في الظروف الطارئة فحسب بل هي تبدأ من الطفولة حتى الممات ولاتظهر الا من خلال المحن.

● عبد الرحمن احمد الانصاري: الوطنية موضوع لايتصل بحدث معين وانما هو شيء متاصل في ذات المواطن حيث ينشأ ويترعرع ويشب على اخلاق واعراف وصفات هذا الوطن، ومما يحز في النفس ان يقف الواحد منا مكتوف اليدين فقط ينظر بحسرة الى عالمه من الداخل والخارج دون ان يكون له دور ايجابي في قضية ما سواء كانت محلية ام عربية ام اسلامية، لذا ونحن امام هذا الواقع الاليم لحال امتنا لايسعنا الا ان نرفع الشكر لرد كيد الخاطفين الى نحورهم.

ممارسة وليست نظرية

● عماد الهاجري: الوطنية، في نظري هي ممارسة قبل ان تكون نظرية لان الناس يختلفون فيما بينهم حول مفهوم الوطنية من الناحية النظرية وهذا مانراه في هذا الوقت اذ لكل انسان نظرته الخاصة لمفهوم الوطنية، واقول ان الوطنية هي ممارسة وليست نظرية وتتجلى هذه الممارسة من خلال مايقوم به المواطن من عمل او قول فكل انسان في هذا البلد محاسب على كل خطوة يخطوها وعلى كل كلمة يقولها وعلى كل فعل يفعله والعمل عبادة اذا نوي لله وكل كلمة يتلفظها الانسان عبادة محاسب عليها امام الله... والممارسة لاتكون الا بالعمل الصالح النقي من كل نفاق ورياء.

تماسك الجبهة الداخلية

● عادل احمد البعيجان: الوطنية بنظري هي تماسك الجبهة الداخلية ضد اي خطر خارجي، وهي امر معنوي يتجلى في المحن التي تمر بها اي دولة كانت، ولاشك ان حادث الطائرة المخطوفة ابرز بصورة واضحة مدى تماسك الجبهة الداخلية. ومدى حب الكويتيين لبعضهم البعض النابع من اصالة هذا المجتمع وتمسكه باسلامه ودينه.

● احمد دحام الشمري: مفهوم الوطنية في نظري هو الحب الكبير لوطني والتضحية في سبيله بكل مايملك الفرد من تضحيات وبذل الجهد الكبير في خدمة الوطن ورفعة شانه ومكانته بين البلدان الاخرى والوقوف معه في جميع الازمات التي يتعرض لها.

ولقد تجلت الوطنية الحقة في حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» حيث كان قرار الحكومة الرافض للابتزاز والتهديد نابعا من قرار الشعب الكويتي الذي وقف صفا واحدا مع حكومته رافضا لجميع مطالب الخاطفين الجبناء الذين حاولوا النيل من الكويت وبث روح التفرقة والطائفية بين افراد الشعب الواحد، ولكن جميع افكارهم التي حاولوا بثها باءت بالفشل وذلك لوجود روح الوطنية الحقة التي يتمتع بها افراد الشعب الكويتي والتي كانت محط انظار واعجاب العالم كله.

● عبد الوهاب صالح عبدالله الصالح: الوطنية احساس يحسه الانسان في القلب وهو الولاء للكويت اولا واخيرا، وهذا الاحساس يقدم عبر الاعمال الجليلة التي قد تصل بالتضحية بالروح كما فعل شهيدا الطائرة الكويتية.

وبرزت الروح الوطنية بشكل كبير مع حادث الطائرة حيث تفاعلت المشاعر واستعادت الذاكرة للحوادث السابقة من الخطف والارهاب وكيفية المعالجة الكويتية التي تتسم دائما بالحكمة والسيطرة على المواقف.

حقيقة واقعية

● بدر الهاجري: الوطنية حقيقة واقعية جسدها شعب الكويت في هذه المحنة، فلقد اثبت هذا الشعب رغم قلة عدده انه قادر على تخطي العقبات والصعاب التي تواجهه في سبيل ايمانه بمبدأ عادل، واثبتت ان شعب الكويت شعب واحد واسرة واحدة كما جسدها صاحب السمو في العديد من اللقاءات.

الوحدة الوطنية

ماجد سلطان علي الشهاب: الوطنية احساس داخلي في الانسان يترجم الى اعمال كلها حب ووفاء واخلاص لهذه الارض الطيبة وهذه الاحاسيس تترجم اعمالا تعود على وطنه بالخير وقد تجلت الوطنية بنظري عند جموع الشعب الكويتي في محنة الطائرة المخطوفة حيث ظهر معدن الشعب الاصيل والتف حول بعضه البعض وترجم عملية الاخاء والمحبة لهذا خير تمثيل.

● كنعان مال الله: الوطنية كما نفهمها هي شعور دفين لايتحرك الا في المواقف الصعبة التي يواجهها المواطنون... وهذا الشعور نتائجه ايجابية على المجتمع يتمثل في وحدة الشعب ووقوفه صفا واحدا تجاه المصاعب.

● علي العدواني: الوطنية هي حب الوطن والانتماء الروحي لترابه والوطنية تتجلى في الواجبات التي يجب على المواطن تاديتها للوطن مثل عدم الانتماء الى اي فئة داخل وخارج الوطن هدفها نشر المبادىء الهدامة والوطنية تولد مع المواطن اينما كان سواء داخل وطنه او خارجه فالوطنية هي الانتماء لتراب الارض والاخلاص له قولا وفعلا والمحافظة على مكاسبه.

● مبارك العازمي: الوطنية من المقومات الاساسية التي يبنى عليها المجتمع فكل مجتمع لا تحركه وطنية مصيره الاندثار، فالوطنية تحتم على المواطن ان يعمل جاهدا لرقي وطنه ومجتمعه ومحاولة الابتعاد عن كل مايضره فكما للمواطن حقوق فان عليه واجبات يؤديها للوطن بكل اخلاص ومن اهم واجبات المواطن التجنيد الاجباري الذي يدل على اخلاص المواطنين لبلدهم وبذل الروح فداء له.

قول وعمل

حسين الدويلة: الوطنية هي قول وعمل ونحن نستمد وطنيتنا من الحكومة الرشيدة وذلك لسياستها الحكيمة، وارى ان الوطنية هي الدفاع عن كرامة وعزة الوطن وسيادته.

● ناصر تويس: الوطنية هي عمل وفداء وتضحية وهي تولد مع الانسان وتحيا معه. كما ان الوطنية هي ترجيح مصلحة الوطن ووضعها فوق كل اعتبار ومهما عبر الانسان عن الوطنية فان لسانه يعجز عن وصفها.













● ماجد الشهاب ● كنعان مال الله ● علي العدواني ● مبارك العازمي ● حسين الدويلة ● ناصر التويس

الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين
هاتف: ٥/٤٨١٢٨١٩ خطوط ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

ملاحظات وتساؤلات حول ندوة «القبس» عن التعليم التطبيقي.. الواقع والمستقبل

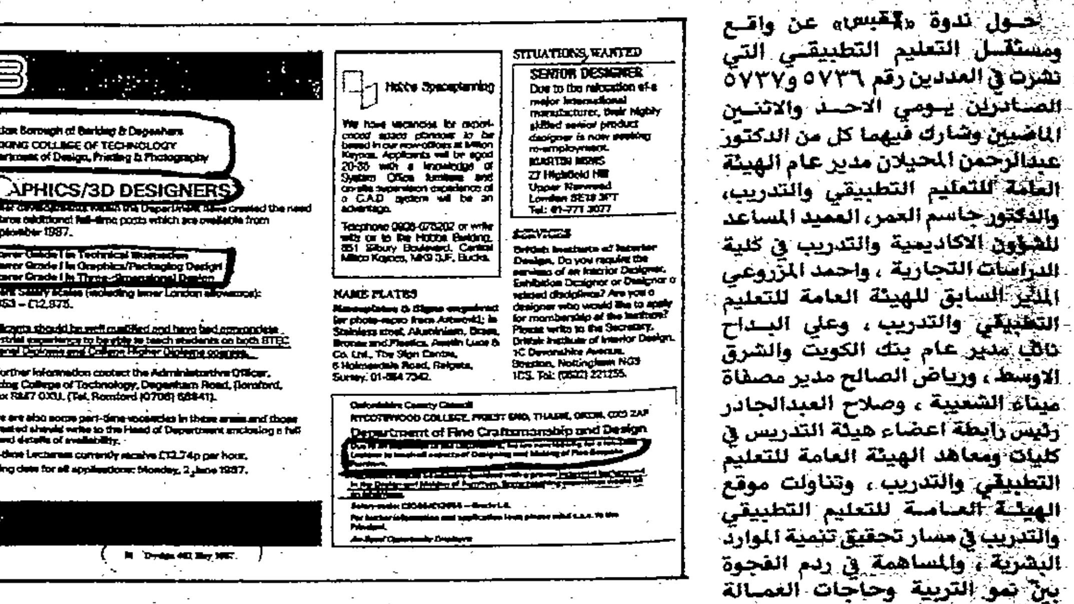
حول ندوة «القبس» عن واقع ومستقبل التعليم التطبيقي التي نشرت في العددين رقم ٥٧٣٦ و٥٧٣٧ الصادرين يومي الاحد والاثنين الماضيين وشارك فيهما كل من الدكتور عبدالرحمن المحيلان مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والدكتور جاسم العمر، العميد المساعد للشؤون الاكاديمية والتدريب في كلية الدراسات التجارية، واحمد المزروعي المدير السابق للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وعلي البداح نائب مدير عام بنك الكويت والشرق الاوسط، ورياض الصالح مدير مصفاة ميناء الشعيبة، وصلاح العبدالجادر رئيس رابطة اعضاء هيئة التدريس في كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتناولت موقع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في مسار تحقيق تنمية الموارد البشرية، والمساهمة في ردم الفجوة بين نمو التربية وحاجات العمالة والتنمية الشاملة.. جاءنا التعليق التالي:

اشارة الى ندوة «القبس» حول واقع ومستقبل التعليم التطبيقي التي نشرت في العددين رقم ٥٧٣٦ – ٥٧٣٧. ارجو في البداية ان تسمحوا لي بان اسجل اعجابي وتقديري لجهودكم التي بذلتموها مع المشاركين في حوار منطقي وعلمي شامل حول هذه المؤسسة التعليمية.. كما لا يسعني الا ان اثني على جهود الاخوة د. عبدالرحمن المحيلان ود. جاسم العمر والاستاذ صلاح العبد الجادر على المعلومات والمناقشة البناءة التي سادت وتميزت بروح الفكر العلمي في ترشيد الانفاق وتحديد هوية هذا النوع من التعليم المميز، حيث ان فكرهم وقدرتهم في معالجة المشاكل دليل على عمق انتمائهم لهذا البلد الطيب.. ومما اعجبني في هذا الحديث هو وقف التجارب العشوائية والانصياع وراء النزوات والمصالح الفردية من اجل ايهام الناس من خلال وسائل الاعلام كما حدث في السنتين الماضيتين.

لكل هذا كان لي بعض الملاحظات والتساؤلات وهي تدور حول محورين رئيسين هما:

أ – هوية ومسار التعليم بالهيئة وما يرتبط به من مستوى المدرسين من حيث النوعية والتاهيل ومستوى الخبرة والابحاث وما الى ذلك.

ب – الكادر المالي وارهاق الميزانية وما يرتبط به من مستوى التاهيل التجهيزات والمختبرات والمباني.


London Borough of Barking & Dagenham
BARKING COLLEGE OF TECHNOLOGY
Department of Design, Printing & Photography
G. APHICS/3D DESIGNERS
Lecturer Grade I in Technical Illustration
Lecturer Grade I in Graphics/Packaging Design
Lecturer Grade I in Three-Dimensional Design
£7,853 – £12,975.
For further information contact the Administrative Officer, Barking College of Technology, Dagenham Road, Romford, Essex RM7 0XU. (Tel. Romford (0708) 66841).
Part-time Lecturers currently receive £12.74p per hour.
Closing date for all applications: Monday, 2 June 1987.

Hobbs Spaceplanning
We have vacancies for experienced space planners to be based in our new offices at Milton Keynes. Applicants will be aged 20-30 with a knowledge of System Office furniture and on-site supervision experience of a C.A.D. system will be an advantage.
Telephone 0908-675202 or write with cv to the Hobbs Building, 851 Silbury Boulevard, Central Milton Keynes, MK9 3JF, Bucks.

SITUATIONS WANTED
SENIOR DESIGNER
Due to the relocation of a major international manufacturer, their highly skilled senior product designer is now seeking re-employment.
MARTIN MORIS
27 Highfield Hill
Upper Norwood
London SE19 3PT
Tel: 01-771 3077

SERVICES
British Institute of Interior Design. Do you require the services of an Interior Designer, Exhibition Designer or Designer of related disciplines? Are you a designer who would like to apply for membership of the Institute? Please write to the Secretary, British Institute of Interior Design, 1C Devonshire Avenue, Beeston, Nottingham NG9 1BS. Tel: (0602) 221255.

NAME PLATES
Nameplates & Signs engraved (or photo-etched from Artwork) in Stainless steel, Aluminium, Brass, Bronze and Plastics. Austin Luce & Co. Ltd., The Sign Centre, 6 Holmesdale Road, Reigate, Surrey. 01-884 7342.

Oxfordshire County Council
RYCOTEWOOD COLLEGE, PRIEST END, THAME, OXON, OX9 2AF
Department of Fine Craftsmanship and Design
Equal Opportunity Employer

Design 462 May 1987.

● نسخة من احدى المجلات المتخصصة عنوانها التصميم عام ٨٧، حيث يشار في اعلاناتها الى عدم ذكر شهادة ماجستير او دكتوراه ووضع المسمى الوظيفي بعبارة Lecturer اي مدرس او محاضر ويشار الى شرط الخبرة العملية كاعتبار اول.

تحديد هوية ومسار التعليم التطبيقي ومدى الاستفادة من تجارب الدول الاخرى:

ان نظام التعليم بالهيئة يقابل نظام الدراسة بالمعاهد الفنية والمنتشرة في دول اوروبا وآسيا والاميركتين وخير مثال المانيا الاتحادية والبوليتكنيك في انكلترا والتي تنضم تحت مظلة الجهاز المنظم والمشرف المعروف بالاسم Council National Academic Awards - CNAA - الذي يشرف على تدريس (الفي ٢٠٠٠) مقرر من خلال حوالي (مائة وثلاثين – ١٣٠) معهدا وكلية.. وفق احدث المختبرات والوسائل التعليمية، وهذا النظام يمنح ثلاثة مستويات من التاهيل:

أ – الدبلوم (سنتان)، ب – البكالوريوس (٣–٤ سنوات)، جـ – الماجستير (١–٢ سنة).

ويبقى السؤال ما هو نوع الخريج والى اي جهة عمل سيتم تاهيله، ان دور مثل هذه المعاهد او الكليات هو اعداد الكوادر الفنية المتدربة للتخصصات التي يحتاجها سوق العمل باستقلالية تامة.. حتى ولو كانت هناك بعض الاقسام المناظرة لها بحاجة الكويت، فلا بد من العمل الخاص المستقل.. حيث تجد مثلا ان «بولتيكتيك» يمنح درجة البكالوريوس في اللغات مثلا Languages في حين هناك ايضا جامعات بريطانية تمنح نفس الدرجة ونفس التخصص.. ولكن ما هو الفرق؟.. وبالتاكيد نوع التاهيل الذي ياتي بمستوى التدريس والتدريب الذي يركز على الجوانب التطبيقية وكفاءة المدرس ذي الخبرة الميدانية اكثر من التاهيل الاكاديمي العالي.

ثانيا: ذكر السيد احمد المزروعي ان لجنة الخبراء نصحوا بعدم المبالغة في تعيين حملة الدكتوراه.. لان القضية ليست قضية اكاديمية وشهادات وابحاث بل هي قضية الخبرات المتدربة والصناعية الميدانية، اذن لماذا لم تعمل القيادة السابقة بالنصيحة حيث بدأت في استقطاب حملة الدكتوراه من كل التخصصات حتى في تخصص الرياضة البدنية والديكور والنحت! ولماذا استمر العمل بهذا الاسلوب حتى وقتنا هذا الذي يشير برغبة رؤساء الاقسام في تعيين الزملاء والاصدقاء من نفس الجهة التي قدموا منها.

وكما ذكر، د. جاسم العمر هل نحن بحاجة الى دكتور في الفن؟ والمعروف ان الفن يعتمد على الموهبة والاحساس، وهذا يدل على حاجتنا الى الفنان الموهوب بالاضافة الى القدر المتواضع من الثقافة والمعرفة، وليس دكتوراه في تيار فلسفي او تاريخي له ارتباط خيالي في التصميم والفن. والملاحظة هنا ان الخبراء الذين نصحونا ولم نعمل بنصيحتهم هم نفسهم قدموا من الولايات المتحدة وانكلترا التي اشير بها الى التجربة في التعليم التطبيقي (من خلال ما ارفقه من وثائق ومستندات).

الكادر المالي والوظيفي والابحاث والقيادات:

حول ما ذكره كل من د. جاسم العمر والاستاذ احمد المزروعي بخصوص ارهاق الميزانية وتخلف المباني والوسائل والتي اشار اليها مدير الهيئة بسبب ارتفاع الرواتب لحملة الدكتوراه.. لا شك ان الرواتب التي تفوق مستوى (الالف ومائتين دينار ١٢٠٠ دينار) وقد تصل عند البعض الى ١٥٠٠ دينار لا يمكن ان تتيح امام اصحابها اي دافع للبحث او التطوير حيث انه اكتفى ماديا وعلميا وهو غير مسؤول عن تقديم اي جديد منذ بدء تعيينه لذلك ليس عنده استعداد في تاليف او حتى ترجمة كتاب.. كل ذلك اقوله لان الكادر التدريسي في المعاهد والكليات المشابهة التي اشرت اليها في البند الاول لا تتجاوز مستوى البكالوريوس والماجستير مع الخبرة الميدانية والتدريسية وهذا ما يتضح على صفحات المجلات التي تنشر اعلانات طلب المدرسين لهذه المؤسسات الفنية ذات التاهل النظري والتدريبي.. هذا من جانب.. ومن جانب آخر ماذا ننتظر من هذه المؤهلات ما دام الدكتور يدرس المقرر الذي يدرسه حامل البكالوريوس والماجستير؟

والدليل ان دكتورا (استاذ مشارك) يدرس مقررا عمليا (تطبيقي) مرة واحدة في الاسبوع (٤ ساعات) كونه يتحمل مسؤولية رئاسة القسم.. في حين ان هذا المقرر لا يحتاج الى اعلى من حامل البكالوريوس لتدريب الطلبة.

رابعا: ارجو ان اعلق على موضوع.. من المسؤول عن تقييم عضو الهيئة التدريسية او التدريبية ومدى لياقته وملاءمته، هل هو مركز القياس – هل هو رئيس القسم – هل هو مستوى ادائه التدريسي والذي يجمع بطريقة سرية من التلاميذ، والشق الثاني: من هو صاحب القرار في تحديد واختيار المدرس المناسب عند التعيين، لا شك ان القسم هو الذي يبحث، ولكن من الذي سيراقب ويقيم هذا المدرس بعد ذلك خوفا من ان ينضم الى قافلة من سبقوه.. اذن لا بد من اتخاذ اجراءات مناسبة ووضع السياسة الحازمة والتي املنا بها بسواعد شبابنا الواعدة.

أبو حمدان
مدرس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
كلية الدراسات التجارية

رسالة جديدة من اولياء امور طلاب المدرسة الفرنسية
تعدد مراكز الثقافة الفرنسية في الكويت امر جيد .. ونرجو منحنا حرية الحاق ابنائنا بالمدرسة التي نريد

جاءتنا هذه الشكوى الموجهة لوزير التربية من خلال «الباب المفتوح»

السيد/ وزير التربية المحترم
تحية طيبة وبعد،

طالعتنا الصحف المحلية بتصريحات صادره من وزارة التربية الوطنية الفرنسية والتي يمكن ايجازها بالاتي (عدم اعتراف وزارة التربية الوطنية الفرنسية بالمدرسة الفرنسية القائمة حاليا بالكويت وعدم مصادقتها على الشهادات التي تصدرها والامتحانات التي تعقدها المدرسة المذكورة كما ستوقف كافة اشكال الدعم للمدرسة بما في ذلك انتداب المدرسين الفرنسيين لها) كما طالعتنا الصحف المحلية بتصريحات السيد/ يعقوب الشراح الوكيل المساعد لشؤون التعليم الخاص لـ «القبس» والتي يمكن حصرها (قررت وزارة التربية في الكويت ان تمنح ترخيصا جديدا لافتتاح مدرسة خاصة بالجالية الفرنسية على ان تظل المدرسة الحالية كما هي لجميع الجاليات الاخرى ولذلك فالطالب من الجاليات غير الفرنسية يحق له الاستمرار في المدرسة الحالية. اما المدرسة الجديدة فهي مقصورة على ابناء الجنسية الفرنسية، واضاف السيد/ الشراح في تصريحه بان جميع المدارس الاجنبية والعربية تخضع لاحكام الرقابة والتوجيه الصادر من وزارة التربية الكويتية ومتابعة كافة الجوانب الفنية والادارية والمالية داخل المدرسة وفق قانون التعليم الخاص واحكامه).

ان حرصنا وخوفنا على مصلحة الطلاب والطالبات من استغراق المناقشات والتصريحات التي قد تطول وصولا لحل متكامل للمشكلة يضمن لكافة الطلبة حقوقهم ومستقبلهم، وانطلاقا من ايماننا الاكيد بحرص السيد وزير التربية على مستقبلهم، نرى من واجبنا وضع بعض الملاحظات لاتخاذ الاجراءات التي يمكن ان يراها مناسبة حماية لمستقبل ابنائه من طلاب المدرسة الفرنسية من كويتيين وغيرهم، وليوفقنا الله بمساهمتنا المتواضعة هذه في تسليط بعض الاضواء على هذه المشكلة.

١ – لابد ان نسجل اولا شكرنا لوزارة التربية في الكويت على موافقتها على منح ترخيص جديد لمدرسة فرنسية، اذ ان منح هذا الترخيص الجديد يساعد على تعدد مراكز الثقافة الفرنسية في الكويت اسوة بما هو معمول به بالنسبة للثقافة الاميركية او الانكليزية وتعدد مراكز (مدارس) كل منهما، لان هذا التعدد يمنع ويكل تاكيد الاحتكار الذي يضر اضرار بالغا بالعمل التربوي، كما ان تعدد المدارس ذات المنبع الواحد يكون خير عامل للنهوض بمستوى العملية التربوية من كافة جوانبها نتيجة المنافسة الشريفة وهذا في مصلحة الطلاب والطالبات وبالتاكيد فان السيد وزير التربية حريص كل الحرص على مصلحة ابنائه وتحقيقا لهذا الهدف النبيل نرجو من السيد الوزير وانطلاقا من الواقع الجديد ان يمنح الحرية للطلبة واولياء امورهم في اختيار المدرسة التي يرغبون الالتحاق بها، اذ ان حرمانهم هذا الحق (الحرية) يعني الزامهم جميعا بالانتساب لمدرسة معينة ولا نعتقد ان هذا يخدم الطالب او يبعد العملية التربوية عن الاستغلال او الاحتكار يضاف لذلك كله فان انتساب الطلاب لمدرسة معينة ليس هدفا من اهداف وزارة التربية.

ثم ان تاكيدات السيد/ الشراح على ممارسة التعليم الخاص لدوره في الرقابة والمتابعة للعمل المدرسي من جوانبه الادارية والفنية يحقق الطمانينة في النفوس ويسمح بتعدد المدارس الفرنسية اسوة بما هو قائم بالنسبة للمدارس الاجنبية الاخرى من هندية وانكليزية وباكستانية واميركية.

٢ – ان تغيير الجهاز الفني وبشكل كبير خاصة في الصفوف الثانوية المتقدمة يضر بمصلحة الطلبة علما ان معظم مدرسي هذه الصفوف وفي المواد العلمية (الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء) هم منتدبون من الحكومة الفرنسية وعلى مستوى عال من الكفاءة والخبرة كما تؤكد ذلك نتائج امتحانات المدرسة المذكورة في السنوات الماضية وبسبب اعلان وزارة التربية الوطنية الفرنسية سحبها لكافة اشكال الدعم للمدرسة المذكورة بما في ذلك سحبها لكافة الكفاءات العلمية من المدرسين، مما يعني حرمان طلاب الصفوف المتقدمة من الاستفادة من هذه الخبرات، وان هذا ليس في مصلحة الطالب من غير الفرنسيين او تحصيلهم العلمي او راحتهم النفسية، كذلك فان دعم الحكومة الفرنسية للمدرسة يساهم في تخفيض التكاليف الدراسية وتخفيف الاعباء عن كاهل ولي الامر.

لذا فكلنا امل وثقتنا عالية بالسيد وزير التربية بالتدخل لاصدار القرارات المناسبة حماية لمستقبل ابنائه الطلاب.

(مجموعة من اولياء الامور)

من ضحية «نصاب» الى اهل الخير: انقذوا مستقبلي من الضياع

عندما يبيع احدنا ضميره للشيطان ويبدأ بالتعامل مع الناس باسلوب المراوغة والخداع والغش، فانه في هذه الحالة لايستحق سوى العقاب الشديد جراء ما اقترفت يداه.. ولكن كيف يمكن تحقيق ذلك اذا كان ذلك الانسان يخادع ويراوغ ويجيد التلاعب بالاخلاقيات واعصاب البشر المساكين؟

هذا ملخص لحكاية مواطنة كويتية وقعت ضحية للغش من جارها الكويتي الذي احس بحاجتها للفلس فطلب منها تحرير شيك على امل ان يقوم هو الاخر بمساعدتها نقدا وعدا وفورا،

وقامت المسكينة بتسليم جارها الشيك وقيمته اربعة الاف دينار كويتي وبدون وجه حق سوى انه استغل مدى حاجة تلك المسكينة.. ولكن هل حصلت على فلس من الجار الغادر؟ طبعا لا والف لا.. واستمر مسلسل الغش والخداع..

فقام بتقديم الشيك للنيابة حيث كان السبب في جرجرة المواطنة التي تعمل بوظيفة مدرسة فتم توقيفها عن العمل.. وحفاظا على سمعتها وظروفها الصعبة لم تدخل السجن.

قامت المواطنة الشابة بالاستدانة من اقاربها لتسديد جزء من المبلغ..

ولكن النصاب مازال يطاردها مطالبا اياها بتسديد قيمة المبلغ المتبقي وقدره الف دينار، الا ان المواطنة المسكينة التي طردت من سكنها بسبب عدم قيامها بتسديد قيمة الايجارات،

كيف يمكنها ذلك وهي لاتعمل وزوجها عاطل عن العمل.

والسؤال: كيف تتصرف هذه الانسانة وكيف لها ان تسدد ماتبقى عليها من دين للمحتال.

تقول الشابة المسكينة، بان الجميع يعلم بانه نصاب وسبق ان اوقع الكثيرين في شركه، فحكايته واضحة، وكل ما في الامر انه يغري ضحاياه بمساعدتهم ماديا ولكنه بعد ان يستلم الشيك، يقلب لهم ظهر المجن ويبدأ باللعب باعصاب ومستقبل ضحاياه.

وخلاصة القول.. هل من معين يخرج هذه المسكينة من ورطتها ويعيدها الى عملها في سلك التدريس ويعيد الابتسامة الى حياتها وحياة طفلتها البالغة من العمر سنة واربعة اشهر؟!

ضحية نصاب

● المحرر: انها فعلا قضية انسانية تستدعي اكثر من وقفة واكثر من تساؤل.. حول المدى الذي وصل اليه البعض في استغلال حاجة البشر.. اما بخصوص ان هذا «الشخص اصبح معروفا فلماذا يتم التعامل معه؟ واذا كان لابد من التعامل معه فلم لايكون تسليم الشيك له مع تسلم الاموال منه عدا ونقدا؟! رغم ان هذه التساؤلات لاتنفي انسانية القضية، ومصداقيتها، ويبقى الامل، كل الامل في اهل الخير لاعادة الحيوية الى حياة هذه المواطنة بمساعدتها في التغلب على المشكلة.. واعادتها الى وظيفتها لخدمة المجتمع..

هواتف «قطعة ٣» في قرطبة.. اخر الشهر

ردا على سؤال سكان القطعة «٣» بمنطقة قرطبة حول موعد ايصال الخدمة الهاتفية لمنازلهم والسبب الذي حدا بوزارة المواصلات لان تستعين بالاعمدة الهوائية بدلا من التمديدات..

افاد مصدر مسؤول بوزارة المواصلات بان الخدمة الهاتفية ستصل الى السكان قبل نهاية الشهر الجاري.. اما فيما يتعلق باستعانة الوزارة بالاعمدة الهوائية لتوصيل الخدمة، فان السبب عائد الى عدم اكتمال البناء في المنطقة الامر الذي يعيق عملية التمديدات للكوابل الارضية، وما الخطوط الهوائية سوى حل موقت.

كلام الباب

قرقيعان «٣» سكاريب.. وزبالة

منظر السيارات المعطلة والمتعطلة والخربانة والمسكرية.. هذا المنظر صار من النوع «الحلوف» على رأي الفنان خفيف الدم والظل عائل امام..

فما ان يمر واحدنا في شارع ما، ان كان شارعا من النوع الكشخة وفي وسط البلد او من الشوارع المنسية في المناطق «النائية»، مع انه لم تعد هذه التسمية تصلح في ايامنا هذه فالشوارع السريعة حلت المشكلة، المهم وزبدة الكلام، ان منظر السكاريب صار مألوفا لدى الجميع، فما ان تتعطل سيارة ما او تتعرض لحادث لاسمح الله نجد انها تتحول بقدرة قادر الى بؤرة قانورات ومنظر لايسر احدا.

اما الشق الاخر من حكايتنا مع السكاريب فهو مشهد يتكرر يوميا وفي قلب الشوارع الرئيسية وخصوصا عند التقاطعات... سيارة متعطلة وبداخلها صاحبها تعيس الحظ يحاول جاهدا ان يبرر موقفه وحظه العاثر الذي اوقعه ضحية لاعصاب بني البشر الذين حتما سيصبون جام غضبهم على السيارة «الخربانة» وعلى صاحبها.. والذي اما ان يكون قد اهمل صيانتها او انه وقع ضحية تحايل احد اصحاب الكاراجات من عديمي الضمير او انه وسط «الخشم» لتمرير السيارة وبلاويها على الفحص الفني.. وهكذا صرنا نرى السكاريب والزبالة في شوارعنا الجميلة النظيفة دونما تحرك الجهات المختصة من بلدية ودوريات مرور بالسرعة المطلوبة.

فهل آن الاوان لتحرك سريع جدا لتفادي المشكلة وحماية اعصاب مستعملي الطريق وعيونهم من بلاوي ومناظر السكاريب وزبالتها في شوارعنا العامة.. نأمل ذلك.. ان شاء الله.

آخر الكلام
سيارات مهملة + اهمال = سكاريب وبلاوي

المحرر

مشاعر «للجابرية» ولـ «القبس»

أهدي نفسي للجريدة العزيزة
اللي لولاها ما عرفنا الأخبار
وأهدي نفسي للطائرة الحبيبة
اللي خلت ناسنا أخيار
وأهدي نفسي للوالد الثاني
اللي بصبره كشف الاشرار

فهد المطيري

شكرا.. بنك التسليف

المواطنة ام يعقوب التي نشرنا مشكلتها في الشهر العاشر من العام الماضي، حول بيتها الايل للسقوط في منطقة الشامية.. ويومها وجهنا النداء لبنك التسليف والادخار للتدخل في الامر ومساعدتها قدر الامكان.. وفعلا تحرك الاخوة المسؤولون في البنك وعلى رأسهم مدير عام بنك التسليف والادخار السيد يوسف الحوطي وقام شخصيا بمقابلة المواطنة وتفهم حالتها، وامر بتقديم اقصى درجات المساعدة للمواطنة في ترميم البيت..

«ام يعقوب» سرت سرورا كبيرا للمقابلة الطيبة وتفهم السيد الحوطي لمشكلتها.. وهي بدورها تتمنى ان يديم الله عز وجل نعمة الخير والرخاء على الكويت.. وان يكثر من امثال السيد يوسف الحوطي..

● المحرر
كنا على ثقة بان الاخوة في بنك التسليف سيولون الاهتمام اللازم وماتجاوب الاخ الحوطي مع القضية الا دليل على حرصه الشخصي لتذليل كافة الصعوبات التي تواجه المواطنين.

● يوسف الحوطي

الى وزارة الصحة
مطلوب سيارة اسعاف لمستوصف الصليبية الجنوبي

اهالي منطقة الصليبية التابعون لمستوصف الصليبية الجنوبي يشتكون من عدم وجود سيارة اسعاف بصفة مستمرة بالمستوصف، ويقولون انه في حالة وصول حالة طوارىء مستعجلة فانهم يتصلون بمستشفى الجهراء لارسال سيارة اسعاف، والكل يعرف طول المسافة بين الجهراء والصليبية، ولقد حدث اكثر من مرة انه وصلت الى المستوصف حوادث بحاجة الى سيارة اسعاف ولكن دون جدوى، ولهذا نناشد المسؤولين بوزارة الصحة العامة النظر في هذا الموضوع بجدية لانه يتعلق بارواح المرضى فربما كان التاخير في عدم وصول المريض للمستشفى في الوقت المناسب سببا في موته كما ان المستوصف يقوم بمعالجة شريحة كبيرة من اهالي المنطقة فهو مختص بمعالجة اهالي القطع (٨،٧،٦) بالاضافة الى الشركات القريبة من المنطقة، فهل يعقل ان يكون هناك مستوصف بدون سيارة اسعاف، نتمنى ان لايكون لموضوع «التقشف» دخل في عدم وجود سيارة اسعاف لان ارواح الناس اهم من الاموال.

مرضي العنزي

الى عمادة شؤون الطلبة متى تصرف الاعانات الاجتماعية؟

طلبة جامعة الكويت المستحقون للاعانات الاجتماعية ما زالوا بانتظار صرفها منذ شهر فبراير الماضي، ويقولون لقد تعبنا من كثرة المراجعات للادارات الاجتماعية بالجامعة في مختلف الكليات ولا نجد سوى «الانتظار» فنحن طلبة لا نعمل بعد الظهر ونعتمد بشكل كلي على هذه الاعانة الاجتماعية ونحن الان في شهر رمضان ومقبلون على عيد الفطر وبحاجة لشراء الملابس وفي الوقت نفسه معظم آبائنا متقاعدون ولا يستطيعون الصرف علينا والسؤال اين ذهبت الاعانات الاجتماعية ففي وقت سابق صرح عميد شؤون الطلبة بان الاعانات ستصرف في شهر مارس ونحن في اواخر شهر ابريل، فنحن نريد جوابا صريحا هل الاعانات ستصرف ام لا.

عنهم/ طلبة كليتي الاداب والطب

مطلوب افتتاح مساجد اخرى لصلاة الجمعة

يلاحظ ان وزارة الاوقاف لاتستغل كافة مساجد المنطقة لاداء صلاة الجمعة بل تحدد مسجدا او مسجدين لاداء هذه الصلاة، الامر الذي يؤدي الى ازدحام المصلين في ذلك المسجد المحدد وبالتالي يضطرون للجلوس خارج المسجد او في الحوش لاداء الصلاة لعدم اتساع باحة المسجد للمصلين، لذا نامل من المسؤولين بالاوقاف العمل على افتتاح مساجد اخرى لاداء صلاة الجمعة خاصة ونحن في شهر رمضان المبارك

مجموعة مصلين



الجامعة والتعليم العالي

«القبس» مع طالباتنا الكويتيات في جامعة الخليج العربي

هيام العثمان : الجامعة تأخذ بنظام الحلقات الدراسية.. والصعوبة في السنوات الاولى
باسمة القلاف : اكتبنا الشخصية السوية، ولانشعر هنا بأي اغتراب

كتبت سهى التركيت:

حقق مجلس التعاون الخليجي نتائجه في مجال التعليم الجامعي بانشاء جامعة الخليج العربي التي تضم العديد من التخصصات العلمية النادرة وغير المتوفرة في ارجاء الخليج العربي ولقد فتحت الجامعة ابوابها لطلبة العلم لنيل المعرفة ولينهلوا من الكتب العلمية ما يزيدهم علما وثقافة.

والطالبتان هيام عبدالله العثمان وباسمة القلاف من الفتيات الكويتيات اللواتي اخترن جامعة الخليج العربي لتكون الملتقى الجامعي لدراستهن في مجال الطب العام .. وكان هذا الحديث لـ القبس معهما حول دور جامعة الخليج العربي واثرها في حياة المواطن الخليجي .. وظروف المعيشة والاقامة والاغتراب لفتاتين وتجربتهما العلمية في جامعة الخليج.

قالت هيام: الدراسة والعلم وخاصة مجال الطب دراسة تتطلب الوعي والثقة بالنفس فمسيرة طالب الطب لا تنتهي باستلامه شهادة الطب العام انما هي درجة اولى في سلم الطب المتطور.. واختياري لجامعة الخليج للدراسة بمنحة من وزارة التربية في الكويت حيث لم اتمكن من دخول كلية الطب في جامعة الكويت لان معدلي الدراسي ٨٠ بالمائة .. ولرغبتي في استكمال وتحصيل دراسة الطب اخترت جامعة الخليج العربي لقربها من بلدي الكويت والدراسة هنا تختلف اختلافا جذريا عما تعودنا عليه في مرحلة الثانوية العامة بالكويت.

اما هنا فقد اعتمد النظام على البحث والدراسة ويعتمد نظام التدريس هنا على نظام الحلقات الدراسية فيستعرض الاستاذ الجامعي لنا في المحاضرة مشكلة مرضية معينة ويحدد لنا فترة محددة نستعرض بها الكتب والمراجع العلمية لايجاد حل لهذه المشكلة المرضية ثم نجتمع مع الاستاذ الجامعي للمناقشة وايجاد الحل الطبي للمشكلة.

صعوبة السنوات الاولى

وفي السنوات الاولى لدراستي وجدت صعوبة كبيرة في تقبل هذا النوع من النظام لاننا لم نتعود على البحث والدراسة في الثانوية ولان الاساتذة الجامعيين أيضا لم يكونوا مهيئين لهذا النوع من النظام فهو نظام جديد للطرفين، ونحن اول دفعة طب سوف تتخرج من النظام اي اننا «كبش الفداء» لكن من ايجابيات النظام انه هيانا نفسيا واجتماعيا للمناقشة الحرة وابداء الرأي والتي يفتقدها المواطن الخليجي وخاصة المرأة.

● وقالت باسمة القلاف: ان تكلفة الدراسة بجامعة الخليج العربي غالية سواء من ناحية المواصلات فالجامعة بعيدة عن سكن الطالبات كذلك ما تتطلبه الدراسة العلمية البحثية من شراء الكتب والمراجع العلمية.

خلال المراحل الدراسية التي تزيد عن الثماني سنوات والدراسة في جامعة الخليج العربي تنقسم الى سنتين تمهيدي وخمس سنوات دراسة طب عام، وسنة واحدة امتياز.. وفي السنة السادسة والسابعة تتطلب الدراسة الجامعية زيادة الاقسام العلمية بالجامعة والتدرب ما لا يقل عن شهرين .. بالاضافة الى شهرين دراسة في احد مستوصفات او مستشفيات القرى بدولة الكويت وهو شرط التخرج الجامعي ليتعرف طالب الطب على الامكانات العلمية والطبية المتوفرة والمستحدثة.

ويتولى التدريب استاذ او طبيب متخصص ونحن بصدد مغادرة البحرين للاتفاق مع احد الاطباء في وزارة الصحة ليتولى تدريبنا.

اما سنة الامتياز وهي السنة التي يتحدد بها مستقبل الطبيب فانها ستتم في احد مستشفيات دولة الكويت.

وتضيف باسمة: وبالرغم من صعوبة الدراسة وتعددية الامتحانات فكل شهرين امتحان وعدم توفر اجازة دراسية الا بمعدل شهر واحد بالسنة، الا انني اقول ان الدراسة بجامعة الخليج العربي اكسبتني الشخصية السوية القوية بحيث انني الان لا استطيع تقبل الكلام الحشو في الدراسة في جامعة غير جامعة الخليج العربي لو خيرت مرة اخرى.

لم نشعر بالغربة

● وعن الغربة ومشاكلها لفتاتين في عمر الزهور.. قالت هيام وباسمة بصوت واحد: الغربة لم نشعر بها، فالمجتمع البحريني مجتمع متفتح اجتماعيا واقتصاديا والبحرينيون معروفون لاهل الخليج وخاصة لاهل الكويت انهم اهل كرم ومحبة.

وتضيف باسمة: ولا اشعر بالغربة في البحرين لانني ازور الكويت مرتين بالشهر. اما هيام فتقول: وجودنا في سكن جامعي مع مجموعة من الفتيات من مختلف الجنسيات الخليجية نتزاور ونتحادث في اوقات الفراغ وانشغالنا الدائم بالدراسة، خاصة وان دراسة الطب تتطلب التفرغ الدائم الكامل لها ابعد عنا الاحساس بالغربة والوحدة.

وتضيف: سكن الطالبات في جامعة الخليج العربي تشرف عليه مشرفة اجتماعية وتتولى سفارة الكويت ممثلة بملحقها الثقافي رعاية الطالبات الكويتيات للدراسة .. ويضم السكن مجموعة من الفتيات الخليجيات ..

وتقول باسمة: ان ظروف ولوائح السكن بالنسبة لنا كطالبات طب ظروف صعبة، ناتجة عن عدم توفر الوقت لانهاء الاعمال المنزلية التي يتطلبها السكن من تنظيف وطبخ. ونظرا لعدم توفر مستخدمات يتولين عمليات التنظيف والغسيل اليومي والطبخ، فعدم وجود مطبخ بالسكن يرغمنا على البحث عن الاكل في المطاعم يوميا سواء في مطعم الجامعة او المطاعم المنتشرة في داخل دولة البحرين مما يرهقنا اقتصاديا مقارنة بما توفره لنا وزارة التربية من مصروف وراتب شهري لا يتعدى المائة وثمانين دينارا بحرينيا!

● هيام العثمان وباسمة القلاف تتحدثان لـ«القبس»

حفل تكريم للمتفوقين بالانشطة الطلابية بالتعليم التطبيقي

تقيم عمادة شؤون الطلبة والمتدربين (قطاع النشاط الطلابي) بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حفلا تكريميا للطلبة والمتدربين المتفوقين في الانشطة المختلفة بكليات ومراكز الهيئة للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧، وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف مساء يوم السبت المقبل على مسرحية كلية الدراسات التجارية (بنات) بحولي.

هكذا اسند الأصل

افتتاح المعرض الفني العام للتعليم التطبيقي



● الوزير النوري والدكتور المحيلان يتفقدان المعرض

افتتح وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب انور عبد الله النوري المعرض

الفني العام التاسع لكليات ومراكز الهيئة والذي تنظمه عمادة شؤون الطلبة والمتدربون بمسرح كلية التربية الاساسية (بنات) بمنطقة الشامية.

حضر الافتتاح مدير عام الهيئة الدكتور عبد الرحمن المحيلان وعميد شؤون الطلبة والمتدربين وعمداء الكليات ومساعد المدير العام للتدريب وعدد من المسؤولين بديوان الهيئة ورؤساء مكاتب شؤون الطلبة والمتدربين واعضاء الهيئة التدريسية والادارية وجمهور من الطلاب والطالبات.

وقد اشتمل المعرض على مجموعات كبيرة من الاعمال الفنية لطلاب وطالبات الكليات والمراكز في التصوير الضوئي والعلمي ـ السدو ـ النحت ـ تشكيل الخشب ـ الرسم على الجلد ـ التقنيات التربوية ـ الاقتصاد المنزلي والاشغال الفنية.





● لمى معروف، تتلقى تهاني الزميلات والاهل لتخرجها بتفوق في المعهد التجاري.





● ليلى البلوشي، من اسرة وزارة التربية اقامت حفل قرقيعان دعت اليه مجموعة من الصديقات.

بحضور وزير التربية

كلية التربية الاساسية تحتفل بتخريج دفعة جديدة من طلبتها

بحضور وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة، رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب انور النوري، احتفلت كلية التربية الاساسية مساء امس بتخريج دفعة من كليتها للعام الدراسي ٨٧/٨٦.

حضر الحفل مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبد الرحمن المحيلان وعميد كلية التربية الاساسية الدكتور مرزوق الغنيم وعمداء الكليات والمراكز التابعة للهيئة واهالي الخريجين.

وقد استهل الحفل بالنشيد الوطني ثم تلاوة من آيات الذكر الحكيم، ثم القى عميد كلية التربية الاساسية د. مرزوق الغنيم كلمة في الحفل، كما القت الخريجة افراح فيصل كلمة نيابة عن الخريجات ثم وزعت الشهادات في نهاية الحفل على الخريجات.

● افراح فيصل



● الحضور



● خريجة تتسلم شهادتها من وزير التربية



● جانب من الخريجات



● وخريج يتسلم شهادته من الوزير

● الدكتور احمد الغندور، عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية شارك في ندوة مسائل رمضانية التي دعت اليها اللجنة الثقافية بمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر.

● محمد ابراهيم زكي، من اسرة وزارة الكهرباء والماء يغادر الى القاهرة لزيارة الاهل والاصدقاء.

● المهندس قدري جلال، وصل الى البلاد قادما من القاهرة في زيارة يحل فيها ضيفا على شقيقه الدكتور وجدي جلال استشاري القلب.



اعداد: حمود محمد البغيلي

قول وفعل

مخطئون من يعتقدون ان الشعر ليس له علاقة بالسياسة وقاصرون في العلم والثقافة اولئك الذين يفصلونه عن السياسة والعلوم الاخرى لان هؤلاء لو اطلعوا على تاريخ العرب لوجدوا ان اكثر القادة العرب ادباء وشعراء لا يشق لهم غبار ولو اشغلتهم السلطة عن الاستمرارية في العطاء الشعري. ونحن في هذا الصدد لسنا في مجال العودة الى التاريخ وفتح سجلاته لابداء الامثلة بقدر ما نحن نريد الاشارة الى موقف حازم وقرار عادل اتخذته المملكة العربية السعودية في الاونة الاخيرة حينما قطعت علاقاتها مع النظام الايراني المتغطرس والمتعطش للدماء. مثل هذا القرار نؤيده تاييدا مطلقا ونطالب بقية الدول العربية والاسلامية باتخاذ قرار مماثل لعل وعسى ان يعيي النظام الايراني ويصحو من غفلته الوهمية ويعود الى رشده ليحكم العقل ويعيد حساباته والاعمال التي تصرف ويتصرف بها منذ اندلاع الحرب العراقية الايرانية الى كل الاعمال العدوانية التي قام بها ضد دول مجلس التعاون في قصفه للاحياء السكنية الامنة والمنشآت وتدنيس الاراضي المقدسة.

والجدير بالذكر اننا كعرب ومسلمين لا بد ان نشير الى انه ليس هناك اي عداوة بيننا وبين الشعب الايراني المسلم ولكن العداء جاء من السلطة التي تحكم ايران والتي تحاول ان تزرع الفتنة والتفرقة بين المسلمين من خلال الاعمال التي تمارسها من فترة لاخرى، ومختصر الحديث في هذا الموضوع هو اننا نؤيد الشقيقة السعودية على هذا القرار الشجاع ونذكر الشعب العربي ببيت من الشعر الشعبي قاله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود يؤكد به القول بالفعل حين قال:

حنا هل العوجا ولابه مراوات
شرب المصايب مثل شرب الفناجيل

حمود



حكمة ومثل

● حينما يستشهد الواحد منا بحكمة قديمة تردد عبر الزمن او جملة مختصرة مفيدة او مثل شعبي او بيت من الشعر يحل محله كلمة او مقالة طويلة فانه يختصر مسافة الزمن بين العمر والتجربة ويوصل الرسالة التي يريد توصيلها بدون عناء مع التجربة ومشقة في تحصيل الخبرة المراد ذكرها في الكلمة او المقالة . هكذا هو حال الادباء والمفكرين والسياسيين وغيرهم من العلماء والفقهاء حينما يفكرون في التمهيد لموضوع او فكرة تحتاج الى الطرح والمناقشة .

فالذين سبقونا كان لهم شوط كبير في رحلة الاستشهاد بالحكم والامثال الدارجة والمستوحاة من الواقع والمصنوعة من حجر التجربة والخبرة والتي تاتي عادة مختصرة مفيدة في قالب السجع والطباق بحيث يسهل حفظها او تاتي في حالات كثيرة على هيئة بيت من الشعر الجميل يفيء بغرض الكاتب دونما معاناة احيانا !

ولكن في هذه الحالة تجد المجني عليه الذي يعاني من حالة ما او ظروف قاسية مر بها وتذوق طعم مرارتها اكثر صدقا وانفعالا من الاخر الذي هو بمثابة الجاني المتغطرس غير المبالي في ظلمه على من كان قد اعطاه الثقة وسلمه زمام امر كان يظن به خيرا في الحصول على نتائجه .

وما هذه الا صفات تنسحب علينا كبشر تحركنا غرائز شتى وتدفعنا الى تصرفات غريبة يغيب عنها العقل وتتحكم بها الاغراض المتعددة والنزوات الذاتية .

.. كل الامثال والحكم كما قلنا تختصر مرحلة التجربة وتقطع مسافة الزمن الطويلة والعمر القصير في سرعة قياسية توفر كثيرا من المتاعب والمشاق التي قد تصادف البادي في رحلة الحياة القصيرة .

وما يضاف الى الامثال والحكم الموروث والجديد منها ما هو الا دروس اضافية جاءت تحت متغيرات مستجدة وظروف متطورة تكمل ما سبقها بنفس جديد لتجعل مما سبق ومما جاء مثلا جديد. وحكمة جديدة نابعة من عصارة جهد عالم اراد الانفراد بعلمه وحالت دونه ظروف اقوى منه او تكون - هذه الحكمة والمثل - خلاصة تجربة لاديب رأى ورصد مرحلة من المستجدات وكتب عنها باسلوبه وحاول معالجتها في حينها الا انه لم يستطع ان يغير منها شيئا ليعطي لنا خلاصة تجربته وواسع خبرته واطلاعه بمثل او حكمة .

ولا يقتصر المثل او الحكمة على من يملك المؤهل العلمي او الادبي فقط بل قد تكون هذه الحكمة او المثل اسقاطات لرجل الشارع العادي الذي يصارع الواقع ويستلهم منه ومن سنواته المنصرمة معه التجربة المعاشة .

لذلك سوف اختصر للقارىء بعد هذه المقدمة السريعة مضمون الرسالة التي اريد ايصالها له بدون اسهاب في سرد وقائعها وشرح احداثها اختصرها بمجموعة من الحكم الشعبية دون أن اضيف اليها شيئا ولو كنت اعتبره جديدا لانه قد يكون مشابها او مقتبسا خوفا من المثل الذي يقول : «الاول ما خلا للتالي شيء» مراعيا عجلة القارىء لما ينشر في زمن يحق ان نطلق عليه (ثقافة السندويشات) ليكون له حق التفسير والتحليل والانطلاق في اجوائه الخاصة به لانه بالتالي هو صاحب القرار في الحكم والتفسير وكما نعلم ان كل انسان منا يعتقد بانه هو (الفاهم) وصاحب العقل الراجح .. ويعذرني القارىء ان كنت اعيد له امثالا وحكما او بيتا من الشعر سبق وان اطلع عليه متاكدا بانه سوف يكون المتسامح حين يعلم ان الاختصار جاء من معايشة لمرحلة صعبة يطول عرض وقائعها واحداثها للبعض الذي يعتبر قاصرا عن الخبرة ومتخلف عن اللحاق بركب قوافل التجربة .

لذلك وذاك يبقى للقارىء الحكمة التي تقول :

● أتق شر من أحسنت اليه

والمثل الذي يقول :

● مالك الا خشمك ولو كان أعوج

وبيت شعر للمتنبي :

● ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا له ما من صداقته بد

الكويت..وفرحة العودة

لقد انفرجت الكربة وانحسم الامر وخاب امل من اراد بالكويت واميرها ومن على ارضها شرا. فالكويت ارض الخير ارض المحبة والسلام. لا ينبت فيها سوى هذا، لقد قال اميرنا وولي عهده كلمتهم بعد ان استفتوا رأي ابنائهم في الكويت.. وابناؤهم في الكويت نعني بها كل من تظللهم سماؤها ويعيشون على ارضها. لقد قال اميرنا وولي عهده للخاطفين، لا، لن يكون لكم ما تريدون، قالاها بعزيمة الرجال الذين آمنوا بالله والوطن، وبحق كل الشعوب المنضوية تحت لواء الاسلام والانسانية، قالاها كلمة صادقة بكل عزة واباء. كلمة كانت وما زالت لها التاثير الاعمق والمفهوم الاقوى.. كلمة علقت في كل ذاكرة وايقظت افكارا كانت في زوايا النسيان لمن لا يدركون من هو جابر الكويت ومن هو سعدها. كلمة قادت كل من في الكويت الى العمل الجاد المثمر في خدمة هذا الوطن الغالي. ومن حيث ان للوطن اولويات يحملها له الابناء، واهمها، الذود عنه عند الشدة وعندما يتعرض لاشياء تمس حريته وكرامته، فالابناء هم فداء الوطن ودرعه الحصين. لا شك ان العاصفة كانت عاتية والرياح شديدة حيث ان الخاطفين ومن وراءهم يعدوا كثيرا عن عالم فيه كلمات الله ورحمته سبحانه، لقد نسي هؤلاء دينهم وحقيقة وجودهم، وقاموا يتصرفون دون وازع من ضمير او خلق. لقد تجردوا من كل انسانية وكفروا بكل القيم. لذلك كان لا بد من الحد من جموحهم ووضع حد لتصرفهم هذا، فكانت الكويت ممثلة باميرها وشعبها بالمرصاد فاخذت تمعن في تحديهم وعدم الرضوخ لمطالبهم. لقد احتجزت صيحة التحدي هذه انفاس كل الشرفاء على هذه الارض الطيبة، وباتوا ينتظرون فرج الكربة، لقد كان الخاطفون اقصر يدا واضيق افقا وان كانوا اشد وضاعة وخسة. وفي النهاية استسلم الخاطفون متخاذلين صاغرين لارادة الكويت، وقد داهمهم الخزي والعار هم ومن في محيطهم الفاسد. لقد انتصر جابر الكويت وسعدها وافرج عن الجابرية ومن على متنها. وكانت فرحة واقصى درجات السعادة تغمر الكويت ومن على ارضها وكل شرفاء العالم.

ويا لها من فرحة.



يا كويت عادوا شموعك اللي تضوين
عادوا بجابر يوم شد الجبيره
عادوا لكي من عقب عجز المضلين
اللي بهم معمي البصر والبصيره
أهل الردى والبوق عادوا مغلين
كل بهم يجرع مراد الكسيره
من فعل شيخ كيل الصاع صاعين
ابو مبارك يلا ظلال العشيره
وابو فهد في يوم جدبات السنين
ريف الضعون ومنعش كل ديره
يا كويت خلك رافعا الراس وجبين
وتزيني بثوب الفرح والضفيره
يا كويت يا ومضة عيون المبصرين
اللي بك يا كويت قادوا المسيره
يا كويت يا جهد الرجال الميامين
اللي بنوا مجدك بعز وعبيره
يا كويت يا مجرى نفاس المحبين
يا روضة فايح علينا عبيره
يا كويت يا جني الزنود المكدين
دار لنا والكل ينعم بخيره
وشعب بكي به صفوة الود واللين
حيثوا تلبابك صفايا الدريره
واخوان مريم صورك من المغيرين
يحمون ميباحك والليالي عسيره
ليوث على جدونك تراهم مستدلين
وعلالوم لك يا كويت ذخر وذخيره
الكل منهم منولك لو تصيحين
متباريتك بالحدود الشطيره
وحنا معاهم بالعمر نوفي الدين
نجدع انوف اللي لفوكي بضيره
وحنا فدا ارضك ترانا مجدين
وحنا لقات الحارجات الخطيره
وحنا على عهدك ترانا مقيمين
وكل مصيرك مرتبط في مصيره
ما عاش من يلحق بك الذل والهين
ولا عاش من لا يدرك الوطن خيره
يا كويتنا خلي الهجس لا تهجسين
وتوسدي فرش الحرير الوثيره
لا صار كل من فوق ارضك لكي عين
ما غير نامي وخلي عينك قريره

فارس سعيد - سوريا - السويداء

قتلة البسمة

بمناسبة عودة ركاب الطائرة «الجابرية» المختطفة بخير، أحمد الله سبحانه وأتقدم الى قراء القبس الغراء والى الشعب الكويتي الكريم بهذه القصيدة:

يا كويت يا مهد الرجال المشاهير
يرعاك ربك من دروب القطاعه
ويدوم عزك في ذرا جابر الخير
وسعد العرب يا دار درع المناعه
واستبشري يا دار كل التباشير
جاك الفرج ما بين ساعه وساعه
الحمد للي رد كيد المفاجير
لنحورهم والله قصر ذراعه
واللي قضى لاجلك بحكم المقادير
مرحوم من سلم لربه وداعه
الجابرية في صدوف المعاسير
فكه الباري من شداق الرعاعه
الهايف اللي طاوع ابليس بالسير
شره كثير وماش دونه نفاعه
بالجو خفاش وبالبر خنزير
وبالليل يسري والولايف ضباعه
تر الردي مهما تحريا بتغيير
لا بد يكشف لو حديد لفاعه
شتان ما بينه وبين النحارير
السبع يربى بين صربة سباعة
من كان يبغي عن هذولاك تفسير
لاعطيه عنهم ما يهول سماعه
يمشو دروب ما بها نية الخير
رضاعة ديد الشوايب رضاعه
قطاعة دروب البشر دون تحذير
طفاية انوار الأمل من شعاعه
قتالة البسمة بثغر المصاغير
كم عين هلت والعباير دماعه
عبادة الدولار ويا الدنانير
جل المبادي بأرخص السوم باعه
لا بد عالباغي تدور الدواوير
ويجرع زعاف الموت بيده جراعه
يا الله يا مدبر عبيدك بتدبير
يا مجديا درب الفتى من ضياعه
يا منجي الصديق من جمة البير
تفرج لمن ضاقت عليه الوساعه
وتحفظ لنا دار الكويت المغاوير
دار الشرف دار الكرم والشجاعه
وصلاة ربي عد ما غرد الطير
على رسول شرف الله طباعه

سوريا - السويداء/فوزي حسن فراشي



طفل الحجر

طفل الحجر يضرب على راس الارهاب
طفل صغير والارادة كبيره
طفل تحدى البرد والجوع وصعّاب
بحجارته اقسم يحدد مصيره
على عدو الارض يقنف ولا يهاب
وما هاب بندقهم وكثر الذخيره
طفل يدافع دون عجّز وشيّاب
اجبر جنود الشر ترجع كسيره
خلا حكومة بكبرها منه ترتاب
وخرّب خططهم والنوايا الحقيره
طمس معالم شرذمة جمعة كلاب
جرثومة عفنه وياها خطيره
نال الشرف والمجد تقدير واعجاب
وكل الدول صارت بصفه نصيره
يا أمة الاسلام من كل الاقطاب
يا ابطال حطين وجنود الجزيره
هيا انهضوا يا عز طلقين الاشناب
لبوا نداء طفل تزايد عبيره
الموت واحد لو تعدد بالاسباب
ومن لا ذبح بالسيف يذبح بغيره
والبيت ما يبنى بلا حجب وأطناب
والمجد يكتب بالسيوف الشطيره

عبدالهادي ناصر الهاجري

الكويت

يا كويت ..
الحب في أرضك جميل .. وكم سهل
يطلع مع النوير .. والخبيز ..
.. يطلع خطوط ملونة .. بدفتر طفل
الحب في أرضك ..
سدر .. صفصاف .. جوري .. اوثل
الحب في ارضك طفل ..
بصوتك يموت وينهبل
والحب من غيرك ..
لالون له .. ولا شكل
يا حبي لغبارك .. ترى غبارك كحل
يا كويت ..
في كفك نسى عمره الرمل
والقمرة من ليلك على الدنيا تهل
والشمس من اجلك تذوب وتنفعل
يا كويت .. شوفيني عدل ..
كل القصايد في عيوني حق عيونك تكتمل
وكل الاصابع لما اكتب في حروفك تحتفل

(٢) (أهل الكويت..)

يا اهل الجبين اللي تحنه بالعرق
يوقف ترى الصفصاف ..
لو حت الورق
واغصانه تسبح اذا جاها الغرق
ما ينسرق هالبيت ..
من قال انسرق
عمره ما كان البيت
رزمة من الورق

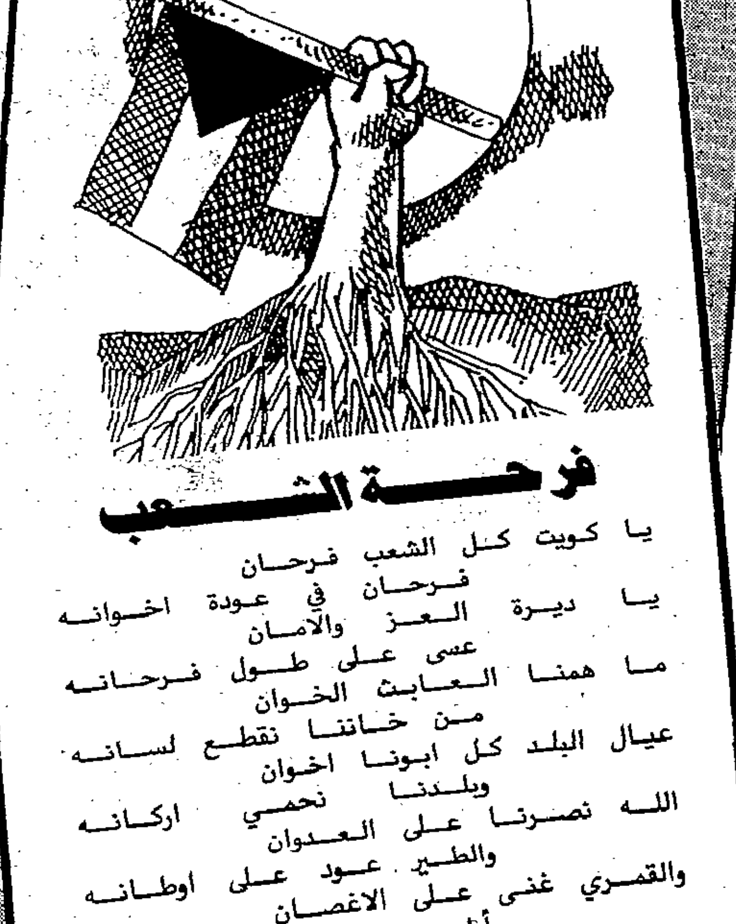
(٣)

هالبيت
يا هل الناس ..
من صمته زهق ..

(٤) (جابر الكويت..)

حبيب الأزض يا جابر
.. اذا شفت الحزن طوق طريق البيت
اذا شفت الخطر قادم
.. تهجة بس اسم الكويت
وارمي في عيون الخوف ..
حفنه من رمل الكويت

فايق عبدالجليل



فرحة الشعب

يا كويت كل الشعب فرحان
فرحان في عودة اخوانه
يا ديرة العز والامان
عسى على طول فرحانه
ما همنا العابث الخوان
من خاننا نقطع لسانه
عيال البلد كل ابونا اخوان
وبلدنا نحمي اركانه
الله نصرنا على العدوان
والطير عود على اوطانه
والقمري غنى على الاغصان
وأطربنا في احلى ألحانه
الله نصرنا عظيم الشان
دايم مع الحق سبحانه

مطلق ضاحي النبهان

فداء الكويت

بعد رحلة نوت ترجع بلدها
ولمت بالحضن عزها وسندها
حضنت شبابها طول سفرهم
شباب شوفهم اهو سعدها
تقول الهم بلهفة شوق فايض
ترى امكم يا يمة الشوق هدها
ولكن للاسف واهي تلمهم
دخلها واحد ناوي نكدها
دخلها في قلب اسود ملغم
وهي من طيبها تعده ولدها
تحسب ان في قلبه الطيب يثمر
وهو في قلبه الاسود جحدها
وطارت والفرح مرسوم فيها
تبي توصل تبي تشاهد بلدها
وقام اللي ركب بالحقد مسرع
على هبوط اضطراري بشر حدها
وسل سيفه الخبيث وتم يربط
في ايدي ابنائها فلذة كبدها
واخذ بالقدر عبدالله وخالد
وهي تنظر واخذ الثار شدها
وقالت وهي أتشاهد المهم
ودمهم سايل من فوق خدها
يا يمه امنا الكويت واحنا
فداء لترابها وفدى لسعدها
يبون بقتلكم تذليل عزها
يا يمه اصمدوا فانتم سندها
وكل قطرة دما يايمة منكم
أضحت لبنه قوية تعلى سدها
تقول الجابرية بصوت عالي
واحنا انشاهد الشوك بجسدها
فداء الكويت، فداء الكويت، فداء الكويت
تروح ارواحنا، ويبقى مجدها

باسمه السعد

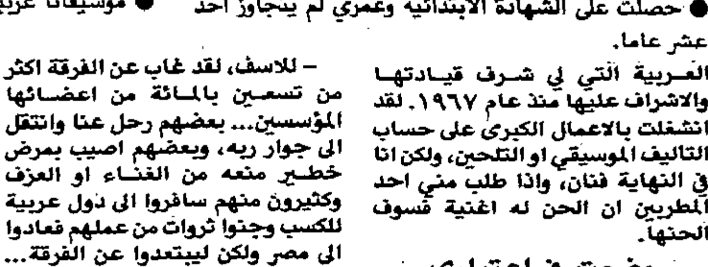
أسماء أضاءت الفن ٦

عبدالحليم نويرة

■ ادهش والده في صغره لحلاوة صوته وقدرته على ترتيل القرآن الكريم

■ كان العرب اول من كتب «النوتة» الموسيقية وهذا ما عجز عنه الفراعنة والاغريق والرومان





● حصلت على الشهادة الابتدائية وعمري لم يتجاوز احد عشر عاما.

● موسيقانا عربية وليست تركية او فارسية بالمرة.

كان شغوفا بالموسيقى والغناء منذ طفولته، ولكن كان عليه قبل اي شيء ان يهتم بالعلم فالحقه والده بمدرسة «سان جوزف» حيث استطاع ان يجيد الحديث بالفرنسية وهو في السابعة من عمره، الى ان اكتشف ان لدى جيرانه مربية سويسرية تعزف بين الحين والاخر على البيانو، فالف ان يجلس الى جوارها في هدوء، وينصت لعزفها باهتمام، وما ان اكتشف والده ضعف لهجته في العربية حتى الحقه بـ «الكتاب» ليحفظ القرآن الكريم ويجيد الحديث بالعربية كما الفرنسية.

وعندما التحق بمدرسة ابتدائية طلب من والده ان يشتري له عودا ليتعلم العزف عليه فسر الاب كثيرا بطلب ابنه واشترى له العود سريعا، فقد كان الاب بدوره من عشاق الموسيقى والطرب.

وفي عام ١٩٣٠ التحق بمعهد الموسيقى العربية الذي كان يرعاه الملك فؤاد، واستطاع ان يوفق بين تلقيه الفن وتزوده بالعلم حتى حقق نتائج باهرة في المجالين، وما ان نال شهادة البكالوريا حتى فاز ايضا بـ «دبلوم» المعهد في الموسيقى مما جعله يقرر عندئذ التفرغ للغة النغم فدرس التاليف الموسيقي السيمفوني، ومع مرور الوقت اكتسب الخبرة الكافية للعمل كقائد للفرق الموسيقية الكبرى، الى ان شغل مناصب عديدة ابرزها: التدريس في المعاهد العليا، قيادة اوركسترا الاذاعة، مدير المسرح الغنائي، قائد فرقة الموسيقى العربية، وخبير الموسيقى والغناء في اذاعة جمهورية مصر العربية...

وعندما نقف امام الدور الذي لعبه الموسيقار عبد الحليم نويرة نرى ان اسمه قد ارتبط بالموسيقى الغربية العريقة والنغم الشرقي الاصيل، وهو بلا شك رائد تاصيل هذه الموسيقى، واليه يرجع الفضل في احياء تراثها واعادة تقديم نجومها وابطالها، ولكن بالرغم من انجرافه الكبير للموسيقى والعيش بين انغامها، كان يرفض ان يمارس اولاده الفن، «فانا ـ والكلام له ـ لايمكن ان اسمح لاولادي ان يتعبوا مثلما تعبت في حياتي، حتى ولو كان بينهم «بيتهوفن» الشرق»...

مع اوائل شباط (فبراير) من عام ١٩٨٥، وفيما كان الموسيقار الكبير ـ يجري تدريبات فرقة الموسيقى العربية في «مسرح الجمهورية» القاهري استعدادا لحفل مقبل، شعر عبد الحليم نويرة باعياء مفاجىء... فنقل الى منزله، وبعد وصوله الى البيت بنصف ساعة فارق الحياة ليصبح في اليوم التالي خبرا متواضعا في الصحف...

والدي نمى موهبتي...

وفي لقاء مع الموسيقار نويرة شكل السؤال الاول على هذه الصورة:

انت من مواليد قرية الصالحية بمحافظة الشرقية، فكيف كانت بداية علاقتكم بالموسيقى وانت النازح من الريف الى المدينة؟

ويجيب الموسيقار:

ـ انا فعلا من مواليد الصالحية... نزح ابي الى القاهرة وانا في حدود السنة الاولى من العمر، فقد كان يرغب في تعليم اولاده في مدارس القاهرة... واذكر انني كنت شغوفا بالموسيقى والغناء منذ طفولتي. بدأت مشوار التعليم في مدرسة فرنسية هي مدرسة «سان جوزف»... واجدت الحديث بالفرنسية ولم اكن قد تجاوزت السابعة... وكان يجاورنا في السكن عائلة لديها مربية سويسرية تعزف البيانو، اعتدت ان اجلس الى جوارها في هدوء وانصت لعزفها باهتمام بالغ...

واكتشف ابي ضعف لهجتي في العربية نتيجة انغماسي في دراسة الفرنسية فالحقني بكتاب الشيخ عبد الرحيم لاجادة اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم... وكان يقطن بجوارنا شيخ ازهري يرتل القرآن بصوت جميل فاخذت احفظ مايردده واقلده... وصدف ان سمعني المرحوم والدي فاندهش لحلاوة صوتي وقدرتي على ترتيل القرآن الكريم، وبدأ يشجعني على تنمية هوايتي هذه. وفي تلك الفترة التحقت بالمدرسة الابتدائية فطلبت من ابي شراء عود لاتعلم العزف عليه فسعد جدا ولبى طلبي سريعا، فقد كان من عشاق الموسيقى والطرب...

حصلت على الشهادة الابتدائية وعمري لم يتجاوز احدى عشر عاما، وفي نفس العام توفي والدي... ثم التحقت بالمدرسة الثانوية ومعهد الموسيقى العربية الذي كان تحت رعاية الملك فؤاد، والذي كان يضم اهم اساتذة الموسيقى في مصر وقتذاك. وكانت الدراسة في المعهد مسائية بينما الدراسة في المدرسة صباحية، ورغم ذلك استطعت ان اوفق بين الاثنتين...

● ومتى التحقت بالمعهد على وجه التحديد؟

ـ عام ١٩٣٠، حيث حققت نتائج باهرة في دراستي بالمعهد. وما ان نلت شهادة البكالوريا حتى فزت بـ «دبلوم» المعهد في الموسيقى، فقررت عندئذ التفرغ للموسيقى نهائيا... وبمساعدة اشقائي درست التاليف الموسيقي «السيمفوني» على يد مجموعة من الاساتذة الاجانب الذين كانوا يقيمون في مصر ومنهم مينانو كومبيور» الاستاذ العاشق لمصر والمقيم فيها بصفة دائمة. ومع مرور الوقت والممارسة والاطلاع اكتسبت الخبرة الكافية للعمل كقائد للفرق الموسيقية الكبرى، لذلك فقد شغلت اكثر من منصب في مجالي، بدءا من التدريس في المعاهد العليا ومرورا بقيادة اوركسترا الاذاعة على مدى تسع سنوات، فالعمل كمدير لادارة الموسيقى، ثم مدير للمسرح الغنائي، الى ان توليت قيادة فرقة الموسيقى العربية بجانب عملي كخبير للموسيقى والغناء في اذاعة جمهورية مصر العربية...

● ولماذا اكتفيت بقيادة الفرق والتاليف الموسيقي ولم تتجه للتلحين رغم انه مشهود لك بحس موسيقي رفيع؟

ـ لانني ركزت جهدي كله في الاعمال الكبرى كتكوين الفرق الموسيقية والغنائية، وكان لي دور رئيسي في المسرح الغنائي حيث قدمنا من خلاله اكثر من عمل مثل اوبريتات: «يوم القيامة»، و«الباروكة»، و«هدية السفر»، و«مهر العروسة» فضلا عن اوبرا «الارملة الطروب» التي كانت قد ترجمت الى اللغة العربية وغناها مغنون مصريون، هذا اضافة الى اشعاري الكثيرة للاشتراك كحكم في المهرجانات الموسيقية... واخيرا اشتراكي في تكوين فرقة الموسيقى العربية التي لي شرف قيادتها والاشراف عليها منذ عام ١٩٦٧. لقد انشغلت بالاعمال الكبرى على حساب التاليف الموسيقي او التلحين، ولكن انا في النهاية فنان، واذا طلب مني احد المطربين ان الحن له اغنية فسوف الحنها.

وضعت في اعتباري تقديم موسيقى عربية !

ويمضي الحوار:

● هل صحيح انك شاركت في تاسيس فرقة معهد الموسيقى العربية المعروفة باسم فرقة «ام كلثوم»؟

ـ بعد انشاء فرقة الموسيقى العربية ونجاحها طلبت مني رتيبة الحفني مساعدتها في انشاء فرقة غنائية من طلبة وطالبات المعهد... ورتيبة لها اعزاز خاص في نفسي لان والدها المرحوم محمود الحفني المؤرخ الموسيقي الكبير كان استاذي في المعهد. وكان يصحب رتيبة معه وهي طفلة، وانا في السنوات النهائية بالمعهد... ولذلك لبيت رغبتها في قيادة الفرقة واعدادها لحفلتين او ثلاث حفلات على اقصى تقدير. ولكنني لااستطيع الادعاء بانني ساهمت في تاسيس الفرقة مساهمة فعلية...

● وكيف تكونت فرقة الموسيقى العربية؟

ـ تكونت عندما بدأ كبار الموسيقيين يتساءلون: كيف يكون لدينا اوركسترا سمفوني كبيرة وفرقة اوبرا على مستوى رفيع، وليس عندنا فرقة عربية للموسيقى والغناء... استجاب لهذا النداء الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة في ذلك الوقت، وهو رجل له افضال كثيرة على الثقافة في مصر اثناء توليه الوزارة... صدر قرار الوزير بتكوين الفرقة وانشاء مكتب فني للاشراف عليها، وكنت احد اعضاء هذا المكتب. ولكن بعد فترة اجتمع الاعضاء وقالوا: «الفرقة ينقصها القائد... ان فرقة بدون قائد لالزوم لها ولا معنى لوجودها»، وهكذا انتخبوني قائدا للفرقة ومعلما اتولى تدريبها.. ومنذ ذلك الحين وانا القائد والمعلم لفرقة الموسيقى العربية...

● وهل توقعت هذا النجاح الكبير للفرقة؟

ـ انا لم اضع في اعتباري النجاح، بقدر ماوضعت في الاعتبار تقديم موسيقى عربية خالصة وفي احسن قالب فني يمكن ان يسمعه الناس. وانا كموسيقار محترف اعمل دائما لمستوى اهل المهنة اولا، فاذا ارضيت الموسيقيين امثالي بما اقدمه لهم من مستوى اداء، فانني لابد ان اضمن بالتالي رضاء الجمهور الذي لابد ان ينال من الحظ جانبا كما يقولون في الامثال...

● وهل استمرت الفرقة منذ نشاتها بنفس الاعضاء والمؤسسين ام انك دائم التجديد والتغيير فيها؟

ـ للاسف، لقد غاب عن الفرقة اكثر من تسعين بالمائة من اعضائها المؤسسين... بعضهم رحل عنا وانتقل الى جوار ربه، وبعضهم اصيب بمرض خطير منعه من الغناء او العزف وكثيرون منهم سافروا الى دول عربية للكسب وجنوا ثروات من عملهم فعادوا الى مصر ولكن ليبتعدوا عن الفرقة... المهم ان الفرقة باقية لان لديها معلم وطالما المعلم موجود فالفرقة مستمرة وتؤدي دورها في احياء التراث الموسيقي الخالد...

● البعض يقول ان مانسمعه من موسيقى وغناء اقرب الى التركية او الفارسية منه الى العربية، مارأيك في هذا؟

ـ دعني اقول لك بان هؤلاء ان دل كلامهم على شيء فانه يدل على جهلهم بالموسيقى الشرقية واصولها. وهم في الغالب من اصحاب النظريات الذين يعرفون العزف ولايملكون موهبة الغناء او التاليف ويفتقدون الخبرة والتجربة...

وانا اتساءل: هل وجود كلمة «امان» مثلا في بعض اغانينا القديمة دليل كاف للحكم على تراثنا الموسيقي كله بالضياع... ونسبه لموسيقى غربية عليه وبعيدة عنه كل البعد؟

الحكاية كلها ان الحاكم العثماني في فترة احتلاله لبلادنا كان يحب سماع الموسيقى العربية، فرأى المطربون اضافة كلمة «امان» كنوع من التحية للحاكم كي «يفرد» يده في الجزية... ولكن هذا لايعني ان موسيقانا تركية او فارسية بالمرة...

بين الموسيقى العربية والغربية

ويطل السؤال ملحا:

● وبماذا تتميز موسيقانا العربية بالقياس الى الموسيقى الغربية او الكلاسيكية؟

ـ الموسيقى الغربية علمية بحتة. والسلم الاوروبي «التون» او «النصف تون» معدل اساسا من السلم الشرقي «الربع تون» الذي يشكل الاصل. البناء في الموسيقى الغربية بناء صناعي تستخدم فيه قواعد محددة يلتزم بها المؤلف... مثلا من ٥ الى ٧ حزم صوتية تتحول بعملية رياضية الى ٣-٤ حزم.

اما الموسيقى الشرقي فانه ينطلق بوحي من خياله واحساسه ومزاجه فيقدم مايستعذبه... ويسوغ اللحن كله مع الايقاع الذي يرتبط بوحدة الموازير.. فنجد في اللحن الانسياب والانطلاق والتحرر من القيود العلمية الموجودة في الموسيقى الغربية، وهذا سر جمال الموسيقى الشرقية وسر طرب الناس بها.

ولا تنسى ان العرب هم اول من كتب «النوتة» الموسيقية، وهذا ماعجز عنه الفراعنة والاغريق والرومان. فالعرب اول من اكتشف ان هناك حرفا زمنيا وهناك حرفا لحنيا فـ «النوار» عندهم اسمها سبب... و«البلانش» فاصلة، وهكذا...

وكل مافعله جيرو اريزو في العصر الحديث انه حول «النوتة» الى شيء يمكن قراءته مثل الكتاب او الصحيفة... ويكفي ان نقرأ كتابا لصفي الدين الارموي اخر موسيقار عراقي مات في عهد احتلال هولاكو امير التتار للعراق لنعرف ماوصل اليه اجدادنا في مجال النظريات الموسيقية...

● وهل لاحد من اولادك ميول فنية؟

ـ كلهم اصحاب موهبة موسيقية ولكنني لم اشجع ايا منهم على ممارسة الموسيقى او احترافها...

● ولماذا لم تشجعهم والمثل يقول: «فرخ البط عوام»؟

ـ «عوام»؟! ابوهم غرق في متاعب الفن وصعابه... ولايمكن ان اسمح لاولادي بان يتعبوا مثلما تعبت انا في حياتي حتى لو كان بينهم «بيتهوفن» الشرق...

اعداد رياض جركس

ع .. الرصيف تعرض في الكويت



● ع ـ الرصيف

ضمن الاحتفالات بعيد الفطر، تعرض على خشبة مسرح سينما الاندلس، طيلة ايام العيد، مسرحية (ع الرصيف) من تاليف نهاد جاد واخراج جلال الشرقاوي وتمثيل سهير البابلي واحمد بدير وحسن عابدين وحسن حسني.

والمسرحية حائزة على لقب احسن عرض لعام ٨٦-٨٧، كما ان مخرجها حائز على لقب احسن مخرج، وهي مازالت تعرض بالقاهرة للسنة الثالثة على التوالي.

بسبب المليون الاول .. غيرت يسرا ملامحها تماما!!

القاهرة ـ القبس:

الفنانة «يسرا» تستعد لاداء مجموعة جديدة من الادوار المختلفة في السينما.. ولكن الجديد في هذه الادوار انها ستدور كلها حول موضوع واحد يقدم ضمن سلسلة من الافلام الكوميدية يلعب بطولتها الفنان «محمود عبد العزيز» وتدور كلها حول انسان بسيط يعمل في تصليح الاجهزة الكهربائية ويتحول فجاة الى مليونير.. فماذا يفعل؟

الفيلم يصور المراحل المختلفة للميلونير الجديد وكيف تحولت زوجته البسيطة الى سيدة مجتمعات ارستقراطية.

يكتب سلسلة افلام «محمود عبد العزيز» «ويسرا» الكاتب «لينين الرملي» ويخرجها المخرج الشاب «ماهر السيسي».

«يسرا» غيرت ملامح وجهها وغيرت ايضا تسريحة شعرها لتتلاءم مع احداث الفيلم الجديد الذي بدأ تصويره مؤخرا في القاهرة.

● يسرا

خاطرة

المسؤولية عن السماع

يعلم كثير من المسلمين انهم مسؤولون عن الكلام الذي يتكلمون وخاصة اثناء الصيام حيث يقول الرسول ﷺ «فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق فان سابه احد فليقل اني امرؤ صائم»..

ولكن يغفل كثير من المسلمين انهم مسؤولون عن السماع بقدر مسؤوليتهم عن الكلام فالمسلم لا يسمع غيبة او نميمة.. واذا كان في مجلس فيه شيء من ذلك.. فاما ان يمنع هذا او يقوم من المجلس.. اما

الاصغاء الى (فلان طويل .. وفلان قصير) فان السمع عليه ذنب كالمتكلم .. ﴿ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا﴾ بل ربما يانس بعض المسلمين بالاستماع الى احاديث الناس عن الناس

ويظنون انهم في مامن من العذاب لانهم لم يتكلموا ... وهذا فهم خاطيء وقد نهر الرسول ﷺ احدى زوجاته عندما ذكرت زوجة اخرى بشيء .. واخبر انه يجب على المسلم ان يدافع عن من يتكلم عنه الناس امامه بقوله (من دافع عن عرض اخيه في غيبته ثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام). ومن السماع الذي يجب اجتنابه اثناء الصيام (الرفث

واللغو) .. وهو الكلام الذي لا طائل من ورائه.. وكذلك سماع (الطرب واللهو) الذي نهى الله عنه ونهى عنه الرسول ﷺ.. ومن المجالس البغيضة الى الله المجالس التي تجتمع لسماع اللهو والطرب وخاصة

اذا كثر فيها الهرج والمزاح اللااخلاقي وجلوس النساء مع الرجال.

د. امير الحداد

من وصايا الرسول

التقوى وتلاوة القرآن

عن ابي ذر - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله اوصني. قال: «اوصيك بتقوى الله، فانه رأس الامر كله». قلت: يا رسول الله، زدني.. قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله تعالى، فانه نور لك في الارض، وذكر لك في السماء».

كان الصحابة الكرام - رضوان الله تعالى عليهم اجمعين - حريصين على سماع وصايا الرسول المعلم ﷺ وكانوا يحفظونها، ويعونها، ويعملون بها، ويعلمونها لغيرهم، وتتناقلها عنهم الاجيال جيلا بعد جيل، ويكتب الله لهم بذلك كله عملا صالحا، وللرسول المعلم ﷺ بعدد من اتبع هداه، ويمثل ثواب اعمالهم الى يوم الدين، ويا له من اجر عظيم غير ممنون، ولا مقطوع، ولا منقوص!!

وفي الحديث الشريف سابق الذكر يطلب الصحابي الجليل: ابو ذر رضي الله عنه من معلمه واستاذه: رسول الله ﷺ ان يوصيه وصية ينفعه الله تعالى بها، فيقول الرسول ﷺ «اوصيك بتقوى الله، فانه رأس الامر كله».

ويا لها من وصية جامعة عظيمة، وهي وصية الله تعالى الى خلقه، ومقياس تفاضلهم عنده.

قال تعالى: ﴿يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ان الله عليم خبير﴾.

وقد تكرر الامر بتقوى الله في اكثر من موضع، في القرآن الكريم.
وتقوى الله تعني: ان يطاع فلا يعصى. وان يذكر فلا ينسى.
وما اكرم عبدا تميز بتقوى الله، والسير على هداه.. ونعود للحديث الشريف انف الذكر..

ان الصحابي الجليل ابا ذر رضي الله عنه يستزيد الرسول ﷺ من وصاياه الغالية، فيزيده، ويقول له: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله تعالى، فانه نور لك في الارض، وذكر لك في السماء».

وتلاوة القران الكريم في شهر القران، شهر رمضان، لها مزيد فضل، ومزيد ثواب، وانعام، وما ذاك الا لانه شهر مبارك يضاعف الله تعالى فيه الحسنات الى سبعين ضعفا عن غيره من الشهور.

واما ذكر الله تعالى، والاكثار منه، فانه دليل المحبة من المؤمن لربه، وكل من احب شيئا اكثر من ذكره، ولا شيء عند المؤمن افضل من ذكر الله تعالى محبوبه الاكبر.

عبدالحميد سرحان

الزكاة وتربية المجتمع

لقد هذب الاسلام غرائز الانسان ووجهها توجيها سليما نابعا من تعاليمه ومبادئه وشعائره كما طهر النفوس من الامراض الفتاكة التي تقتل الخير وتقضي على الاصلاح بين افراده واستل من القلوب عوامل الهدم في المجتمعات والامم ورسم الطريق المشروع للنهوض باعباء الحياة على اساس من التكافل والتراحم فجعل في فرائضه الشيء

الكثير منها وجعل في الزكاة ماينظم به احوال المعيشة بين الافراد في المجتمع الواحد على اسس تربوية صحيحة تقوم اعوجاجهم وتعالج امراض نفوسهم واسقام قلوبهم.

وانما فرضت تطهيرا للمسلم من ادران الذنوب وارجاس المعاصي عامة ومن رجس الشح خاصة.
ذلك الشح الذميم الذي احضرته الانفس وابتلي به الانسان فقد شاء الله ان يغرس في حنايا الانسان مجموعة من الدوافع النفسية او الغرائز تسوقه سوقا الى السعي في الارض وعمارتها فكان منها حب التملك وحب الذات وحب البقاء وكان من اثار هذه الغرائز او التوازوع شح

الانسان بما في يده وحبه الاستئثار بالخيرات والمنافع دون الناس ﴿وكان الانسان قتورا﴾ (واحضرت الانفس الشح)، فكان لابد للانسان المؤمن ان يستعلي على نوازع الاثرة والاثانية في نفسه وان ينتصر على نزعة الشح ببواعث الايمان ولا فلاح له في دنياه او اخرته الا بالانتصار على هذا الشح المقيت.

والشح افة خطرة على الفرد والمجتمع انها قد تدفع من اتصف بها الى الدم فيسفكه الى الشرف فيدوسه والى الدين فيبيعه والى الوطن فيخونه ولذا روي عن رسول الله ﷺ ان جعله احد المهلكات، فقال (ثلاث مهلكات: شح مطاع - وهوى متبع - واعجاب المرء بنفسه)، وقال تعالى ﴿ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾ كررها في القرآن مرتين قصد فيها الفلاح على من وقى هذا الداء الفتاك وخطب الرسول ﷺ فقال: اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا).

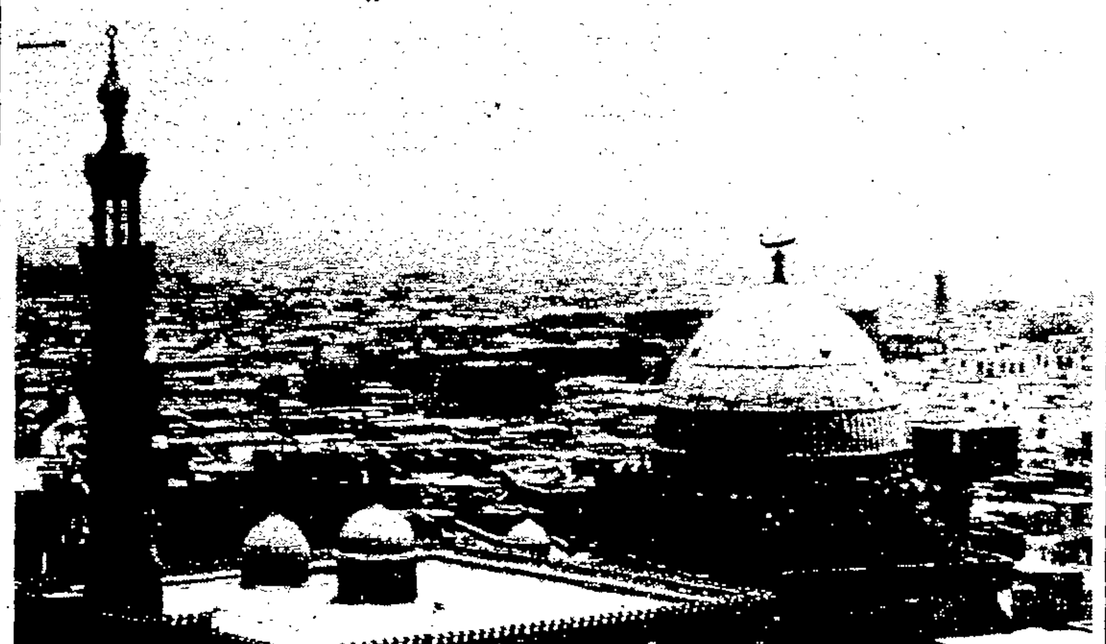
فالزكاة بهذا المعنى طهرة: اي تطهر صاحبها من خبث البخل المهلك وانما طهارته بقدر بذله وفرحه باخراجه واستبشاره بمصرفه الى الله تعالى والزكاة كما تحقق معنى التطهير للنفس تحقق معنى التحرير لها تحريرها من ذل التعلق بالمال والخضوع له ومن تعاسة العبودية للدينار والدرهم فان الاسلام يحرص على ان يكون المسلم عبد الله وحده متحررا من الخضوع لاي شيء سواه سيدا لكل ما في هذا الكون من عناصر واشياء. ولاغرو ان جاء النور من مشكاة النبوة يحذر

من هذه التعاسة التي هي من لوازم العبودية لغير الله تعالى (تعس عبد الدينار - تعس عبد الدرهم - تعس عبد القطيفة، تعس وانتكس، واذا شيك فلا انتقش) رواه البخاري.

بيت الزكاة

بيوت الله

مسجد الامام الشافعي بالقاهرة



الشافعي احد الائمة الاربعة الفقهاء ابي حنيفة النعمان ومالك بن انس واحمد بن حنبل، ولد بغزة سنة ١٥٠هـ (٧٦٧م) ويجتمع نسبه لابيه مع رسول الله ﷺ في «عبد مناف» درس بالمدينة على الامام مالك منذ بلوغه الخامسة عشرة ثم استقل عنه واسس مذهبه واقام بالمدينة الى ان توفي مالك ثم قدم بغداد فبقي بها سنتين ثم خرج الى مكة ومنها عاد الى بغداد فاقام بها شهرا ثم قدم الى مصر واقام بها الى ان توفي سنة ٢٠٤هـ (٨١٩م) بالغا من العمر ٥٤ سنة ودفن بتربة اولاد ابن عبدالحكم بالقرافة الصغرى وكان قبره قبلة الزائرين يقصدونه للزيارة والتبرك وقد ظل بحالته هذه الى عصر السلطان صلاح الدين الايوبي حيث قام في سنة ٥٧٢هـ (١١٧٦م) ببناء تربة الشافعي وانشا المدرسة الصلاحية بجوارها برسم الفقهاء الشافعية، وقد عرفت بتاج المدارس كما كانت معقلا لنشر مذهب الشافعي وقد زالت تلك المدرسة.

وقد دفن بجوار قبر الشافعي الاميرة شمسة زوجة السلطان صلاح الدين الايوبي كما دفن معها ابنها العزيز عثمان الذي توفي سنة ٥٨٥هـ (١١٩٩م).

وقد شيد الملك الكامل بن العادل ايوب قبة الامام الشافعي سنة ٦٠٨هـ وهي قبة كبيرة من اجمل قباب مصر وقد روعي في بنائها تخفيف كتلة المباني الضخمة المحمولة على مربع القبة كما اتقنت زخارفها ونقوشها. والقبة من الخشب المكسو بالرصاص وجدرانها مغطاة بالرخام وبها ثلاث محاريب طواقيها من الخشب المنقوش ويوجد محراب رابع احدث لتصويب القبلة، وهي مليئة بالنقوش والزخارف والكتابات الكوفية والاندلسية.

وقد توالت الاصلاحات على قبة الشافعي فاصلحها السلطان قايتباي سنة ٨٨٥هـ وتتمثل اصلاحاته في تصحيح اتجاه المحراب وتحديد الوزرة الرخامية وتغطية القبة بالقاشاني الاخضر. وفي سنة ١١٨٦هـ ١٧٧٢م اجرى بها علي بك الكبير عمارة كبيرة تتلخص في تغيير ما تلف من اخشاب القبة وكسوتها برصاص جديد كما قام بتجديد نقوشها الداخلية بالذهب والاصباغ وكتب بافريزها تاريخ التجديد وقد حافظ اثناء عملية النقش على الكتابة الكوفية والاندلسية بقطب القبة.

وفي سنة ١١٧٦هـ (١٧٦٢ - ١٧٦٣م) انشا الامير عبدالرحمن كتخذا مسجدا بجوار قبة الشافعي وبعض العمائر الاخرى. وهو يعتبر اول مسجد انشيء بجوار قبر الشافعي، وقد جدد هذا المسجد سنة ١٣٠٩هـ وهو قبلة الزائرين من جميع انحاء مصر.

القاهرة - القبس

مع الشيخ الشعراوي

صفات الكمال في الله

يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ وما ربك بغافل عما يفعلون وربك الغني ذو الرحمة ﴾ لان الله سبحانه وتعالى عليم بكل ما نفعل وهو الغني ذو الرحمة..

الغني عن عباده، والرحيم بهم والله سبحانه وتعالى يرغبنا في تكاليفه ويرغبنا في عبادته لمصلحتنا نحن. ونحن نرى في هذه الآيات سمات الرب

الرحيم فالله يحسن لنا الجزاء ويضخم لنا فيه ويضاعفه اضعافا مضاعفة كل هذا لصالحنا نحن.. فكل اعمالنا الصالحة لا تزيد من ملك الله شيئا وكل

معاصينا مهما بلغت لا تنقص من ملك الله شيئا لان الله سبحانه وتعالى خلقنا بكل صفات الكمال ووجود الخلق كلهم لم يضف صفة من صفات الكمال

للخالق فالله اوجد كل شيء من عدم وخلق الكون كله دون حاجة الى معونة خلقه فالمخلوقات لا تفعل شيئا بالنسبة لصفات الكمال في الخالق

وفرق بين الصفة بذات الله ومتعلقات الصفة.. والله خالق رحمن رحيم قهار ولكن الله هو الخالق قبل ان يوجد احد من خلقه لانه بصفة الخالق قد خلق

فالصفة لا بد ان توجد اولا والله رازق قبل ان يخلق من يرزقه فالصفة موجودة فيه وبهذه الصفة رزق ويوجود هذه الصفات فانه سبحانه وتعالى يقول للشيء كن فيكون .

اذن فصفات الكمال في الله لم يوجدها مخلوق وانما هي موجودة منذ الازل ولان الله خالق الكون ولانه رزاق استطاع ان يعطي كل انسان رزقه

والكون كله لا يضيف الى صفات الله شيئا ولا يستطيع ان ياخذ منها شيئا.. اذن فالله غني عنا جميعا ولكن رحمة الله بعباده جعلته يغفر الذنوب ويقبل التوبة من عباده ويضاعف الحسنات ويمحو السيئات اليس هذا كله رحمة ؟

الوعد الحق

﴿ وربك الغني ذو الرحمة ان يشا يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ذرية قوم آخرين ﴾ وفي اية ثانية يقول الحق ﴿ ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد ﴾ اذن فالخالق

مستمر والايجاد من عدم مستمر فالله سبحانه وتعالى قادر على ان ياتي بخلق جديد وقتما يشاء وعندما يريد وقول الحق ﴿ ان ما توعدون لات ﴾ هو تقرير لواقع لان الله سبحانه وتعالى لا

اله الا هو فاذا وعد لا بد ان ياتي وعده واذا اوعد لا بد ان يحقق وعيده والوعد هو في الخير والوعيد في الشر والانسان اذا وعد وعدا قد لا يستطيع ان يوفي به

لماذا ؟ لانه من الاغيار فهو اما ان يغير رأيه فلا يفي بالوعد واما ان يكون هذا الوعد اكبر من امكاناته كان يكون مثلا

يشغل وظيفة مهمة ووعد بوعد على اساس نفوذ وظيفته ثم بعد ذلك اخرج من وظيفته اذن فهو لا يستطيع ان يوفي



● فضيلة الشيخ الشعراوي

بهذا الوعد واما ان ياتي اجله قبل ان ياتي موعد الوفاء بالوعد فلا يستطيع ان يوفي به واما ان تاتي الاقدار والظروف باحداث لا تمكنه من الوفاء

بوعده . اذن فالانسان غير قادر على ان يوفي بوعده لانه لا يتحكم في حياته ولا يتحكم في احداث الكون ولا يتحكم في الزمن وهناك اشياء يجهلها قد

تفاجئه ولكن الله سبحانه وتعالى فوق هذا كله فهو حي لا يموت قادر فوق كل قادر لا يخفى عليه شيء وهو يقول للشيء كن فيكون ولذلك حين يحكم الله حكما ناخذ هذا الحكم على اساس انه

قضية مسلمة لماذا؟ لانه لا احد يملك القوة والقدرة الا الله فالكون كله خاضع لمشيئته سبحانه وتعالى .

تحدي الله للكافرين

يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿ تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد ﴾ في كلام الحق وعيد ولكنه وعيد في امر فيه اختيار ذلك ان الله

سبحانه وتعالى قد قال : ان ابا لهب سيموت كافرا وانه سيدخل النار. والايمان شاءت ارادة الله ان يكون اختيارا في الانسان ففي حياة الانسان وفي جسده اشياء هو مقهور فيها لله ليس له فيها اختيار كاعضاء الجسد

التي تعمل لحفظ حياة الانسان كالقلب والرئتين والكبد والامعاء وغيرها كل هذا يعمل بالقهر دون اختيار ولكن لكي يكون الحساب عدلا شاءت ارادة الله ان يكون الايمان

اختيارا والمنهج اختيارا يستطيع الانسان ان يفعله اولا يفعله فاللسان الذي ينطق بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قادر على ان ينطق بكلمات الكفر والعياذ بالله . اذن فالخالق سبحانه وتعالى في امر

اختياري اصدر فيه حكما وقال : ان ابا لهب وزوجته سيموتان كافرين ويدخلان النار وقال هذا في قرآن متعبد بتلاوته الى يوم القيامة فماذا كان يمكن ان يحدث لو ان ابا لهب وزوجته تنبها الى هذه القضية وجاء ابو لهب امام

جمع من قريش وقال ان محمدا قد قال في قرآن موحى اليه من ربه متعبد به الى يوم القيامة . انني سأموت كافرا ولكني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لتعلموا ان محمدا لا يوحى اليه

بشيء ماذا لو قالها ابو لهب رياء او نفاقا وليس ايمانا ؟ اما كان من الممكن ان يهدم قضية الدين كله وان يجعل المؤمنين ينصرفون عن الاسلام. وهكذا اعطى الحق سبحانه وتعالى لاقوى اعداء الاسلام السلاح الذي يمكن ان يهزم به هذا الدين كله واعطاه له في امر اختياري شاءت ارادة الله ان يكون الانسان مختارا فيه ولكن لم يخطر حتى على بال ابي لهب ولا على بال زوجته هند ان يعلنا اسلامهما رياء ونفاقا ليهدما قضية الدين بل ماتا كافرين ليصدق فيهما قول الله تعالى فما دام الله قد حكم فلا راد لحكمه وقضائه ولا توجد قوة في هذا الكون تستطيع ان تبدل او تغير حكم الله .
يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿ ان ما توعدون لات ﴾ فهو آت لا محالة لا يستطيع احد ان يهرب منه مصداقا لقوله سبحانه ﴿ فاين تذهبون ﴾ وما دام الوعد آتيا فلا احد يستطيع ان يهرب ولن يعجز الله عن ان ياتي بكم جميعا لينفذ ما وعد به فان وعد الله حق .

ليلى عبد الحافظ

من هدي النبوة

فضائل الصوم

● عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن ادم له الا الصيام، فانه لي، وانا اجزي به والصيام جنة، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث، ولا يصخب، ولايجهل، فان شاتمه احد، او قاتله، فليقل: اني صائم، مرتين، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم، اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: اذا افطر فرح بفطره، واذا لقي ربه فرح بصومه». رواه احمد، ومسلم، والنسائي.

● ورواية البخاري، وابي داود: «الصيام جنة، فاذا كان احدكم صائما، فلا يرفث، ولايجهل، فان امرؤ قاتله، او شاتمه فليقل: اني صائم، مرتين، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. الصيام لي، وانا اجزي به، والحسنة بعشر امثالها».

رمضان كريم .. يا جماعة

القاسم المشترك بين سواجارت وفندر

أحمد ديدات وجيمي سواجارت وقفا وجها لوجه تحت عدسات الكاميرا وأمام جماهير الناس ولمدة ليست بالقصيرة ليتناقشا في موضوع : هل الانجيل كلمة الله ، وكان المتحدي في هذا المضمار والمراهن على الموت أو الحياة فيه سواجارت نفسه الذي خرج من اللقاء بخفي حنين وعاد من المولد بلا حمص ومن العرس بلا (زلزلة) .

واذا كان لقاؤهما لقاء أشخاص فان الايام لم تمهل سواجارت طويلا بل سرعان ما كشفت عن حقيقته وأزالت القناع عن وجهه فاذا به ذا أنياب حادة وامبراطورية دينية مزيفة ، ومملكة مالية مضاربة ، وعلاقات غرامية خاطئة ، وخطط ومؤامرات ، وشروط صفقات لم تقف عند حدود استغلال المؤمنين به الغافلين عنه بل

امتدت الى خصمه الاول جيم بيكر الذي كان بدوره صاحب الفضل في نزع القناع عن وجه سواجارت وكشف زيفه بعد أن أطاح به سواجارت نفسه عن عرش مملكة مماثلة كان يتربع عليها بضربة معلم قاضية وبفضيحة جنس قاصمة وذلك قبل ١١ شهرا تقريبا .

أما اذا كان لقاؤهما يعبر عن لقاء فكرين متضادين أحدهما يثبت والاخر ينفي ، فان مثل هذا اللقاء ليس بدعا ولا جديدا ... فمن يستقرىء التاريخ يجد له أمثلة كثيرة لعل من أشهرها لقاء الامام الباقلاني مع ملك الروم وحاشيته من البطاركة والمطارنة حيث أمضى الباقلاني بين أظهرهم فترة ليست بالقصيرة خاض معهم مناقشات حامية أفحمهم فيها وكشف عن زيف دعواهم .

ومما نقل الينا من وقائع ذلك اللقاء أنه جلس مع كبير القساوسة مرة بحضرة الملك فاخذ يساله عن أهله وأولاده وبيته وأسرته ، فاستعظم ذلك الملك وقال : ظننت أنك تعلم من أمورنا : الشيء الكثير

فاذا بك تجهل أبسط قضايانا ، انا نجل ونكبر قساوستنا عن أن يكون لهم أزواج يخالطونهم وأولاد يشتغلون بهم ، فرد الباقلاني فورا : عجبا لكم تنزهون علماءكم عن هذه الامور الدنيوية وتزعمون أن لربكم زوجة وولدا ... أفلا نزهتم ربكم أولا ...

ومثل لقاء الباقلاني رحمة الله بالقساوسة قديما ، لقاء الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي بالقس (فندر) صاحب حملة التبشير العظيمة إبان حكم الانكليز للهند المسلمة والذي تبجح كثيرا بقدرته على افحام أي عالم مسلم في أي مسالة من مسائل التوحيد

والتثليث فلم يجد الشيخ رحمة الله بدا من لقائه وكان ذلك عام ١٢٧٠ هـ . وجاء (فندر) يساعده القس (وليم كلين) وأمام حشد هائل من الناس ضم أيضا أعيان الانكليز وكبار رجال الدولة تقابل

الرجلان يوما كاملا انتصر فيه الشيخ رحمة الله انتصار باهرا ، ثم حددا موعدا لليوم الثاني وحاول (فندر) التملص مما أقر به بالامس فلم يفلح بل وقع في أخطاء جديدة وفشل ذريع ، ثم حددا موعدا لليوم الثالث فلم يحضر فندر ولا مساعده بل تواريا عن الانظار وذابا

ـ كفص ملح ـ من الهند كلها .

وقد ألف الشيخ رحمة الله الكاند هلوي كتابه العظيم (اظهار الحق) ليضمنه جميع المسائل التي نوقشت وتلك التي لم تناقش .

والادلة التي استعان بها لتاييد رأيه أو رد بها مطاعن خصمه ، وكان تاليفه الكتاب بطلب من ثلة كبيرة من علماء المسلمين الذين أيد طلبهم السلطان العثماني عبدالعزيز .

تقول جريدة (لندن تايمز) عن كتاب اظهار الحق بعد أن ترجم الى لغات عدة (لو داوم الناس على مطالعة وقراءة هذا الكتاب لتوقف انتشار التبشير كليا) .

وسامحونا فرمضان كريم ..

عبد الله نجيب سالم

صحافة زمان

السلطان العثماني .. وخبر وفاة الرئيس الفرنسي

باسم الاسلام .. استعمرت تركيا مساحات شاسعة من العالم العربي سنوات طويلة.. تحكمت خلالها في مصائر الناس كما حدث في مختلف العهود الاستعمارية !

وفي الجزء الاول من مذكراته الصادرة بدمشق عام ١٩٤٨ يروي لنا الصحافي والمؤرخ السوري محمد كرد علي، نوادر مما حدث للصحافة الشامية في عهد السلطان عبد الحميد الذي استغل الدين الاسلامي بما يتنافى مع مبادىء الاسلام الحنيف.

ومن بين النوادر التي وردت في مذكرات الكاتب والمؤرخ السوري ان برقية وردت للصحف تفيد بان رئيس جمهورية فرنسا ـ المسيو كارنو ـ قد اغتيل في مدينة ليون بضربة خنجر من يد شاب اسمه «كازاريو».

ورفض الرقيب ان ينشر ان رئيس الجمهورية اغتيل !. واصر على ان نشر مثل هذا الخبر يؤدي الى افهام الناس انه من الممكن اغتيال السلطان ! وطلب الرقيب من الجرائد الاكتفاء بالقول بان فخامة رئيس جمهورية فرنسا انحرفت صحته !

واعترض المحررون كيف يقولون ان صحة الرئيس منحرفة، بينما هو الان في الاخرة ! واخيرا قبل الرقيب ان تنشر الصحف النبا التالي: «الى جنان الخلد» !!

«ساءت صحة فخامة رئيس جمهورية فرنسا بسبب تقدمه في السن فانتقلت روحه الى بارئها »!!

وبدأت الصحف تستعد لنشر الخبر كما صرح به الرقيب ، وفجاة اتصل البوليس بجميع الصحف وطلب اليها ان تتوقف عن الطبع، لقد عرض الرقيب الامر على الوالي التركي، فاعترض الوالي على صيغة الخبر ! كيف يقال ان رئيس الجمهورية المسيحي ذهب الى جنان

الخلد، والمفروض ان الجنة لا يدخلها الا المسلمون ؟ ثم كيف يقال ان رئيس الجمهورية مات بسبب تقدمه في السن ؟! ان جلالة السلطان عبد الحميد متقدم في السن، فمعنى ذلك انه ايحاء للرأي العام بان

السلطان ممكن ان يموت، وفي ذلك اثارة للخواطر واقلاق للامن العام ! ويعيد الرقيب كتابة الخبر من جديد.. وتصدر الصحف في بيروت وقد نشرت الخبر التالي:

«انتقل فخامة رئيس جمهورية فرنسا الى رحمة الله». وفهم الصحافيون ان نشر النبا بهذه الصيغة قد ارضى ولاة الامور !!.. ولكن ما كادت الصحف اللبنانية تصل الى الباب العالي في استانبول حتى قامت الدنيا وقعدت ! فان السلطان عبد الحميد رأى في نشر الخبر

بهذه الصورة اهانة للذات العليا الشاهانية !إذ كيف يسمى رئيس جمهورية بلقب صاحب فخامة ؟!. ان الفخامة وحدها من حق السلطان عبد الحميد !

سبحان من له الدوام ..

عبد الله زلطة

رمضان في بريطانيا

مليونا مسلم يحتفلون بالشهر المبارك كل عام و١٥٠٠ مسجد هناك

لندن ـ خاص بـ القبس:

مع حلول شهر رمضان المبارك، شرعت الجمعيات والمنظمات الاسلامية في بريطانيا، بتنظيم سلسلة ندوات وامسيات رمضانية كعادتها كل سنة.

ورمضان في بريطانيا لا يختلف عن اية دولة اخرى عربية او غربية من حيث العادات والتقاليد والشعائر الدينية كونه يضم اعدادا هائلة من المسلمين بينهم عدد كبير من المسلمين العرب.

ان بريطانيا بحكم كونها دولة تجارية رئيسية وقوة سابقة استطاعت ان تؤسس روابط تجارية وسياسية وثيقة مع الدول الاسلامية وان تحافظ عليها قرونا عدة.

فالاتصالات التي نشات بسبب ازدياد عدد السكان المسلمين الذين استقروا الان في بريطانيا، وبسبب تلك التي نمت عن طريق الطلاب ورجال الاعمال والزوار الوافدين من جميع انحاء العالم الاسلامي، كل هذا يذكر بمدى اتساع العالم الاسلامي الذي يضم اكثر من مليار نسمة.

وقد اقرت الحكومات البريطانية المتعاقبة باهمية الاحترام والتفاهم المتبادلين بين بريطانيا ودول العالم الاسلامي، وبضرورة مراعاة الغرب للتقاليد الاسلامية والقيم الثقافية والاجتماعية في الاسلام. وعلى الخط ذاته تعتبر تنمية الاحترام والتفاهم المتبادلين ما بين الطوائف المختلفة في بريطانيا مهمة لقيام علاقات جيدة فيما بينها، وفرض مسؤوليات متساوية لجميع سكان بريطانيا بصرف النظر عن الوانهم واديانهم.

المسلمون

يعتقد ان عدد السكان المسلمين في بريطانيا يبلغ نحو مليوني شخص، كثيرون منهم جاؤوا اليها من بلدان الكومنولث خلال فترة الهجرة التي بدأت في الخمسينات. والعدد الاكبر منهم وصل من باكستان وبنغلادش. وتوجد مجموعات كبيرة من الهند وقبرص وماليزيا واقسام من افريقيا، اضافة الى العالم العربي. وهناك ايضا مجموعات متزايدة من المسلمين البريطانيين المولد، بالاخص اولاد الوالدين المهاجرين، وايضا عدد متزايد من الذين اشهروا اسلامهم. ولذلك يؤلف المسلمون جزءا من تنويعة واسعة من الجماعات المتميزة عرقيا وثقافيا، ولكنهم متحدون بولائهم المشترك للاسلام، وهو ولاء يؤثر بمجد طبيعته في علاقات المسلمين مع غيرهم من المسلمين ومع جيرانهم من غير المسلمين.

وتادية فرائض الدين الاسلامي والامتثال بقواعده هما من الواجبات التي يلتزم المسلمون بها في بريطانيا كاي مكان اخر. وثمة بالطبع صعوبات في هذا الالتزام، اذ توجد تعارضات كامنة مع قانون البلاد. كما توجد للمسلمين احتياجات خاصة في بعض نواحي الحياة من امثال الطعام والعلاقات بين الجنسين والمسائل المتعلقة بالمكانة الشخصية. وقد تكون هناك بالاخص صعوبات في تادية الواجبات الالزامية المتعلقة بالاركان الخمسة وهي: الشهادة، وتادية مراسم الصلاة في اوقات معينة، والزكاة، والصوم في شهر رمضان الفضيل، والحج الى مكة المكرمة. وقد تنشا هذه الصعوبات بصورة خاصة عندما تتعارض الاركان المذكورة مع ترتيبات العمل العادية. وحيثما امكن لا تفرض اية قيود، وهناك، مثلا، حرية كاملة في العبادة، وفي المشاركات المتعلقة بالاغراض الاجتماعية والثقافية، وكذلك في المشاركات المتعلقة بالتعليم الديني والتعاليم المتصلة به بشرط ان تفي بمتطلبات قوانين التعليم. والاهمية التي تعلقها الجماعات الاسلامية على هذه الحريات وتصميمها على الحفاظ على تراثها الديني والثقافي والاجتماعي يتجليان بالعدد الكبير من المساجد والمراكز الثقافية والمنظمات الاسلامية المنتشرة في شتى ارجاء البلاد، كما يتجليان في مساهمة الجماعات الاسلامية مساهمة كاملة في الانشطة التي تؤديها هذه المساجد والمراكز والمنظمات. فمثلا ادى فريضة الحج الى مكة المكرمة في سنة ١٩٨٣ عدد من مسلمي بريطانيا يفوق عدد الذين ادوها من بقية بلدان اوروبا. كما ان المساجد التي يرأس مراسم اقامة الصلاة فيها جماعات من الائمة يؤمون عددا غفيرا من المصلين، والتعليم الديني للصغار، بما في ذلك اللغة العربية، هو من ضمن الممارسات العادية. والانشطة الاجتماعية والثقافية التي تديرها المنظمات الاسلامية تلاقي اقبالا عليها. ويهتم المسلمون بصورة خاصة بعدم جعل اولادهم يتعرضون لتاثيرات ثقافية واجتماعية اخرى من شانها ان تجعلهم في الاقل يبدون تشككا في ما يتعلق بمواقفهم وعاداتهم وعقائدهم العادية. بيد ان وثاقة العلاقات العائلية والمساهمة في الانشطة الاجتماعية والثقافية تساعدان على تخفيف حدة المعضلات الكامنة دون فرض انعزال تام عن البيئة غير المسلمة.

المساجد

يوجد الان اكثر من ١٥٠٠ مسجد ومكان للعبادة في جميع ارجاء البلاد يضع عشرات منها في لندن حيث لم يكن فيها قبل ٣٠ سنة سوى اقل من عشرة مساجد. وليست المساجد امكنة للعبادة فحسب، بل انها ايضا مراكز اجتماعية تقدم دروسا عن الطريقة الاسلامية في الحياة كما انها مرافق للانشطة الاجتماعية والرفاه. وتم تاسيس اول مسجد في ووكنغ بمقاطعة ساري في سنة ١٨٩٠، وتتراوح المساجد الان من بيوت مسطبية التشييد حولت الى مساجد في الاحياء الداخلية الموجودة في العديد من المدن الصناعية، الى المسجد المركزي الجديد في لندن ـ وهو من اكبر المساجد خارج العالم الاسلامي ويتالف من بناء ذي ميزة كبرى في الفن المعماري ـ والمركز الثقافي الاسلامي التابع للمسجد. ويضم المسجد المركزي اكبر جماعة من المصلين في ايام الجمعة، وقد يصل عددهم في الاعياد الى اكثر من ٢٥ الفا. وثمة ايضا مساجد مهمة ومراكز ثقافية في ليفربول ومانشستر وليستر وغلاسكو (حيث تبرعت الحكومة السعودية بمبلغ كبير من المال). واحدث مركز تم تشييده في الاونة الاخيرة هو المركز الاسلامي لويلز في مدينة كاردف الذي افتتحه في يناير ١٩٨٤ سفير الجمهورية العربية اليمنية.

وقد قدمت الاقتراحات المتعلقة ببناء مسجد في لندن للمرة الاولى في العشرينات من هذا القرن عندما اسس نظام حيدر اباد صندوقا لهذا الغرض.

وفي سنة ١٩٤٤ اسس المركز الثقافي الاسلامي في ريجنت لوبح في موقع متاخم لمتنزه ريجنت باموال قدمتها الحكومة البريطانية. وبعد عدد من التاخيرات والنكسات استهل اوصياء المسجد مسابقة دولية لوضع تصميم له، ووقع الاختيار في النهاية على المساهمة التي تقدم بها

● مسجد لندن

المهندس المعماري البريطاني الراحل السير فريدريك غيبارد (وكانت مساهمته واحدة من ضمن ٥٢ تصميما قدمت من ١٧ بلدا). وبدأ العمل في الوقع في سنة ١٩٧٤ واصبح المسجد والمركز الان قيد الاستعمال الكامل. واوصياء المركز هم رؤساء السفارات الاسلامية الممثلة في لندن، وهم الذين يعينون من اعضائهم لجنة ادارية. وقام بتزويد تكاليف البناء عدد من الحكومات الاسلامية التي قدمت ايضا التجهيزات والزخارف.

ويؤدي المركز، مثله في ذلك مثل المساجد الاخرى، مراسم عقد الزواج والطلاق ويقدم النصح والارشاد للمتزوجين، كما انه يقدم المشورة القانونية في مسائل تؤثر في العبادة والعلاقات الانسانية، ويتعهد باعمال ترفيهية للعائلات والمرضى والسجناء، وهو يمتلك مستودعا لحفظ جثث الموتى قبل الدفن. كما انه يتقبل الصدقات من جماعة المسلمين المصلين لتوزيعها على المعوزين.

ومع ان القصد الاساسي من وراء المركز الثقافي الاسلامي هو لفائدة المسلمين، فانه يرحب ايضا بالزوار والطلاب من غير المسلمين. فمثلا هناك نحو ٩٠٠٠ تلميذ بريطاني من تلامذة المدارس في عداد الزوار الذين يزورون المركز سنويا. وهم يفدون على المركز يتعاون كامل مع المدارس البريطانية التي تشتمل مناهج التعليم في الكثير منها على دراسة المعتقدات العالمية، وهم يحصلون على معلومات عن الاسلام من قبل اعضاء في جمعية المسلمين البريطانيين.

التعليم الاسلامي

الحضور المدرسي طيلة ساعات التعليم المعينة واجب اجباري على جميع الاولاد الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والسادسة عشرة، بيد ان التعليم الاسلامي خارج نظام التعليم الحكومي يتعهد به بعد ساعات المدرسة المركز الثقافي الاسلامي وغيره من المساجد، وكذلك عدد من المنظمات الاسلامية.

وقد اسس المجلس الوطني للتعليم الاسلامي رسميا في سنة ١٩٧٨ تحت رعاية اتحاد المنظمات الاسلامية بغية تنسيق جميع الانشطة التعليمية الاسلامية في بريطانيا وانشاء مدارس اسلامية احادية لكلا الجنسين في المناطق التي تقطنها جماعات اسلامية كبيرة. وفي سنة ١٩٧٦ نشر اتحاد المنظمات الاسلامية دليلا للتعليم الاسلامي بعنوان «خطوط ارشادية ومجمل حول التعليم الاسلامي» وهو دليل يبحث في كيفية تعليم الدين كطريقة شاملة للحياة للاولاد على المستويات الابتدائية والثانوية والمتقدمة. وتاسيس جامعة اسلامية هو من جملة الاهداف الطويلة الاجل لهذه المنظمات. ويصدر صندوق الائتمان للتعليم الاسلامي الذي أسس في سنة ١٩٦٤ كتبا لاغراض التعليم (ومن ضمن ذلك المنهاج والخطوط الارشادية للتعليم الاسلامي في سنة ١٩٨٠) ويوجد لديه فريق من المعلمين الذين يتعهدون بتدريس صفوف في المدارس الحكومية، والمساجد واماكن اخرى خارج ساعات المدرسة، وتهتم المنظمة الاسلامية في المملكة المتحدة بتعليم الصغار والكبار على حد سواء، ولها فروع في مدن من امثال لندن وغلاسكو وبيرمنغهام ومانشستر واماكن اخرى ذات جماعات اسلامية، وتنشر المؤسسة الاسلامية في ليستر مطبوعات للاولاد والكبار وتتعهد باعمال تعليمية لنشر الدعوة الاسلامية.

والحكومة ملزمة بالمبدأ القائل بان جميع الاولاد ضمن القطاع العام للتعليم يجب ان يحصلوا، بصرف النظر عن الجنس والعرق الاصلي والمعتقدات الدينية، على منفذ متساو الى التعليم الجيد الذي يؤهلهم للقيام بدور كامل في المجتمع البريطاني، وفي حالة الاولاد الذين لا يتكلم والدوهم الانكليزية في المنزل، فان الاولوية الاولى، اذا ما اريد لهذا المبدأ تحقيق الهدف المنشود، هو التمكن من امتلاك ناصية التكلم باللغة الانكليزية بطلاقة، وقد اتخذت الحكومات المحلية والمدارس تدابير احتياطية واسعة لتعليم الانكليزية كلغة ثانية بغية سد هذه الحاجة.

والمسلمون في بريطانيا يتكلمون بفعل تنوع لغاتهم ولتمكين الاولاد المسلمين وغيرهم من الذين ليست اللغة الانكليزية لغتهم الاولى من ان يستفيدوا من الفرص التعليمية المتيسرة في بريطانيا، شجعت الحكومة على ترويج تعليم لغة الام في المدارس، وعلى النحو ذاته يجري بصورة متزايدة اخذ القيم الثقافية والخلفيات العائلية لامثال هؤلاء الاولاد بعين الاعتبار عند وضع المناهج الدراسية، بما في ذلك منهاج التعليم الديني، اذا ما رغب الوالدون في ذلك).

وتعلق الحكومة اهمية كبيرة على الوفاء برغبات الوالدين حول تعليم اولادهم، وقانون التعليم لسنة ١٩٨٠ يعطي الوالدين حقا تشريعيا للتعبير عن تحبيذهم للمدرسة التي يودون ان يؤمها اولادهم، وبالاضافة الى ذلك تخضع سلطات التعليم لواجب يحتم عليها ان تذعن لهذا التحبيذ، ما دام فعل ذلك لا يضر بتوفير تعليم كفي او استعمال كفي للموارد. وينص القانون على توفير اساس اقوى للعائلات المسلمة التي ترغب في ادخال اولادها في مدارس احادية الجنس، وهو يسهل على العائلات، حيث لا تتيسر امثال هذه المدارس في المناطق التي يسكنونها، ان يقدموا طلبات الى مدارس من هذا القبيل تقع في مناطق السلطات المجاورة لمنطقتهم. وقد نشات مسائل في بعض المناطق حول لباس البنات، والتعليم الجنسي، وتيسر اللحم «الحلال» (المذبوح بموجب الشريعة الاسلامية) وشكلت هذه المسائل موضوعات للبحث والتفاوض ما بين الوالدين المسلمين او المنظمات الاسلامية وسلطات التعليم المحلية، واجريت ترتيبات خاصة في عدد من الحالات، ففي براد فورد، مثلا، حيث يوجد

١٢٫٠٠٠ طالب مدرسي مسلم، اصدرت سلطات التعليم المحلية، توجيهات ارشادية للمدارس، واسست في بيرمنغهام لجنة استشارية اسلامية للتعليم. ويعتقد بعض الوالدين ان صفوف التعليم المسائية هي المكان الملائم للتعليم الديني، فمع انهم يمارسون العادات والعقائد الاسلامية كما يجب، فانهم يفضلون ان لا ينعزل اولادهم عن الجماعة المضيفة، بينما يحبذ والدون اخرون ارسال اولادهم الى مدارس مستقلة، وقد تم حتى الان تاسيس احدى عشرة مدرسة من هذا القبيل، افتتحت احداها في مانشستر في سنة ١٩٧٩ باموال من الجماعة الاسلامية نفسها، وهي مدرسة داخلية للبنين وتقوم في البناء نفسه الذي يضم ايضا كلية للدراسات الاسلامية اسست قبل ذلك باربع سنوات، ويجري في هذه المدرسة تدريس المواضيع الاساسية ذاتها التي تدرس في المدارس البريطانية الاخرى، ولكن طريقة الحياة فيها اسلامية حصرا مع تخصيص مقدار كبير من الوقت لدراسة القرآن الكريم. وثمة مدرسة اخرى شبيهة هي كلية ابن سينا القريبة من مدينة تشلتنهام في جنوب غربي انكلترا، وهي مدرسة داخلية للبنين تسندها ماليا مؤسسة ابن سينا التي يمولها بعض رجال الاحسان من المملكة العربية السعودية ودول الخليج، وتوجد ايضا عدة مدارس اسلامية مستقلة.

المنظمات والجمعيات

ربما تكون الطائفة الاسلامية قد استطاعت ان تشكل عددا كبيرا من المنظمات الوطنية والمحلية يفوق ما استطاعت أن تشكله منها اية اقلية اخرى في بريطانيا، وتهتم اغلبية هذه المنظمات بالانشطة الدينية والثقافية والاجتماعية والترفيهية، كما ان بعضها اسس لفائدة فئة وطنية خاصة، بينما اسست اخرى لاعضاء ينتسبون الى حرفة معينة، واتحاد المنظمات الاسلامية للمملكة المتحدة وايرلندا هو هيئة تنسيقية، وقد تشكل في سنة ١٩٧٠ وينتسب الى عضويته اكثر من ١٦٠ منظمة اسلامية، وتضم هذه المنظمات فئات من المدن المنتشرة في شتى ارجاء بريطانيا، ومن ضمنها منظمات تقوم مقارها في المساجد التي يبعد بعضها عن البعض الاخر، كبعد كاردف عن ادنبره، ومنظمات نسائية، وهيئات حرفية، كما تضم بالاضافة الى الفئات الباكستانية الكثيرة منظمات تمثل المسلمين المتاصلين من بلاد كغانا ونيجيريا والهند واندونيسيا، اما الهدف الاساسي الذي يرمي اليه هذا الاتحاد فهو التفاوض مع السلطات حول مسائل تهم الجماعات الاسلامية ولفت الانتباه الى الصعوبات التي قد يواجهها افرادها في ممارستهم لشعائرهم الدينية، كما انه يدير خدمة ارشادية للزواج، ويضم مجلسا للشبيبة، ومجلسا للمساجد، ولجنة من العلماء المسلمين.

وثمة هيئة مهمة اخرى هي المجلس الاسلامي لاوروبا الذي اسس في سنة ١٩٧٤، ويقوم مقره في لندن ويعقد مؤتمرات دولية في المدن الاوروبية، وقد عقد اول مؤتمر لمسلمي اوروبا في سنة ١٩٧٦ في لندن، بينما عقد مؤتمره الثاني في باريس في سنة ١٩٨٢، وهو ينشر كتبا ذات موضوعات اسلامية ويساعد المسلمين المعوزين في شتى ارجاء العالم، بما فيهم مسلمون من الطلاب الذين يدرسون في الجامعات البريطانية، وحدث انه اتم في لندن في سنة ١٩٧٩ وضع مسودة لشرعة اسلامية حول حقوق الانسان، كما يوجد عدد من المنظمات الاسلامية الاخرى تقوم مقارها في لندن، وهي تعقد فيها مؤتمرات وانشطة اخرى.

وقد سبق التنويه ببعض المنظمات المهتمة بتعويو التعليم الاسلامي، وهي تضم صندوق الائتمان للتعليم الاسلامي، والارسالية الاسلامية للمملكة المتحدة، والمؤسسة الاسلامية.. ويوجد لصندوق الائتمان للطلاب المسلمين مركز ومنزل للطلاب المسلمين في لندن. وهو يسهم في الانشطة الاجتماعية والثقافية بين الطلاب المسلمين، ويوجد ايضا اتحاد فدرالي لجمعيات الطلاب الاسلامية، وهو يمثل الطلاب المسلمين في عدد من الجامعات والمدارس التقنية (البوليتكنيك). والفريق الماليزي للدراسات الاسلامية هو هيئة مضى على تاسيسها مدة طويلة، وينشط في الدرجة الاولى بين الطلاب القادمين من ماليزيا ويقيم مخيمات تعليمية للطلاب ، كما ان الجمعية الاسلامية التركية للمملكة المتحدة تعمل بالمثل بين الطلاب الاتراك المسلمين.

اما الهيئات الحرفية فتضم جمعية الاطباء المسلمين. وفي سنة ١٩٨٠ تم تاسيس الاتحاد الاسلامي للصحافة بمثابة منظمة دولية للصحافيين المسلمين: وهو يصدر مجموعة المبادىء الاصولية والخطوط الارشادية للوسائط الاخبارية.

الدراسات الاسلامية

لقد استطاع العالم الاسلامي في تاريخه البالغ ١٤٠٠ سنة ان يجمع تراثا غنيا ومتنوعا من الفنون والعلوم والادب، وكان البحث العلمي الاسمي في القرون الوسطى في غاية التقدم بالنسبة الى المعرفة في اوروبا الغربية، وكان للانجازات الاسلامية تاثير بالغ الاهمية في تطوير الفكر العلمي الغربي في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والفلك والطب، وفي عهد مبكر يعود الى القرن الثاني عشر زار العلماء الانكليز اسبانيا التي كانت وقتئذ تحت الحكم الاسلامي، وأعيد تقديم الفلاسفة الاغريق الى الغرب بواسطة الترجمة من المخطوطات العربية، وتسبب النمو في الاتصالات التجارية والدبلوماسية مع الشرق الاوسط واسيا في اثارة الاهتمام بالدراسات العربية، وفي سنة ١٦٣٢

انشيء اول كرسي استاذي بريطاني للغة العربية في جامعة كامبردج، وتبعه بعد اربع سنوات انشاء كرسي مماثل في جامعة اكسفورد. وخلال القرن الثامن عشر امكن توصيل المعرفة بالدراسات الاسلامية الى جمهور اوسع نطاقا الامر الذي مكن من اصدار اول ترجمة انكليزية معقولة بقدر كاف للقرآن الكريم، وخلال القرن التاسع عشر جرى التجشيع على الدراسات العربية بفعل تزايد الاحتكاك بين اوروبا ومصر، وانشيء كرسي للغة العربية في جامعة لندن التي اسست في سنة ١٨٣٦، وانكب عدد من الادباء البارزين على اعمال التاليف، وتعهد بعض العلماء المتضلعين من اللغات التركية والمالوية والفارسية بتنفيذ بعض اعمال التاليف المهمة، كما ان البلاد العربية الهمت الفنانين واجتذبت اليها الرحالة.

وخلال القرن العشرين تم تنظيم الدراسات الاسلامية على اساس اوسع نطاقا من السابق، كما جرى توسيع مداها، ويعكس هذا جزئيا الاتصالات السياسية الاقتصادية والثقافية المتزايدة بين بريطانيا والبلدان الاسلامية كما انه جاء نتيجة سياسة مقصودة لتوسيع المرافق في الجامعات البريطانية لدراسة جميع جوانب الحضارة الاسلامية.

واكبر مركز للدراسات الاسلامية واهمها في بريطانيا اليوم هو مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية التي اسستها جامعة لندن في سنة ١٩١٦ . وتعتبر هذه المدرسة على نطاق واسع مركزا دوليا لدراسة اللغات والتاريخ لكل من افريقيا وآسيا ، وهي تجتذب اليها المعلمين والطلاب من بلدان عدة . وتقدم دائرتها للشرقين الادنى والاوسط من جملة موضوعات اخرى مناهج ذات درجات علمية في اللغات العربية والفارسية والتركية، بالاضافة الى مناهج في الدراسات الايرانية والفنون الاسلامية وعلم الاثار، بينما يقدم مركزها للدراسات الخاصة بالشرقين الادنى والاوسط الذي اسس في سنة ١٩٦٦ تسهيلات للمتخرجين والدراسات الادبية المتبادلة .

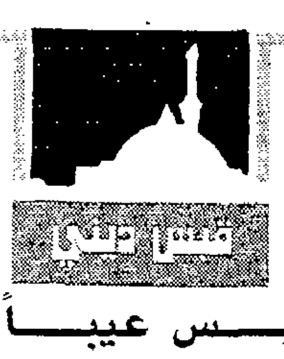
وتوجد ايضا في جامعات اكسفورد وكامبردج ودارهام دوائر للدراسات الاسلامية والشرق الاوسط. وفي جامعة اكسفورد يتركز معظم العمل الخاص بالمتخرجين في مركز الشرق الاوسط الذي اسس في سنة ١٩٥٥ في كلية سانت انطوني . ويجري تدريس اللغتين العربية والتركية والتاريخ الاسلامي على المستوى الجامعي لما قبل التخرج ، وتشمل الموضوعات الاخرى نواحي الحضارة في الشرق الاوسط ، ويتيسر في جامعة كامبردج منهاج للدراسات الشرقية ، في حين ان مركز الشرق الاوسط والدراسات الاسلامية الذي اسس في سنة ١٩٦٠ يقدم تسهيلات لدراسة النواحي العصرية للحضارة العربية والاسلامية مع توكيد خاص على اللغة العربية والخليج والعراق . وفي جامعة دارهام تقدم مدرسة الدراسات الشرقية ومركز دراسات الشرق الاوسط والدراسات الاسلامية مناهجا في اللغة العربية الفصحى ومناهجا في علم الاثار المصرية والدراسات الاسلامية ودراسات في اللغة العربية المعاصرة . وتتعهد جامعة مانشستر بسلسلة واسعة من التعليم واعمال البحث حول الشرق الاوسط ، كما ان جامعة ادنبره التي مضى عليها وقت طويل في تدريس العربية والفارسية والتركية وموضوعات اخرى تتعلق بحضارة الشرق الاوسط اسست في سنة ١٩٨٢ دائرتها الخاصة بالدراسات الاسلامية ودراسات الشرق الاوسط، وهي تشكل استاذية جديدة ـ تعرف بالكرسي العراقي للدراسات العربية والاسلامية ـ وقد انشئت بمنحة مالية من جامعة بغداد. وتحوز جامعة اكسيتر دائرة للدراسات العربية والاسلامية ملحق بها مركز للدراسات الخاصة بالخليج العربي، وهو ومركز يتعهد باجراء ابحاث وعقد مؤتمرات، وتشكل الدائرة والمركز معا اسرع مركز متوسع للدراسات الاسلامية في بريطانيا حاليا. اما الجامعات الاخرى التي تدرس الدراسات العربية والاسلامية فهي ابردين، وسانت اندروز، وبلفاست، وغلاسكو، وليدز.

الصلات الثقافية

ان الدور المتزايد نموا الذي تؤديه بريطانيا بمثابة بؤرة للثقافة الاسلامية قد اثبته برنامج من الوقائع التي اخذت مجراها في سنة ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ احتفاء بمطلع قرن جديد في التقويم الاسلامي، الا وهو القرن الخامس عشر الهجري. وساهمت هذه الوقائع مساهمة فعالة في زيادة التفاهم ما بين الطوائف الاسلامية وغير الاسلامية في بريطانيا.

وقد تبعت الاحتفالات بالقرن الجديد تلك التي اقيمت لمناسبة مهرجان العالم الاسلامي الذي اخذ مجراه في سنة ١٩٧٦، والذي قدم اشمل استعراض اقيم في بريطانيا للحضارة الاسلامية على وجه الاطلاق. واشرفت على تنظيم هذا المهرجان مؤسسة خيرية هي مؤسسة صندوق الائتمان للعالم الاسلامي. اما الهدف الذي رمى اليه المهرجان فكان تعزيز المعرفة والتقدير للحضارة الاسلامية والتشجيع على تفاهم اعظم للمدنية الاسلامية بين العلماء والعلمانيين في بريطانيا. واوقفت المعروضات الرئيسية في المهرجان على الفنون وهندسة المعمار في الاسلام، وكذلك على حرفه الفنية وعاداته وعلومه وصناعاته التقنية، كما اقيمت خلاله حفلات موسيقية وندوات شعرية وادبية. ونتيجة لهذه الوقائع وعن طريق افلام وكتب وكاتالوجات ودراسات اكاديمية متالفة معها استطاع المهرجان ان يحقق لذاته تاثيرا بالغا وواسع المدى.

وبعد انتهاء المهرجان في سنة ١٩٧٧ اعيد تنظيم صندوق الائتمان، فاخذ يوجه جهوده نحو تقديم الدعم الاكاديمي للمشروعات ـ وهو يدعم القاء محاضرات في اكسفورد وانشطة اخرى في جامعة لندن وغيرها ـ ويساعد في الحفاظ على التراث المعماري الاسلامي. واحدث عمل من منشوراته كتاب رئيسي بقلم دانكن هالدين يدور حول التجليد الاسلامي للكتب في متحف فكتوريا وألبرت في لندن، وقد نشر بحيث طابق تاريخ نشره تاريخ اقامة معرض في المتحف المذكور (من شهر ديسمبر ـ كانون الاول الى شهر مارس ١٩٨٤)، وقد اقيم هذا المعرض مشاركة مع صندوق الائتمان. وكان المتحف البريطاني استنادا على موارده الواسعة وتلك الموجودة في المكتبة البريطانية مسؤولا عن اقامة معرض في مطلع سنة ١٩٨٤ تحت عنوان «الفن والتصميم الاسلاميان ١٥٠٠ ـ ١٧٠٠». وعرض هذا المعرض ايضا بعض الاشياء التي كانت قد عرضت سابقا في متحف فكتوريا وألبرت وفي مكتبة تشستر بيتي في ويلز وكذلك معروضات من مجموعات خصوصية.



قبس ديني

ليس عيباً

اجهزة الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج لا تسر .. فالقادمون من الخارج يعطون صورة بالغة الخطورة عن مراكز الدعوة الاسلامية في بلاد الغرب ! ذلك ان المراكز الاسلامية هناك تتعدد بتعدد الدول العربية والاسلامية ، وبالتالي تمثل خلافاتها وصراعاتها المعايشة .

فكل مركز اسلامي او مسجد تموله دولة معينة ويتحدث باسمها ويردد شعاراتها ويهتف لها في السراء والضراء، وبدا الامر وكأن خلافاتنا وصراعاتنا قد انتقلت الى الغرب !

فلا يكفي ان احوال المسلمين في داخل دارهم لا تسر بسبب تفرقهم الى جماعات واحزاب تحارب بعضها بعضا ، وكل فرقة منها تكفر الاخرى .. وكل جماعة تدعي انها على حق ، وما دونها على خطأ .. فاين هو الصواب ، واين هو الخطأ ؟!

الغريب ان الاسلام واحد ورسولهم واحد ، وقرآنهم واحد ، ومن المفروض ان تكون كلمتهم واحدة .. وان اجهزة الدعوة تكون ادوات لتوحيد وربط المسلمين بينهم ، لاحياء الخصائص العقلية والروحية التي جعلتهم خير امة اخرجت للناس ..

فهل ان الدعوة الاسلامية تواجه الان تضوبا في منابعها وازمة شديدة بين الدعاة ، بل وازمة اشد في الدعاة الصادقين القادرين على اداء واجبهم ، المرتفعين الى مستوى رسالتهم ؟!

الخلاف والفرقة بين الداعين الى الاسلام كلها معطيات تهدد الاجيال الحاضرة والمستقبلة ، وبالتالي فانه يضعف الدعوة، ويركد تيارها ، في وقت تتحرك فيه جميع التيارات المعادية بقوة واحدة لتهاجم الاسلام حتى في مواطنه الاصيلة !!

امام هذا الواقع السيىء لاحوال المسلمين في الخارج والداخل لماذا لا تنشأ هيئة عليا للدعوة الاسلامية، تعمل لرصد الاحوال التي تكتنف الدعوة ، والتعرف على اوضاعها ، واقتراح ما ينبغي بازائها .. لماذا لا تنظم المؤتمرات العالمية للدعوة وتكون المشاركة فيها من جميع المسلمين، للوقوف على المشاكل بين المسلمين ، وللخروج بمقترحات ايجابية لدعم الاسلام ورسالته المقدسة .

ولو اتيح لمثل هذه الهيئة ان تقوم ، فسيكون بامكانها توحيد كلمة المسلمين ، والقضاء على فرقة الملل في داخل مجتمعاتهم ، ورعاية الاقليات الاسلامية هنا وهناك وربطها بالمجتمع الأم في العالمين العربي والاسلامي ، اضافة الى امكانات ودراسة القضايا الاسلامية الموجودة والطارئة، وتكوين وعي ناضج بها ، وبالحلول الواجبة لها ، كما سيكون بامكانها توحيد وتنظيم المراكز الاسلامية في الخارج، وتنشيط جهادها العلمي ، ومراقبتها ، وجعلها مراكز تمثل الاسلام الحقيقي بدلا من تمثيلها لمن يدفع !!

هناك برنامج طويل ينتظر هذه الهيئة ، ولا نريد ان نرسمه في هذه العجالة، ولكن نريد ان نبين أن الاعداء الذين يعملون ليل نهار للكيد للاسلام والمسلمين ، والتنصير حتى بين المسلمين ، لهم مثل هذه الهيئة ، ولهم نشاطات واسعة في العالم بفضل تنظيم أدعية التنصير عندهم .

ليس من العيب ان نتعلم من اعدائنا ، ولكن العيب ان نظل نخطىء ، ونكرر الخطأ .

غازي جرادة

آية وتفسير

المقام المحمود

يقول الله تعالى ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ .

يامر الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ بقيام الليل بعد المكتوبة ، كما ورد عن رسول الله ﷺ أنه سئل : أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ قال : صلاة الليل . ولهذا أمر الله رسوله بعد المكتوبات بقيام الليل ، فان التهجد ما كان بعد نوم ، وهو المعروف في لغة العرب ، وكذلك ثبتت الاحاديث عن رسول الله ﷺ أنه كان يتهجد بعد نومه استجابة لامر ربه سبحانه وتعالى ليبعث في المقام المحمود الذي يحمده عليه الأولون والاخرون والخلائق جميعا . وذلك المقام المحمود الذي يقومه ﷺ يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من شدة ذلك اليوم ، قال قتادة هو ﷺ أول من تنشق عنه الارض يوم القيامة وأول شافع . ولرسول الله تشريفات يوم القيامة لا يشركه فيها أحد فهو سيبعث راكبا الى المحشر وله لواء الحمد وكل الخلق آدم فمن دونه تحت لوائه ولو الحوض الذي ليس في الموقف أكثر واردا منه ، وله الشفاعة العظمى عند الله ليأتي لفصل القضاء بين الخلائق وذلك بعد ما يسال الناس آدم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ، فكل يقول : لست لها ، حتى ياتوا الى محمد ﷺ فيقول : أنا لها أنا لها» .

وهو صاحب الوسيلة وهي أعلى منزلة في الجنة وأول شفيع في الجنة قال عليه الصلاة والسلام : من قال حين يسمع النداء ، اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيام» . وقال : اذا كان يوم القيامة كنت امام الانبياء وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر» .

حديث وتفسير

حسن الخاتمة

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة .

هذا الحديث الشريف تاكيد واضح على أنه لا عبرة للعمل بدون عقيدة واخلاص، كما لا عبرة للعقيدة وادعاء الاخلاص بدون عمل وممارسة وسلوك ، ولا بد للمؤمن من تدعيم عقيدته الراسخة بعمله الخالص لوجه الله ، ولا بد للمسلم أن تكون عباداته وأعماله ومظاهر سلوكه نابعة من قلبه العامر بالايمان وروحه المضيئة باليقين والاخلاص . كما أكد الحديث الشريف على دور البيئة في الاعمال التي تقوم بها ، ولذا ربط رسول الله ﷺ الاعمال بنيات أصحابها ، فمن كان ينوي بعمله وجه الله ورضوانه فحق على الله أن يكافئه بخير الثواب ، ومن كان يعمل العمل يحب أن يراه الناس فيعجبوا به ويثنوا عليه فعمله مردود عليه ، وليس له عند الله شيء ومأواه جهنم وبئس المصير ، ولعل هذا يوضح لنا أن عمل الانسان بعمل أهل الجنة من صلاة وصوم وغيرهما من العبادات كالجهاد مثلا في حديثنا هذا ليس دليلا على أن هذا الانسان من أهل الجنة اذ قد تكون أعماله خالية من الاخلاص لله رب العالمين ، يسودها الرياء والنفاق فيكون من أهل النار ، ومن جهة أخرى قد يعمل الانسان أول مرة بعمل أهل النار فيما يظهر للناس فيرتكب كثيرا من الكبائر والفواحش ، بل قد يكون مشركا ولكنه ينطوي على قلب خير وعقل ناضج ، يهديانه الى الخير فيقلع عما كان منه أول الامر ، ويتوب توبة نصوحا ان كان مسلما عاصيا ، أو يشرح الله صدره للاسلام ان لم يكن مسلما فيعبد الله وحده لا شريك له ويموت على هذا فيكون بهذا من أهل الجنة . وهكذا تكون العبرة بالاخلاص والمداومة والخاتمة ، والا فلا قيمة لاعمال صالحة تنتهي بكبيرة أو ارتداد عن دين الله ، والموت على ذلك ، كما أنه لا قيمة لكفر أسلم صاحبه وأعقبه بصالح الاعمال ، ولا لمعصية انتهى عنها فاعلها وأعقبها توبة صادقة وعملا صالحا .

فالانسان الذي لا تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر ، والمنكر ، والمتصدق بصدقة يتبعها أذى ، والمقاتل طلبا للغنيمة أو الشهرة ، والمهاجر للدنيا ، والصائم الذي يشهد الزور أو يغتاب وينم والحاج للشهرة والظهور ... و .... كل هؤلاء من الصنف الاول الذي يعمل بعمل أهل الجنة في نظر الناس ، وهو في الحقيقة من أهل النار ، لانه يبطل أعماله بالمعاصي التي قارنتها ، وذلك المشرك ، وذلك الفاسق ومرتكب الكبار يعمل فيما يرى الناس بعمل أهل النار ، ولكنه مع ذلك ذو يد كريمة وقلب عطوف رحيم ، يعين المحتاج ، ويرحم الضعيف ولا يضمر للناس شرا ، ولا يؤذي أحدا ، حسن المعاملة لمثاب وأناب الى الله وأقلع عن المعاصي عند ذلك يغفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ويبدل سيئاته حسنات قال تعالى ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ، وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل أن ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون﴾ .

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٤٥٠	٢٧٤
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٢٤
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	١٠٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٠٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥١٤	—
مصري نقدي	١	١٢٣	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٠	—
جنيه قبرصي	١	٦١٠	—
دينار أردني	١	٧٧٠	—
دينار عراقي	١	١٢٧	—
دينار تونسي	١	٣٤٥	—
دينار بحريني	١	٧٢٩	—
دينار يمني ج	١	٨٠١	—
درهم امارات	١٠	٧٤٨	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٨٢٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٣٣	—
ريال قطري	١٠	٧٥٥	—
ريال عماني	١	٧١٤	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	١٧٠	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٦٥٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٦٧	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٨٠٠	٥
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٢٣	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٠	—
مارك الماني	١٠٠٠	٨٠	١٦٣
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٧٠	٤٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	٨٠	١٩٦
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٢٥	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٥٠٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٢٠٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	١٤٦
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٠٨٠	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٢٠٠	١٧
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٥٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٠٨٠	٢
بيزو فلبيني	١٠٠٠	١٥٠	١٢
ذهب تولات	١١٦غ	٥٠٠	٤٦٠
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٩٤٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٩٢٤
ذهب	١٠غ	—	٤٥

• المزيني (١٩٨٨/٥/٤)

الذهب والفضة

١٩٨٨/٥/٣

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٩٦٣
كيلو ٩٩٥	٣٩٤٧
عشر تولات ١١٦ غ	٤٤
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	—
فضة اونصة	—
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٥,٦
فضة اونصة	٦,٣٥٣
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٤
فضة اونصة	٦,٤٩٨
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,١٠
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,٧٥
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,١٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٤٢٣
فضة غرام	٦,٩٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (الليرة)	بيع (الليرة)
الدينار الكويتي	١٣٢٥,٠٠	١٣٣٢,٠٠
الريال السعودي	٩٧,٢٠	٩٧,٥٠
الدولار الاميركي	٣٦٥,٠٠	٣٦٧,٠٠
الجنيه الاسترليني	٦٧٤,٠	٦٧٨,٠
الفرنك الفرنسي	٦٣,٥٥	٦٤,٢٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٦,٨٤٨	٢٢٦,٢٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٦,٦	٢٢٦,٠
غرام الذهب ٩٩٩	—	٣٤٤٠
غرام الفضة	—	٧,٢٠

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٥/٢

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٤٣٨٠
ايساي ليمتد	٢٣٢٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٨٠
شن ايتسو كيميكال	٣١٩٠
نومورا سيكيوريتي	٤٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	٢٧٥٠
سوميتومو بنك	٣٧٨٠
فوجي بنك	٣٣٦٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤١٠
نيسان موتور كوربوريشن	٩٨٢
هيتاشي ليمتد	١٥٠٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٧٧٠
سوني كوربوريشن	٥٦٥٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٣٥٠
طوكيو الكتريك	٦٣٨٠
فانوك ليمتد	٦٥٨٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٧٠
تايسي كوربوريشن	٩٢٨
كاسيو كمبيوتر	١٣٠٠
كانـــون	١٣٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٧٦٦٩,٧٢
حجم التعامل بالمليون	٩٠٠

التداول في الفترة الصباحية بالبورصة
انخفاض سعر سهم «التجاري» وارتفاع «الدوائية»

جرى تداول اسهم ٦ شركات في الفترة الصباحية لسوق الكويت للاوراق المالية امس .

وانخفض سعر سهم البنك التجاري بمقدار فلسين ليصل الى ٢٤٨ فلسا وارتفع سعر سهم الصناعات الدوائية بمقدار ١٠ فلسات ليصل الى ١٩٤ فلسا فيما بقيت اسعار اسهم الشركات الاربع الاخرى دون تغير يذكر .

وفيما يلي جدول بالاسهم التي جرى تداولها .

الشركة	السعر	التغير
البنك التجاري	٢٤٨	٢-
بيت التمويل	٤١٠	—
التسهيلات التجارية	٤٦٠	—
العقارات المتحدة	١١٨	—
الصناعات الدوائية	١٩٤	١٠+
الهواتف المتنقلة	٣٦٥	—

سندات اميركية مزورة باسواق الخليج

حذر مصرف الامارات المركزي جميع المصارف التجارية والمستثمرين في الامارات من سندات مزورة منسوبة لشركة اميركية قيمتها الاسمية عشرة الاف دولار للسهم الواحد تسدد بالكامل في نوفمبر عام ٢٠٠٤م.

وجاء في بيان المصرف ان بيانات تسلمها من وزارة الداخلية بناء على تحذير من الشرطة تفيد بانتشار سندات مزورة في عدد من الدول الاوروبية المنسوبة للشركة الاميركية «ايلسون كابيتول كوربورشين نيو جيرسي» وتبلغ ابعاد هذه السندات ٢٣ في ٣٦ سنتيمترا وقيمتها الاسمية عشرة الاف دولار اميركي تسدد تسديدا كاملا في نوفمبر عام ٢٠٠٤م او تباع عند النقد بسعر اليوم .

وذكر البيان ان السندات المزورة استخدمت حتى الان كضمانات للحصول على قروض من عدد من المؤسسات المصرفية الاوروبية وتقليد هذه السندات متقن تاما .

وقد تم ضبط ٩ اشخاص من الجنسيات البريطانية والفرنسية والسويسرية في هذه العمليات .

وكانت صحف الامارات قد نشرت قبل بضعة ايام تفاصيل عن الشركة الاميركية المزيفة والتي تدعي ان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي مشارك في تاسيسها .

وستنظر محكمة رأس الخيمة الشرعية حاليا في قضية خمسة متهمين من الشركة الاميركية التي تصدر سندات مزورة ومن بين المتهمين ثلاثة اميركيين خارج الامارات والاثنان الاخران وهما عربي واخر هندي موجودان في الامارات .

وتدعي الشركة الاميركية المتهمة ان لها مخازن من الذهب والفضة في سويسرا تريد نقلها الى الامارات وقد حاولت اغراء رجال مال وتجار من الامارات بهذه الادعاءات لكنها فشلت ويقال ان الاموال التي نصبت بها الشركة على زبائنها تبلغ نحو ٣٠٠ مليون درهم .

١٤١٪ حجم تغطية الاصدار العاشر لاذونات الخزانة الكويتية

اعلن بنك الكويت المركزي ان قيمة الطلبات المقدمة للاكتتاب في اذونات الخزانة مع نهاية اقفال باب الاكتتاب في الاصدار العاشر لادوات الدين العام بلغت ما مقداره ١٤١ مليون دينار .

وقال ان ذلك يمثل تغطية نسبتها ١٤١ بالمائة من حجم الاصدار المطروح للاكتتاب وقدره مائة مليون دينار .

واضاف انه تراوحت الاسعار المقدمة للاكتتاب فيها بين ٩٨,٥٦٥ بالمائة و٩٨,٣٨٠ بالمائة اي باسعار فائدة فيما بين ٥,٧٥٦ بالمائة و٦,٤٩٨ بالمائة .

واضاف ان متوسط سعر الشراء المقبول من قبل البنك المركزي بلغ ٩٨,٤٩٩ بالمائة اي بسعر ٦,٠٣١ بالمائة سنويا.

وان الاصدار العاشر قد اقتصر على طرح اذونات خزانة.

كندا تضع مصر قرب «بؤرة» الاكتفاء الذاتي ..!؟

قدمت الحكومة الكندية منحة بقيمة ثلاثة ملايين دولار لدعم برنامج كندي طموح يهدف الى وضع مصر بالقرب من بؤرة الاكتفاء الذاتي في الانتاج الغذائي .

وذكر ان باحثي جامعة ماكغيل في مدينة مونتريال بالتعاون مع وكالة التنمية الدولية الكندية في العاصمة الكندية سيستخدمون هذا المبلغ المقدم من الحكومة الفدرالية لتوفير علماء وتكنولوجيا ومعدات للمرحلة الثانية من البرنامج الزراعي الكندي المصري .

وقال وزير العمل الكندي بيير كاديوكس ان نجاح المشروع الكبير يعكس استمرار دعم كندا للجهود المصرية الرامية الى توفير الغذاء الكافي للشعب المصري .

فشل محادثات اللحم والموالح بين طوكيو وواشنطن

قطعت الولايات المتحدة واليابان محادثاتهما بشأن الصادرات الاميركية من اللحم البقري والموالح

وقالت واشنطن انها ستطلب من منظمة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة «جات» تسوية هذا النزاع الذي طال امده .

ويقول الاميركيون «لم يقدم الاقتراح الياباني النهائي سوى زيادة طفيفة للاسف فيما يتعلق بدخول الاسواق اليابانية وكان سيترك شروطا ترى الولايات المتحدة انها تتعارض مع قواعد «الجات» .

وقال يوتر في البيان ان الولايات المتحدة ستطلب الاربعاء من مجلس الجات تشكيل لجنة لاتخاذ قرار بشان حصص واردات طوكيو من لحوم البقر والعجول والموالح وعصير البرتقال .

وفشل يوتر ووزير الزراعة الياباني تاكاشي ساتو خلال خمسة ايام من المحادثات في حل هذا الخلاف .

وغادر ساتو الاجتماعات مع يوتر دون التصريح بكلمة .

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الثلاثاء ١٩٨٨/٥/٣٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٤٤ نقطة) بزيادة قدرها (٢ نقط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٨٦٠		,٨٦٠	٧٩٥٠٠٠	٢٨	٦٨٣٧٠٠	,٨٧٠	٥/٢	,٨٧٠	,٨٦٠	,٠١٠-
٢	بنك الخليج	,٣٥٠		,٣٥٠	٤٦٠٠٠٠	١٥	١٦١٠٠٠	,٣٥٠	٥/٢	,٣٥٠	,٣٤٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٥٠	,٢٤٦	,٢٥٠	٤٢٠٠٠٠	١٣	١٠٤٢٠٠	,٢٥٠	٥/٢	,٢٥٠		
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٨٥	,٢٨٠	,٢٨٥	١٥٠٠٠٠	٧	٤٢٣٠٠	,٢٨٥	٥/٢	,٢٩٠	,٢٨٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٥		,٣٠٥	٢٠٠٠٠	١	٦١٠٠	,٣٠٥	٥/٢	,٣٠٥	,٣٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٧٠		,٣٧٠	٢٠٠٠٠	١	٧٤٠٠	٣٧٠	٥/١		,٣٦٠	
٧	بنك برقان	,٢٤٠		,٢٤٠	١٢٠٠٠٠	٤	٢٨٨٠٠	,٢٤٤	٥/٢	,٢٤٣	,٢٤٠	,٠٠٤-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤١٠		,٤١٠	١٩٠٠٠٠	١٢	٧٧٩٠٠	,٤١٥	٥/٢	,٤١٠	,٤٠٥	,٠٠٥-
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,٢٠٠	٥/٢	,١٩٠		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٥٨	٥/١	,١٦٠		
١٢	التسهيلات التجارية	,٤٦٠	,٤٤٠	,٤٦٠	٥٨٠٠٠٠	٣١	٢٦٢٣٠٠	,٤٤٥	٥/٢	,٤٦٠	,٤٥٥	,٠١٥+
١٣	الاستشارات المالية							,١٠٤	٥/٢	,١٠٤	,١٠٠	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٠٤	,١٠٢	,١٠٤	٩٨٠٦٩	٣	١٠٠٤٣	,١٠٤	٥/٢	,١٠٤	,١٠٢	
	ثالثا: قطاع التامين											
١٥	الكويت للتامين							,٧٠٠	٥/١	,٧٠٠	,٦٩٠	
١٦	الخليج للتامين							سهم	جديد		,٣٢٠	
١٧	الاهلية للتامين							,٥٢٠	٤/٣٠	,٥٤٠	,٥٢٠	
١٨	وربة للتامين							,٤١٥	٤/١٠		,٤١٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٩	عقارات الكويت							سهم	جديد	,٢٣٦		
٢٠	العقارات المتحدة	,١١٨		,١١٨	٩٢٠٠٠٠	١٤	١٠٨٥٦٠	,١١٨	٥/٢	,١١٨	,١١٦	
٢١	الوطنية العقارية							سهم	جديد	٢١٨		
٢٢	الصالحية العقارية							,٠٧٥	٢/١٥			
٢٣	مشاريع الكويت							,٠٨٦	٤/١٦	,٠٨٦		
٢٤	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٥	الصناعات الوطنية							سهم	جديد	,٥٦٠	,٤٩٠	
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٢٨٥	٤/٣٠	,٢٨٥	,٢٧٥	
٢٧	اسمنت الكويت											
٢٨	صناعات التبريد	,٣٨٥	٣٨٠	,٣٨٥	١٨٠٠٠٠	٨	٦٩١٠٠	,٣٨٥	٤/٢٦	,٣٩٠	٣٨٥	
٢٩	الخليج للكيبلات	١,٠٠٠		١,٠٠٠	١٣٥٠٠٠	٤	١٣٥٠٠٠	,٩٩٠	٤/٣٠	١,٠١٠	١,٠٠٠	,٠١٠+
٣٠	الصناعات الدوائية	,١٨٦	,١٧٠	,١٨٤	٢٨٠٠٠٠	١٨	٦٧٧٢٠	,١٧٦	٥/٢		,١٨٦	,٠٠٨+
٣١	اصلاح السفن							,٠٤٢٥	٣/٢٣			
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							سهم	جديد	,٢٩٠		
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							,٠٨١	٣/٢٦			
٣٤	السينما الكويتية الوطنية							,١٩٠	٣/٢٧			
٣٥	الفنادق الكويتية											
٣٦	المخازن العمومية	,١٤٤	,١٤٢	,١٤٤	٤٠٠٠٠	٢	٥٧٢٠	,١٤٤	٥/١	,١٤٤	,١٤٢	
٣٧	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	,٠٢٠		,٠٢٠	٢٤٠٠٠٠	٣	٤٨٠٠	,٠٢٠٥	٥/١	,٠٢٠٥	,٠٢٠	,٠٠٠٥-
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣٦٥		,٣٦٥	٣٩٠٠٠٠	١٠	١٤٢٣٥٠	,٣٧٠	٥/٢	,٣٧٠	,٣٦٥	,٠٠٥-
٣٩	الكويتية للحاسبات الالكترونية							,١٨٨	٥/١	,١٨٨	,١٨٤	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٠	نقل وتجارة المواشي							,٢٢٢	٤/٣٠	,٢٣٢	,٢٢٠	
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							سهم	جديد		,١٣٤	
٤٢	المتحدة للدواجن							سهم	جديد	,٢٤٠		
٤٣	الكويتية للاغذية							,٢٨٥	٥/١	,٢٩٥	,٢٨٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٦٧		,٠٦٧	٨٠٠٠٠	٢	٥٣٦٠	,٠٦٧	٥/٢	,٠٦٧	,٠٦٦	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٢٥	٥/٢	,٠٤٤	,٠٤٢	
٤٧	بنك الخليج المتحد											
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٠	,٠٧٩	,٠٨٠	٢٠٠٠٠٠	٣	١٥٨٨٠	,٠٨٠	٥/٢	,٠٨٠	,٠٧٩	
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٧٥		,٠٣٧٥	٨٠٠٠٠	١	٣٠٠٠	,٠٤٠	٥/١	,٠٣٨	,٠٣٧٥	,٠٠٥-
٥٠	المجموعة البحرينية							,٠٨٥	٤/١٢			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما							
	المجموع الكلي				٥٤٩٨٠٦٩	١٨٠	١٩٤١٢٣٣ د.ك					

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ميرل لينش

(٨٨/٣/٢٥) (الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	—	٨٣٠	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	مارس	—	١٧,٣٠	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	—	٤١,٠١	٣٧٥٠٠رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	—	٥٨,٦٥	٥٠٠٠٠رطل
قمح	بوشل	مارس	—	٣٣٤,٥٥	٥٠٠٠٠بوشل
ذرة	بوشل	مارس	—	٢٢٨,٢٥	٥٠٠٠بوشل
شوفان	بوشل	مارس	—	١٧٣	٥٠٠٠بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	—	٧٤,٤٠	٤٠٠٠٠رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	—	١١٣,٩٥	٢٥٠٠٠رطل
المنيوم	رطل انكليزي	—	—	—	٤٠٠٠٠رطل
بلاتين	أونصة	يناير	—	٥١٣,٢١	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	—	٤٩,٢٥	١٥٠٠٠رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٨/٥/٤	الكويت: دينار	استرليني	دولار	لندن: استرليني	دولار	زيوريخ: فرنك	دولار
اسبوع	—	٧ ١/٨	٦ ١/٢	٧ ٣/٤	٦ ٧/٨	١ ١/٢	٦ ١/٢
شهر	٤ ٧/٨	٧ ٥/٨	٦ ٥/٨	٨ ١/٨	٧ ٣/١٦	٢	٧
٣أشهر	٤ ٧/٨	٨	٦ ٧/٨	٨ ٧/١٦	٧ ٣/٨	٢ ١/٨	٧ ١/٤
٦ أشهر	٥ ٣/٨	٨ ٣/٨	٧ ١/٨	٨ ٣/٤	٧ ٥/٨	٢ ٣/٨	٧ ٣/٨
سنة	٥ ٣/٨	٨ ١٣/١٦	٧ ٩/١٦	٩ ٣/١٦	٧ ٧/٨	—	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ● ١٩٨٨/٥/٣	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠	٠,٢٧٤١	١,٢٥١٠٠	٥,٧١٠٠	١,٢٥٢٥	١,٣٩٩٠	,٥٣٤٤	١,٦٨١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٩	,٧٢٧٦	٣,٣١٨٣	١٥,١٤٥٨	٣,٣٢٢٢	٣,٧١٠٨	١,٤١٧٧	٤,٤٥٨٨
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤٦	٠,٠٧٤٦	,٣٤٠٦	١,٥٥٥٠	,٣٤١٠	,٣٨٠٩	,١٤٥٥	,٤٥٧٧
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٨٩	—	٠,٠٧٣٠٩	,٣٣٣٥	١,٥٢٢٣	,٣٣٣٩	,٣٧٢٩	٠,١٤٢٥٠	,٤٤٨١
دينار كويتي	٣,٦٤٧	١,٣٧٥١	١٣,٣٩٤١	١٣,٦٨١	—	٤,٥٦٣٢	٢٠,٨٢٨٠	٤,٥٦٨٦	٥,١٠٣٠٥	١,٩٤٩	٦,١٣١٦
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩٩٣	,٣٠١٣	٢,٩٣٥٢	٢,٩٩٨	,٢١٩١	—	٤,٥٦٤٣	١,٠٠١٢	١,١١٨٣١	,٤٢٧٢	١,٣٤٣٧
فرنك فرنسي	,١٧٥١	٠,٠٦٦٠	,٦٤٣٠	,٦٥٦٨	٠,٠٤٨٠١	,٢١٩٠٩	—	,٢١٩٣٥	,٢٤٥٠١	٠,٠٩٣٦	,٢٩٤٤
١٠٠ ين ياباني	,٧٩٨٤	,٣٠١٠٠	٢,٩٣١٧	٢,٩٩٤٦	,٢١٨٨	٠,٩٩٨٨	٤,٥٥٨٨	—	١,١١٦٩	,٤٢٦٧	١,٣٤٢١
فرنك سويسري	,٧١٤٨	٠,٢٦٩٤	٢,٦٢٤٧	٢,٦٨١٠	,١٩٥٩	,٨٩٤٢	٤,٠٨١٤	٠,٨٩٥٢	—	,٣٨٢٠٤	١,٢٠١٥
جنيه استرليني	١,٨٧١٠	٠,٧٠٥٣	٦,٨٧٠٣	٧,٠١٧٧	,٥١٢٩	٢,٣٤٠٦	١٠,٦٨٣٤	٢,٣٤٣	٢,٦١٧٥	—	٣,١٤٥١
مارك الماني	,٥٩٤٨	,٢٢٤٢	٢,١٨٤٤	٢,٢٣١٢	,١٦٣٠	٠,٣٣٣٥	٣,٣٩٦٧	,٧٤٥٠٩	,٨٣٢٢	,٣١٧٩٥	—

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الثلاثاء التاريخ: ١٩٨٨/٥/٣

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
١	الاستثمارات الخليجية											
٢	المشاريع الطبية											
٣	الاسمنت الابيض	,٠٢٢		,٠٢٢	١٢٤٠٠٠٠	٨	٢٧٢٨٠	,٠٢٢	٥/٢	,٠٢٢٥	,٠٢٢	
٤	اسمنت الفجيرة	,٠٠٧٥		,٠٠٧٥	٥٦٠٠٠٠	٦	٤٢٠٠	,٠٠٧٥	٥/٢	٠,٠٠٨	,٠٠٧	
٥	اسمنت الشارقة											
٦	اسمنت أم القيوين							,٠١٩	٤/١٨	,٠٢٠	,٠١٩	
٧	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٥	٥/٢	,٠١٥٥	,٠١٤٥	
٨	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٩	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
١٠	الخليج العالمية للتامين											
١١	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١٨٠٠٠٠٠	١٤	٣١٤٨٠ د.ك					

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة ليوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٥/٥

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣				
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢				
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣				
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠				
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩				
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩				
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩				
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧				
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦				
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦				
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤				
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠				
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩				
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩				
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩				
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧				
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦				
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦				
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠				
	المجموع الكلي						

لا يوجد تداول

حركة اسعار السندات ليوم الخميس ١٩٨٨/٤/٢٨

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	—	—	—		
٢	تورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	—	—	—		
٣	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	—	—	—		
٤	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	—	—	—		
٥	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	—	—	—		
٦	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	—	—	—		
٧	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	—	—	—		
٨	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	—	—	—		
٩	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	—	—	—		
١٠	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	—	—	—		
١١	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	—	—	—		
١٢	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	—	—	—		
١٣	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	—	—	—		
١٤	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	—	—	—		
	المجموع الكلي							

لا يوجد تداول

بورصة باريس

١٩٨٨/٥/٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٠٩
اير ليكيد	٤٨٠
رويتر كولاس	١٧٧٢
بي. اس. ان.	٤١٢٥
كارفور	٢٢٢٨
سي. جي. اي.	٢٤٠,٥٠
شارجور	٨٦١
اسيلور	٢٠٣٠
ديوميز	٥٢٠
بوليت	—
سيمنت.ف.	٩١٠
اكــو	١١٠٨
الف اكيتان	٢٨٦
جيرافيون دوران	—
ميدي	١٧٤٥
لافارج كوبيه	١١٣٢
لوريال	٣٠٥٠
هير فلير	—
ماترا	١٦٠
ام بي الكتروتيك	—
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١١١٣
مشلن	١٨٦
بي ان بي	٢٣٥,٦
بيجو	١٠٢٧
سالومون	١٢٨٥
سانوفي	٦٣٩
ستتلايو	٣٦٦
ستارفور	٤١٦
سومير اليبرت	١٩٩٠
لاتيكور	—
تومسون سي اس اف	١٦٦,٥
هولوفان	—
زودياك	١٣٥٨
٧٪ — ٧٣	—
مؤشر البورصة	١٢٢,١

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٥/٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٨ ١/٤
بوردن انك	٥٣ ١/٤
يونيسيز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٢٢ ٣/٨
كاتربيلر	٦٢ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٤ ٣/٤
كرايزلر	٢٣
سيتي كورب	٢٠
كلوريكس	٢٧ ٧/٨
دير اند كومباني	٤٦ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٤ ٧/٨
دو كيميكالز	٨٢ ١/٤
دوبوند	٨٦ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤١ ٥/٨
ايكسون	٤٤ ٥/٨
فايرستون	٧٩ ٣/٨
فلور كوربوريشن	١٨ ١/٨
فوستر ويلر	١٢
جنرال اليكتريك	٤١
جنرال موتورز	٧٥ ٣/٤
جنرال داينامكس	٥٥ ١/٤
كودير	٦٣ ١/٨
هاليبرتون	٣٣ ١/٢
هيلت اند باكارد	٦١ ١/٢
هيلتون هوتيل	٨٨ ١/٨
هوليداي ان	٢٥ ١/٢
هوندا موتورز	١٤٦ ٧/٨
اي بي ام	١١٤ ١/٨
اي تي تي	٤٧
جونسون — جونسون	٧٥ ٧/٨
ليتون اندستريز	٨٢ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٦٤ ١/٨
مينسوتا ماينتغ	٥٩
جيه بي مورغان	٣٠ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦١ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ١/٢
بان اميركان	٢ ٣/٤
بيبسي كومباني	٣٥ ١/٨
بولاروبد	٣١ ١/٤
شلومبرغر	٣٧
كيميكال بانك	٢٤ ٣/٤
سينجر كومباني	—
سوني كوربوريشن	٤٥ ١/٨
سكويب	٥٨
سينتكس	٣٥ ١/٨
تيليداين	٣٢٨ ٥/٨
تكساسكو	٤٩ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٧ ٣/٨
اب جونز	٢٨ ١/٢
وستنغ هاوس	٥٢ ٣/٤
مؤشر داو	٢٠٤٣
حجم التعامل بالملايين	١٣٦

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية (١٩٨٨/٥/٤)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	٣٣	٣
الفريد ماك الباين	٢٧	٤
بي.اي.اي	١٤	١
باركليز بنك	٨٠	٣
ب.اي.اس.اس.	٤٣	٨
بيتشام	٧٥	٤
برنتواكر	٧٧	٣
بريتيش ايروسبيس	٠٥	٤
بريتيش تليكوم	٤٨	٢
بريت اويل	١٢	٥
بي.بي	٣٠	٢
انجليش تشاينا كليز	٢٧	٤
جلاكسو	٢٥	٩
هانسون ترست	٢٦	١
اي.سي.آي.	٨٠	٩
جاكوار	٧٤	٢
ليغال اند جنرال	٦٧	٢
لندن سيكيوريتيز	٤٣	
لوكاس	٢٠	٥
تكست	٦٠	٢
يونيجيت	٧٥	٢
يونيليفر	٥٠	٤
رويترز	٧٦	٤
رولز رويس	١١	١
رتـز	٧٠	٣
شل ترانسبورت	٥٨	١٠
ت.اس.بي	٣	١٠١
وارد وايت	١٥	٣
وايت بريد	٠٨	٣
وول وورث	٨٧	٢
مؤشر الفايننشال تايمز	١٨٠٢,٢	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٧٤٣٤,١٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٤٤٥,٥
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٢٩,١٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢٠٤٧,٩١
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٦٣,٨٠
حجم التداول في نيويورك	١٣٣٨١٠٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٤/٢٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) يونين كارب	٢٣ ٣/٤	٧/٨+
٢) تات يمبي	١٣ ١/٢	٣/٤+
٣) فورد موترز	٤٧ ١/٢	٣/٤+
٤) تيسال	٢٥ ٧/٨	—
٥) كرايزلر	٢٣ ٥/٨	١/٨-
٦) ايكسون	٤٤ ٣/٤	١/٤-
٧) سوترن	٢٢	١/٤-
٨) ايه تي تي	٢٦ ٥/٨	١/٨-
٩) جنرال الكتريك	٤٠ ٣/٤	
١٠) يو اس اي	٤٢	١ ٣/٤+

أسواق المال العالمية

(٨٨/٤/٢٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٢
الاموال الفدرالية	٧
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥ ٨٦/١٠٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨ ١٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٨
انتربانك (اسبوعان)	٧ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٧ ٢٩/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١/٢
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٥/١٦

عـودة المستثمرين ترفع معدلات التداول في البورصات العالمية

واخيـرا عـاد المستثمـرون الى البورصات بعد ان ادى انهيار اسواق الاوراق المالية عام ١٩٨٧ الى تقليص نشاطهم بدرجة كبيرة.

وابلغ مسؤولون في بورصات الاسهم العالمية الرئيسية مراسلي رويتر ان حجم التعامل بدأ في الارتفاع بعـد هبوطه الى القاع نتيجة للانهيار.

ولكن كثيرين لا يستطيعون القطع بـان انقطة التعـامل ستستمـر في الصعود الى مستويـات الذروة التي تحققت العام الماضي مما قد يصيب السماسرة بخيبة امل لانهم يتكسبون من العمولات التي يدفعها لهم الزبائن بعـد اتمام عمليـات شراء او بيـع الاسهم. ويقول السماسرة ان عملهم المربح ما زال غير مستقر منذ حدوث الانهيار الذي تم فيه الاستغناء عن الاف السماسرة والوسطاء في هـذه الاسواق.

وقال هاري فيليك سمسار الاسهم لـدى «ستورو» وشـركـاه في سـان فرانسيسكو «معظم عملائي تقريبا زبائن تجزئة وهم يبتعدون عن السوق. وفي الاوقات التي يتعاملون فيها يكون ذلـك من اجل تحقيق دخـل كبيـر وباستثمارات قليلة».

وبلغ حجم التعامـل في بورصـة طوكيو اكثر من الضعف بالمقارنة مع مستويات الشتاء الهابطة. ولكن رغم ان متوسط حجم التعامـل في شهر مارس الماضي قد بلغ ١٫٢٨ مليار سهم في اليوم وهو اقل بنسبة عشرة بالمائة فقط من متوسط الربيع الماضي فان محللين يتوقعون تراجع حركة التداول الى ٩٠٠ مليون سهم يوميا في الربع الثاني من ١٩٨٨.

وبلـغ متوسط حجم التعـامل في بورصة نيويورك ١٨٨٫٩ مليون سهم في اليوم اي اقل بنسبة عشرة بالمائة من المستويات القياسية لعام ١٩٨٧.

بورصة لندن

وتضاعفت حركة التداول في بورصة لندن بالمقارنة مع حجم التعامل بعد الانهيار اذ ارتفع المتوسط الى ٢٠٠ مليـون سهم في اليوم ولكنـه دون مستويات الصيف الماضي بنسبة ٢٠ بالمائة ومقدار الثلث بالمقارنة مع شهر اكتوبر الماضي.

وما زال التعامل في المانيا الغربية متـدنيا حيث لم يتجـاوز التـداول اليومي نصف المتوسط اليومي لشهر اكتـوبر. وفي بـاريس ارتفـع حجم التعامل بنسبة ٤٠ الى ٥٠ بالمائة بالمقارنة مع المستويات الهابطة لما بعد الانهيار ولكن المتوسط اقل بنسبة ٤٠ بالمائة من المستويات العليا التي قفزت اليها الاسواق عام ١٩٨٧. اما في زيوريخ فالمتوسط دون مستويات العام الماضي بنسبة ثمانية بالمائة.

وقال جون فورديس الذي يعمل في شركة «فيري» الدولية للسماسرة في باريس «السوق يستعيد نشاطه».

وقال نيكولاس باير رئيس بورصة زيوريخ «مما يثير الدهشة حقيقة اننا دون مستوى العام الماضي بهذ المعدل البسيط»، ولكنه قال انه لا يتوقع ان يستمر حجم التعامل في الارتفاع ليصل الى مستوى السنة الماضية.

وفي طـوكيو يقـول محللون انهم يشعرون بالسرور للنمو الاقتصادي المطرد في اليابـان. وتتوقـع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان يحقق الاقتصاد الياباني نموا بنسبة ٣٫٢٥ بالمائة في النصف الاول لعام ١٩٨٨ وهو معدل اكبر بكثير من متوسط النمو في الدول الاربع والعشرين الصناعية الكبرى وهو ٢٫٢٥ بالمائة.

وقال تاكيشي موراكامي نائب مدير فرع طوكيو لمؤسسة شرودر للاوراق المـاليـة «استعـاد حجم التـداول مستوياته السابقة تقريبا».

ويقول السير نيكولاس جوديسون رئيس بورصة لندن ان «المستثمرين البريطانيين ما زالوا يبدون اهتمام بالاسهم».

واضاف يبدو ان التنبؤات بحدوث خيبة امل بين المستثمرين الفرديين تكهنات خاطئة. اعتقد ـ بعد استقراء مسح سريع لموقف المستثمرين ـ ان الذي حدث هو فتور للحماس وليس خيبة امل.

ولكن اخرين ليسوا على هذا القدر من التفاؤل اذ قال سمسـار في احدى ضواحي مدينة نيويورك «الجمهور لا يعود بالسـرعة التي كـان يـاملهـا البعض. المستثمرون الان اكثر تحفظا عن ذي قبل».

وقـال ايان هـاروود الاقتصـادي بشركة «وربيرغ» لسماسـرة الاوراق المالية ان البنوك وشركات التامـين وصناديق المعاشات ـ وهي المؤسسات المالية التي تشتري غالبية الاسهم في لندن ـ تفضل الاحتفاظ باموال في ودائع قصيرة الاجل بدلا من الاسهم.

وقال محلل اخر «لماذا تجـازف بوضع اموالك في اسهم غير مضمونة بينما تستطيع الحصول على عائد مضمـون من ودائع قصيـرة الاجل وسندات الحكومة البريطانية».

اعداد الموظفين

ويتـوقع هـذا المحلل ان تخفض شركات السمسرة والبنوك موظفيها بنسبة تتراوح بين عشرة و١٥ بالمائة هذا العام اذا استمر المستثمرون في تجنب اسواق الاوراق المالية.

وفي الولايات المتحدة ـ حيث اعلنت شركات «وول ستريت» عن الاستغناء عن حـوالي ١٤٠٠٠ وظيفـة بعـد الانهيار ـ يبدو ان المحللين اقل تشاؤما بالنسبة للعمالة.

وقال فرانك ديسانتيس المحلل لدى شـركة الاستثمـار المصرفي «سميث بارني وهاريس» «اذا استمر ضعف السوق واصبح شيئا عاديا قد نشهد مزيدا من الاستغناء عن موظفين في المستقبل ولكن ليس من المحتمل ان يكـون بـالضخـامـة نفسهـا التي شهدناها في المرحلة الاولى».

وفي المـانيا الغـربيـة لم يحـدث استغناء عن موظفـين ولكن البنوك تقول انها توقفت عن تعيين موظفين جدد.

تآكل العوائد يدفع المستثمر العربي لاعادة النظر في توظيف امواله بالخارج

قـال باحث اقتصـادي عربي في ابوظبي امس ان الدول العربية قد اولت في الفترة الاخيرة اهتماما كبيرا لاستثمار الاموال الفائضة في وطننا العربي سواء على صعيد الفـرد او المؤسسات.

وقال المستشار الاقتصادي لاتحاد غرف التجارة والصناعة بـالامارات العربية المتحدة الدكتور احمد رضا لوكالة الانباء الكويتية امس ان هذا الاهتمام يتمثل في دعوة الدول العربية للمستثمرين العرب الى الاستثمار في مجالات عدة ضمن تسهيلات كبيرة وتشريعات محفزة «بعد ان وجدت ان معظم الفوائض المالية كانت تؤول الى الدول الاجنبية».

وقال رضا بان المستثمر العربي بدأ يعيد النظر في الاستثـمـار في خارج الدول العربية نتيجة التذبذب المستمر في العملة وبالتالي تآكل العوائد وعدم ضمان ثباتها على الاقل وان اعادة النظر في الاستثمار في الدول الاجنبية لم ترافقها رغبة ملحة في الاستثمار في الدول العربية «لذلك فان معظم هذه الدول العربية انتهزت هذا الوضـع وبدأت تقويم عوامل الجذب بما لديها من امكانات لتستقطب رؤوس الاموال اليها».

واشار الى ان هناك سؤال يتبادر في هذا المجال «هل استطاعت هذه الدول فعلا ان تجذب رؤوس الاموال اليها، واذا كانت قد جذبت البعض منها فما هي اسباب تردد البعض الاخر؟».

وقال «ولعل الحل الذي توصلت اليـه معظم الـدول الـداعيـة الى الاستثمار فيها يكمن في المشاركة في اجتماعات للمستثمرين او التنظيم لها وانها قد توفد وفدا مصغرا الى الدول التي يتواجد فيها رأس المال لتشرح فرص الاستثمار المتاحة فيها والشروع بسن القوانين التي تكفل استيراد رأس المال وحق المستثمر في امتلاك الارض واقـامـة المشـروع ومن ثم تسـويق منتجاته وتصـريفها داخـل وخارج الدول المعنية.

واشـار الى ان هذه الاجتمـاعات واللقاءات كانت كثيرة الا ان نتائجها لم تكن توازي الجانب العددي لتلك الاجتماعات.

تردد المستثمرين العرب

وارجع الاسباب الحقيقية التي تنتج عنها حالـة التردد المستمـرة لدى المستثمر العربي رغم توافر الموارد المادية والبشرية الى مدى الاستقرار السياسي والاجراءات والروتين المعمول به وكذلك الكادر الذي انيطت به مهمة المتابعة واستكمال الاوراق والوثائق المطلـوبة والـذي لا يكون احيـانا بمستوى المسؤولية الملقاة عليه لسير الاجراءات.

وقال الدكتور احمد رضا انه في كل جانب ترى مشكلة واقعية يواجهها المستثمر العربي وتجعله دائما في تردد مستمر ازاء الاستثمار في البلد المعني وانه متى وُجد حل لمشكلة معينـة واعتبرت ضمن التسهيلات المقدمة من البلد المعني ظهرت مشكلـة اخرى اعاقت الاستفادة من تلك التسهيلات «لذلك فاننا نعتقد بان المسالة ليست طرحا وجذبا واستعراضا لما يمكن ان تكون كمغريات للمستثمر فقط بل هي معالجة جذرية لكل عقبة يمكن ان تقف حيال عملية الاستثمار وانه متى استطاع البلد المعني ان يذلل نسبة اكبر من المشاكل المعترضة كلما كانت نسبته في استقطاب رأس المال اليه اكبر وفرصته في جذب المستثمرين اكثر».

ودعا الى ضرورة ان تولي المؤسسة العربية لضمان الاستثمار اهمية اكبر مما تحظى به حاليا وان تلجا اليها الدولة العربية الداعية الى الاستثمار فيها وتستفيد منها باقصى ما يمكن من درجـات الاستفادة «فهي مـؤسسة متخصصة من جهة ومساهمة فيها معظم الدول العربية من جهة ثانية، وان بحكـم عملـهـا وممـارسـة احتصاصاتها تكون المؤسسة العربية الـوحيـدة القـادرة على تشخيص العقبات ومن ثم اقتراح قانون نموذجي للاستثمار اخذة بعين الاعتبار مصلحة المستثمر وضمان امواله من نـاحية والمصلحة العامة للبلد من نـاحية ثانية».

قانون نموذجي

واضاف بانه في ضوء ذلك القانون النموذجي يمكن للدول العربية بشكل عام ان تسترشد به في ضوء ما يحدده نظـامهـا السيـاسي والاقتصـادي والاجتماعي في اصدار قانون خاص بها لتشجيع الاستثمار وهي بالوقت نفسه دعوة للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار في اقتراح قانون نموذجي للاستثمار يفترض تطبيقه في دولة ما.

واعرب عن اعتقاده بان ذلك كفيل بتذليل الكثير من الصعوبات والعقبات التي تحول دون اقتناع المستثمرين بجدوى الاستثمار في بلد ما رغم وجود المحفـزات والتسهيـلات المشجعـة للاستثمار حيث ان المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عرفت وبشكل مباشر من المستثمرين ماذا يـريدون وكيف يفكرون.

اسعار النفط واصلت تراجعها

النرويج تدعو دول اوبك للمحافظة على النظام الحالي للحصص

شهدت اسعار النفط في لندن مزيدا من الانخفاض على ضوء اجتماع غير حاسم عقدته منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في فيينا.

وانخفض سعر القياس ـ «برنت» ـ امس الاول ٢٠ سنتا في بداية التداول من سعر الاغلاق السابق الذي بلغ ١٦٫٣٠ دولارا للبرميل.

واشـار محللون نفطيـون الى ان انخفاض الاسعار جاء كرد فعل سريع لعدم الاتفاق بين دول الاوبك الثلاث عشرة لمقارنة تخفيض الانتاج مـع الدول المنتجة الست غير الاعضاء في الاوبك.

وقد اغلق سعر النفط الليلة قبل الماضية في بورصة نيويورك بانخفاض مقداره ٨٥ سنتا ووصل الى ١٧٫١٤ دولارا للبرميل.

وسجل نفط «برنت» في وقت سابق انخفاضا مقداره ٧٠ سنتا من سعر اغلاق الجمعة في لندن.

ومع ذلك فقد اشار المحللون الى ان الانخفاض في السوق الفوري ربما كان موقتا وان الاسعار قد تستقر خلال الاسابيع القليلة بعد ان يتضح مقياس العرض والطلب.

وقال المحللون انه لو خفضت الاويك انتاجها فـربما ادى ذلـك الى رفع الاسعار اكثر من ١٨ دولارا للبرميل في وقت لاحق من العام الحالي. ويبقي مالكو ناقلات النفط الضخمة جدا على ثقة بان الاسعار سترتفع قريبا.

من جهة اخرى دعت رئيسة وزراء النرويج غرو هارلم برافدتلاند دول الاويك الى الابقاء على نظامها في توزيع حصص الانتاج.

وقالت لوكالة الانباء الكويتية معلقة على نتائج اجتماع جنيف في الاسبوع الماضي بين دول الاويك والدول غير الاعضاء في اويك «نامل ان تنجح دوم الاويك في هدفها بابقاء حصص الانتاج على ما هي عليه».

ولم تعلق رئيسة الوزراء مباشرة على فشل الاويك بالخروج برد موحد على عرض الدول غير الاعضـاء في المنظمة النفطية.

وقد تعهدت النرويج التي لم تمثل في مجموعة الـدول غير الاعضـاء في اجتماع فيينا والتي ارسلت مراقبا فقط بالابقاء على معدل انتاجها من اجل المساعدة في استقرار اسعار النفط.

واعلنت حكومة اوسلو قبل الاجتماع انها ستواصل تخفيض زيادات مقررة في الانتاج النرويجي بنفط بحر الشمال بوقف توسع متوقع في الانتاج بنسبة ٧٫٥ بالمائة.

وعرضت ست دول غير اعضاء في اويك هي المكسيك وانغـولا والصين ومصر وماليزيا وعمان في اجتماع فيينا اجراء تخفيض بنسبة خمسة بالمائة على صادرتها النفطية التي تبلغ ١٨٣ الف برميل يوميا لمدة شهرين تبدأ في مايو اذا استجـابت الاويك لعـرض مماثل.

وفي ماليزيا قال كاسيتاه حـادام الوزير المسؤول عن شؤون النفط في ماليزيا انه يشعر بخيبة الامل لعدم قبول اويك عـرضا بخفض الانتـاج تقدمت به ست دول منتجة للنفط من خارج اويك.

واعرب كاسيتاه عن امله بان تتقدم منظمـة البلدان المصـدرة للبتـرول «اويك» بما اسماه اقتراحا ايجابيا قبل يونيو.

وقال وزير النفط السعودي هشام ناظر في تصريح ادلى به عقب عودته الى الرياض ان هناك «تطورات ايجابية نتجت عن الاجتماعات» مشيرا الى ان الجميع خرج عن هذه الاجتماعات بقناعة «ان اويك وحدها لا تستطيع تحقيق التوازن المنشود بين العرض والطلب في سوق النفط العالمية ما لم يكن هناك تعاون مع المنتجين في خارج الاويك مما يضمن استمـرار السوق النفطية على المدى الطويل».

الكويت تسعى لشراء فرع «تكساكو» الاميركية في هامبورغ

قال متحدث باسم شركة «تكساكو» النفطية ان المباحثات مازالت مستمرة مع «عدد من الاطراف المهتمة» لبيع فرع الشركة في المانيا الغربية الذي مقره هامبورغ الا ان قرارا نهائيا لم يتخذ حتى الان.

وكان المتحدث يعلق على تقارير صحفية مفادها ان مؤسسة المانية غربية رئيسية هي رينيش ديستفيليشه اليكتريز يتسويكره» «ار.دبليو.اي» بصدد تملك دويتس تكساكو «ايه.جي» التي تقدر قيمتها الشرائية في السوق بنحو بليون دولار.

واكد المتحدث ان شركة «تكساكو» تتباحث مع «ار.دبليو.اي» الا انه قال ان المؤسسة الالمانية الغربية هي مجرد شركة من شركات اجنبية عديدة تجري «تكساكو» معها مباحثات بشان صفقة بيع دويتس تكساكو «ايه.جي».

وتتطلع شركة «تكساكو» الام الى بيع فرعها في المانيا الغربية وذلك لجمع ما يصل الى ثلاثة بلايين دولار حتى يتسنى لها المساعدة في تمويل جهد لاعادة هيكلية الشركة وذلك من خلال محكمة الافلاس الاميركية.

وقد اظهرت اخر الاحصاءات المتوفرة ان «دويتس تكساكو» حققت ربحا صافيا بلغ قيمته ١٠٤٫٦ بلايين دولار من اجمالي مبيعات لما قيمتها اربعة بلايين دولار.

ومن بين الاطراف الاخرى المحتملة التي ذكر انها تولي اهتماما ايضا بشراء فرع الشركة المذكور الكويت والسعودية وشركة «موبيل» النفطية وكذلك الاخوين الفايد المصريين الثريين.

وتتراوح نشاطات دويتس تكساكو من التنقيب عن النفط والغاز في بحر الشمال الى ادارة ١٫٩٠٠ محطة لتعبئة الوقود في المانيا الغربية.

اسبوع للسياسات التنموية في فيينا

بـدأ في فيينا «اسبـوع السياسـات التنموية» بمشاركة مجموعة كبيرة من المنظمات النمساوية الخاصة المهتمة بقضايا التنمية.

ويشارك في هذا النشاط الذي يستمر حتى العاشر من مايو الجاري هيئات مختلفـة تمثـل الجسـم الطـلابـي والتعليمي في جامعة فيينا اضافة الى هيئات حزبية تعني بكافة اوجه القضايا التنموية.

ويهـدف هـذا التجمـع الى طـرح السيـاسات التنمـوية علـى الصعيـد الشعبي وتعـريف العامـة بـالجهـود المبذولة على صعيد تنفيذ السياسات التنمـوية وكسب عنـاصر تسـاهم في المسيرة التنموية.

ويشتمل برنامج «اسبوع السياسات التنموية» على طاولة مستديرة تتناول السياسات الاعلامية لوسائـل الاعلام النمساوية والازمة الانغولية والتوازن في النزاع بين الشمال والجنوب وتقـارير حول المؤسسات الدوليـة مثل البنـك الدولي ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية.

ويعطي هذا التجمع اهتماما خاصا لـمواضيع محـددة مثل «التنميـة في مواجهة التسلـح» والابعاد الثقـافية للنزاع بين الشمـال والجنوب». كمـا يخصص مناقشة حول موضوع حماية البيئة والعلاقات التجارية بين النمسا ودول العالم الثالث.

ويخصص هذا اللقاء حيزا كبيرا من مداولاته لمنـاقشة تـاثير السيـاسات التنموية على النساء في العالم الثالث. ويشـارك الاتحاد السـوفيتي في هـذا التجمع بدراسة تحمل عنوان «الحوار» وتعالج نمط التفكير السوفيتي الجديد فيما يتعلق بدول العالم الثالث.

ويستمع المشاركون في هذه الندوة الى دراسة متخصصة تتناول موضوع «حرية الاعلام» كما ان القضية الفلسطينية تحتل مساحة كبيرة في المناقشات اذ يقدم مجموعة من الاساتذة والطلاب من جامعات الضفة الغربية وقطاع غـزة المحتلين دراسة عن الاغنية الفلسطينية وفيلما يتناول الانتفاضة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الصهيوني في الارض المحتلة اضافة الى مناقشة حول «اطر التعاون مع الجامعات الفلسطينية».

وتقدم مجموعات اوروبية تجاربها الخـاصة في التعـاون مع الجـامعات الفلسطينيـة كنمـوذج يحتـذى بـه للجامعات النمساوية.

وللجانب العسكري اهمية كبيرة لدى منظمي هذا الاسبوع التنموي.

مناقصات اسبوعية

١٦ مناقصة جديدة تشمل توريد مواسير وادوات جراحة

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٦ مناقصة جديدة شملت على توريد أدوات جراحية وأجهزة مختبرات ومواسير كربونية ومواسير غير قابلة للصدأ وأعمال انشاء وصيانة مختلفة.

وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات:

موضـوع المناقصة	تاريخ الاقفال	الوزارة
توريد وتركيب وصيانة جهاز الرنين المغنط M.R.I بمستشفى ابن سيناء .	الاحـد ٨٨/٦/١٢	الصحة
توريد أدوات جراحية لعمليات العيون للمستشفى العسكري الجديد	الاحـد ٨٨/٦/٢٦	الصحة
توريد أدوات جراحية لعمليات العيون للمستشفى العسكري الجديد	الاحـد ٨٨/٦/٢٦	الصحة
توريد أجهزة مختبرات للمستشفى العسكري الجديد	الثلاثاء ٨٨/٦/٢٨	الصحة
توريد أجهزة واثاث أسنان للمستشفى العسكري الجديد	الثلاثاء ٨٨/٦/٢٨	الصحة
تصميم وتوريد وتركيب مختبر الاسنان للمستشفى العسكري الجديد	الثلاثاء ٨٨/٦/٢٨	الصحة
أعمال حفر بئر وانشاء خزان مياه وغرفة وتشغيل مضخة في مقبرة الجهراء	الثلاثاء ٨٨/٦/٧	البلدية
توريد وتركيب وصيانة كوابل وأجهزة الالياف الضوئية للارسال الاذاعي	الاحـد ٨٨/٦/٢٦	المواصلات
توريد وتركيب وفحص أجهزة ارسال تلفزيوني مع الهوائيات وخطوط التغذية المرافقة لها وبرج ارسال بارتفاع ٦٠٠ متر ومولدات الديزل الاحتياطية اللازمة لها ونظام للتكييف مع انشاء المباني اللازمة لايواء هذه الاجهزة في موقع محطة الارسال التلفزيوني الجديدة بالروضتين .	الثلاثاء ٨٨/٦/٢١	الاعلام
تنظيف مرافق الادارة العامة للجمارك	الاحـد ٨٨/٦/١٢	الجمارك
انشاء وانجاز وصيانة تعديلات بالمنصة الاميرية الكائنة بالمبنى الجديد لكلية الشرطة بالجيوان .	الاحـد ٨٨/٦/١٢	الاشغال
تطوير احتياجات البنية الاساسية للمنطقة الشاملة المشاريع الصغيرة ـ المجموعة الثانية انشاء وانجاز وصيانة مخازن لمحطتي الضخ ب، ج .	الاحـد ٨٨/٦/١٢	ادارة الشعبية
توريد ماكينة تحديد الصمامات وتوابعها	الثلاثاء ٨٨/٦/٢١	البترول الوطنية
توريد مواسير كربونية ومواسير غير قابلة للصـدأ	الاحـد ٨٨/٦/١٩	البترول الوطنية
تصنيع وتوريد عدد (٦٥) صهريجا من الفايبرجلاس المسلح لتخزين المحروقات تحت الأرض	الاحـد ٨٨/٦/١٩	البترول الوطنية
خدمات تنسيق الحدائق والاشجار والنباتات الداخلية والاشغال الخاصة بها	الثلاثاء ٨٨/٦/٢١	البترول الوطنية

زيـادة واردات البحريـن

وصل اجمالي واردات البحرين من مختلف السلع من الخارج بنهاية العام الماضي الى ٩٨٢ مليونا وستمائة الف دينار مقابل ٩٠٥ ملايين وثلثمائة الف دينار بحريني عام ١٩٨٦.

وذكـرت النشرة الشهـريـة التي صـدرت حديثـا عن مؤسسـة نقد البحـرين ان واردات البحـرين من الاغذية والحيوانات الحية قد بلغت ٧١ مليونا و ٢٠٠ الف دينار في عام ٨٧ كما بلغت وارداتها من المشروبات والتبـغ الى ما قيمتـه ١٥ مليونـا واربعمائة الف دينار والمواد الخام الغير معدة للاكل ٨ ملايين دينار والـوقود المعـدني ومـواد التشحيم والمـواد المتشابهـة ٤٧٩ مليـونـا وستمائة الف دينار والزيوت والشحوم الحيوانية والنباتية المنشا مليونين واربعمائة الف دينار.

امـا واردات البحرين من المـواد الكيماوية فبلغت ٥٤ مليونا واربعمائة الف دينار والبضائـع المصنعة ٩١ مليـونا ومـائتي الف دينار والالات ومعدات النقل ١٨٨ مليونا وثمانمائة الف دينار والمصنوعات المتنوعة ٦٨ مليونا وسبعمائة الف دينار.

دور اتحاد الجمعيات في المواد الرمضانية

■ فشل للمرة الثالثة في تأمين قمر الدين للجمعيات التعاونية

■ نجاح في توفير الحبوب وتخفيض اسعارها في السوق



● الحبوب في الاكياس



● مركز التعبئة التعاوني

كتب حسين نعمة :

قبل حلول رمضان بدأت في أسواق الجملة حركة التفاف على المواد الغذائية الرمضانية كانت القبس تتابعها عن قرب ولا تنشر عنها الا ما ينعكس نشره ايجابيا على السوق لئلا تحدث سوق سوداء . وكان صنف قمر الدين أحد الاصناف الرمضانية التي تعرضت لها القبس ، ومن خلال ما كتب وجه اللوم الى اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية واتهمه البعض بالتقصير في حماية الصائمين من غلاء احدى المواد الرمضانية المهمة .

حول موقف اتحاد الجمعيات من هذه المسألة تحدثنا الى نائب رئيس الاتحاد مشاري العميري والذي يتولى مهمة فوضه بها المجلس التنفيذي ليباشر التنسيق مع التجار من خلال لجنة الاستيراد والشراء الجماعي ومن خلال المركز التعاوني لتعبئة المواد .

● في التحقيقات التي أجرتها القبس حول السلع الرمضانية وبالنسبة لقمر الدين بالذات وجه النقد اليكم في اتحاد الجمعيات التعاونية وتساءل الناس أين أنتم ؟ فاين أنتم حقا ؟

- نؤيد النقد ونحب الهادف منه والذي يكون لغرض المصلحة العامة أما بخصوص موضوع قمر الدين وكما طرح في القبس حيث انتقد بشأنه اتحاد الجمعيات التعاونية لعدم تدخله في السوق لتامين هذا الصنف يهمني التوضيح ان اتحادنا لم يغفل عن هذه المشكلة التي بدأت قبل رمضان المبارك وأخذت تتفاقم بصورة غير مالوفة وبصورة مفتعلة اعتدنا عليها في سوق المواد الغذائية وتكررت في الاعوام السابقة بالنسبة لقمر الدين وغيره من السلع . فالاسعار الحقيقية لصنف قمر الدين ما كان مفترضا بها ان تتجاوز اسعار السنة الماضية ، سوى أن تدخل بعض العناصر لحساب تجار ومستوردين وعلى حساب المستهلك .

تحديد الاشياء

● كلامك عمومي يا أخ مشاري ونحن عندما طرحنا موضوعنا تكلمنا عنه بصراحة . ونريدك ان تضع النقاط على الحروف لكي يقرأ الناس بوضوح .

- القضية نفسها التي نشرتها الصحف عن البلدية وما تكشفت عنه من أمور في ادارة الاغذية .. تلك العناصر التي استغلت وظيفة الرقابة على المواد الغذائية المستوردة .

● نعرف أن هناك قضية أخرى ، لكن بالنسبة لقمر الدين فما علاقة هذا الصنف ؟

- جرى استغلال بعض المستوردين لصالح بعضهم الآخر وعلى حساب المستهلك .. الصندوق الذي يحتوي على ٥٠ لفة من قمر الدين عليه ديناران لا لكي يؤذن به ولكن ليمنع فرفض الكمية.. صاحبها يخسر ويستفيد المستورد الاخر الذي تواطأ مع العنصر المرتشي فترتفع الاسعار بالنسبة لباقي البضاعة الموجودة وكان ما يدفع على كمية منعت من الدخول بمثابة تكاليف تحمل على الكمية التي لم تمنع.

● لكن وجود فساد في السوق او في اية جهة اخرى لا يعفي الاتحاد من مسؤولية حماية المستهلكين؟

- قل اننا من جملة المعنيين. ليس اتحاد الجمعيات التعاونية الجهة الوحيدة المسؤولة عن حصول سوق سوداء بالنسبة لقمر الدين فهي مشكلة المسؤول عنها اكثر من طرف حتى المستهلك احيانا عليه مسؤولية وهو يطالبنا بحمايته انطلاقا من دورنا ونحن نرحب بهذه المطالبة ونطالبه هو ايضا ان يتعاون معنا، الملاحظ الان تراجع حركة بيع قمر الدين مع ان رمضان مستمر فلماذا؟.. لان المستهلكين عندما سمعوا بوجود ازمة ركضوا على الجمعيات وكل واحد اشترى اكثر من حاجته وكرر الشراء من اكثر من جمعية والان اصبح مكتفيا ولو ان الاقبال ظل على معدله في اول رمضان لوجد التجار صعوبة في رفع السعر.

دور القبس

● نحن تعمدنا السكوت اول الامر.

- حسنا فعلت القبس بعدم نشر الاخبار عن قمر الدين اول الامر. فهذا اسلوب صحيح في التعامل مع المواد التي ترتفع اسعارها ارتفاعا مفتعلا ونحن في الاتحاد اصبح لدينا خبرة في معالجة هذه القضية، لذا فان تجربتنا هذه السنة في صنف الحبوب كانت ناجحة تماما، لقد تدخلنا هذه السنة بصنفين من المواد الرمضانية هما حب الهريس وحب الجريش العراقي المطلوب كثيرا في شهر رمضان. والمعروف ان اسعار هذين الصنفين لم تكن تقل عن عشرة دنانير ونصف للكيس بل احيانا يصل سعر الكيس الى اثني عشر دينارا ونصف.. وتدخل اتحاد الجمعيات باتصالات جرت مع المركز التجاري العراقي في الكويت ومع تجار اخرين للصنفين في السوق المحلي واستطعنا التعاقد على كمية من الهريس وكمية من الجريش كبيرتين.. وتمت التعبئة في مركز التعبئة التابع للاتحاد وتوزعت البضاعة على الاسواق التعاونية لتعرض على المستهلكين قبل حلول الشهر الكريم بسعر لا يتجاوز ٢٠٠ فلس للكيس الذي يحتوي على كيلو واحد.

● اذكر ان السعر كان ٢٨٠ في الجمعيات وفي السوق كان اكثر؟

- في الجمعيات كان سعر الجريش او الهريس ما بين ٢٨٠ و٣٠٠ فلس للكيلو، اما في السوق فما زال حتى اليوم اكثر من هذا، وقد اثرت اسعارنا كذلك على اسعار الحبوب في السوق التجاري فانخفضت الان.

● لا جدال في أن تدخلكم بالنسبة للحبوب قد جاء في صالحنا كمستهلكين وهذا لا يعفيكم من مسؤولية الجمود امام مشكلة اخرى هي مشكلة قمر الدين؟

- هنا توجد حقيقة احب ان أبينها.. فاتحاد الجمعيات التعاونية لا يستورد قمر الدين منذ اكثر من سنتين ولعل هذه هي السنة الثالثة ولكن تقوم بدور تسويقي محلي وترشيد الجمعيات والمستهلكين حيث تدعو الحاجة. اما التوقف عن استيراد هذا الصنف فسببه اننا لم نوفق في عملية التسويق بالجملة حيث أن بعض الشركات المحلية التي تستورد قمر الدين وثيقة الصلة بالمصانع التي تنتج الصنف في بلد المنشا. ويحصل في كل مرة موقف مختلف لافشال محاولة الاتحاد الامر الذي اعاقنا عن تصريف البضاعة على النحو المطلوب في الجمعيات التعاونية اكثر من مرة. ورغم كل هذا لم نغفل هذا الجانب فمع وجود العوائق عقدنا اجتماعا بالاتحاد بيننا وبين بعض التجار المعنيين بالصنف. ومن خلال المناقشة تبين لنا ان هناك عدة عوامل قد ساهمت فعليا في رفع الاسعار.

عناصر الغلاء

● وكانك تقبل اسباب الغلاء التي اشرت اليها من قبل؟

- لست احاول تبرير موقف هؤلاء، لكن لاوضح ان هناك عدة عوامل وبعضها حقيقي غير مفتعل، وتظل العناصر المرتشية والراشية هي اهم اسباب رفع السعر على المستهلك.

● وما هي الدروس المستفادة من تجربة هذه السنة؟

- صنف قمر الدين وكافة السلع الرمضانية لن تغفل عنها في السنوات التالية باذن الله وسوف تعمل دراسة ميدانية في كل مرة لكل سلعة لنحصل على بيانات ومعلومات كافية نتفادى بها تكرار ما حصل.

● مشاري حمود العميري

سوق السمك في رمضان

زادت زيارة طفيفة كمية السمك الواردة الى سوق الشويخ الرئيسي يوم امس منذ وصل السوق حوالي ٢٠٠٠ كيلو سمك من صيد الكويت واكثر من ٣٠٠٠ سمك مستورد.

اما الاسعار فالزبيدي مرتفع قليلا ومثله الهامور ويلاحظ تقارب اسعار الزبيدي والحمام المستورد مع المحلي في هذين النوعين الامر الذي يدعو الى الشك في صحة نسبة السمك الكويتي في سوق التجزئة.

نوع السمك	محلي: الكمية	محلي: متوسط السعر	مستورد: الكمية	مستورد: متوسط السعر
زبيدي	٤٨٠	٣٢٦٢	١٩٠	٢١٥٨
صبور	٩٣	١٢٥٨		
نقرور	٤٠	٢٠٠٠	٢٦٤	١٢٥٠
فهامور	٣٠	٢٠٠٠	٨٨٨	١١٣٤
ميد	٦٢٠	٢٥٠		
نويبي	٣٥	١٦٢٩		
كنعد			٤٠	١٠٠٠
حمراء	١٨٠	٧٥٠		
حمام	٦٠	١١٦٧	٤٨٤	٧٥٠
حلوايوة	١١٥	١٠٨٧		
شعوم	٧٤	٢٢٣٠		
برطام			٩٠	٦١١
فرش			١٩٠	٥٦٨
شعري			٤٧٨	٥٧٣
سكن			١٤٨	٩٦٦
خباط			١٣٦	٨٦٨
عندق			٦٠	٩١٧
اصناف اخرى	٥١٤		٣٠٨	
الجملة	٢١٦٩		٣٢٧٦	

المصدر: الادارة المركزية للاحصاء

مع الصائم المسافر

زيت الطعام

من منتجات الخنزير التي يصعب تجنبها الزيت المعروف باسم الشحم، والزبدة، فالزيت عادة من الخنزير ويجب ان لايؤكل ابدا، اما الزبدة فانها من الخنزير او من البقرة، ولذلكم فانها ليست مامونة. كذلك، فان الخبز والبسكويت والكعك وغيرها من منتجات المخابز التي يدخل الزيت في مكوناتها غير مامونة ايضا، خاصة اذا كان الزيت من نوع الشحم الحيواني، اما اذا كان الزيت المستخدم في هذه المنتجات من النوع النباتي، فانها في هذه الحالة مناسبة للاكل وليست محرمة، كما ان اي نوع من الطعام الجاهز المقلي يجب ان يدقق فيه جيدا مخافة ان يكون قد قلي في الشحم المحرم.

ما هي العناصر المشتركة للاسواق الاستهلاكية الخليجية؟

■ اقتناء السلع المعمرة لم يتأثر بالتراجع الاقتصادي !

في دراسة أعدها بنك الخليج الدولي الذي يتخذ من البحرين مقرا له ، اشارة الى انه من المنتظر أن يؤدي تنفيذ كافة بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الى تحقيق العديد من المكاسب للمنتجين والموزعين وتجار الجملة والمستوردين ، بفضل امكانية قيام سوق خليجي موحد في المستقبل المنظور .

وعلى الرغم من التراجع الذي شهدته اقتصاديات دول المجلس خلال السنوات الاربع الماضية فقد بقيت هذه المنطقة تشكل واحدة من أهم الاسواق العالمية ، كسوق للواردات ، كونها مازالت تتمتع بمستويات معيشية جيدة .

والسبب يعود الى أن معظم دراسات الجدوى والتسويق المتخصصة ، أصبحت تتم من قبل مؤسسات خليجية مؤهلة أكثر من غيرها لفهم الاساليب والممارسات التجارية السائدة في المنطقة ، بعد أن كانت هذه الدراسات خلال عقد السبعينات تجري عن طريق مستشارين أجانب ، بعيدين عن فهم طبيعة هذه الاسواق ، اضافة الى اعتمادهم على احصائيات ناقصة وفي بعض الاحيان مضللة .

وقالت دراسة بنك الخليج الدولي ان تحديد خصائص الاسواق الاستهلاكية في دول مجلس التعاون الخليجي يقتضي دراسة العوامل الديمغرافية والثقافية بالاضافة الى العناصر الاقتصادية التي تحدد حجم وطبيعة هذه الاسواق ، وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين أسواق دول المجلس الا أن فيها الكثير من الملامح المشتركة .

وقالت الدراسة أن المنطقة شهدت انخفاض معدلات الادخار بسبب اتجاه الناس خلال فترة الركود الاقتصادي الى السحب من مدخراتهم للمحافظة على المستويات الاستهلاكية التي اعتادوا عليها ، ففي خلال السنوات ٨٢ - ١٩٨٥ انخفضت قيمة المدخرات القومية في كل من الكويت والامارات بنسبة ٢٣ بالمائة .

واضافة أن مستوى ملكية السلع المعمرة ومدى انتشارها في دول مجلس التعاون تعتبر مؤشرا جيدا لارتفاع معدلات الاستهلاك في هذه الدول فالدراسات التي أجريت تشير الى أن النسبة المئوية لملكية السيارات مرتفعة للغاية حيث بلغت أكثر من ٩٠٪ في الكويت و ٨٥٪ في السعودية و ٨٠٪ في الامارات ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة لملكية السلع المعمرة الاخرى اذ تبلغ نسبة الاسر التي تمتلك أجهزة راديو وتلفزيون ملون ٩٨٪ و ٧٦٪ على التوالي في حين تبلغ هذه النسب ٩٢٪ و ٩١٪ فيما يتعلق بالثلاجات والمكيفات .

وعلى الرغم من التقدم الذي حققه القطاع الصناعي المحلي خلال السنوات الاخيرة فان دول الخليج لا تزال تستورد معظم السلع المستهلكة محليا لذلك فان دراسة الاحصاءات المتعلقة بالواردات تلقي المزيد من الضوء على التراجع الذي حصل في أسواق هذه الدول ، وقد سجلت السلع المستوردة ، بنسب مرتفعة خلال السبعينات وأوائل الثمانينات قد

انخفضت على مدر السنوات الثلاث الماضية ووصلت نسبة تراجع اجمالي الواردات لبلدان مجلس التعاون عام ١٩٨٦ الى حوالي ٢٦٪ خلال العامين السابقين لتبلغ قيمتها ٤٠٧٢٤ مليون دولار بالمقارنة الى ٥٥٠٧٤ دولار عام ١٩٨٤ .

وأكدت الدراسة أن اليابان ظلت أكبر مصدر لاسواق المنطقة عام ١٩٨٦ بحيث بلغت حصتها من هذه الاسواق ١٥٫٢ في حين بلغ نصيب الولايات المتحدة الاميركية ١٣٫٦ وبريطانيا وايطاليا والمانيا ١٢ بالمائة ، وتراجعت صادرات الدول المذكورة الى المنطقة بسبب منافسة السلع المستوردة في البلدان الصناعية في منطقة الشرق الاقصى وأميركا اللاتينية وتركيا .

وتعتبر السعودية أكبر سوق في المنطقة حيث تصل حصتها من اجمالي الواردات الى ٥٤٫٤ بالمائة (٢٢١١٤ مليون دولار عام ١٩٨٦) تليها الامارات ثم الكويت ١٢٫٨٪ .

وفي دراسة حديثة أعدها الدكتور أكرم كرموك المستشار الصناعي في المركز الاستشاري العربي بعمان حول التطورات التي لحقت في أسواق السلع الاساسية يتبين أنه قد أصاب العديد من المواد الاساسية ركودا بشكل عام نتيجة للتباطؤ الاقتصادي العالمي في الثمانينات .

ويتوقع أن يتراجع الطلب على السلع الاساسية على نحو يتزامن مع التباطؤ في النشاط الاقتصادي العالمي ومع ضعف قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى .

وعلى وجه العموم فان التوقعات العامة هي حدوث زيادة متواضعة أخرى في أسعار السلع الاساسية بالقيمة الاسمية ، الا أن هذه الزيادة في أسعار المنتجات النهائية والمصنعة التي تنتجها وتصدرها البلدان المتقدمة ، أي أن الوضع غير متكافىء .

وتظهر الدراسة التطورات التالية ببعض السلع الاساسية .

تقديرات أسعار المواد الاساسية

مع تقدير مخزون نهاية الموسم للعام ١٩٨٧/٨٦ بانها تمثل أكثر من ربع الانتاج المتوقع فان أسعار الحبوب يتوقع أن تظل منخفضة في أوائل عام ١٩٨٦ .

وفي مجال السكر فقد أثبتت التطورات أن أسعار أسواق العالم الحرة معرضة بشكل خاص لنشاط المضاربة ، وتشير الاحصاءات الى حدوث توازن بين انتاج السكر واستهلاكه عام ١٩٨٧ ، مع توقع بتحسن الحالة العامة في السنوات المقبلة .

أما البن فمن المحتمل أن يستمر سعره بالانخفاض نتيجة عدم الاتفاق على صيغة التوزيع بين المنتجين والمستهلكين واستبعاد أن يعود العمل بنظام الحصص .

وحول اسعار الزيوت النباتية والبذور الزيتية من المحتمل أن تؤدي تقوية أسعار الزيوت النباتية منذ اكتوبر ١٩٨٦ الى الكشف عن صورة عامة أكثر توازنا للعرض والطلب لعام ١٩٨٨ مما يعطي بذلك بعض الأمل لتحسن الاسعار .

عن مجلة «التعاون»

فرع خضار جديد لخيطان الجنوبي

استجابت ادارة جمعية خيطان التعاونية لمطلب تقدم به من خلال القبس سكان جنوبي خيطان وافتتحت فرعا لبيع الخضار والفواكه في القطعة رقم (١) من المنطقة المذكورة.

وقد اختار مجلس ادارة الجمعية هذا الموقع القريب من السوق الفرعي رقم (٤) تسهيلا على الاهالي للافادة من هذه الخدمة الاستهلاكية المهمة.

أخي الصائم المدخن

لقد استطعت الامتناع عن التدخين لمدة تزيد عن ١٥ ساعة وكررت المحاولة بنجاح طيلة أيام الصيام هذه، حاول اذن ان تمتنع عن التدخين خلال الساعات الباقية من هذا اليوم، جرب ان لا تدخن بعد الافطار ولتمارس مزيدا من قوة الارادة ليكون صيامك مباركا عند الله وعند أهلك واحبائك الذين يشفقون عليك من هذا السم البطيء المسمى «تبغ».

فرانكفورتر الجماينة

■ فيما انتقدت الحكومات الغربية نجاة الارهابيين من العقوبة

الكويتيون فخورون بالطريقة التي عالجت بها حكومتهم اختطاف الجابرية

برقصات السيوف التي تعبر عن النصر وبالورود والاهازيج الوطنية استقبل عشرات الالوف من الكويتيين ابناء وطنهم من الرهائن المختطفين لدى عودتهم الى بلدهم من الجزائر بعد رحلة عذاب طويلة.

وفي مطار الكويت الذي فرش فيه بساط طويل من السجاد الاحمر وبعد الساعة العاشرة ليلا بقليل هبطت الطائرة الكويتية الخاصة التي ارسلت خصيصا الى العاصمة الجزائرية لاعادة الرهائن المحررين وفي المطار اصطفت مجموعات من طلاب وطالبات المدارس وهم يحملون بايديهم باقات الزهور والورود والاعلام الكويتية. وبمجرد فتح باب الطائرة اطلقت حمامات السلام البيضاء تحية وتهنئة بسلامة الوصول، كما عزفت فرق موسيقى الجيش الانغام الوطنية، وكان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في المطار، في استقبال ابنائه العائدين من رحلة الاختطاف التي استمرت حوالي اسبوعين، ليقدم لهم تهنئة بنفسه.

والى جانب امير الكويت كان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، والوزراء وكبار رجالات الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين في الكويت.

واول من خرج من الطائرة كانت الشقيقتان ابتسام وانوار اللتان تنتميان الى عائلة الصباح التي تحكم الكويت حيث قامتا باحتضان الامير وافراد عائلتهم واقاربهم واصدقائهم. ولم تتمالك الشقيقتان نفسيهما امام هذا الاستقبال الشعبي المؤثر لهم وللعائدين الاخرين من الحجز الطويل، حيث ترقرقت دموعهما من العيون، انها لا شك دموع الفرح بالعودة ودموع انتهاء رحلة العذاب، ودموع الاستقبال الشعبي الذي كان امامهما. واما الرجال العائدون فانهم كانوا في احسن حالة حيث كانوا يلبسون الدشاديش الجديدة النظيفة بعد ان تخلصوا من ملابسهم التي ظلوا يرتدونها اكثر من اسبوعين، كما حلقوا ذقونهم بعد ان طالت. وانهار عدد قليل من هؤلاء المحررين عند مشاهدتهم هذا الاستقبال حيث غرقوا في الدموع.

وعلى طول الطريق المؤدي من المطار الى قلب مدينة الكويت اصطف الاف الكويتيين وتلاميذ وتلميذات المدارس ورياض الاطفال وهم يلوحون بالاعلام الكويتية، بينما كانت الباصات التي تحمل العائدين وافراد عائلاتهم واقاربهم تكاد ترقص فرحا بفرحة ركابها. ورقص الكويتيون الشباب والشيوخ الرقصات الكويتية الوطنية التقليدية وهم يحملون السيوف البراقة، بينما مجموعات اخرى منهم تغني الاغاني والاناشيد، فبعد مفاوضات سرية جرت في مطار هواري بومدين الجزائري،

وبعد ستة عشر يوما من الاحتجاز، وفي فجر يوم الاربعاء ٢٠ ابريل الماضي تم الافراج عن رهائن الطائرة، ولكن قراصنة الجو الذين قدر عددهم بثمانية اشخاص اختفوا دون ان يتم كشف النقاب عن هويتهم او جنسياتهم. ويبدو انهم بادلوا حياتهم مقابل حياة الرهائن واتفقوا مع المفاوضين الجزئرايين على اطلاق سراح من تبقى من الرهائن مقابل السماح لهم بالمغادرة سرا وتحت جنح الظلام الى جهة غير محددة، وان كان يعتقد انهم توجهوا الى ايران او الى لبنان.

ومع هذه النهاية لاطول عملية اختطاف في العالم فان الكويتيين فخورون بالموقف الصلب الذي اتخذته حكومتهم بعدم الاستجابة لمطالب الخاطفين مهما كان الثمن، ورفضها المطلق للافراج عن سبعة عشر ارهابيا معتقلين في السجون الكويتية، حكم على بعضهم بالاعدام بقيامهم بسلسلة تفجيرات في مناطق متعددة من الكويت، ومحاولة اغتيال لقيامهم بسلسلة تفجيرات في مناطق متعددة من الكويت، ومحاولة اغتيال امير الكويت بواسطة سيارة ملغومة. ومنذ اللحظة الاولى لعملية الاختطاف اكد المسؤولون الكويتيون انهم لن يستجيبوا لمطالب الارهابيين، ولن يوافقوا على مبادلة الاشخاص الـ ١٧ برهائن الطائرة، حتى ولو كان من بين الركاب اشخاص ينتمون الى العائلة الحاكمة في الكويت.

وبعد ان عاد الرهائن الى ديارهم اثيرت سلسلة من الاسئلة في الكويت وخارجها حول الجهة التي تتحمل مسؤولية اختطاف الطائرة الكويتية، وحول العقوبة التي ينبغي انزالها بقراصنة الجو خاصة بعد ان تلوثت ايديهم بدماء اثنين من ركاب الطائرة الابرياء.

وبالنسبة للجزائر فانها شعرت بالسرور والارتياح للنتيجة التي تمخضت عنها مفاوضات المسؤولين الجزائريين مع الخاطفين واطلاق سراح الركاب دون اصابتهم باي اذى ولكن النهاية غير الدموية لماساة الاختطاف في الجزائر اثارت انتقادات عدد من الحكومات الغربية بسبب افلات الخاطفين من العقاب. غير ان وزير الداخلية الجزائري الذي اشرف على المفاوضات مع قراصنة الجو، رفض هذه الانتقادات وقال انه يشعر بالفخر للدور الذي لعبته الجزائر في انهاء هذه الماساة بسلام، وان بلاده تامل ان يكون هذا الدور مفرحا بالنسبة للحكومات الغربية.

وولفغانغ كولر

يا ابني إخوانك الثلاثة استشهدوا وانت اللي باقي لي.. أنا عايز أجوزك وتخلف وبعدين روح استشهد !!

■ عن الدستور الاردنية

التايمز

■ متحدثاً عن تجربته الذاتية مع المعتقلات الاسرائيلية

فتى فلسطيني : في السجن نشعر اننا جنود الثورة

تتدلى من خطوط الكهرباء الممتدة عبر شوارع مخيم الامعري قطع من الخيوط والاشرطة مربوطة الى حجارة، او زجاجات، او علب صبغ الاحذية، وقطع من العصي. وكل واحدة منها تمثل محاولة قصيرة الاجل لرفع العلم الفلسطيني المحظور، الذي «يرفع» بربطه الى خيط او شريط به ثقل، ثم رميه بعد ذلك على الكيبل (السلك الكهربائي).

وهذه اللعبة لعبة خطيرة. حيث اصيب خمسة شبان فلسطينيين على الاقل بالصعقة الكهربائية خلال الشهور الاربعة الماضية، اما وهم يقذفون العلم الى السلك لرفعه، او وهم ينزلون هذا العلم باوامر من الجنود الاسرائيليين.

ومساء يوم الاحد الماضي، اصبح شاب في السابعة عشرة من عمره من قرية «بيت وزن» القريبة من نابلس، اخر شاب يموت بهذه الطريقة. ولكن يبدو ان الاخطار لا تقلق «منير»، وهو صبي في الثانية عشرة من عمره يعيش في هذا المخيم الغاضب جنوب رام الله.

ويقول منير ان رفع العلم ورمي الحجارة الرياضتان المفضلتان لابناء المخيم. وحين يقذف الحجارة بيده، يبلغ مدى الحجر ثلاثين ياردة فقط، ولكن حين يستعمل المقلاع يمكن ان يقذف الحجر الى مسافة سبعين ياردة.

ويوم الاحد الماضي لم يكن سكان المخيم البالغ عددهم ٤٥٠٠ نسمة يرمون الحجارة، وانما كانوا يدخرون طاقاتهم لانهم يصومون رمضان. والجنديان الاسرائيليان الموجودان على مجمع الشقق يثير الشك من خلال منظارهما وهما يطالعان الازقة ويتفحصانها بصورة منتظمة.

ولكن عند الحديث الى السكان، يبدو واضحا ان الغضب من الاحتلال قد ازداد بصورة قوية وملحوظة منذ بداية الانتفاضة ومن الاسباب الرئيسية لذلك الصحبة والتصميم اللذان يتكونان في السجن الذي امضى فيه الكثيرون الان اسابيع قليلة على الاقل. وتتضح نفس الصورة في جميع انحاء الاراضي المحتلة.

والحقيقة انه لم يبلغ عن اية حوادث يوم الاحد، كما انه ولاول مرة منذ شهرين، لم يكن هناك منع تجول ساري المفعول في اي مكان. وبالرغم من ان مصادر الجيش الاسرائيلي ـ تامل ان يكون معنى هذا ان الانتفاضة بدأت تخبو وتخمد فانها حذرة ويقظة اذ ان الروح القتالية والنضالية الواسعة الانتشار تظهر ان اضطرابات جديدة يمكن ان تتفجر في اي وقت، وفي اي مكان.

وحذر وزير «الدفاع» اسحق رابين، من ان الذين القي القبض عليهم حتى الان ليسوا كما وصفهم «جنرالات او كولونيلات» وانما «قادة فصائل»، وان اعدادهم تظهر مدى اتساع انتشار القتالية والنضالية في الاراضي المحتلة.

ولما كان السجناء السابقون يعتبرون جنودا او حتى ابطالا للانتفاضة في المخيمات، نجحت الاعتقالات الجماعية خلال الشهور الاربعة الماضية على ما يبدو في تجنيد جيش قتالي. ومنير هو الوحيد الذي لم يسجن او يعتقل بعد من بين اربعة اخوان، بالرغم من انه يصف بفخر واعتزاز، كيف انه استطاع تفادي الرصاص حين تسلل الى المخيم خلال منع التجول، وكيف انه ضرب ذات مرة لرفضه الاجابة على الاسئلة، وعلى جدار منزل عائلته، توجد صور لاخويه اللذين يقبعان الان في السجن، واخوه الحميم، سمير، عمره تسعة عشر عاما فقط، وبالرغم من أنه طليق وحر الان، فانه خبر اربعة اعتقالات. ويوضح ما حدث معه في المرات الاربع فيقول: «اعترفت بعمل اشياء في المرة الاولى، فادخلوني السجن مدة اربع سنوات. وتعلمت عندئذ ان لا اعترف باشياء، ولهذا كان عليهم ان يتركوني اذهب بعد ثمانية عشر يوما في المعتقل».

وقال ان السجون افضل مكان لتعلم الاشياء واضاف: «السجون جامعات، وقد تعلمت الكثير في السجن، وخاصة عن القضية الفلسطينية، من سجناء يمضون مددا طويلة. ان تعرضك للاهانة، والتعذيب والضرب يجعلك تكره الاسرائيليين اكثر فاكثر، ويجعلك مخلصا اكثر لفلسطين والصحبة والرفاقية تضيفان وقودا الى نار مقاومتنا. وفي السجن نشعر اننا جنود الثورة».

واعتقل سمير اخر مرة في الساعة الثالثة من صباح العشرين من مارس. وقصته قصة شائعة هذه الايام في البيوت في جميع انحاء المخيم. فلا احد يفكر حتى بعائلة واحدة لم يعتقل منها شخص واحد على الاقل.

ووصف كيف ضربه الجنود الذين اعتقلوه، وكيف ضربوه في سجن رام الله العسكري، وكيف جرى ضربه مرة اخرى بعد ٣٦ ساعة من ذلك، عندما وصل معصوب العينين الى مركز الاعتقال بالظاهرية الى الجنوب من الخليل. وقال انه ضرب اثناء استجوابه، وضرب عندما رفض ان ينعت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بنعوت بذيئة، كما ضرب عندما رفض ان يمتدح القادة الاسرائيليين اليمينيين المتطرفين.

ولكن في الزنزانة المزدحمة، اكتشف الرفاقية والروح التي عرفها في فترات سابقة في السجن. ويقول «لي علاقات طيبة مع كل هؤلاء الاشخاص. انهم رفاقي واصدقائي وصداقتنا قوية جدا جدا. لقد كنا جميعا في السجن لنفس السبب. وفي السجن تتكون افضل الصداقات في العالم».

ايان موراي

الفاينانشال تايمز

■ معترفاً بعدم وجود أخطار خارجية حقيقية

أبا إيبان : أمننا مهدد من داخل أنفسنا

عندما حكم على جون ديمجانجوك (٦٨ سنة)، بالموت، بعد ان ادانته احدى المحاكم الاسرائيلية، بالوحشية في عمله كحارس لاحد معسكرات الموت النازية، الاسبوع الماضي، انفجر الجمهور الذي ازدحمت به قاعة المحكمة بالتصفيق والغناء.

وقال اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي : «كل يهودي يشعر بدرجة معينة من الرضا ازاء هذا الحكم».

وهذا الحكم الذي صدر على ديمجانجوك كان متوقعا، وهي حقيقة تعززت بفعل دفاعه الواهي. والشك الوحيد الذي كان يداعب عقول معظم الاسرائيليين دار حول ما اذا كان سيصبح الرجل الثاني في تاريخ «دولتهم» البالغ ٤٠ سنة (بعد ادولف ايخمان) الذي سيتم شنقه. واذا رفضت المحكمة العليا استئنافه، فان من المحتمل ان ينفذ الحكم في وقت لاحق من هذا العام.

وفي اليوم الذي اعقب تلك المشاهد العاطفية ظهر خبر صغير في احدى الصفحات الداخلية في الصحف الاسرائيلية. وملخص هذا الخبر ان احد اعضاء احدى المنظمات الارهابية اليهودية خرج من السجن حيث كان يقضي فترة عقوبة طويلة حكم بها عام ١٩٨٥.

وكان قد حكم على باراك نير بالسجن لمدة ١٢ سنة بسبب دوره في سلسلة تفجيرات وقتل شخصيات عربية في الضفة الغربية. وانتهى به المطاف بقضاء اقل من اربع سنوات في سجن لا يتمتع باجراءات امنية مشددة. وبعد الافراج عنه بقي اربعة افراد فقط من مجموعة مكونة من ٢٥ شخصا جرى اعتقالهم عام ١٩٨٤، حيث يتوقع ان يتم الافراج عن هؤلاء الاربعة قريبا ايضا.

والحقيقة انه لا سبيل للمقارنة بين الحالتين. فرغم ان محامي الدفاع عن ديمجانجوك يواصل الادعاء بأن موكله ضحية تشابه اسماء، فان فظاعة الجرائم التي وجد بانه مدان بارتكابها ـ في معسكر تربلينكا ابان الحرب في بولندا اكبر بكثير من جرائم المنظمة اليهودية السرية التي نفذت عدة عمليات في الضفة الغربية.

والمقارنة بين المعايير التي يطبقها النظام القضائي الاسرائيلي والمؤسسة السياسية على العمليات التي نفذت ضد الدولة «داخل» اسرائيل الاصلية» وداخل الاراضي العربية المحتلة تكشف النقاب عن اختلاف منهجي.

فالنتيجة الطبيعية لواحد وعشرين عاما من الاحتلال هي وجود قضاء صارم جدا. وتندد بالمحاكم العسكرية في الاراضي المحتلة منظمات حقوق الانسان الاسرائيلية والاجنبية باعتبارها مهزلة، كما ان العقوبات التي تحكم بها هذه المحاكم على اليهود والعرب عادة ما تكون غير متكافئة.

وفي الحقيقة يتحمل المستوطنون اليهود مسؤولية قتل عشرات الفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر، ومع ذلك لم توجه تهمة القتل لاي منهم، كما لا يوجد احد منهم في السجن بانتظار محاكمته على هذه الجريمة.

وعلى سبيل المقارنة، فان عربيا «اسرائيليا» نجا باعجوبة من حكم بالاعدام في ديسمبر، عندما اتهمته احدى المحاكم العسكرية بالتواطوء في مقتل جندي اسرائيلي سنة ١٩٨٥، وقد انقذ احمد علي ابو جبر صوت عضو منشق في هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة اشخاص.

ويظهر التناقض واضحا من معالجة اسرائيل لحادث وقع في اوائل ابريل الماضي، قتلت فيه فتاة يهودية واثنان من الفلسطينيين اذ حتى وزير العدل الاسرائيلي افراهام شارير، دعا الى «مسح قرية بيتا عن وجه الارض» بسبب الاعتقاد بان لابناء القرية دورا في قتل الفتاة اليهودية، علما بان التحقيق الذي قام به الجيش توصل الى ان حارسا مسلحا كان يرافق المستوطنة هو المسؤول عن قتلها بشكل عرضي.

ودون ان تردعه النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق فان الجيش الاسرائيلي جعل من بيتا مثلا للاخرين، وذلك عندما نسف ١٤ منزلا من اكبر المنازل المبنية من الحجر في القرية وقد تم نسف احد المنازل بطريق الخطا، حيث التجا اليه بعض الاطفال اليهود اثناء الحادث.

وفيما بدأ الجدل الحانق والحاد في اسرائيل حول المسؤول عن مقتل الفتاة تيرزا بو دات، وهي اول فتاة يهودية مدنية تقضي نحبها في الانتفاضة، امر وزير «الدفاع» اسحق رابين بابعاد ستة اشخاص من ابناء قرية بيتا، وجهت اليهم تهمة القاء الحجارة على الجوالة اليهود.

وبصرف النظر عن الناحية القانونية في عملية الابعاد ـ التي تخالف ميثاق جنيف لسنة ١٩٤٩ ـ فان طبيعة العقوبة تبدو غير متكافئة مع الجنحة. وكانت الحكومة قد قللت من شان الاحتجاجات الدولية على قرارات الابعاد.

ونتيجة لشكوكها في الوضع القانوني للضفة الغربية وغزة، فان الحكومة الاسرائيلية تعكف على ايجاد التبريرات القانونية لتصرفاتها، على حد قول المراقبين الدبلوماسيين وعندما لا تجد شيئا من ذلك، تتذرع بقضية «الكفاح ضد الارهاب».

ومن شان القضايا الصعبة من مثل الثورة الشعبية، وجرائم الحرب، والامن القومي، ان تؤدي الى احداث توترات في اي جهاز قضاء. وفي الشهور القليلة الماضية، اثارت طريقة اسرائيل في معالجة الانتفاضة الفلسطينية، من محاكمة ديمجانجوك، ومورد خاي فانونو، عدة تساؤلات حول العلاقة بين الاخلاقيات العامة، والامن، والقضاء الاسرائيلي.

ففانونو الذي ادين من جانب الرأي العام بالخيانة والتحول الى المسيحية، ادين من جانب القضاء الاسرائيلي بالخيانة والجاسوسية في اعقاب محاكمته وسط اجراءات امنية مشددة.

وشانهم شان المراقبين الاجانب فان معظم الاسرائيليين يعتقدون ان بلادهم تمتلك القنبلة النووية. فهذه القنبلة تجعلهم ينامون مطمئنين وتزرع الخوف في قلوب اعدائهم، ولكنهم لا يتحدثون عن ذلك امام «الغوييم» اي من هم خارج الاسرة اليهودية. وحسب رأي الاسرائيليين، فان هذه هي الجريمة التي ارتكبها فانونو.

فكيف يمكن التوفيق بين المثل العليا، التي اقيمت على اساسها، «الدولة»(؟) من فوق رماد المذبحة النازية، وبين حقيقة ان الحاجة للحفاظ على سلامة «الوطن القومي اليهودي» ظلت المعضلة الرئيسية في نظر الاسرائيليين.

ومن المفارقات ان القلق تنامى داخل اسرائيل وخارجها حول امنها، وذلك في الوقت الذي لا تتعرض فيه «الدولة» لاية اخطار من جانب الاعداء الخارجيين ويقول ابا ايبان، الرجل السياسي المخضرم: «اسرائيل عبارة عن قصة نجاح ولم يحدث ان كانت اقوى مما هي عليه الان، كما لم يحدث ان كانت اكثر تمتعا بالامن ازاء الهجمات الخارجية. والخطر الكبير الذي يواجهنا الان ياتي من داخل انفسنا».

اندرو وايتني

لونوفيل اوبسرفاتور

■ بعد ان شغل همها الحكام وأنصارهم

الصواريخ العراقية تغير نمط الحياة الاجتماعية في طهران

«موشاكس» تلك الكلمة التي تعني بالفارسية «الصواريخ»، تسمعها في كل مكان في طهران، فتاثير الصواريخ العراقية على طهران مخيف، فالارض تتزلزل والناس تتجمد في مكانها، والزجاج يتناثر.

لقد اطلق اكثر من مائة وعشرة صواريخ على طهران وحدها حتى الان منذ بداية حرب المدن في اول مارس الماضي، واكثر من ثلاثمائة على الارض الايرانية بشكل عام.

ويوم الجمعة ٨ ابريل الماضي، اطلقت ثمانية صواريخ على طهران فحولتها من مدينة مليئة بالنشاط والحيوية والازدحام بالسكان الى مدينة مهجورة ورغم ذلك دعي الايرانيون الى الاستفتاء الثالث لانتخاب اعضاء البرلمان المكون من ٢٧٠ عضوا. واعلن الخميني نفسه انه سوف يذهب للتصويت حتى ولو تحت القصف واستمر القصف حتى الثالثة صباحا، ولهذا فضل الايرانيون الهروب من المدينة ومع حرب المدن صارت المدارس والجامعات مغلقة، والاسواق خالية فطهران تعيش منذ اسابيع في حالة من الركود، فلم يبق في العاصمة الا ثلاثة ملايين من اصل تسعة والاكثر ثراء منهم ذهبوا الى شواطيء بحر قزوين او الى اماكن التزلج على الجليد، التي تؤجر فيها الفلل والشاليهات باسعار خيالية واما الاقل ثراء فذهبوا ليقيموا في الجبال، والبعض منهم اصطحبوا اولادهم وزوجاتهم في سياراتهم وناموا على الطريق، ليعودوا في اليوم التالي بعد انتهاء حالة الانذار، ثم يعيدون الكرة مرة اخرى مع كل قصف جديد. واما من يظلون مقيمين في طهران فينقسمون الى قسمين: المجموعة الاولى تقيم في الحدائق العامة وعند الجسور والثانية الاكثر يسارا وتقيم في الفنادق التي شيدت في عهد الشاه، نظرا لانها تتميز بالقوة والصلابة نسبيا في مقاومة الصواريخ.

واما التاثير الاجتماعي على طهران من جراء القصف الصاروخي فواضح. فهنالك بعض التساهل اذ يلاحظ المرء ان بعض النسوة يضعن مستحضرات التجميل على وجوههن، ويتركن جزءا من شعرهن ظاهرا كذلك واما البنات الصغيرات، فيمكننا مشاهدتهن وهن يلعبن في الشوارع دون ان يضعن «الايشارب» على رؤوسهن وكان هذا السلوك يعاقب عليه في الماضي، ولكن، وكما يقول احد مدراء المصالح «لدى حراس الثورة واعضاء البرلمان اشياء اخرى تشغلهم وكلما زادت كثافة الحرب، كلما اغفلوا فرض هذا الاسلوب من المعيشة على الطبقة الوسطى».

وفي زمن الشاه كانت طهران منقسمة الى قسمين: الشمال الغني والجنوب الفقير، وفي زمن الخميني ظل الوضع كما كان عليه ففي الشمال يعيشون كما يحلو لهم فينتقدون النظام، ويشربون الكحول ويستمعون للموسيقى الغربية، وأولادهم يتهربون من الخدمة العسكرية بالدراسة في الولايات المتحدة، كما ترتدي بناتهم احدث الازياء الغربية في اماكنهن الخاصة. ويعلق مدير المصنع على ذلك بقوله : «لم يتدخل الملالي في شؤون تلك الطبقة، فهم يدعونها تعيش كما يحلو لها».

واما في الجنوب فالحال مختلف، فهو يمثل العداء للنظام الغربي ومنظرهم يدل على الزهد والاهمال، فاللحى متروكة، والنساء يرتدين «الشادور»، والمتطوعون للحرب ياتي معظمهم من هذا الجنوب، وفي مقابل ذلك يحصلون على مزايا جيدة، من مثل الحصول على بعض المواد الغذائية مجانا وامكانية الحج الى «الارض المقدسة في مشهد وسوريا». (هذا التعبير غريب نظرا لان حج المسلمين لا يكون الا لمكة، فضلا عن كون الاماكن المقدسة عندهم اما في مكة او المدينة او القدس).

والسؤال الان، كم من الوقت سيصمد النظام على هذا الحال؟

للمرة الاولى لم يقم النظام الايراني هذا العام بالهجوم الواسع المعتاد على البصرة وفضلا عن ذلك، فقد اصبحت الحرب من قلب طهران، وهذا ما يثير الرعب.

ويعلق على ذلك مصور ايراني بقوله: «الحرب كانت بعيدة، اما الان فانها هنا».

وعندما يتفجر احد الصواريخ، يقوم حراس الثورة بمنع الناس من التجمهر حول المكان لان الخسائر قد تكون كبيرة، كما تندلع حرائق في بعض الاحيان.

ولقد كنا بانفسنا شهودا حين سقط احد الصواريخ على احد الاماكن العامة واوقع عددا من الضحايا. فاخذ اعضاء اللجان يرددون : «الحرب الحرب حتى النهاية»، واما السكان العاديون فظلوا صامتين.

بيير بلانشيه

الاندبندانت

■ مع أنها شجعته في البداية

الحكومة التركية تتصدى لتيار التشدد الاسلامي

انبت وزارة الخارجية التركية رسميا السفير الايراني مانفهر موتاكي، بسبب مشاركته في مهرجان نظمه المتشددون المسلمون من اتباع حزب «الرفاه»، مما يشير بشكل ساطع الى عدم الارتياح الرسمي ازاء تنامي نفوذ الدين في السياسيات التركية.

وقد اختار حزب «الرفاه» الذي يتزعمه نجم الدين اربكان السياسي المخضرم، قضية فلسطينيي الاراضي المحتلة من اجل احراج الحكومة التركية. وكانت سيدات يرتدين العباءات السوداء التقليدية قد تظاهرن الشهر الماضي في استنبول وفي ترابزون الواقعة على البحر الاسود، وفي مدينة قيصرية العريقة. وعلى اي حال، فان المسيرة التي شارك فيها السفير الايراني في قونيا، التي تبعد مسافة ١٥٠ ميلا الى الجنوب من العاصمة، والتي تعتبر المدينة الدينية الرئيسية في تركيا، كانت اكبر مسيرة تشهدها المدينة حتى الان ووراء المظاهرات، كانت هناك انتقادات ضمنية للسلطات التركية بسبب فشلها في تطبيق المبادئ الاسلامية.

ولا تستطيع الحكومة التركية عدم التعاطف مع الفلسطينيين، رغم انها منعت الاحزاب اليسارية من عقد مهرجانات مماثلة دعما للانتفاضة الفلسطينية وكان حزب «الرفاه» قد فاز بـ ٥٪ من الاصوات، ولم يفز باية مقاعد في انتخابات نوفمبر. غير ان حزب «الوطن الام» الحاكم الذي هو عبارة عن ائتلاف من احزاب متباينة وفيها قابلية التنازع يضم جناحا دينيا متشددا قويا. ويقال ان الليبراليين داخل الحزب يعارضون تقديم تنازلات للمتشددين المسلمين.

وتجد الحكومة الان صعوبة في معالجة هذه المسالة بسبب المحاولات المبكرة التي بذلتها من اجل استغلال المشاعر الدينية ويمثل ذلك ابتعادا عن سياسة كمال اتاتورك الذي اسس تركيا الحديثة على اسس العلمانية وتبني الدساتير والنظم والقوانين الغربية. وكان اتاتورك يعتبر المعتقدات الاسلامية «تخلفا»، والمؤسسة العسكرية التي كانت تعتبر نفسها دائما حارسا وحاميا لاصلاحاته، غيرت مشاعرها وافكارها عام ١٩٨٠ عندما استولت على السلطة للمرة الثالثة خلال ٢٠ عاما.

● نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه التركي

وقال الصحافي والاكاديمي سابقا خليل بيركتاي: «في اعقاب الانقلاب الاخير، شعرت المؤسسة العسكرية ان افكار كمال اتاتورك التقليدية ليست كافية لمنافسة الجوانب الخلابة للشيوعية وفسلفات الجناح اليساري الاخرى. ولذلك فقد قررت استيراد بعض الرضا الروحي من الاسلام» وقد دأب كنعان ايفرين، زعيم الانقلاب ورئيس الجمهورية حاليا، على الاستشهاد بايات من القرآن خلافا لما دأب عليه اسلافه كما ان دستور ١٩٨٢، جعل تعليم الدين الزاميا حتى المستوى الجامعي.

غير ان التصرفات كان من شانها تشجيع العناصر المتشددة وقام بعض المتشددين بترجمة بعض الكتب والنصوص التي الفت من جانب نظرائهم المسيحيين في اميركا والتي مثلت بديلا لنظرية داروين «النشوء او التطور» وطالبوا بتدريس هذه الكتب في المدارس التركية، كما بدأت تسمع الهجمات على الكمالية (افكار كمال اتاتورك). وادى ذلك الى ردة فعل سنة ١٩٨٤، عندما جرت عملية تطهير للعناصر المتشددة المشبوهة في الاكاديمية العسكرية التركية الكبرى. ومنذ ذلك الوقت، اصبح تاييد التقاليد الاسلامية اكثر خفاء. كما لوحظ ان الرئيس ايفرين كان الزعيم الوحيد في مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت خلال الشهر الماضي والذي لم يزين خطابه بايات قرآنية.

والتيار الاسلامي المتشدد في تركيا لا علاقة له بذلك النوع من التشدد الذي يفضي الى قتل الرهائن على متن طائرة مخطوفة. والاقلية الشيعية الموجودة في تركيا والتي تبلغ عدد افرادها خمسة ملايين نسمة، لا تستسيغ وجهات النظر السياسية للطبقة الحاكمة الايرانية او لحركة «حزب الله» التي تحتجز رهائن غربيين في لبنان.

المتشددون في تركيا هم في الغالب من السنة، وينحدرون من طبقات برجوازية ريفية، او من اصحاب الحرف وصغار التجار ونشر ابناء هؤلاء المتشددين افكارهم في جامعات تركيا. وتشعر هذه الطبقة بانها مهددة بالخطر من جانب القطاع التجاري المتنامي، والذي انتعش بسبب سياسة «السوق المفتوح» التي تنتهجها الحكومة، ومن الطبقة العاملة التي تعتبر علمانية ويسارية في معظمها.

واستطاع هؤلاء المتشددون ايجاد نوع من محاسبة النفس والبحث عن الذات في المجتمع التركي الا انهم لم يكن لهم تاثير قوي على الانتخابات.

واستنادا الى بيركتاي، فان البلاد تشارك في الشعور المحافظ الذي اخذ يبعث القيم الدينية القديمة في جميع انحاء العالم ولكن الفرق الوحيد بين الغرب وتركيا، ان هذا البعث يتخذ في تركيا اطارا اسلاميا بينما يتخذ في الغرب الاطار المسيحي.

دايمون وليتيكر

صدام حسين في اول حديث صحفي بعد انتصار الفاو

صواريخ «الحسين» و«العباس» عراقية ولا علاقة لها بـ«سكود»

قال الرئيس صدام حسين ان العراق يدافع عن الحق ويدافع عن موقعه وعن امن الامة العربية بقدر مسؤولياته، فيما تريد ايران التوسع لبناء امبراطورية، تحت غطاء الدين، واضاف ان عجز ايران عن تحقيق هدفها يجعلها مهزومة.

وفي اول حديث صحفي له بعد معركة تحرير الفاو ادلى به لمجلة «المصور» القاهرية وتنشره «القبس» بترتيب خاص، قال الرئيس العراقي ان ما حدث في الفاو مؤشر عال على اقتدار الامة العربية، وان هذه الامة ستسترجع الحق الضائع في القدس عندما تتضج عوامل الوعي وعوامل الصيرورة الافضل في نفسها وفي ضميرها وعقلها.

واكد الرئيس صدام حسين ان صواريخ الحسين والعباس عراقية محلية ولا علاقة لها بصواريخ سكود ب او اس اس ١٢، وانه لا يوجد اجانب في هيئة التصنيع الحربي العراقي. وعندما سئل عما اذا كانت معركة الفاو قد قربت نهاية الحرب، قال: انا لا اقع في مصيدة تحديد الازمان بالنسبة لانهاء الحرب، فالحرب ستتوقف عندما تفشل ارادة المعتدي في تحقيق اطماعه واهدافه.

واثنى الرئيس صدام حسين على خطوة السعودية في قطع العلاقات مع ايران ووصفها بانها خطوة جريئة وشجاعة ودعا كل مسلم وكل عربي الى اتباع هذه الخطوة لكنه اضاف انه ليس هناك مسلم أو عربي عندما يخير بدون عوامل ضاغطة، الا ويختار ان يكون الى جانب العراق وان يكون ضد ايران.

وحول المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير قال الرئيس العراقي انه يثق بالمنظمة ورئيسها وان العراق لا ينظر الى اية علاقة ايجابية بين اي عربي واخر بشك الا عندما تكون النوايا المسبقة قائمة على عمل غير جيد كما نفسره.

وعندما سئل عما اذا كان سيزور مصر بعد انتصار الفاو قال: الذي يهم مصر الان ويهم كل عربي شريف هو ان يخرج العرب من هذه المحنة وهم بوجه ابيض، وان اهم ما ينبغي عمله الان هو الاهتمام بالمستلزمات التي تقوي الاقتدار العراقي حتى يستمر الصمود الى اخر لحظة، وفي ما يلي نص الحوار مع الرئيس صدام حسين الذي اجرته الزميلة سناء السعيد:

■ هدف ايران بناء امبراطورية تحت غطاء الدين ■ متى تنتهي الحرب.. انا لا اقع في مصيدة تحديد الازمان لكنها ستتوقف عندما يفشل المعتدي في تحقيق اهدافه

■ ستسترجع الامة العربية القدس عندما تنضج عوامل الوعي ■ خطوة السعودية بقطع علاقاتها مع ايران جريئة وشجاعة

● كان المراقبون يشككون دائما في إمكان إحراز حسم عسكري لاي من الطرفين سواء العراق او ايران بالنسبة للحرب الدائرة منذ ثماني سنوات ولكن جاءت خطوة الفاو لكي تؤكد نقيض هذا. وأسال سيدي الرئيس هل تعتقدون بان العراق بالفعل قد حسم المعركة عسكريا لصالحه وهو ما بدا للعيان؟

ـ بغض النظر عما كان يقال فاننا الان امام حقائق ملموسة، لذا لا نرى ان نتعب انفسنا في اعطاء استنتاجات حول ما قيل عن الماضي. ولكن في تقديرنا ان العراق حسم المعركة لصالحه عندما انحرفت ايران عن طريق الحق. فالاساس في المنازلة في هذا العصر وواحدة من النقاط الرئيسية التي تؤثر على من ستكون له الارجحية هي مدى صلة كل من الطرفين المتصارعين بالحق اكثر من غيره، فلقد اصبح واضحا ان منهج ايران هو منهج توسع ومنهج اعتداء وعدوانية. وهذا المنهج لم يعد منصبا على العراق فقط وانما عانت وتعاني منه كثير من دول العالم. اي ان العدوانية الايرانية تمتد الى اكثر من مكان واكثر من بلد واكثر من حالة. وفي العصر الحديث فان مثل هذه العدوانية ازاء وعي الشعوب لا يمكن ان تحقق نتيجة جدية، او على الاقل النتائج التي تتوخاها من عدوانيتها وهي التوسع وتثبيت هذا التوسع.

إذن لنقل هكذا ان العراق في طريق يدافع فيه عن الحق ويدافع من موقعه عن امن الامة العربية بقدر مسؤولياته. وايران من موقعها عدوانية توسعية تريد الشر بالعراق وبالامة العربية بل وبالمسلمين كافة، فالحسم ياتي بقدر تحقيق اي من الطرفين لاهدافه الاستراتيجية وهدفنا الاستراتيجي هو الذي قلناه اي ان نحافظ على العراق ومن موقعنا ندافع عن شرف وامن الامة العربية وقيمها، بينما ايران تريد التوسع لبناء امبراطورية تحت غطاء الدين فالذي يعجز عن تحقيق هدفه هو المهزوم. والذي يستطيع ان يحقق هدفه هو المنتصر. هكذا ننظر للامور.

● إذا استمرت ايران في عدوانها وفي تشبثها بالحرب هل لدى العراق اوراق جديدة واعني بهذا اسلحة جديدة لردع ايران ووقفها عند حدها خاصة اننا سعدنا بصاروخ الحسين ثم صاروخ العباس فهل هناك اسلحة جديدة؟

ـ اذا كنا نريد ان نحسب الامور على اساس النوايا والتمنيات المرتبطة بعقول التوسعيين في ايران فان العدوانية الايرانية ستستمر ولكن في كل الاحوال الذي يستمر في الحرب والذي يستطيع ان يديم حالة العدوانية بالنسبة للنظام الايراني هو بقدر ما يستطيع ان يؤثر ويقنع الوسط الايراني الشعبي في تحمل نتائج استمرار الحرب على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بالاضافة الى الصعيد العسكري ففي تقديرنا ان الشعوب الايرانية اصبحت تدرك انها تنتحر بلا مسوغ وبلا نتيجة ايضا.

اما هل هناك اسلحة جديدة ام لا فنحن نثق بان الزمن سيظهر على الدوام ما هو جديد ومؤثر سواء كان في الاسلحة او لنقل في القدرات العراقية بشكل عام الاقتصادية والسياسية والشعبية والعسكرية.

● قال لي الاخ ابو عمار ـ ياسر عرفات ـ منذ ايام قلائل ان تحرير الفاو هو خطوة على الطريق لتحرير القدس. واني اسأل سيدي الرئيس: هل يمكن ان يضطلع بتنفيذ هذه الخطوة، وهل يجب ان يضطلع بها ـ خطوة تحرير القدس؟

ـ ابتداء اي عمل لتحرير القدس هو شرف لكل عربي ولكل مسلم. وامنية لا اعتقد ان هناك مسلما او عربيا لا يتمناها. وانا افسر كلام الاخ ابو عمار وفق الكيفية التالية، وابتداء فان جوهر الموضوع يكفي في الاجابة باختصار عن سؤال: كيف ضاعت القدس، ومن خلال الاجابة عن سؤال كيف ضاعت القدس نستطيع ان نفهم صلة تحرير الفاو بعودة القدس. فلقد ضاعت القدس واستمرت ضائعة عن العرب ومن العرب بعدما وصلت الدعايات والظروف الى حد اقتناع بعض العرب الى انه ليس امامهم من خيار الا ان يتركوا القدس ضائعة لزمن ما او لكل الازمان اي ان بعض العرب يعتقدون ان الاصرار على الحق ليس كافيا لوحده لاسترجاع الحق وانما لا بد من عناصر اخرى. وفي هذا التحليل والمنهج لا نختلف كاتجاه عام على هذا التحليل. ولكن الاختلاف ينصب على وزن كل عامل من العوامل في ترجيح الاقتناع والقرار المناسب، فنحن جميعا نقول باهمية ان تكسب الرأي العام العالمي الى جانبك ولكن هل كسب الرأي العام العالمي ياخذ ارجحية اولى على كسب الرأي العام الشعبي الوطني؟ نحن نعتقد لا .. إذن علينا اولا ان تكسب اولا الرأي العام الشعبي اي ان تكسب اولا راي العراقيين في العراق ونكسب رأي المصريين في مصر ونكسب رأي الاردنيين في الاردن وتكسب رأي السوريين في سوريا وهكذا في الكويت والجزائر والسعودية وبقية الاقطار العربية، وعندما تكسب رأي شعبنا العربي ويصبح متضامنا معنا على الحق فان الرأي العام سيحدث فيه تحول تدريجي من خلال هذا وعوامل اخرى.

اذن نحن نعتقد ان القدس ضاعت. وما زالت ضائعة لان الاتجاهات المباشرة في هذا الموضوع ما زالت غير قادرة على ان تستنفر الطاقات الى اقصاها بما يجعل عودة القدس ممكنة باي اسلوب من الاساليب سواء السياسية او العسكرية. اذن فان تحرير الفاو كحدث عربي في العصر الحديث يعتبر الحالة البارزة في التاريخ العربي العسكري التي القت الضوء على قدرات العربي مثلما القت الضوء على قدرات العربي في المعارك الممتدة عبر ثماني سنوات. فتحرير الفاو ليس حالة مقطوعة عن الاقتدار العراقي الذي يبدأ من قناعة الطفل في المدرسة الى اقتناع ربة البيت التي تقود البيت وتنظم شؤونه وتمد الاب والابن والزوج بالمعنويات وهو يقاتل في الجبهة. فانا افهم هكذا من كلام ابو عمار تحرير الفاو مؤشر عال يعبر عن اقتدار الامة ولا يختلف عليه احد ولا يمكن حجبه عن الابصار والبصيرة. اذن فان الامة ستسترجع الحق الضائع عندما تتضح عوامل الوعي والصيرورة الافضل في نفسها وفي ضميرها وفي عقلها وتتوافر المستلزمات الاخرى مما يقتضي توافره.

● بعد معركة الفاو الاخيرة المشرفة التى خضتموها في الفاو ـ هل تعتقدون ـ خاصة وقد مال بعض المراقبين الى هذا ـ ان الحرب يمكن ان تنتهي؟

ـ انا لا اقع في مصيدة تحديد الازمان لانتهاء الحرب. لان برنامجنا هو ان ندخل الحرب كجزء من حياتنا. وفي نفس الوقت نتصرف في الحياة بامل ان تنتهي الحرب في اية لحظة ونتصرف تجاه هذه المفاهيم بمسؤولية وكاننا سنستمر في الحرب من ناحية او ان السلام آت وقريب من ناحية اخرى لذلك انا لا استطيع ان احدد زمنا لانهاء الحرب وانما اقول عندما تفشل ارادة المعتدي في تحقيق اهدافه ستنتهي الحرب.

● بالنسبة للعملاقين ـ وبعد اتفاق جنيف الاخير الخاص بافغانستان ـ هل يمكن للتقارب بين العملاقين ان ينهي الحرب العراقية ـ الايرانية. ام انه يمكن المقايضة على مشكلة الحرب العراقية الايرانية فيما بينهما لتمرير صفقات اخرى بين العملاقين؟

ـ في كل الاحوال عندما يتفق الايرانيون والعراقيون على انهاء الحرب فليست هناك جهة قادرة على ان تجعلها تستمر. اي ان هذا هو قانون عام. ولكن الدول الكبار او الدولتين العظميين بامكانهما ان يسرعا بانهاء الحرب كعامل مساعد او يطيلا من امد الحرب، لذلك فان اتفاقهما على حل القضايا الاقليمية في العالم هو موضوع ايجابي وحالة ايجابية، وحل اي مشكل اقليمي معقد بين الدولتين العظميين حتما سينعكس ايجابيا على المشاكل الاقليمية الاخرى ومنها الحرب.

● معنى هذا انه لا شك يراودكم حيال العملاقين من انهما قد يقايضان على الحرب العراقية ـ الايرانية بالذات. افغانستان مثلا يعتبر منفردا لانهم ارادوا بالفعل ان ينهيا الازمة الافغانية.. صفقة؟

ـ متى تحصل المقايضة؟ تحصل عندما تكون الاطراف المتصارعة منضوية تحت لواء هذا او ذاك من الجهات التي تتقايض وانا اتحدث عن العراق فاقول اننا لسنا تحت جناح احد. ولذلك لا احد يمكنه ان يقايض بحصتنا.

● ما دمنا نعرض للخليج وللعملاقين فاني اتساءل ماذا عن الوجود البحري الاميركي الموجود حاليا من وجهة نظركم، وهل يشكل الوجود الاميركي خللا في التوازن بين العملاقين في المنطقة على حساب السوفيت؟

ـ لم يكن هنالك توازن في التاثير وفي الوجود العسكري في الخليج بين العملاقين قبل الوجود الاميركي اي معروف ان التاثير الاميركي في منطقة الخليج اقوى من التاثير السوفيتي في حساب توازن القوى. ومع ذلك معروف ان الوجود الاميركي ازداد بهذه الكيفية، ولا نعتقد ان الوجود الاميركي قوة او ضعفا هو موضع الاسبقية الاولى في جدوى اهتماماتنا في هذه المرحلة وان مسؤولية دخول الاميركان بهذه الكيفية بهذا الظرف الى المنطقة انما تقع على الايرانيين وتصرفاتهم المشبوهة والرعناء في الوقت نفسه فالاميركان دخلوا بضوء طلب الكويت ـ من الاميركان ان يحموا بواخرهم وناقلات نفطهم من الهجمات الايرانية فرفضوا ثم ذهبوا الى السوفيت فقبلوا وعندما عرف الاميركان ان السوفيت قبلوا جاءوا الى المنطقة ثم عندما جاءوا وسط هذه الظروف ابتدأوا يزيدون تدريجيا من تواجدهم الى ان اصبح بهذه الكيفية التي هم عليها الان.

● ولكن لحل هذا الخلل وتذويبه هل يمكن تبني وجهة نظر طالما دعا اليها السوفيت وهي تطهير منطقة الخليج من الاساطيل الاجنبية كلها ـ ام ان

الخطر الداهم
على دول الخليج
والعراق الآن
ليس الاسطول
الامريكي وانما
العدوانية الايرانية

هذه الدعوة خطوة غير واردة؟

ـ من وجهة نظرنا نحن نرى ان الخطر الداهم الحقيقي على دول الخليج وعلى العراق الان ليس الاسطول الاميركي وانما العدوانية الايرانية، ولذلك لا يمكن ان نضع اسبقية على هذا سواء في موضوع الاساطيل السوفيتية او الاميركية او غير ذلك، بل ان الاسبقية لدينا هي كيف نضعف العدوانية الايرانية وننهيها فاي تصرف لا يتجه بها هذا الاتجاه لن نشغل انفسنا بتقديراته وارائه.

● ماذا عن خطوة السعودية في قطعها العلاقات مع ايران؟ وهل تتطلعون الى ان تحتذى الدول العربية الاخرى في المنطقة السيرة نفسها خاصة وان هناك دولا مثل عمان والامارات وقطر تنتهج منهجا تصالحيا مع ايران؟

ـ ان خطوة قطع العلاقات من جانب السعودية خطوة جريئة وشجاعة ونحن نشيد بها ونكبر هذا الموقف للسعودية ونعتقد ان كل عربي وكل مسلم مدعو لان يحذو هذا الحذو وبامكان كل مسلم وكل عربي ان يستند الى الوقائع المادية بموجب نواميس العصر الحديث ليقطع العلاقة وبامكانه ان يستند الى احكام رب السموات والارض لتعاونه كذلك على ان ينتهج نفس النهج اي سواء كانت الشرائع السماوية او الارضية فكلها تهيىء مستلزمات ان كل عربي وكل مسلم يقاطع ايران العدوانية الشريرة التوسعية.

● ولكن الا تستشعرون اي قلق حيال النهج النضالي لبعض الدول الخليجية خاصة هنا في المنطقة وتعايش المواقف عن كثب ولا بد لها ان تشارك مشاركة ايجابية للعراق الشقيق؟

ـ في تقديرنا انه ليس هنالك عربي او مسلم عندما يخير بدون عوامل ضاغطة الا ويختار ان يكون الى جانب العراق، وان يكون ضد ايران. اما ان يحصل ان يظهر لكم او لغيركم ان هذه الخطوة افضل من غيرها، وتلك اقل شانا من الخطوة الاخرى فهذه مسالة ترتبط بظروفنا، ووضعنا نحن كامة عربية وفي كل الاحوال فان الاشقاء العرب الذين تتحدثين عنهم هم ليسوا اكبر الدول العربية وليسوا اقواها فنحن دون ان نكون مبررين نضع في حساباتنا باستمرار ونفهم كل خطوة بقدر اتصالها بالنوايا وكل خطوة بقدر اتصالها بظرفها، وكل خطوة بقدر اتصالها بالطرف الذي يخطوها سواء الى الامام او الى الخلف او بين بين.

● على صعيد السلاح وصفقاته هل يمكن ان يكون لجولة وزير خارجية العراق في البرازيل علاقة باي مبيعات للاسلحة البرازيلية اليكم خاصة ان البرازيل بمثابة سوق مفتوحة اليوم لدول العالم اجمع خاصة دول العالم الثالث؟

ـ في كل الاحوال ان التعامل الاقتصادي والتجاري بيننا وبين البرازيل قائم منذ زمن ويمتد الى عام ١٩٧٤ وهو بحجم جيد ومتطور بغض النظر عما اذا كان لدى البرازيل اسلحة من النوع الذي يفيدنا او نحتاج اليه أو لا نحتاج إليه. ولكن بشكل عام فان قائمة مشترياتنا من الاسواق الخارجية بدأت تتقلص بسرعة جدية معتمدين في هذا على امكاناتنا الذاتية.

● منذ اربع سنوات قيل ان نسبة ثمانين في المائة من اسلحتكم هي سوفيتية ـ واتساءل سيدي: هل هذه النسبة طرأ عليها الان تعديل على ضوء المتغيرات الحادثة والتصنيع العسكري الرائع الذي يشهده العراق اليوم؟

ـ بلم اشغل نفسي بحفظ ارقام ونسبة السلاح السوفيتي ونسبة السلاح الفرنسي في تسليحنا، حقيقة ولكن بشكل عام اعرف ان حجم مشترياتنا من الاسلحة السوفيتية حجم كبير ومؤثر في بناء قواتنا المسلحة ـ وما زال كبيرا ومؤثرا حتى الان في بناء قواتنا المسلحة، ولكنه في الوقت نفسه كما تعرفين فان التصنيع العسكري العراقي ينمو حجما ونوعا، وكلما نما التصنيع العسكري العراقي ضعفت احجام المشتريات الاخرى من هذا الطرف الدولي او ذاك.

● التصنيع العسكري العراقي نقطة مثيرة للاعجاب ولكني اتساءل سيدي: هل هناك اية تقنية اجنبية تعاون العراق في تصنيعها ذاك ام ان التصنيع عراقي مائة في المائة؟

ـ انتشر هذا في بعض الصحف الغربية ومع الاسف في بعض الصحف العربية، وسببه هو عدم الثقة بالنفس أو ربما هناك اسباب اخرى انا لا اعرفها ولكن بشكل عام بامكانك ان تعتمدي ان الاساس في كل هذا التطور هو العقل العراقي والضمير العراقي ان الاجانب لا يعلموننا انتاج الاسلحة ومصر تعرف هذا ويفترض ان المواطن المصري من اكثر الناس الذين يستعيدون مثل هذا الشك. لان الاجانب لا يعلمون الا من يشتركون معهم في الصناعة اشتراكا فعليا في انتاج الاسلحة وانكم تعرفون بان صناعتنا المدنية والعسكرية ليس فيها اسهم اجنبية ولانهم غير مشاركين لنا لا في التصنيع العسكري ولا التصنيع المدني فلا يوجد عندنا في العراق اجانب مشاركون اذن فكل الابتكارات هي عراقية صرفة.

● اود التنويه بالسبب الذي حدا بي الى ذكر المشاركة الاجنبية في التقنية والتطوير بالنسبة للسلاح لديكم ـ وهو انه عندما اطلق صاروخ (الحسين) قيل بانه ليس محليا وبانه تطوير لصاروخ (سكود ب) الذي منحه السوفيت لكم. وعندما اطلق الصاروخ (العباس) قيل انه تطوير لصاروخ (اس اس ١٢) السوفيتي ـ بيد انني عندما سالت مسؤولين سوفيت التقيت بهم في القاهرة نفوا ان يكون الاتحاد السوفيتي قد شارك في اية تقنية.. ما قولكم؟

ـ ان الـ «سكود ب» معروف وان لدينا منه وان صاروخ سكود ب هو صاروخ سوفيتي ومداه من ٢٧٠ ـ ٢٨٠كم والان اثبتنا عمليا اننا نضرب بمدى ٦٥٠كم واعلنا ايضا الان ان صاروخنا امتد لمدى ٩٠٠ كم وان هذه الامداء ليست من مواصفات (سكود ـ ب) وانها لا تنطبق على مواصفات (سكود ب) المعلن في الكراسات، اذن فبغض النظر عن اي شيء وعن اي قول وعن اية تفاصيل هذا هو الواقع الموجود امامنا.. لدينا صاروخ يصل الى ٦٥٠كم اسميناه الحسين وليس سكود ب، ولدينا صاروخ جربناه واثبت نجاحه واوصلناه الى مدى ٩٠٠كم واسميناه العباس. هذه هي الحقائق الملموسة الموجودة امامنا. وكل هذه الحقائق لا تنطبق على الصاروخ سكود ب السوفيتي.

● سيدي: هل تعتقدون ان هنالك ذرة امل في أن يعقد المؤتمر الدولي في العام الحالي؟

ـ عندما تقول هل يعقد المؤتمر الدولي في العام الحالي فهذا يفترض ان نكون طرفا رئيسيا حتى نجيب على السؤال. لاننا نتحدث من ارادتنا في الدرجة الاساسية.

أما كاستنتاجات لصحافي او كاتب فممكن أن يستنتج الكثير بالقول نعم أو لا .. ولكن في اطار التقرير من موقع المسؤولية فنحن لسنا طرفا له ارجحية في تقرير هل ينعقد المؤتمر الدولي في هذا العام ام لا. كي نعطي الجزم الذي تتحدثين عنه لكن بشكل عام يبدو لنا ان هناك تحسسا بقدر ما لاهمية ان تحل القضايا الاقليمية المعقدة، وبقدر ما تكون الاطراف المعنية المباشرة متحررة من تاثير القوى العظمى بقدر ما تسهل سبل الحلول، فقضية ما يسمى بالشرق الاوسط او لنقل الصراع العربي الصهيوني هي مسالة معقدة واطرافها بصورة او باخرى يقعون تحت تاثيرات شتى سواء العوامل القومية او العوامل الوطنية او العوامل الخارجية. ولكن في كل الاحوال نحن نتمنى ان تنتهي الامور الى السلام بما يحفظ حقوق العرب وكرامتهم.

● سيدي الرئيس من خلال علاقتكم الوثيقة للغاية والمتفردة مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية معا ـ لماذا لا تحاولون ازالة الحساسيات والمشاكل العالقة بينهما والقائمة حتى الان ـ رغم محاولة كليهما مواراتها وعدم الحديث عنها؟

ـ بشكل عام فنحن كما وصفت علاقتنا بالاردن ملكا وشعبا وحكومة، وكذلك علاقتنا اخوية وقائمة على الثقة مع منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها السيد ياسر عرفات. واعتقد ان بامكانك ان تستنتجي باننا كعرب وبموجب منهجنا المعروف لديك لا ندخر اية وسيلة في ان نعمق اية عملية تفاعل وتلاق نحو الافضل بين عربي وعربي وبين كل العرب مع بعضهم. وفي تقديرنا فان كون العرب امة واحدة لا يعفيهم هذا من مشاكل محتملة بينهم وربما يكون بعضهم معقدا بدرجة أو باخرى أي علينا ان نتوقع حصول المشاكل بسبب حساسية أبناء الامة الواحدة من بعضهم. لاننا لسنا اجانب عن بعضنا. ولذلك يوجد عاملان يعيشان وسط هذه الامة من الممكن ان تنشا بين أي قطر عربي وآخر من جراء قضايا صغيرة جدا لا تشكل حالة حساسية تنعكس جديا على السياسة بين دولتين أجنبيتين أو أكثر، ولكنها بين العرب ممكن ان تشكل قدرا من الحساسية التي تنعكس جديا على السياسة وفي نفس الوقت فان كوننا ابناء امة واحدة فان امكانية حل هذه الامور بيسر متوافرة في كل لحظة.

● ما هو تعليقكم على احدث خطوة للمصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

ـ لا ننظر الى اية علاقة ايجابية بين اي عربي او اكثر بشك الا عندما تكون النوايا المسبقة تدعو الى الشك كما نفسره، نحن نثق في المنظمة ونثق برئيسها.، ولذلك ننظر الى العلاقة الجديدة بانها لا بد وان تكون اجتهادا الاساس فيه هو انه كيف يصبح هذا الطرف العربي او ذاك في حالة افضل في مواجهة ما يسيء الى الامة العربية او ما يسيء اليه بصورة مباشرة.

● سيدي الرئيس ماذا عن مصر والعلاقات معها ومشاعركم حيالها؟

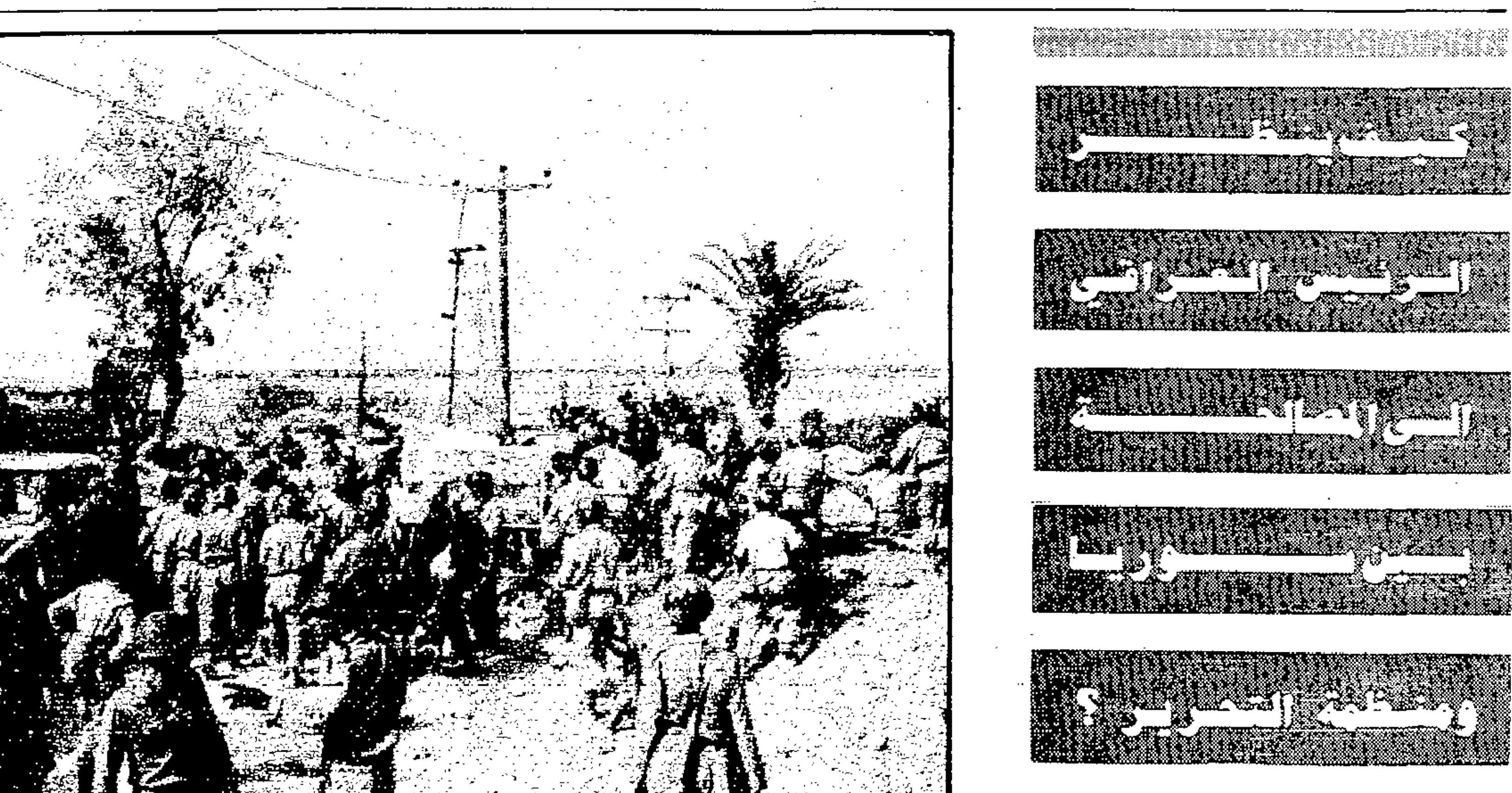
ـ كعربي فانني أنظر الى كل مواطن عربي على أنه متساو في القيمة مع شقيقه العربي الآخر بغض النظر عما اذا كان في العراق أو في مصر، الا في حالة ان يسبق احدهما الاخر على طريق الاهداف السامية وعند ذلك نسجل له درجته التي يستحقها. فهذا هو القياس العام في النظرة الى العربي في كل مكان، فعندما يكون الثقل الاساس من الامة العربية موجودا في مكان اسمه مصر فامر طبيعي أن انظر لهذا المكان بتقدير اكثر من أية مساحة أخرى يقل عليها العرب عن عدد العرب الموجودين في مصر، هذا أولا موقفي كعربي وكمسؤول بموجب المبادىء القومية التي اؤمن بها. أما كصدام حسين الذي كان في مصر فعندي عامل اضافي يزيد من محبتي لمصر وتقديري لمصر أرضا وشعبا ورئيسا وحكومة لعوامل انسانية مباشرة كانت وما زالت وستبقى تؤثر علي ايجابيا تجاه مصر.

● بعد انتصار الفاو العظيم لا بد ان تكون هناك زيارة لمصر؟

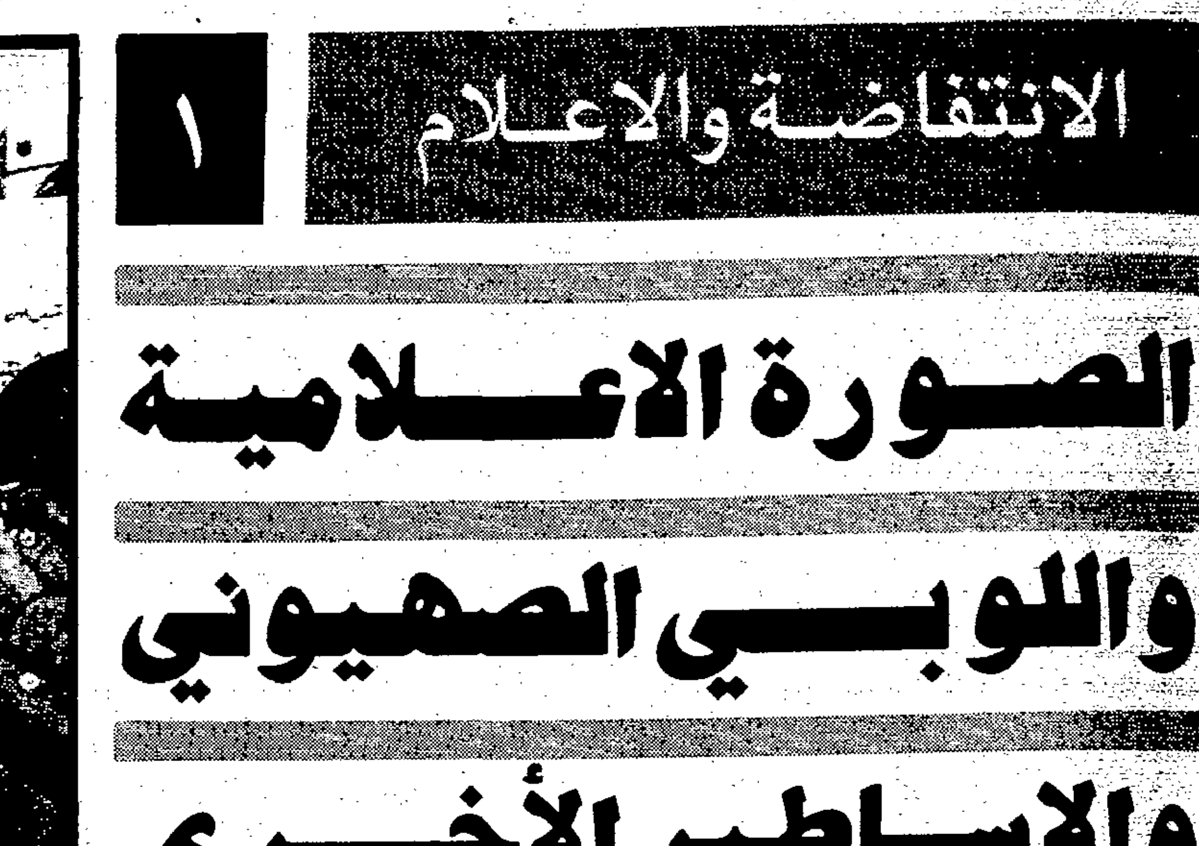
ـ تعرفين ان الذي يهم مصر الان ويهم كل عربي شريف هو ان يخرج العرب من هذه المحنة، وهم بوجه ابيض كما يقول المثل الشعبي عندنا وعندكم في مصر. فحيثما كان وجودنا في العراق يسهل هذا الهدف فهو افضل لشعب مصر ورئيس مصر الرئيس حسني مبارك وللاخوان في مصر. فشوقي الى مصر كان وسيبقى قائما حتى عندما ازورها، بل اني عندما ازورها اشتاق اليها لكن لظروف الحرب ومستلزماتها واهم ما ينبغي علينا في الوقت الحاضر ان نهتم بالمستلزمات التي تقوي الاقتدار العراقي حتى يستمر الصمود الى اخر لحظة بعون الله. ولكن ارسل معك وعبر صفحات «المصور» تحياتي الحارة لمصر ارضا وسماء وماء وشعبا ورئيسا وحكومة.

■ قائمة مشترياتنا من السلاح.. بدأت تتقلص بسبب اعتمادنا على امكاناتنا الذاتية

كيف ينظر
الرئيس العراقي
الى المصالحة
بين سوريا
ومنظمة التحرير؟



● جنود عراقيون في الفاو بعد تحريرها





■ اسرائيل جزء من التشكيل الاستعماري الغربي ■ نجح اللوبي الصهيوني لانه يعبر عن المصالح الاميركية

بقلم: د. عبدالوهاب المسيري



من المفاهيم التي سادت في الخطاب العربي السياسي (لا سيما فيما يختص بالصراع العربي الاسرائيلي) فكرة «صورتنا الاعلامية» امام الرأي العام العالمي وضرورة تحسينها. وتقدم الاقتراحات حسنة النية عادة التي يرى اصحابها ضرورة شراء صفحات في الصحف والمجلات ننشر فيها كلاما معتدلا (مدفوع الاجر) ونشتري وقتا في المحطات التلفزيونية الاساسية. بل ويبلغ الامر ببعض المدافعين عن هذا الرأي المطالبة بشراء احدى كبريات الصحف او المحطات التلفزيونية. هذه هي الصيغة السوقية. اما في الصيغة الاكثر صقلا فانهم يطالبون بان يذهب متحدثون عرب ومفكرون واساتذة يتوجهون الى العقل الغربي حتى يبدأ هذا العقل في ادراك شيء من الحقيقة بخصوص العرب. وهناك كذلك الدعوة لدعم الجمعيات المناهضة للصهيونية وجمعيات الصداقة الغربية – العربية المنتشرة في انحاء العالم الغربي بل وبلغ الحماس للاعلام وللصورة ذروته في الحديث عن «لوبي عربي» في مقابل اللوبي الصهيوني! وفي معظم الاحيان توجد اعداد من الاميركيين العرب وراء هذه الاقتراحات، فهم من اكثر العناصر التي تستفيد من التحرك الاعلامي العربي ومحاولاته تحسين الصورة.

الرأي العام العالمي

ولا بد وان القارىء قد شعر من اسلوبي ونبرة حديثي انني لست من المتحمسين للحملات الاعلامية ومحاولات تحسين الصورة والعمل من داخل النظام السياسي الاميركي (الحديث عن الاعلام واللوبي العربي هو في نهاية الامر حديث عن العمل في اروقة واشنطن لا في حقول فلسطين وشوارع دمشق والقاهرة).

وبالفعل لا تثير الدعوة لتحسين الصورة حماسي وموقفي، هذا هو حصيلة عملي بالاعلام في الولايات المتحدة حيث كنت اعمل مستشارا ثقافيا للوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى هيئة الامم، وكانت مهمتي تتلخص في تقديم وجهة النظر العربية بخصوص الصراع الدائر في الشرق الاوسط وظهرت في العديد من البرامج التلفزيونية كان من اهمها برنامج مع حاييم هرتسوغ رئيس الدولة الصهيونية الحالي (وكان ساعتها يشغل وظيفة سفير دولته لدى هيئة الامم). ومن اهم ما كتبت مقالا عن الصهيونة والعنصرية نشر في صفحة الرأي في النيويورك تايمز اثناء مناقشة قرار الصهيونية والعنصرية، وكتابين واحد عن الصهيونية وجنوب افريقيا طبع منه ما يزيد عن عشرين الف نسخة وترجم الى البرتغالية والاسبانية. وارجو ان يغفر لي القارىء حديثي عن نفسي. ولكن الغرض من هذه السيرة الذاتية القصيرة هو ان ابين للقارىء انني لا ارفض الاعلام والصورة الاعلامية وانما ارمي الى توضيح حدودهما، وادراك هذه الحدود مسالة في غاية الاهمية.

ولادراك هذه الحدود لا بد من اثارة بعض القضايا اولها واهمها اننا حينما نتحدث عن الرأي العام العالمي، فنحن نعني في واقع الامر الرأي العام الغربي، ويبدو انه بعد سنين طويلة من الاستعمار والهيمنة الغربية على العالم تم ترويضنا تماما حتى رسخ في وجداننا ووعينا ومصطلحنا الاحساس بان العالم او على الاقل مركزه هو الغرب، ثم بدأنا نسلك داخل هذا الاطار. ولذا فنحن لا نبدي اهتماما اعلاميا كبيرا بالهند او الصين او اليابان او افريقيا مع اننا نكون بهذا قد استبعدنا نصف العالم تقريبا. بل ان العالم في تصورنا هو غرب اوروبا والولايات المتحدة وكندا، اذ اننا لا نضم شرق اوروبا والاتحاد السوفيتي الى هذا «العالم» وانا اذكر هذه الحقيقة لا لشيء الا لمحاولتي ان اعرف الحدود حتى يمكننا ان نحدد توقعاتنا بخصوص النتائج التي قد تاتي بها الحملات الاعلامية.

الانسان العقلاني وخلق الحقائق

والافتراض الثاني الكامن في الحديث عن الاعلام هو ان الانسان الغربي انسان عقلاني رشيد (كما يدعي وكما يشيع عن نفسه) وانه ان توجهنا الى عقله (وربما قلبه) واعطيناه الحجج والقرائن الكافية بخصوص «الحق العربي المهضوم» مثلا او عن «جدية العرب في البحث عن السلام» او حتى «اتفاق المصالح العربية والغربية» فانه سيقتنع بوجهة نظرنا وسيزداد المؤيدون بالتدريج الى ان نصل الى النقطة الحرجة حينما يزداد عدد المؤيدين عن عدد المعارضين فترجح الكفة لصالحنا وقد يكون في هذا تبسيط مخل، اذ قد يقول بعض الاعلاميين ان الحملات الاعلامية تهدف الى خلق جو او مناخ موات وحسب، ولكن الافتراض الاساس في الصيغة السوقية او الصيغة المصقولة هو عقلانية الانسان الغربي.

واعتقد ان هذه مقولة مشكوك فيها الى حد كبير فالحضارة الغربية الحديثة حضارة يمكن ان نسميها وثنية (توجد دراسات عديدة غربية تشير الى حضارة الغرب الحديثة بانها الوثنية الجديدة) تستند الى مبدأين اساسيين هما المنفعة واللذة، وهما في واقع الامر نفس الشيء في نهاية الامر فما ينفع هو ما يمتع، وما يدخل المتعة على الانسان هو ما ينفعه، وهذه هي طريق تعريف الخير والشر في غياب اية مقاييس دينية فتصبح الذات اذن هي المرجعية الوحيدة وتصبح المصلحة ما يشبه المطلق الاخلاقي. ان الانسان الغربي انسان يعيش في عالم الحواس الخمس وعالم المنفعة التي عرفت بشكل مادي واللذة التي عرفت هي الاخرى بشكل مادي وقد خرج هذا لانسان من تحت عباءة ميكيافيللي ثم داروين ثم نيتشه، وهو الذي تحاور مع الجنس البشري من خلال المدافع والقنابل التي اطلقتها جيوشه الامبريالية علينا وعلى جيراننا، وهو يكتسب شرعية من قوته، ويدرك هذه الحقيقة ويعيها تماما. والحديث عن العقلانية لا يخرج عن نطاق كتب الفلسفة ولا ينصرف الا الى الاجراءات او قوانين اللعبة، اما صياغة العالم ذاته فهي عملية تقوم لها الجيوش الغربية المنتصرة. ومن هنا اكذوبة احترام القانون الدولي، فهي دعوة لتقبل عالم ليس من صنعنا، وان نلعب اللعبة بقوانين لم نساهم في وضعها. ومن ذا الذي يتحدث عن «الغاية تبرر الوسيلة» وعن «الصراع من اجل البقاء» و«البقاء للاصلح» وعن اخلاقيات المحبة والتسامح باعتبارها اخلاق العبيد وعن اخلاقيات القوة التي تتجاوز الخير والشر باعتبارها اخلاق السادة؟ ممن تعلمنا كل هذه الحكم؟

وما زلت اذكر خيبة املي عام ١٩٦٣ حينما ذهبت الى «هناك» ابحث عن الحقيقة وانوي ان التهم تراث الغرب الانساني التهاما وحينما ذكرت لهم ملايين اللاجئين الفلسطينيين والحق العربي المهضوم جاءتني الاجابة واضحة لا ابهام فيها: «لقد انتصر اليهود وعليكم تقبل هذه الحقيقة. لا شيء ينجح مثل النجاح»، اين اذن العقل الذي سمعنا عنه الكثير واين القيم الانسانية التي تستند الى هذا العقل. وعام ١٩٦٧ سمعت دايان وهو يتحدث عن «خلق الحقائق الجديدة» في المناطق المحتلة، وسيتم خلقها لا عن طريق الاقناع ومقارعة الحجة بالحجة وانما بوسائل نعرفها كلنا جيدا، فنحن ابناء هذا العصر الغربي! وكنت قبل ذلك عقلانيا اتصور ان الحقائق امر يرصد ويدرس لا وقائع تفرض بفوهة المسدس! بل ان المصطلح الاعلامي نفسه يشكك في العقلانية (وما ينتج عنها من مواقف اخلاقية) ففكرة الصورة الاعلامية تنصرف الى ما هو ظاهر ومعلن فنحن حين نتحدث عن صورة العرب الاعلامية فنحن لا نتحدث عن حقيقة العرب الاخلاقية وحينما يطلب منا تحسين صورتنا الاعلامية فما هو مطلوب منا هو ان نصقل السطح جيدا وان نخبىء عيوبنا التي قد تضايق اهل الغرب، وان كان من الصعب تخبئة العيوب اذن فلتبرز المزايا بشكل درامي حتى ينسى المتلقي العيوب وهكذا تماما، مثل الاعلانات التلفزيونية عن السلع التي تحدثك عن كم هائل من المزايا والنتائج الايجابية دون ان تحدثك عن السعر او عن العيوب او عن بعض الاضرار الجانبية التي قد تنجم عن استخدامها. ونحن كلنا نعرف ان الاعلانات التلفزيونية هي عبارة عن اكاذيب مصقولة، وبوسع اي طفل ان يخبرك ان «الصورة الاعلامية» مختلفة عن «الحقيقة الاخلاقية» فمفهوم الصور الاعلامية يعبر عن هذه اللااخلاقية العميقة الكامنة في التشكيل الحضاري الغربي الحديث، الذي يرى العالم باعتباره حلبة صراع (الجميع ضد الجميع) غابة مكيافيلية نيتشوية داروينية كثيبة.

وقد لا نحب هذه الحقيقة (انا شخصيا امقتها) ولكن علينا ان نتعامل معها ونضعها في اعتبارنا والا بددنا طاقتنا وجهدنا فيما لا يجدي، والا التهمنا رجل اوروبا النهم.

الادراك الغربي للعالم العربي

ولا يمكن ان ازعم انني على علاقة مع صناع القرار في اي دولة من دول العالم العربي او غير العربي. ولكن مع هذا سنحت لي فرصة الاحتكاك بشخصين شغلا مناصب اساسية في المؤسسات الحاكمة الاميركية وهما ريتشارد الن مستشار ريغن للامن القومي (اضطر للاستقالة) ووليام كوانت الذي عمل عضوا في مجلس الامن القومي الاميركي في عهد كارتر ويمكن القول ان كليهما خاصة الثاني توفرت له كل المعلومات التي يمكن توفرها لصانع القرار بل ان وليام كوانت يتسم بتعاطف عميق وفهم اعمق لقضايا العرب خاصة القضية الفلسطينية ولكني لا اعتقد ان توفر المعلومات عن العرب والتعاطف معهم تظل امورا محايدة او ثانوية، اذ يظل القرار السياسي مرتبطا بدناميات عديدة من اهمها ١ – مصالح الدولة ٢ – طريق ادراك نخبها الحاكمة لهذه المصالح ٣ – موازين القوى مع ملاحظة ان موازين القوى تساهم الى حد كبير في صياغة طريقة ادراك المصالح، ولنلاحظ ان محددات القرار وبالتالي السلوك هنا لا تستند الى العقل او الموازنات الموضوعية والحسابات الدقيقة دائما وانما الى عناصر لا علاقة لها بالاخلاق والعقل والى عناصر ذاتية (طريق الادراك) ذاتية موضوعية (المصلحة) وموضوعية (موازين القوى) وان هذه العناصر تتداخل بشكل مركب.

واعتقد ان الغرب قد عرف مصلحته الاستراتيجية منذ بداية القرن العشرين بطريقة تجعله ينظر للمنطقة العربية باعتبارها مصدرا عظيما للمواد الخام (الرخيصة) ومجالا خصبا للاستثمارات الهائلة (التي تعود عليه هو وحده بالربح) او قاعدة استراتيجية في غاية الخطورة والاهمية (بالنسبة لامنه هو) ان لم يتحكم فيها قامت قوى معادية مثل الاتحاد السوفيتي باستخدامها ضده. ويعبر هذا الموقف عن نفسه في اصطلاح مثل «الفراغ» الذي كثيرا ما يستخدم للاشارة الى شرقنا العربي، وكان وطننا رقعة ارض او مساحة لا يقطنها شعب عريق له امتداده الحضاري، وكان اوطاننا مجرد وجود جغرافي رحب مجرد من التاريخ اي اننا في الادراك الغربي مجرد شيء قد يصلح للاستخدام او الاستعمال (والعلمانية كما اعرفها هو تحويل كل شيء الى مادة استعمالية).

وحتى حينما نتحول الى اكثر من مجرد مساحة فان الادراك الغربي للمنطقة (وهو ادراك تحدده مصلحته) يراها على انها منطقة ماهولة بشعوب وقبائل واقليات معظمها يتحدث العربية، تدين بديانات مختلفة لا يربطها رابط حضاري او اجتماعي واحد، لكل شعب وقبيلة مصلحتها الاقتصادية ومستقبلها السياسي المستقل (وتفتتها يسهل عملية تحويلها الى مادة استعمالية). وتكمن مصلحة الغرب (كتشكيل حضاري نهم يود استغلال الشرق والاستثمار فيه بما يعود عليه هو بالربح وبتوجيهه لما يخدم امنه) في الحفاظ على عدم الترابط الحضاري او الاجتماعي في عالمنا العربي. وهذه هي مصلحة الغرب كما يدركها اهله.

والمفهوم الصهيوني لعالمنا العربي يتفق تمام الاتفاق مع المفهوم الغربي، فالصهاينة يشيرون الى فلسطين باعتبارها ارضا بلا شعب، والى الضفة الغربية باعتبارها يهودا والسامرة، وهي مصطلحات تلغي التاريخ تماما. وهم يشيرون الى الشرق الاوسط على انه «المنطقة» وهو اصطلاح يشبه في كثير من الوجوه اصطلاح «الفراغ». فكلاهما يؤكد فكرة ان عالمنا العربي مكان بلا زمان وجغرافيا بلا تاريخ او مساحة تسكنها شعوب عديدة متفرقة متناثرة. والصهيونية في نهاية الامر وليدة التراث الفكري الاستعماري الغربي في القرنين التاسع عشر والعشرين، وهي اداته في المنطقة، وقد بدأ الاهتمام الغربي بالصهيونية منذ القرن السابع عشر. ولكن تحول الاهتمام الفكري الى فكر سياسي ثم الى خطاب سياسي ثم الى مخطط استعماري ثابت بعد ظهور محمد علي الذي كان يهدد المصالح الغربية لانه كان من الممكن ان يقوم بملأ الفراغ في المنطقة اما عن طريق طرح نفسه على انه القوة الجديدة او عن طريق ادخال العافية على رجل اوروبا المريض ومن هنا كانت فكرة الدولة الصهيونية. ومن هنا الدعم الغربي الحاسم للمشروع الصهيوني – اداة الغرب في خلق الفراغ والحفاظ عليه كوسيلة للدفاع عن امن الغرب لا عن اهل المنطقة وعن مصالح الغرب لا مصالح العرب ولا يمكن انكار دور الصهاينة في ترسيخ هذا الادراك الغربي للشرق الاوسط، ولكن تظل العلاقة بين الصهيونية والتشكيل الاستعماري الغربي هي علاقة السيد بالاداة التي يستخدمها.

التعاطف الاميركي مع العرب يرتهن بالادراك والمصالح وموازين القوى

سر النجاح الصهيوني الاعلامي

ومما دعم هذا التعريف للمصلحة وهذا الادراك له الانتصارات العسكرية الصهيونية المستمرة على العرب، ونجاح اسرائيل حتى عام ١٩٦٧ في ان تطرح نفسها على انها القاعدة العسكرية الرخيصة، والاداة الطيعة الجيدة التي يفوق عائدها تكلفتها. وهذا هو السر الحقيقي لنجاح الاعلام الصهيوني فهو لا يرجع الى لباقة المتحدثين الصهاينة. او الى تملكهم ناصية اللغة الانكليزية او الى مقدرتهم العالية على الاقناع والايتان بالحجج والبراهين وانما يعود الى ان صهيون الجديدة هي جزء من التشكيل الاستعماري الغربي، ومن هنا ايضا قوة اللوبي الصهيوني الخرافية الذي يستمدها اساسا من كونه جهازا يمثل دولة عميلة للولايات المتحدة، لا توجد سوى مناطق اختلاف صغيرة بينهما تنصرف اساسا الى الاسلوب لا الى الاهداف النهائية يمكن حسمها عن طريق الاقناع والضغط كما يحدث عندما تطلب السعودية صفقة اسلحة ولا ترضى اسرائيل عن ذلك او عندما تريد اسرائيل توسيع رقعة استقلالها قليلا عن طريق انتاج سلاح مثل طائرة اللافي ولا ترضى المؤسسة العسكرية الصناعية الاميركية على ذلك، فالاختلاف ينصرف الى التفاصيل لا الى «المصلحة» وادراكها، ومن هنا يمكن ادارة الحوار حسب قوانين اللعبة المتعارف عليها ويتم ممارسة الضغط داخل اطار من التفاهم بخصوص المبادىء الاساسية ومن داخل النسق لا من خارجه. وكيف يمكننا نحن المستهدفين بان نلعب اللعبة نفسها؟ او نلجا الى الحيل نفسها؟

وحتى ادلك على مقولتي ان نجاح الصهاينة الاعلامي وقوة اللوبي الصهيوني مستمدان من اتفاق المصالح والادراك لا من عبقرية الصهاينة الخاصة ساضرب مثلين واحدا تاريخيا والآخر معاصرا. اما المثل الاول فهو خاص بصدور وعد بلفور. فمن المعروف ان الوجود اليهودي في المانيا قبل الحرب العالمية الاولى كان قويا للغاية، وكان اليهود يشغلون مناصب حكومية مهمة ويتواجدون في مواقع اقتصادية ذات طبيعة استراتيجية وكان اهم ثلاثة بنوك يملكها يهود كما كانوا متغلغلين في الاعلام وقيادات الاحزاب السياسية. وكان منهم كثير من المؤلفين والفنانين. وقد حققوا معدلات عالية للغاية من الاندماج، مما يسر لهم عملية التحرك داخل المجتمع الالماني كما ان اليهود الالمان اشتركوا باعداد كبيرة في الحرب فوق نسبتهم القومية. والحركة الصهيونية حتى ذلك الوقت كانت حركة المانية في توجهها الثقافي فكانت لغة المؤتمرات الصهيونية هي الالمانية، كما ان برلين كانت هي مقر المنظمة الصهيونية العالمية. وكان الصهاينة على اتم استعداد ان يجعلوا مشروعهم الصهيوني جزء من المشروع الالماني الاستعماري.

وهذا في مقابل انكلترا التي كانت توجد فيها جماعة يهودية صغيرة للغاية، مندمجة تماما ومعادية بشكل كامل للصهيونية (كان وايزمن والقيادات الصهيونية من شرق اوروبا) وعلى هذا نجح الصهاينة في انكلترا في استصدار وعد بلفور رغم ضعفهم وعزلتهم بينما فشل صهاينة المانيا في ذلك رغم قوتهم وارتباطهم بالمجتمع. ولا يمكن العودة هنا الى الصورة الاعلامية او اللوبي الصهيوني وما شابه من مفاهيم ما انزل الله بها من سلطان. وانما علينا ان نعود الى ديناميات الامبريالية الانكليزية في مقابل ديناميات الامبريالية الالمانية. اما الامبريالية الالمانية فكانت متحالفة مع الدولة العثمانية ولذا لم يكن هناك مجال لاعطاء اي وعود للصهاينة على حساب هذه الدولة. لكن كان الوضع مختلفا بالنسبة للامبريالية الانكليزية فقد ظل التحالف قائما بينها وبين الدولة العثمانية حتى اندلاع الحرب ولذا حينما صدر اول وعد بلفوري انكليزي وهو الخاص بمشروع شرق افريقيا فقد كان وعدا بقطعة ارض خارج الدولة العثمانية، ولكن بعد ان قررت الامبريالية الانكليزية تقسيم الدولة العثمانية اصبح من الممكن اصدار وعد بلفور لمجموعة من الصهاينة لا الانكليز وانما الموجودين في انكلترا والذين كان عليهم ان يقطعوا علاقتهم مع المنظمة الصهيونية الخاضعة لنفوذ المانيا آنذاك وكان الوعد هذه المرة وعدا بقطعة ارض داخل الدولة العثمانية.

والعنصر المؤثر هنا، في اهم واقعة في تاريخ المشروع الصهيوني، هو المصالح الامبريالية لا قوة الصهاينة الذاتية او «حيلهم التعبانية»!

واذا نظرنا الى سياسة كل من انكلترا وفرنسا في الوقت الحالي تجاه الشرق الاوسط لوجدنا انها تتفق مع السياسة الاميركية بشكل عام مع اختلافات طفيفة، ويمكن للباحث المدقق ان يجد ان سياسة انكلترا اكثر اقترابا من السياسة الاميركية وان السياسة الفرنسية اكثر ابتعادا وربما اعتدالا. ولا يمكن تفسير هذا في ضوء نفوذ الجماعة اليهودية. فالجماعة اليهودية في انكلترا ضعيفة لاقصى حد من الناحية الكمية. اما من الناحية الكيفية فهي من اكثر الجماعات اندماجا وهي آخذة في التناقص ان لم يكن ايضا الاختفاء. وعن وقوع مذبحة صبرا وشاتيلا لم يجد التلفزيون البريطاني مفكرا يهوديا بريطانيا واحدا يدافع عن الموقف الصهيوني واضطروا الى احضار نورمان بودوريتس رئيس تحرير مجلة كومنتاري من الولايات المتحدة لتقديم وجهة النظر الصهيونية، ومع هذا يوجد ثلاثة وزراء يهود في وزارة تاتشر وتتخذ الحكومة البريطانية مواقف وصفناها بانها قريبة من الموقف الاميركي المماليء لاسرائيل.

اما في فرنسا فتوجد جماعة يهودية يبلغ تعدادها ٧٠٠ الف، وهي جماعة اكتسبت لونا يهوديا قويا نوعا ما بعد هجرة يهود المغرب العربي، وهي جماعة لها نفوذ قوي في الاعلام وغيره. ومع هذا يمكن وصف سياسة فرنسا تجاه الدولة الصهيونية بانها اكثر اعتدالا، واعتقد انه لتفسير موقف كل البلدين يجب الا نعود الى قوة او ضعف الجماعة اليهودية وانما الى موقف كل من التحالف الغربي والى رداءة كل له. فانكلترا اكثر ارتباطا بالولايات المتحدة من فرنسا داخل هذا التحالف، اذ تحاول فرنسا ان تحافظ على استقلال اوروبي لا تهتم به انكلترا بنفس الدرجة، ولعل هذا هو مصدر اختلاف سياسة البلدين تجاه قضية الشرق الاوسط.

السوبر لوبي

ان اللوبي الصهيوني يستمد قوته من انه يعبر عن المصالح الاميركية لا لانه يقف ضدها. وقد جاء في مقال الواشنطن بوست بقلم ريتشارد شتراوس (٢٧ ابريل ١٩٨٦) ان السوبر لوبي الصهيوني الجديد في واشنطن هو ريغن الى درجة ان اللوبي الصهيوني الآن يجلس لا يفعل شيئا بل ان معاداة العرب اصبح لها دينامية مستقلة من اللوبي الصهيوني حتى انه تنشا الآن مواقف جديدة تماما. ففي صفقة الاسلحة السعودية الاخيرة تصاعدت المعارضة في مجلس الشيوخ ومجلس النواب للصفقة على الرغم من ان اللوبي الصهيوني كان قد قرر عدم التصدي لها بالاتفاق مع المؤسسة الحاكمة وكما قال ريغن «اسرائيل تحمي آبار البترول ومصالحنا في المنطقة».

ولعل ما ورد في مقال ليندا فيلدمان «جنود كسر العظام يحطمون الصلة مع يهود العالم» في الكرستيان ساينس مونيتور (نشرت في الوطن ١٧ مارس ١٩٨٨) يبين ان مصلحة الولايات المتحدة في نهاية الامر اللوبي الحقيقي اذ تشير كاتبة المقال اليه «الدور المحتمل لليهود الاميركيين بما يتمتعون به من مهارات وقوة ضغط هائلة في دفع عملية السلام». ولكنها تشير الى محللين آخرين يشكون في ان يشكل اليهود الاميركيون عاملا حاسما في عملية السلام وفي الضغط على اسرائيل اذ انه بسبب تحركات اسبانيا واليونان لاغلاق القواعد الاميركية، بالاضافة الى سقوط شاه ايران، فقد تعاظمت الاهمية الاستراتيجية لاسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة «وهذا العنصر الاخير» سيقلل من اهمية رأي اليهود الاميركيين في صياغة الاتجاه السياسي اي ان مصلحة الولايات المتحدة لا اللوبي الصهيوني ولا القرار الاسرائيلي هو الذي يحدد القرار الاميركي في نهاية الامر وهذا امر طبيعي ومنطقي بالنسبة لدولة عظمى مثل الولايات المتحدة لها مصالح استراتيجية في كل انحاء العالم، ولا يمكن لها ان تخضع لضغط هذه الاقلية او تلك. وها هي ذي لحظة زمنية تتخذ فيها الجماعة اليهودية الاميركية موقفا غير متفق تماما مع موقف الدولة الصهيونية فالاولى مشغولة بصورتها الاعلامية ووضع اليهود داخل المجتمع الاميركي الديمقراطي. واسلوب اسرائيل يسبب لها كثيرا من الحرج، والثانية لا تكترث كثيرا بذلك اذ انها مشغولة بالدفاع عن مصالحها وبقائها بطرق غير ديمقراطية البتة. والجماعة الاميركية في هذا اشبه بالجماعة اليهودية في انكلترا عند صدور وعد بلفور. فالجماعة اليهودية كانت قد تبنت المثل الليبرالية الاندماجية المعادية للصهيونية وكانت تكمن مصلحتها في تاكيد انتمائها للمجتمع الانكليزي، ولذا كانت تمارس الضغط ضد اصدار وعد بلفور الذي كانت ترى انه سيعرض وضعها ومكانتها داخل المجتمع الانكليزي للخطر. ولكن المصالح الامبريالية تجاوزت رأي اعضاء الجماعة اليهودية فنصحت الحكومة الانكليزية قيادات هذه الجماعة بتخفيف حدة النقد وصدر الوعد رغم انفهم لا بسببهم (كان الوزير الوحيد في الوزارة الانكليزية عارض اصدار وعد بلفور هو ايضا الوزير اليهودي الوحيد فيها، سيرادوين مونتاجو) وها نحن نجد نفس الوضع بالنسبة ليهود اميركا ان اتفقت مصلحتهم مع مصالح الامبريالية فان مقدرتهم على الضغط تصبح هائلة، وان اختلفت مصلحتهم عن المصالح الامبريالية فانهم يصبحون غير مؤثرين.

ان اللوبي الصهيوني والصورة الاعلامية اكاذيب واوهام نخدر بها اعصابنا. ومن يؤمن بهما عليه ان يفسر لي دعم الولايات المتحدة الرهيب للكونترا رغم ان صورتهم الاعلامية في الولايات المتحدة في الحضيض وعلى الرغم من انهم ليس لهم لوبي، وعليه ان يفسر دعم الولايات المتحدة لمعظم النظم الفاسدة في العالم! ان توافق المصالح وتوافق الادراك الغربي الصهيوني وميل موازين القوى لصالح اسرائيل، هي سر نجاح اسرائيل الاعلامي ومصدر قوة اللوبي الصهيوني وليس العكس ومن العوامل التي تحدد السلوك الغربي، الا العقل او التراث الديني اليهودي، المسيحي وهذا ما كشفته الانتفاضة مرة اخرى.

اعترفت بـ ٢٠ قتيلا وجريحا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

القوات الاسرائيلية الغازية وميليشيات لحد العميلة تقدمت تحت غطاء مدفعي كثيف واقتربت من خطوط القوات السورية في سهل البقاع وسيطرت على بلدة ميدون والتلال المحيطة بها بعد مقاومة شرسة من قبل المقاومة استمرت اكثر من ٢٠ دقيقة. كما قصفت القوات الغازية مشغرة وهي قاعدة للقوات السورية الخاصة بالمدفعية الثقيلة بمعدل ٢٠ قذيفة كل دقيقة بينما كانت القوة المهاجمة تحاول الاقتراب من قرية عين التينة.

وللقوات السورية مراكز ونقاط تفتيش في انحاء مشغرة لكن لم يتضح بعد ما اذا كانت المواقع السورية نفسها قد تعرضت للقصف، كما لم يظهر ما يشير الى ان بعض السوريين ردوا على القصف.

وقال مصدر ان تقدم الاسرائيليين الى اماكن قريبة من المواقع السورية لم يصل الى خط المواجهة بين القوات السورية والاسرائيلية بعد.

مصدر وثيق الصلة بالسوريين قال انه ليس هناك من قرار سوري بمواجهة الاسرائيليين في هذه المرحلة لكن الامر سيتغير اذا استولى الاسرائيليون على عين التينة او تقدموا الى مشغرة.

وقال مسؤول سوري في البقاع امس الاول ان سوريا تراقب التحركات الاسرائيلية عن كثب، واضاف «سنحاربهم اذا تقدموا تجاهنا».

راديو دمشق اكد امس ان اسرائيل بعدوانها الجديد على جنوب لبنان تحاول العودة مرة اخرى الى سياسة الاجتياح الاسرائيلية التي قامت بها ضد الجنوب عام ١٩٨٢ وان هدفها من وراء ذلك هو الافلات من قبضة الانتفاضة الشعبية العارمة التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة للشهر الخامس على التوالي.. وهي محاولة ايضا للالتفاف على نتائج هذه الانتفاضة وتفاعلاتها.

واشار الى ان حكام تل ابيب يحاولون توسيع نطاق اجتياح القوات الاسرائيلية لاراضي الجنوب اللبناني الى الخارج واحتلال قرى ومناطق جديدة في لبنان.. واوضح ان اقدام اسرائيل على امر كهذا من شانه ان يفرض معركة جديدة في المنطقة لن تكون نتائجها مريحة بالنسبة لاسرائيل ومشروعها العدواني والتوسعي.

واكد بان رجال المقاومة الوطنية وبدعم مباشر من سوريا سيكون بمقدورهم دحر القوات الاسرائيلية الغازية وارغامها على الانسحاب من اراضي الجنوب مثلما حدث لهذه القوات عندما اضطرت بعد غزوها للبنان عام ١٩٨٢ الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي احتلتها انذاك تحت ضربات وعمليات المقاومة الفدائية الجبارة.

وقال قادة عسكريون اسرائيليون من مخاطر وقوع اشتباك مع القوات السورية.

ولدى سوريا حوالي ٢٥٠٠٠ جندي في البقاع وشمال البلاد وبيروت الغربية.

ووضع حوالي ١٠,٠٠٠ جندي سوري في البقاع في حالة تاهب امس الاول الثلاثاء بعد ان سيطر ١٥٠٠ جندي اسرائيلي ومقاتل من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي على قرى عين عطا ولبايا وكفير وميمس.

وذكرت مصادر امنية ان الاسرائيليين والميليشيات انسحبوا من القرى الاربع عند سفوح جبل الشيخ وعلى بعد ١٠ كيلومترات من المنطقة الامنية والحدود السورية.

واكدت مصادر امنية في مرجعيون المقر الرئيسي لميليشيات جيش لبنان الجنوبي لوكالة رويتر ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي يشرف على تقدم القوات الاسرائيلية وحلفائها من تلة ميدون.

وابلغ رابين الصحافيين امس الاول بالقول «لا اعتقد ان هناك خطرا للاصطدام بالسوريين». وقال ان هذه الخطوة ليست موجهة ضد احد.

ومضى قائلا «هذه عملية عسكرية محدودة تهدف الى تطهير المنطقة الامنية والمناطق الواقعة الى الشمال منها قليلا وتوصيل رسالة الى كل المقيمين هناك بان عليهم ان يمتنعوا عن مساعدة «الارهابيين» في محاولاتهم التسلل لضرب اهداف في اسرائيل».

المقاومة اللبنانية قالت ان ١٢ جنديا اسرائيليا لقوا حتفهم فيما استشهد اثنان من رجالها واصيب ٦ اخرون بجروح قرب ميدون وعين التينة ومشغرة.

● دبابات اسرائيلية تجتاح قرية لبنانية (رويتر)

وذكرت المصادر ان «امل» و«حزب الله» استخدما صواريخ سوفيتية الصنع من طراز غراد في مواجهة الاسرائيليين.

راديو اسرائيل وصف ما يدور في منطقة البقاع بانه حرب حقيقية، واشار الى سقوط الف قذيفة مدفعية على منطقة ميدون بالاضافة الى الغارات الجوية.

وقالت مصادر ان القوات الاسرائيلية دمرت موقع مدفعية للجيش اللبناني.

مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» قال ان القوات الاسرائيلية سيطرت على ميدون عند الفجر بعد معارك عنيفة مع المقاومة بعضها بالسلاح الابيض.

سحب حاجز متقدم

وقد عمد الجيش اللبناني الى سحب عناصر حاجز متقدم له عند مدخل ميدون لجهة عين التينة في وقت تبادل رجال المقاومة وجنود في اللواء الاول من الجيش اللبناني المرابط في مشغرة القصف المدفعي مع القوات الغازية في تلال ميدون وعين التينة وتومات نيحا لجهة محور كفرحونة – جزين.

وتميز اليوم الثاني بعنف المواجهة والتصدي للقوات الغازية عكس اليوم الاول حين هاجمت القوات الاسرائيلية وتوغلت في قضاءي حاصبيا والعرقوب.

وشهدت المنطقة حركة نزوح سكاني واسع في اتجاه المناطق الآمنة في عمق سهل البقاع.

وقال شهود عيان لمراسل «كونا» ان النازحين شاهدوا الدبابات السورية – سوفيتية الصنع – تتحرك الى مواقع اقرب من منطقة العمليات وان مدفعية الميدان بدت على اهبة الاستعداد.

وذكر نازحون وصلوا الى مناطق آمنة ان مجموعات من المقاومين تمكنت في الصباح الباكر من وقف تقدم القوة الاسرائيلية نحو عين التينة وافشلت محاولة انزال مظلية لجنود الاحتلال وراء اماكن تمركز المقاومين واعاد الاسرائيليون تجميع الياتهم تمهيدا لهجوم جديد على البلدة.

وتؤازر القوة الاسرائيلية الميكانيكية مروحيات عسكرية تمشط بمدفعيتها الثقيلة الطرقات في المنطقة والوديان والتلال الصخرية الوعرة وتلقي صواريخ موجهة في اتجاه اماكن تمركز محتملة للمقاومين.

وياتي الهجوم الاسرائيلي الجديد في اتجاه عمق البقاع الغربي بعد ساعات من اعلان الناطق باسم قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان تيمور غوكسيل ان القوات الاسرائيلية قلصت اجتياحها لمنطقتي العرقوب وحاصبيا في القطاع الشرقي من الجنوب والذي باشرته ليل الاثنين – الثلاثاء.

الا ان المصادر الامنية في المنطقة اكدت ان القوات الاسرائيلية تابعت امس عمليات المداهمة في قرى العرقوب والقرى المحررة شمالي حاصبيا ولا سيما عين عطا والكفير وميمس بحجة «البحث عن اسلحة ومتعاونين مع رجال المقاومة».

واجرى جنود الاحتلال حملات مداهمة مشابهة في بلدة لبايا عند الثغور الجنوبية للبقاع الغربي.

وشاهد سكان محليون عشرات المعتقلين من ابناء المنطقة ينقلون بطائرات هليكوبتر عسكرية اسرائيلية في اتجاه الجيب الحدودي المحتل من جنوب لبنان وفي اتجاه فلسطين المحتلة.

في دمشق، اجمعت الصحف السورية امس على ان الاجتياح الاسرائيلي سيفشل في قمع المقاومة اللبنانية للاحتلال.

وقالت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية «ان العدو الاسرائيلي في عدوانه الجديد على لبنان لن يحصد سوى الفشل والهزيمة ولن تتمكن اسرائيل من ارجاع عقارب الزمن الى الوراء لان الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية والقومية وبدعم من سوريا قادرة على احباط مخططات العدو التوسعية ورد العدوان الصهيوني الى نحره وعلى اختراق تحصينات العدو ومستوطناته. ومهما حاول العدو ايجاد احزمة امنية جديدة فان ذلك لن يضعف من الاصرار على الاستمرار في نهج الكفاح المسلح».

في عمان، قال وزير الاعلام الاردني الدكتور هاني الخصاونة، ان التوغل العسكري الاسرائيلي في لبنان يعكس التعنت الاسرائيلي تجاه اية محاولة لحل مشكلة الشرق الاوسط بصورة سلمية.

وقال في تصريح لرويتر امس ان «الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان هو نتيجة طبيعية لتعنتهم ضد فكرة المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط بطريقة سلمية».

واضاف يقول «نحن بالتاكيد دائما نؤمن ان التعنت الاسرائيلي والعقبات التي تضعها اسرائيل في طريق التسوية السلمية هي الاسباب لكل ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان».

الامين العام للامم المتحدة اعرب عن اسفه للعدوان الاسرائيلي على لبنان باعتباره انتهاكا اخر لسيادة ذلك البلد العربي.

وقالت متحدثة باسم بيريز دي كويلار في بيان ان الامين العام تلقى خطابا من المندوب اللبناني لدى الامم المتحدة بشان الهجوم الحالي الذي تقوم به قوات اسرائيلية في جنوب لبنان.

وقال البيان «وهو يعرب عن اسفه لوقوع انتهاك اخر لسيادة لبنان. وقد اعرب الامين العام مرارا عن معارضته للاعمال التي تزيد التوتر والعنف في المنطقة».

وخلص البيان الى القول ان الامين العام لا يزال مقتنعا بانه لا يمكن تحقيق السلام والامن على طول الحدود اللبنانية – الاسرائيلية «بما في ذلك انهاء الهجمات عبر الحدود في كلا الاتجاهين» الا عن طريق التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الصادر عام ١٩٧٨ والذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية.

في باريس وصفت صحيفة «لوموند» الفرنسية الغزو الاسرائيلي بانه اوسع عملية عسكرية اسرائيلية من نوعها منذ الغزو عام ١٩٨٢.

واشارت في نبأ لها من القدس المحتلة ان العملية نفذت ردا على هجمات الفدائيين على مستوطنات صهيونية شمالية.

مصر تدين الاعتداء الاسرائيلي

القاهرة – القبس – صرح مصدر مسؤول بالخارجية المصرية بان مصر تدين سياسة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على اراضي الدول العربية وتشجب استخدام العدوان العسكري على سيادة لبنان الشقيق وسلامة اراضيه فضلا عن انها تتعارض مع روح السلام وكذلك التزامات اسرائيل في ظل ميثاق الامم المتحدة، وقد اثبتت الاحداث المتعاقبة ان سياسة التصعيد الاسرائيلية لا تؤدي الا الى زيادة التوتر وتعقيد الموقف.. وان الطريق السليم لتحقيق السلام الشامل لن يتاتى الا عن طريق ايقاف جميع الاعمال العدوانية والتفاوض في اطار دولي... ومصر تؤكد تاييدها لموقف الحكومة اللبنانية بالمحافظة على سيادة لبنان وامنه وتكامل ترابه الوطني.

كما ترى مصر ان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المخيمات الفلسطينية في لبنان تمثل امتدادا لاسلوب القمع الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وخارجها مما يخلق جوا خطرا يهدد مساعي السلام.

وزير الداخلية السعودي يزور القاهرة

القاهرة – يصل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية الى القاهرة يوم ٢١ مايو الحالي في زيارة لمصر تستمر عدة ايام.

وصرح مصدر بوزارة الداخلية المصرية ان زيارة الامير نايف بن عبد العزيز تاتي تلبية لدعوة من وزير الداخلية المصري زكي بدر.

وقال ان المباحثات بين الوزيرين السعودي والمصري ستتناول علاقات التعاون بين البلدين خاصة التعاون في المجال الامني ومكافحة الجريمة وتهريب المخدرات.

٣ هجمات لارباك العدو في القطاع الأوسط

بيروت – كونا – شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ثلاث هجمات على مواقع ودوريات لقوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاملة معها في القطاع الاوسط في جنوب لبنان لارباك القوات الاسرائيلية التي تشن هجوما واسعا في اتجاه عمق البقاع الغربي في القطاع الشرقي من لبنان.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان احدى مجموعات المقاومة شنت هجوما جريئا فجر امس على موقع مشترك للقوات الاسرائيلية والميليشيات التي يقودها العميل انطوان لحد في تلة مشرفة على بلدة رشاف. واستخدم المهاجمون الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المضادة للدروع.

وفجر رجال المقاومة عبوة ناسفة في دورية اسرائيلية على طريق القنطرة – الطيبة في القطاع الاوسط.

وافاد شهود عيان ان الانفجار دمر احدى اليات الدورية واصاب افرادها بين قتيل وجريح.

وهاجم رجال المقاومة دورية مشتركة للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية ودار اشتباك استمر زهاء ربع ساعة بالاسلحة الرشاشة والقذائف المتوسطة.

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية التي يلتقط بثها في جنوب لبنان بالعمليات الثلاث لكنها تجاهلت الاشارة الى حجم الاصابات بين صفوف قوات الاحتلال والميليشيات.

٦ جرحى في انفجار سينما في بيروت

بيروت – كونا – اعلنت مصادر امنية انه لم تقع وفيات في الانفجار الذي استهدف احدى دور السينما في القطاع الغربي من العاصمة.

وقالت المصادر بعد ظهر امس ان الانفجار الذي وقع داخل سينما كارمن في حي المزرعة ادى الى اصابة ستة اشخاص بجروح دون سقوط قتلى.

ودحضت معلومات المصادر الامنية المعلومات الاولية التي اعطاها شهود عيان من ان اربعة اشخاص قتلوا في الانفجار وجرح ستة اخرون والتي نقلتها الاذاعات المحلية.

السوق السوداء أصبحت جزءا مهما من الاقتصاد

دولار «الشيطان الأكبر» العملة المفضلة في ايران

■ الفقراء تعبوا من الحرب والحرس لا يوقفون «المتزينات»

فيينا – كونا – نشرت صحيفة «فولكس بلاتا» الناطقة بلسان حزب الشعب النمساوي تقريرا مطولا امس استعرضت فيه الوضع العام المتدهور باستمرار وفي شتى المجالات في ايران.

واكد مراسل الصحيفة هانس نويربورغ في التقرير ان عدد القتلى والجرحى الايرانيين يقدر بحوالي ٧٥٠ الفا طبقا لمصادر مستقلة حتى الان في الحرب مع العراق.

وقد شاهد في مقبرة (الشهداء) في بيهشت في شمال ايران عددا ضخما من القبور الجديدة نتيجة للخسائر البشرية الضخمة التي منيت بها القوات الايرانية في المعارك الاخيرة في القاطع الشمالي.

واوضح المراسل ان الاقتصاد الايراني اصبح على حافة الانهيار وان السوق السوداء قد ازدهرت واصبحت تشكل جزءا مهما من السوق الرسمية.

ويقدر حجم السيولة من عملة الاحتكار والمضاربة في السوق الحرة بحوالي ١٠٠ بليون دولار اصبحت تسيطر على تطور الاوضاع الاقتصادية التي تعطي المراقب صورة قاتمة عن الوضع العام في البلاد.

وقال المراسل ان الدولار هو «العملة الاولى المفضلة» في ايران ويبلغ سعره في سوق الصرف السوداء ١١٦٥ تومانا على الرغم من الحرب الدعائية التي تشنها ايران على الولايات المتحدة والتي تصفها فيها بـ«الشيطان الاكبر».

واشار التقرير الى ان الحكومة الايرانية تعتبر السوق السوداء جزءا من الاقتصادي الايراني حتى ان وكالة الانباء الايرانية «ايرنا» تنشر باستمرار اسعار الصرف في السوق الحرة.

وقال المراسل ان طبقات الشعب الفقيرة اصبحت تشعر اكثر فاكثر بالظلم وعدم المساواة في توزيع نفقات الحرب وتحمل التضحيات من قبل فئات الشعب الايراني.

واشار الى ان هناك العديد من الايرانيين الذين ما زالوا رغم ظروف الحرب يقتنون حاجيات وسلعا ثمينة وراقية من قبيل البذخ والترف.

وقال انه تعرف على سبيل المثال على ايرانية تسافر باستمرار في الربيع الى اوروبا لتجديد طاقم ملابسها شراء احدث الموديلات بما لا يقل عن ١٥٠ الف شلن في كل رحلة.

واوضح ان الزعيم الخميني اجبر على اصدار العديد من الفتوات الدينية التي تسمح بالمبادرات الاقتصادية الحرة والملكية الخاصة.

كما يلاحظ المراقب ان حراس الثورة لم يعودوا يوقفون النساء اللواتي يخرجن الى الشارع متبرجات بالزينة.

كما خف الضغط على المرأة التي لا تلبس «الشادور» الحجاب الذي لم يعد كما كان من قبل جزءا من ثورة ١٩٧٩.

وقال ان العديد من المسؤولين في النظام الايراني يملكون ايضا مصانع ويشاركون في التجارة والاعمال.

واستشهد في ذلك بالمسؤول الايراني تراغ منصور الذي كان من الرعيل الاول للدعاية الى الثورة في البداية واصبح يعمل في نهاية الاسبوع كمساعد في قسم الاعلام والدعاية للحرب في ايران.

ونسب المراسل الى منصور قوله ان وظيفته الحقيقية تتمثل في كونه رئيسا لشركة «رينو» الايرانية للسيارات.

وقال المراسل ان منصور وجه «فخورا» دعوة للصحافيين لزيارة مصنعه.

واكد المراسل ان الهجمات الجوية العراقية وجهت للاقتصاد الايراني ضربات قاصمة وان مئات الالوف من سكان طهران غادروا المدينة ولجاوا الى داخل البلاد خوفا من سلاح الجو العراقي.

ونوه ايضا بان ايران اصبحت الان تستورد ثلث احتياجاتها من المنتوجات النفطية من الخارج.

وتفوق النفقات لهذه المصادر ضعف العائدات الايرانية من الصادرات الايرانية من السلع غير النفطية.

وقد اضطر الخميني الى اصدار العديد من الفتاوى في محاولة لمواجهة التدهور المستمر للوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

ومن بين هذه الفتاوى «فتوة تملي على الحكومة منع الايرانيين من تادية فريضة الحج اذا اقتضت مصلحة الدولة ذلك».

واكد المراسل النمساوي ان شعورا بالتعب من الحرب يسود المجتمع الايراني على الرغم من البيانات والخطب القوية والتهديدات التي تدعو الى عكس ذلك.

ولخص القول بان نفوذ الملالي بدأ يتقلص بشكل ملحوظ وباستمرار في طهران.

البحرية الأميركية بدأت مساعدة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

تزال خصما خطيرا في الخليج رغم الخسائر التي منيت بها قواتها البحرية في الضربة الاميركية قبل اسبوعين.

وقال كرو بان ايران لا تزال تشكل تهديدا خطيرا للغاية للولايات المتحدة.

وقال الاميرال كرو وهو ارفع قائد عسكري اميركي ان تهديدات ايران بالانتقام «تؤخذ ماخذ الجد».

واضاف كرو في حديث مع المجموعة الصحفية التابعة لوزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» خلال زيارة مفاجئة للخليج «اعتقد ان الايرانيين يودون ضربنا واذلالنا اذا ما استطاعوا. كذلك اعتقد ان الارهاب هو احدى الوسائل التي يمكن ان يستخدموها لتحقيق هدفهم. والتهديد هذا خطير للغاية».

وقد شارك الاميرال كرو امس الاول في حفل تقليد اوسمة على ظهر السفينة «كورونادو» التي تعد سفينة القيادة للاسطول الاميركي في الخليج. ومن المقرر ان يتفقد ايضا خلال زيارته التي ستستغرق يومين ٢٨ سفينة حربية اميركية اخرى في المنطقة من بينها الفرقاطة «صمويل روبرتس» التي اصيبت مؤخرا بلغم ايراني.

وكانت ايران كررت تحذيرات للحكومة الاميركية من القيام باي عملية عسكرية جديدة ضد قواتها في الخليج مهددة الولايات المتحدة باعمال انتقامية في جميع انحاء العالم.

وذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان الدبلوماسيين ورجال الاعمال الاميركيين في الخارج اخطروا بامكانية وقوع اعمال ارهابية تستهدفهم.

واعرب الاميرال كرو عن خيبة امله لقرار وزير الدفاع فرانك كارلوتشي بعدم ارسال ست سفن لخفر السواحل حاليا الى الخليج لمساعدة سفن البحرية الاميركية في توسع دورها لحماية الملاحة.

وقال «ان هذه السفن كان يمكن ان تكون مفيدة للغاية فهي افضل سفن دورية في العالم ولا يوجد بديل لها لدى البحرية الاميركية».

واوضح من جهة اخرى انه على علم بالانباء القائلة بان ايران تملك مائة صاروخ صيني من نوع «سي – ٨٠١» الاكثر تطورا من صواريخ «سيلكوورم» المضادة للسفن التي تستخدمها طهران حتى الان. الا انه اشار الى عدم امكانه تاكيد هذه المعلومات.

واوضح ان البنتاغون لم يحدد بعد ما اذا كانت ايران قد اطلقت حقيقة صواريخ «سيلكوورم» على السفن الاميركية خلال اشتباكات ١٨ ابريل الماضي كما اشارت الانباء الاولى الواردة من السفن الحربية الاميركية.

وكان الرئيس رونالد ريغن اكد ان الولايات المتحدة ستهاجم المنشآت الايرانية التي تنطلق منها صواريخ «سيلكوورم» اذا ما استخدمت طهران هذه الصواريخ ضد القوات الاميركية.

على صعيد اخر قالت السلطات في مدينة سلما بولاية الاباما الاميركية ان لورنس غلاس الذي نجا من هجوم ايراني على ناقلة نفط كان يعمل بها في الخليج وجد ميتا في سيارته المحترقة.

واضافت السلطات قولها ان غلاس (٣٦ عاما) وجد مقتولا صباح الاحد الماضي ولم تعرف اسباب اشتعال سيارته.

ويقول والد غلاس ان الحادث ليس عرضيا بل مثيرا للشكوك.

الرياض تنفي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

للاعتداء والخطف.

وقال المسؤول السعودي ان جميع القنصليين وموظفي السفارة الايرانية في جدة غادروا الرياض مع ممتلكاتهم في جو هادىء وآمن دون تعرض احد منهم للايذاء.

وقال المسؤول ان الاجراءات التي اتخذت كانت روتينية وتتفق مع القواعد الدبلوماسية المتبعة في مثل هذه الحالات.

واضاف قائلا ان ما ذكره راديو طهران وتناقلته وكالات الانباء امس الاول غير حقيقي ولا اساس له من الصحة.

وقد ارسلت ايران طائرة لنقل دبلوماسييها الذين امهلوا سبعة ايام انتهت امس الاول لمغادرة السعودية بعد ان قطعت الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في ٢٧ ابريل الماضي.

ونقلت الوكالة السعودية عن المسؤول قوله ان قوات الامن السعودية كان بامكانها ان تتصرف بشكل مماثل لما عمله النظام الايراني في اول آب/ اغسطس عام ١٩٨٧ عندما هاجم الحرس الايراني السفارة السعودية في طهران واحرقها هي ومحتوياتها وقتلوا موظفا بها واحتجزوا الباقين لعدة ايام.

يوم اعادة البناء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واوضحت الانباء انه نتيجة لهذه المصادمات والاشتباكات فرضت سلطات الاحتلال الصهيوني حظر التجول على قرية عين يبرود بمنطقة رام الله ولا يزال منع التجول ساري المفعول على مخيمات الشاطىء والنصيرات وخان يونس ورفح كما لا يزال مخيم الجلزون تحت الحصار العسكري والامني والتمويني منذ اكثر من خمسة اسابيع.

وفي بلدة قلقيلية حطم المواطنون الفلسطينيون سيارة للمستوطنين واقتحمت قوات اسرائيلية قوامها ٥٠٠ جندي وعدد من الاليات تساندهم ٧ طائرات عمودية بلدة حبلة قرب قلقيلية وتصدى ابناء البلدة للقوات الاسرائيلية وامطروها بوابل من الحجارة والكرات الحديدية والزجاجات الفارغة.

وكالة الانباء الفلسطينية قالت ان السلطات الصهيونية صادرت حوالي ٤٣ مليون دولار من المواطنين الفلسطينيين العائدين الى ذويهم من الخارج بحجة انها اموال لدعم الانتفاضة.

غارات جوية عراقية على أهداف اقتصادية في شيراز

■ بغداد تحذر طهران من مواصلة قصف المدن العراقية

■ عزيز يواصل اجتماعاته مع المسؤولين البرازيليين

بغداد – الوكالات – نفذت اعداد من المقاتلات الحربية العراقية في وقت واحد قبل ظهر امس غارتين على اهداف اقتصادية ونفطية في شيراز الايرانية فاصابت اهدافها بعنف ودقة.

وذكر بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية بعد ظهر امس ان «اعدادا من الطائرات العراقية شنت غارة مدمرة على مصفى شيراز حيث تمكنت من تمزيق اهدافها واضرام النيران فيها، كما قامت في ذات الوقت اعداد اخرى من مقاتلات القوة الجوية العراقية بالاغارة على مجمع البتروكيماويات بالغ الاهمية بمنطقة شيراز ايضا فدكت اهدافها دكا عنيفا».

وحذر بيان عسكري عراقي الليلة قبل الماضية ايران من مغبة الاستمرار في قصف المدن العراقية بالمدفعية بعيدة المدى مما يشكل خرقا للاسس التي اوقف العراق بموجبها قصف المدن الايرانية ويعد محاولة لاشعال حرب المدن من جديد.

واكد البيان ان العراق لن يصبر طويلا على قصف مدنه وان الرد العراقي سيكون اقسى مما يتوقعه الايرانيون.

وذكر البيان الذي اوردته وكالة الانباء العراقية ان الجانب الايراني وجه نيران مدفعيته بعيدة المدى الى قصبة دربند خان صباح امس الاول مما ادى الى جرح امرأة واحد الاطفال.

واشار الى ان الجانب الايراني تكبد المزيد من الخسائر بالارواح والمعدات والاسلحة خلال الفعاليات القتالية لمساء الاثنين الماضي ونهار امس الاول التي تركزت في القاطع الاوسط وقاطع شرق ميسان وجبهة الفيلق السابع في جنوب العراق.

واجمل البيان خسائر القوات الايرانية بخمسة قتلى وتدمير مرصد في قاطع الفيلق الاول الشمالي وتدمير ثلاثة مواضع مشاة وموضع لرشاشة ثقيلة وقتل من فيها في القاطع الاوسط وخمسة قتلى وتدمير رشاشتين وموضع مشاة في قاطع شرق البصرة وتفجير كدس عتاد في قاطع شرق ميسان بالاضافة الى قتل ثلاثة من الجنود الايرانيين وتدمير رشاشة وموضع للمشاة في قاطع شرق دجلة وتدمير حفارة ورشاشة وموضع مشاة وكدس عتاد في جبهة الفيلق السابع.

من جهة ثانية واصل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز مباحثاته مع المسؤولين البرازيليين حيث اجتمع مع نظيره البرازيلي بايلو تارسودي ليما.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الاجتماع كرس لبحث العلاقات الثنائية بين العراق والبرازيل وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة.

وقدم عزيز خلال الاجتماع شرحا مفصلا لتطورات تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ الخاص بانهاء الحرب العراقية الايرانية في ضوء مواقف ايران الرافضة للقرار وايضا المداولات التي تجرى في مجلس الامن بهذا الشان.

واضاف ان الجانب البرازيلي عبر عن تفهمه للموقف العراقي بشان الجهود الرامية الى تنفيذ القرار الدولي المذكور.

كما اجتمع السيد عزيز مع وزير الطيران البرازيلي ووزير الجيش.

ويزور السيد عزيز البرازيل ضمن وفد اللجنة السباعية المكلفة بشرح انتفاضة الشعب الفلسطيني الى قادة دول العالم.

فضل الله يكرر دعوته للافراج عن الرهائن

بيروت – رويتر – كرر الزعيم الشيعي محمد حسين فضل الله دعوته الى اطلاق الرهائن الاجانب والمخطوفين اللبنانيين والمعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين.

وقال متحدث باسم مكتب الشيخ فضل الله الذي يعتبر على نطاق واسع المرشد الروحي لحزب الله انه اطلق دعوته من جديد مساء امس الاول خلال ندوة دينية في شهر رمضان.

ونسب المتحدث الى الشيخ فضل الله قوله «ادعو خاطفي الرهائن الاجانب وكل الذين يحتفظون بمخطوفين لبنانيين الى استيحاء المعاني الروحية في هذا الشهر باطلاق سراحهم ليرجعوا الى اهلهم وعوائلهم».

وهناك ٢٦ اجنبيا مفقودا في لبنان ويعتقد ان بعضهم محتجز لدى حزب الله وهناك ٢٥٠٠ مخطوف لبناني على الاقل لدى ميليشيات متنازعة.

الطيران المدني

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

رفع اسعار التذاكر بنسبة ٥٠ بالمائة اعتبارا من منتصف الشهر الجاري لتصبح متوافقة مع الاسعار الرسمية لـ«الاياتا».

واوضح المصدر ان الادارة العامة للطيران المدني «لم تعتمد اي اتفاق لزيادة اسعار تذاكر السفر وبالتالي لم تعتمد الاتفاق المشار اليه بالصحيفة لزيادة الاسعار».

واكد انه «حتى الان لم تتم الموافقة على زيادة اية اسعار لتذاكر السفر».

لكنه اشار الى احتمال زيادة الاسعار السائدة حاليا في نهاية العام الحالي حيث قال ان «اية زيادة للاسعار السائدة حاليا سوف لن تطبق الا في نهاية العام الحالي وبعد اعتمادها وتسجيلها من قبل الادارة العامة للطيران المدني».

واوضح ان «المجلس الاعلى للطيران المدني كان قد بحث موضوع اسعار تذاكر السفر في اخر اجتماع له في ٢٨ مارس الماضي وقرر دراسة شرائح اسعار تذاكر السفر من الكويت والعودة حيث كلفت لجنة من الادارة العامة للطيران المدني ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية للقيام بهذه الدراسة وعرض نتيجتها على المجلس لاتخاذ ما يراه مناسبا بشانها».

ونوه المصدر الى ان سياسة الحكومة الكويتية في شان هذا الموضوع ترفض تحميل جمهور المسافرين اية زيادة غير مبررة في اسعار التذاكر وان الموافقة على اية زيادة في الاسعار السائدة حاليا لابد ان تكون نتيجة لدراسة اقتصادية مجدية وبحدود عادلة لاترهق كاهل جمهور المسافرين.

«الكويتية» تلتزم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بان سياسة المؤسسة التسعيرية تقوم على اساس ما هو قائم في السوق. واضاف ان «الكويتية» تجاري الاسعار السائدة في السوق. كما فعلت في موسم الصيف الماضي حين عمدت الى تخفيض اسعار تذاكرها لمجاراة اسعار الشركات الاخرى.

واكد السيد المشعان ان الشركات العاملة في الكويت اتفقت عبر لجنة تحسين العائد على تعديل الاسعار السائدة للوصول بها الى ما يقارب المستويات المعتمدة في الاصل من قبل اياتا، بعد ان ادركت ان ممارسات تكسير الاسعار غير المشروعة ادت الى تآكل شديد في العوائد والحقت اضرارا بالجميع. وقال ان «الكويتية» باعتبارها واحدة من الشركات العاملة في سوق الكويت ستلتزم مستقبلا بالاتفاق الجديد شريطة التزام بقية الشركات به. واكد السيد المشعان ان «الكويتية» لم تتخذ موقفا فرديا من هذه المسالة ولن تفعل في المستقبل، اذ انها ستلتزم بما هو سائد من اسعار في السوق، وستطبق ما تطبقه الشركات الاخرى من تخفيضات في حالة عدم التزامها بالاتفاق.

بقرار وقعه وزيرا الداخلية والأمن

باريس طردت الوسيط السوري عمران أدهم

باريس – الوكالات – قال متحدث باسم الداخلية الفرنسية امس ان فرنسا طردت الوسيط السوري عمران ادهم الذي لعب في السابق دورا في موضوع الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان.

واضاف المصدر ان ادهم طرد امس الاول بناء على الاجراءات المعروفة باسم «العاجل بصورة مطلقة».

واثر قرار الطرد هذا غادر ادهم باريس بعد ظهر امس الاول على متن طائرة خاصة الى بلد اوروبي آخر حسب ما اكد مصدر سوري في العاصمة الفرنسية.

ووقع قرار الطرد وزير الداخلية شارل باسكوا والوزير المفوض للأمن روبير باندرو وابلغ الى ادهم بعيد ظهر امس الاول.

والاجراء المعروف باسم «العاجل بصورة مطلقة» تستخدمه الحكومة الفرنسية كثيرا وخاصة لطرد الاسبان الباسك المشتبه في انتمائهم الى منظمة ايتا العسكرية المطالبة باستقلال الباسك. وبموجب هذا الاجراء يتم الطرد بقرار اداري بدون تدخل السلطة القضائية.

ويقيم ادهم في باريس منذ احد عشر عاما وتحمل زوجته واولاده الاربعة الجنسية الفرنسية. وهو يحمل جواز سفر دبلوماسيا سوريا جدد في فبراير الماضي لكن اسمه غير مدرج في قائمة دبلوماسيي السفارة السورية المعتمدين الموجودة لدى وزارة الخارجية الفرنسية «الكي دورسيه».

وتاتي عملية طرد ادهم قبل خمسة ايام من الدورة الانتخابية الثانية للرئاسة في فرنسا التي يتنافس فيها الرئيس الحالي ميتيران مع رئيس الحكومة جاك شيراك. مع العلم بان ادهم لعب خاصة دور الوسيط في عملية الرهائن قبل فشل الحزب الاشتراكي الفرنسي في الانتخابات التشريعية في ١٦ مارس ١٩٨٦ وسلم رسالة من الرئيس ميتيران الى الرئيس الاسد في ١٥ اذار/ مارس ١٩٨٦.

وكذلك تاتي عملية الطرد في اليوم نفسه الذي نشرت فيه صحيفة «الحقيقة» الموالية لسوريا في بيروت مقالا يروي من وجهة نظر ادهم تطور المفاوضات بين فرنسا من جهة وايران وسوريا من جهة ثانية منذ عام ١٩٨٥ لاطلاق سراح الرهائن الفرنسيين.

ووجهت الصحيفة اللبنانية في مقالها اتهامات الى رئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك ووزير الداخلية شارل باسكوا.

ويشكل عام ياتي هذا الحادث عشية الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في سياق جدل بدا اثر فشل محاولة تحرير آخر ثلاث رهائن فرنسيين تحتجزهم حركة الجهاد وهم مارسيل كارتون ومارسيل فونتان وجان بول كوفمان. وقام بهذه المحاولة احد المقربين من باسكوا وهو جان شارل مارشياني.

للدعاية لاهدافهم

كولومبيا : ثوار يخطفون قنصلين اجنبيين

بوغوتا – رويتر – اختطف ثوار يساريون يريدون الدعاية لاهدافهم قنصلين فخريين المانيين غربيين الا انهم اخفقوا في خطف مسؤولين فرنسيين وبنميين في موجة من الهجمات المنسقة في كولومبيا.

واختطف الثوار ايضا مدير غرفة التجارة الكولومبية – السويسرية في بوغوتا وموظفا سويسريا بمنظمة خيرية.

ولقي شرطي مصرعه واصيب اخر بجراح في تبادل لاطلاق النار عقب فشل محاولة اختطاف المسؤول الفرنسي.

واعلنت منظمتان ثوريتان في مكالمتين تلفونيتين مسؤوليتهما عن العمليات وهما جيش التحرير الوطني الموالي لكوبا وجيش التحرير الشعبي وهو منظمة يسارية ماوية.

وقال جيش التحرير الشعبي في منشورات باللغات الالمانية والانكليزية والفرنسية تلقتها محطة اذاعية انه يرغب في ابلاغ رسالة الى حكومة بوغوتا.

وقال الجيش الشعبي في مكالمة هاتفية في وقت لاحق انه سيطلق سراح المحتجزين في غضون ثلاثة ايام.

وقد اختطف الثوار القنصل الفخري الالماني سيجفريد ماركرت من مصنعه بمدينة بوكاراماتجا على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمالي العاصمة بوغوتا بينما اختطف القنصل الفخري هلموت لوكين في مدينة ميديلين ثاني اكبر مدينة في كولومبيا.

اذا لم تتفق الحكومة والمعارضة على اصلاحات

فاليسا يحذر من ثورة دموية

غدانسك – بولندا – رويتر – حذر ليخ فاليسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» المحظور من ان ثورة دموية ستندلع في بولندا اذا لم تتوصل الحكومة والمعارضة الى اتفاق بشان اجراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية.

وقال فاليسا لعمال مضربين في حوض لينين لبناء السفن في غدانسك «اذا لم نقم باصلاحات بطريقة سلمية وبالتعاون مع الشعب فاننا سنواجه خطر اندلاع ثورة دموية».

واحاطت شرطة مكافحة الشغب بحوض بناء السفن في محاولة على ما يبدو لتخويف العمال المشتركين في الاضرابات التي يتزعمها «التضامن».

وقال فاليسا انه يريد ان تصل كلماته الى الاتحاد السوفيتي حيث يعمل الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف على تنفيذ برنامج اصلاحي لاعادة بناء البلاد.

وكان زعماء الاضراب قد قالوا في وقت سابق ان ما بين ٧٠٠٠ و١٢٠٠٠ عامل مضربون عن العمل في حوض بناء السفن تاييدا للعمال المضربين في مصنع لينين للصلب في نوا هوتا قرب كراكوف.

وكانت الاضرابات قد بدأت عقب قرار للحكومة بزيادة الاسعار في اطار برنامج للاصلاح الاقتصادي.

وفي احد التقارير الصحفية السوفيتية النادرة عن تطورات الاحداث في بولندا اتهمت صحيفة «ازفستيا» عمال الصلب المضربين بمحاولة تحقيق مطالبهم عن طريق الابتزاز وعلى حساب قطاعات اخرى من المجتمع.

ويرغب العمال المضربون في كراكوف في زيادة الاجور وربطها بالاسعار وزيادة التعويضات الممنوحة للعمال وارباب المعاشات عن زيادة الاسعار. ويطالب المضربون في غدانسك بزيادات في الاجور وبرفع الحظر المفروض على التضامن.

وفي وارسو اكد جيرزي اوربان المتحدث باسم الحكومة ان الحكومة لاتعتزم اجراء محادثات مع العمال المضربين.

واضاف «ليست هذه الحركة تكرارا لما حدث عام ١٩٨٠. ففي عام ١٩٨٠ كانت الاحتجاجات العمالية صحيحة لعدم سلامة سياسات السلطات آنذاك».

وقال «اما الاضرابات الحالية فانها تحدث في الوقت نفسه الذي نحاول فيه الانتقال نحو اصلاحات رئيسية، ولا مبرر لها من الوجهتين الاقتصادية والسياسية».

صحيفة «برافدا» السوفيتية اتهمت دوائر غربية وشبكات الاعلام بتشجيع الاضرابات والاضطرابات في بولندا.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١٤٥

ابناء الضفة وغزة يستعدون لمواجهة احتمالات المستقبل

التخلي عن شراء الكماليات والزواج دون حفلات

■ زراعة الاراضي المخصصة للحدائق والتحلي بالصبر

سلواد - الضفة الغربية - رويتر - قال محمد عبدالله حسن حامد «قبل الانتفاضة كنت امتلك محل جزارة. انه مغلق الان واللحم غالي الثمن جدا».

ومثل فلسطينيين كثيرين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل يشعر سكان سلواد بتاثير الصعوبات الاقتصادية اثناء ثورة اندلعت منذ خمسة اشهر.

وكان حامد «٦٥ سنة» يتكلم وهو يحاول اعادة التوازن الى حمل من الحشائش وكيسين من الحبوب على ظهر حماره الذي يسوقه من الحقل.

وقد زرع حامد القمح واشجار الزيتون على ارض لم يقم احد بفلاحتها منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

ويقول السكان ان احدى الوسائل التي يتبعها الفلسطينيون لمواجهة الازمات الجديدة ونقص الغذاء هي زراعة اراضيهم التي تمثل عودة الى جذورهم كما يقولون.

وقال عبدالخالق محمد «٢٥ سنة» اثناء عودته من الحقل «اذا فلحنا الارض نعيش واذا لم نفعل ذلك لن نعيش».

وكان محمد يعمل بناء لمساكن العرب قبل الانتفاضة.

ويعيش الفلسطينيون في الاراضي المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة يوم التاسع من ديسمبر الماضي على مدخراتهم وتحويلات مالية من ذويهم في الخارج واعمال موسمية ومساعدة بعضهم البعض.

ولكن في الوقت الذي يستعدون فيه للتعايش مع كفاح طويل الامد نفضوا كل شعور بالقلق وابتكروا وسائل جديدة لمواجهة الموقف.

وتقول احصائيات وزارة العمل ان حوالي ٣٠ في المائة من ١٠٥٠٠٠ فلسطيني كانوا يعملون في اسرائيل قبل الانتفاضة توقفوا عن الذهاب الى اعمالهم.

وقد اغلق تجار في الضفة الغربية والقدس متاجرهم غدا فترة ثلاث ساعات سمحت بها القيادة السرية للانتفاضة.

واحيانا يجبر الجيش اصحاب الحوانيت على اغلاقها اثناء فترة السماح.

والمعلمون لايعملون لان الجيش اغلق المدارس كما استقال مئات من رجال الشرطة الفلسطينيين تضامنا مع الانتفاضة.

وقال اري بيكل المتحدث باسم وزارة العمل «لم تصب اسرائيل باضرار. الضرر يصيب «الفلسطينيين» لانهم لايذهبون الى العمل. مستوى المعيشة لديهم ينخفض».

ويميل فلسطينيون في الاراضي المحتلة الى الاتفاق مع هذا الرأي. وينظر البعض مثل صائب عريقات استاذ العلوم السياسية بجامعة نابلس التي اغلقت منذ بداية الانتفاضة الى تدني المستوى المعيشي على انه فضيلة.

وقال «من المذهل انك تستطيع العيش على اقل القليل اذا حاولت فعلا». ولكن آخرين يشعرون بقسوة التضحية.

وقال عبدالحميد طه وهو اب لعشرة ابناء في مخيم عين عريك وعامل سابق في اسرائيل «نحن نعيش دون مستوى حياتنا العادية بنسبة ٢٠ بالمائة».

ولمواجهة الاثار الاقتصادية للانتفاضة تخلى فلسطينيون كثيرون عن بعض الكماليات مثل شراء ملابس او احذية جديدة.

ويتم الزواج في هدوء دون اقامة حفلات تتكلف مصروفات اضافية. ويقول فلسطينيون ان سكان مخيمات اللاجئين اكثر الناس تاثرا بالبطالة الاختيارية واغلاق الحوانيت وبعضهم يواجه الان نقصا في المواد الغذائية.

وقد اضطر لاجئون من مخيم الامعري الى الذهاب الى رام الله للحصول على معونات ونقود وطعام. ويتحدث الجميع تقريبا عن نقص الخضراوات. وقد قلب جنود اسرائيليون عربات محملة بالخضراوات في سوق رام الله. ويقول فلسطينيون ان الجنود يحطمون صناديق الخضراوات المحملة في سيارات السكان. وينفي الجيش تلك الادعاءات.

ولمواجهة هذا من الناحية العملية قام فلسطينيون كثيرون بزراعة الاراضي المخصصة للحدائق في المدن والمخيمات وكذلك الحقول في القرى استجابة لدعوة اللجان الزراعية التي تكونت حديثا.

ويكسب بعض الفلسطينيين مثل محمد نقودا من زراعة حقول العجائز. ويقول بزهو «انا اعمل بالزراعة مثل جدودي».

وحتى افراد الطبقة المتوسطة مثل الصيدلي عمر ابوسنان قد اخشوشنت ايديهم بفلاحة الارض. فهو يزرع الطماطم «البندورة» والخيار.

وقال ابوسنان الذي يفتح صيدليته في رام الله مرتين في الاسبوع فقط تنفيذا لتعليمات الانتفاضة ان المتاعب الاقتصادية هي الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون لاستمرار الانتفاضة والحصول على حريتهم.

وقال «نعتقد اننا اذا تحلينا بالصبر لبعض الوقت وتحملنا متاعب اقتصادية الان فاننا سنجني الثمار في المستقبل».

وقد تعلم الصيدلي ابوسنان الذي يعيش في سلواد الزراعة من حامد الاكبر منه سنا وقال «الارض احد عوامل الوحدة. انها مسالة عقيدة».

صحيفة اسرائيلية :

الفلسطينيون يضعون حجر الاساس للدولة المستقلة في الضفة وغزة

رغم كل سياسات القمع والتنكيل التي تتبعها اسرائيل تارة وسياسة العصا والجزرة تارة اخرى فان حقيقة الامر في الاراضي المحتلة تقول ان الفلسطينيين يضعون حجر الاساس للدولة المستقلة بناء على الوضع القائم وفي ظروف الانتفاضة.

وقد اكدت هذا الاستنتاج صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية في مقال تحليلي مطول نشرته في عددها الاخير حول اللجان الشعبية للانتفاضة وقالت الصحيفة «لقد تم تشكيل اللجان الشعبية في الاراضي المحتلة لتحل محل السلطة الاسرائيلية في ادارة شؤون الحياة اليومية للمواطنين الفلسطينيين في المناطق وتقوم بمهمة التسيير الذاتي تدريجيا لحياة المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال بمعزل عن سلطات هذا الاحتلال ورغما عنها. واضافت ان تشكيل هذه اللجان ونجاحها في اداء اعمالها والقيام بنشاطاتها هو نجاح كبير تحقق في ظروف صعبة للغاية.

وقالت ان الجيش الاسرائيلي نجح في قمع المظاهر الخارجية للانتفاضة حيث انخفض حجم المظاهرات وعددها لكن من جهة اخرى يتضح اكثر واكثر ان الانجازات الحقيقية للانتفاضة لا تكمن في حجم المظاهرات وعددها وانما في مستوى التنظيم الداخلي بين صفوف الفلسطينيين وفي قدرتهم على الوقوف بثبات والصمود الذاتي امام الصعاب والعقبات التي تضعها اسرائيل امام نجاح الانتفاضة.

واضافت ان الهيكل التنظيمي الداخلي يسمى لجان الانتفاضة ويتضح بصورة تامة ان نجاح الانتفاضة منوط باستمرارية صمود هذه اللجان ولا نبالغ اذا قلنا ان الهدف الرئيسي الكامن وراء حملات الاعتقال التي لم يسبق لها مثيل وهو وضع حد لاعمال لجان الانتفاضة باستخدام القوة من جانب الجيش الاسرائيلي.

واشارت عل همشمار الى (ان قدرة لجان الانتفاضة على البقاء والاستمرار رغم موجات الاعتقال تعتبر سمة من سمات عمق وتجذر المقاومة الشعبية للاحتلال الاسرائيلي بين صفوف المواطنين الفلسطينيين واته كلما اعتقل النشطاء من اعضاء اللجان فان اخرين يحلون محلهم. ولقد ابلغ احد المسؤولين الصحيفة تعليقا على هذه الظاهرة بان الجيش لا يستطيع تخصيص جندي اسرائيلي لكل مواطن فلسطيني في الاراضي المحتلة.

ومضت الصحيفة في مقالها التحليلي تقول (ان هذه اللجان الشعبية الموجودة في كل قرية وفي كل حي من احياء المدن الكبرى عليها ان تحل مكان السلطة الاسرائيلية في تسيير الحياة اليومية للمواطنين «كما هو مفهوم لاعضائها» وتقول الصحيفة معقبة على ذلك ان هذا الامر يعتبر تطلعا كبيرا ومن اجل تحقيق هذا التطلع شكلت شبكة من اللجان لتغطية جميع مجالات الحياة وفقا لاحتياجات الانتفاضة.

فعلى سبيل المثال شكلت لجان طبية لتقديم الاسعاف الاولي والعلاج السريع للمصابين والجرحى اثناء المظاهرات ولضمان نجاح اللجان في عملها فقد اهتمت بالامور التنظيمية في المستشفيات الحكومية والخاصة وبوضع سيارة اسعاف على اهبة الاستعداد تحسبا لوقوع جرحى او سقوط قتلى في مواقع الصدام والمظاهرات.

وبالاضافة الى ذلك شكلت لجان اخرى مثل لجان التموين لمساعدة سكان المخيمات المحاصرة. فقد اهتمت مدينة رام الله مثلا باحتياجات المخيمات القريبة منها مثل قلنديا والامعري والجلزون.

اما لجان التربية والتعليم فقد شكلت لمتابعة امور التربية والتعليم للطلاب المضربين عن الدراسة وقد جرت عدة محاولات في القدس وبيت لحم لتعليم الطلاب في الهواء الطلق في الحقول وفي مدارس خاصة وفي ساحات البيوت. وكان رد الجيش الاسرائيلي على ذلك هو تحويل المدارس المضربة الى ثكنات عسكرية.

واوضحت الصحيفة الاسرائيلية «ان اشد اللجان الشعبية فاعلية هي لجان التجار التي حلت مكان الغرف التجارية في المناطق واللجان الضاربة و(القوات الضاربة للانتفاضة) ومهمتها السيطرة على مجريات الحياة اليومية ومتابعة وتنفيذ النداءات والاوامر التنظيمية الصادرة عن القيادة وايجاد الحلول للمشاكل اليومية. وهذا كله يعني ان الفلسطينيين وضعوا حجر الاساس للدولة المستقلة رغم ان السلطات الاسرائيلية ادركت خطر ما يعنيه وجود ونشاط هذه اللجان على الصعيد السياسي فعملت على مقاومتها والتشويش على اعمالها وعرقلة نشاطها بكل قوة وبلا هوادة.

ورأت الصحيفة ان اللجان التجارية والقوات الضاربة هي اهم الضمانات لنجاح الانتفاضة وأنه كلما قامت اسرائيل بارهاب مضاد لكسر شوكة القوات الضاربة (دون أن تنجح في ذلك) فكلما ارتفع شأن لجان الانتفاضة.

وتدرك الحكومة الاسرائيلية وسلطات الاحتلال جيدا اهداف هذه للجان وبناء على ادراكها تقوم بالضغط المضاد الذي يضع الاهالي بين المطرقة والسندان لكن احد الاخطاء الاساسية التي وقعت فيها اسرائيل هو عدم ادراكها لحقيقة ان القوات الضارية لا تقوم ابدا بتخويف الفلسطينيين وانما هي ارادة الفلسطينيين في التحرر من عبء الاحتلال الذي لا يطاق.

ان الجيش الاسرائيلي يحاول جاهدا فرض الادارة المدنية الاسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين متبعا جميع الوسائل وسياسة منهجية تتمثل باثقال كاهل المواطنين لاجبارهم على التعامل مع الادارة المدنية او العسكرية لتصريف امورهم ومعاملاتهم. كما تلجأ السلطات الى وضع العقبات وانتهاج البيروقراطية وتصادر الهويات الشخصية لاسباب تافهة لاجبار المواطنين على التوجه الى الادارة العسكرية لاستلام هوياتهم بشرط تسديد جميع الضرائب المستحقة عليهم.

وجاء في نهاية التحليل «ان الجيش الاسرائيلي لا يستطيع منافسة اللجان الشعبية للانتفاضة وان هزيمته تكمن في ظهور هذه اللجان. وتساءلت الصحيفة (ما هو عدد السجون والمعتقلات التي يمكن اقامتها مشيرة الى ان «اعتقال جميع اهالي الضفة الغربية مستحيل».

واكدت ان كل لجنة تتمكن السلطات الاسرائيلية من اعتقال اعضائها تحل محلها لجنة بديلة.

ان اسرائيل تدعي بانها تريد منح حكم ذاتي للفلسطينيين وها هو حكم ذاتي ينمو ويكبر ولكن بقوة الفلسطينيين.

جدد دعوته لعقد المؤتمر الدولي

الحسين : الاردن لن ينوب عن المنظمة والحل المنشود يتطلب تمثيل الفلسطينيين لانفسهم

عمان - الوكالات - جدد العاهل الاردني الملك حسين مطالبة بلاده بعقد مؤتمر سلام دولي لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. وقال في كلمة وجهها لاعيان ونواب محافظة العاصمة الاردنية ان توحيد الموقف العربي وتعزيز القدرة الذاتية للامة العربية من شانه ان يقلل اطماع اعدائها ويعطيها القدرة الكاملة على مواجهة الاخطار والتصدي لها مؤكدا اهمية تعزيز وتدعيم التضامن العربي في مواجهة التحديات التي تهدد الامة العربية.

واشاد العاهل الاردني بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وصمود الشعب العراقي وذلك نتيجة قدرة الانسان العربي على مواجهة التحديات مهما تعاظمت.

وقال ان الحل النهائي للقضية الفلسطينية لا يمكن الا ان يكون حلا عادلا ومشرفا نرضى به وترضى به الاجيال من بعدنا معربا عن ثقته التامة بانه «عاجلا ام اجلا سيعود الحق الى نصابه والارض الى اصحابها». واكد من جديد على ان الاردن لن ينوب عن منظمة التحرير والشعب الفلسطيني وللوصول الى الحل المنشود فلا بد ان يمثل الفلسطيني نفسه ويقول كلمته ويتحمل مسؤوليته كاملة ومن هنا كان اصرارنا ومنذ عام ١٩٧٤ على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي لهذا الشعب الفلسطيني ومحاولاتنا المستمرة لتمكين المنظمة من اداء دورها وتمثيل هذا الشعب الذي اختيرت لتمثيله.

واوضح انه عليه «فسنحضر المؤتمر الدولي - اذا عقد - كدولة مستقلة ذات سيادة ولن نمثل اهلنا واخواننا الفلسطينيين ولن ننوب عنهم في المؤتمر الدولي ولا عن منظمة التحرير الفلسطينية ولن نكون بديلا عنها ونصر على حضورها، وعندما اعلنا استعدادنا لحضور المؤتمر الدولي بوفد مشترك فان هذا يعني حضور وفد فلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية وممثلي الشعب الفلسطيني - ووفد اردني. وما علينا الا ان نستمر في بناء قوتنا وتهيئة انفسنا وكلي ثقة ان عاجلا ام اجلا سيعود الحق الى نصابه والارض الى اصحابها.

انخفاض حركة السياحة الاسرائيلية

ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان انخفاضا كبيرا بلغت نسبته ١٩ بالمائة طرأ على نسبة الحجوزات السياحية في الفنادق الاسرائيلية خلال شهر مارس الماضي.

وقالت الصحيفة ان الانخفاض الذي طرأ على الحجوزات منذ مطلع العام الحالي كان بسبب الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

توتر حذر في شاتيلا بعد اغتيال ابو فراس

بيروت - واخ - يسود جو من التوتر الحذر في مخيم شاتيلا امس بعد اطلاق النار على احد مسؤولي جبهة الانقاذ الفلسطينية ليلة امس الاول.

وقالت مصادر امنية ان المسؤول الفلسطيني الذي يدعى ابو فراس قد قتل بعد محاولته الاتصال من مركز يحاصره مقاتلو حركة فتح داخل المخيم.

وكانت الاشتباكات العنيفة التي دارت بين الجانبين منذ الاسبوع الماضي والتي استخدمت خلالها مختلف انواع الاسلحة قد توقفت اثر الجهود التي بذلتها القوى الوطنية اللبنانية لوقف اطلاق النار بين الجانبين المتحاربين.

انتحار جنديين اسرائيليين

ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان جنديين اسرائيليين انتحرا في الاونة الاخيرة في موقع عسكري بالمنطقة الوسطى. وقالت ان جنديا اخر حاول الانتحار اذ اطلق النار على نفسه لكن تم انقاذه في اللحظات الاخيرة ويبدو انه ينتمي الى الوحدة نفسها. وادعت ان الجنديين المنتحرين كتبا رسائل ذكرا فيها ان الدوافع التي حدت بهما الى ذلك هي دوافع شخصية ولاعلاقة لها بالخدمة العسكرية.

مصادرة ١٦ سيارة في غزة

صادرت السلطات الاسرائيلية ١٦ سيارة مختلفة الانواع من مدارس تعليم قيادة السيارات في غزة، وطلبت من اصحابها دفع الضرائب عن الاشهر الاربعة الماضية والا فانها ستبيع هذه السيارات في المزاد العلني.

ويوجد في مدينة غزة ٣٨ مدرسة لتعليم قيادة السيارات.

رابين: خطة شولتز ماتت

قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان خطة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لاحلال السلام في الشرق الاوسط ماتت ولا امل في احيائها.

واضاف في حديث للاذاعة الاسرائيلية امس ان الجهود التي بذلها شولتز بشان دفع مسيرة السلام منيت بالفشل الذريع. واعترف رابين ان السبب في هذا الفشل يرجع الى تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير باصراره على رفض الخطة وكذلك الى اهتمام الدولتين الكبريين بقضايا اخرى.

وتوقع رابين استمرار العداء والحروب بين اسرائيل والدول العربية ٢٠ او ٣٠ سنة قبل ان يحل السلام في المنطقة.

مساعد شولتز لحقوق الانسان :

موسكو تتساهل بهجرة اليهود السوفيت

■ على الراغبين بالمغادرة الاستفادة لأن الوقت قد يتغير

واشنطن - ا.ف.ب - صرح مساعد وزير الخارجية الاميركي لحقوق الانسان ريتشارد شيفتر بان الاجراءات الخاصة بالحصول على تاشيرات هجرة لليهود السوفيت تم تعجيلها وعلى الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفيتي الاستفادة من ذلك لان الموقف قد يتغير.

واعرب شيفتر الذي كان يتحدث امام المؤتمر الوطني لليهود السوفيت في واشنطن عن اعتقاده بوجود بوادر تسامح ديني اكثر في الاتحاد السوفيتي ورأى ان مليوني يهودي سوفيتي سيهاجرون اذا ما حصلوا على هذا الحق مشيرا الى ان الذين لا يجرؤون على الاقدام على ذلك خشية حدوث اعمال انتقامية بحقهم عليهم المطالبة بتاشيرة خروج الان. وقال «يبدو ان عددا كبيرا من الاشخاص قد يرون حالتهم تعالج سريعا مضيفا مع ذلك ان كل شيء قد يتغير في وقت قصير في الاتحاد السوفيتي».

واشار الى ان عدد اليهود الذي سمح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفيتي ارتفع خلال السنوات الاخيرة بعد ان كان قد تراجع من ٥١٣٢٠ سنة ١٩٧٩ الى ٩١٤ سنة ١٩٨٦. وقد تمكن ٨١٥٥ يهوديا من الهجرة العام الماضي ومن المقرر ان يكون هذا العدد اكثر ارتفاعا بكثير في العام الحالي اذا ما استمر المعدل الحالي للهجرة. اذ ان ٩٨٦ يهوديا حصلوا على تاشيرة هجرة في اذار - مارس الماضي وهو اعلى رقم سجل في شهر واحد منذ سنة ١٩٨١ وفقا للمؤتمر الوطني لليهود السوفيت.

ورأى شيفتر من جهة ثانية ان تصريحات الزعيم السوفيتي غورباتشيف الاخيرة التي تبشر بمزيد من التسامح تجاه الاديان تشكل «نوعا من الانفتاح».

والقى وزير الخارجية جورج شولتز كلمة في الحضور حيا فيها الطابع الدوري للمحادثات الاميركية السوفيتية حول حقوق الانسان. ومع تشديده على اهمية زيادة عدد اليهود الذي يحق لهم مغادرة الاتحاد السوفيتي رأى ان هذه الزيادة ليست كافية بعد. وكرر القول بان الولايات المتحدة لن تتخلى عن جهودها لصالح يهود الاتحاد السوفيتي.

واشار شولتز الى ان محادثاته المتعلقة بملف حقوق الانسان التي اجراها خلال زيارته الاخيرة الى موسكو في نهاية شهر نيسان - ابريل الماضي تمحورت خاصة حول مشاكل الهجرة. وفي اشارة الى عدد من النقاط التي بحثت في المناسبة اسف وزير الخارجية لطول المهل الادارية اللازمة للحصول على تاشيرة خروج. وحول نقطة ثانية اعربت السلطات السوفيتية حسب شولتز عن رغبتها في درس امكانية تحديد موعد يصبح بعده من غير الممكن رفض اعطاء اي شخص تاشيرة خروج بحجة انه يملك اسرارا تتعلق بالدولة.

طابا : مصر متمسكة بالتحكيم الدولي وشامير يرفض الاقتراح الاميركي

القاهرة - الوكالات - نفى مصدر مصري مسؤول في الخارجية المصرية كل التصريحات الاسرائيلية او غيرها حول وجود مقترحات لتسوية مشكلة طابا خارج التحكيم الدولي.

وقال ان مصر واثقة من موقفها امام هيئة التحكيم وتنتظر حكم المحكمة بكل ثقة.

واضاف انه بناء على طلب اسرائيل قامت الولايات المتحدة الاميركية بمحاولة لاستكشاف امكانات التوصل الى تسوية.

وقال بناء على ذلك حضر ابراهام سوفير المستشار القانوني بوزارة الخارجية الاميركية الى اسرائيل ثم الى مصر حيث عرض بعض الافكار.

وقال المصدر المصري ان هذه الافكار لما كانت تنطلق من الاقرار بالسيادة الكاملة على طابا فان مصر قبلت ان تناقشها وذكر ان الافكار الاميركية تضمنت ايضا بعض الترتيبات التي اظهرت مصر استعدادها لمناقشتها مادامت لا تمس السيادة المصرية او حتى تتضمن شبه المساس بها.

مصدر اسرائيلي قال امس الاول ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل يرى ان اقتراحا اميركيا لانهاء مشكلة طابا ليس مقبولا في صورته الحالية.

وقال افي بازنر المتحدث باسم شامير ان الخطة التي عرضها ابراهام سوفير المستشار القانوني بوزارة الخارجية الاميركية هذا الاسبوع تقضي بسيطرة مصرية كاملة على شريط طابا الذي يطل على البحر الاحمر ويبلغ طوله ٧٠٠ متر.

ونفى انباء اعلنها مسؤول وثيق الصلة بشمعون بيريز وزير الخارجية وقال فيها ان اسرائيل ستحتفظ بسيطرة فعلية على طابا بموجب الخطة الاميركية.

وقال بازنر «ان الخطة في شكلها الحالي لا يوجد فيها شيء لاسرائيل».

وقال بازنر ان شامير سيجتمع مع بيريز واسحق رابين وزير الدفاع في محاولة للتوصل لاتفاق مشترك بشأن الاقتراح.

وقال ايضا ان المسالة الرئيسية بالنسبة لشامير هي ان تحتفظ اسرائيل بحرية الدخول الى طابا. واضاف قوله «ان الاقتراح لا يعطينا هذا الحق».

واذا اخفق الزعماء الثلاثة في التوصل لاتفاق فان شامير قد يحيل الخطة الى مجلس الوزراء المصغر حيث يستطيع الوزراء من كتلة ليكود اليمينية التي يتزعمها عرقلة الموافقة عليه.

وقال بازنر انها اي الخطة تقضي بسيادة مصرية وسيطرة مصرية وبعض الحقوق لاسرائيل منها على سبيل المثال ان يسمح للاسرائيليين بدخول منطقة طابا بحرية لمدة معينة.

ورفض سوفير الذي يقوم بجولات مكوكية بين القاهرة والقدس في محاولة لانهاء النزاع ان يذكر تفاصيل الاقتراح.

المساعدات الكويتية توزع في صيدا هذا الاسبوع

بيروت - كونا - تبدأ هذا الاسبوع المرحلة الاولى من عملية توزيع المساعدات الغذائية والمدرسية الكويتية في مدينة صيدا الساحلية الجنوبية وستتلوها مراحل للتوزيع في اقليم الخروب في الجنوب.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب امس ان المشرفين على توزيع هذه المساعدات عقدوا اجتماعا موسعا في مقر «مؤسسة الحريري» وهي مؤسسة انسانية خاصة من اجل تنسيق المساعدات الغذائية والمدرسية التي قدمتها حكومة الكويت للبنان هذا العام.

وقال ان الاجتماع حضره مدير المؤسسة في صيدا ومسؤولة الخدمات الصحية والاجتماعية في المؤسسة ومندوبين عن ١٤ مدرسة رسمية وست مدارس خاصة مجانية.

واشار الى انه تقرر في نهاية الاجتماع المباشرة بالتوزيع خلال هذا الاسبوع وتحددت ايام الجمعة والسبت والاحد والاثنين للتوزيع في مدينة صيدا.

وقال ان ١٥ الف طالب مع عائلاتهم ستشملهم عملية التوزيع في مدينة صيدا.

وقرر المجتمعون توجيه نداءات الى الاهالي والطلاب عبر الاذاعات الخاصة للحضور الى مركز المؤسسة في العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان من اجل الحصول على حصصهم وذلك بسبب الاضراب الذي تنفذه المدارس الرسمية والمستمر منذ عدة ايام.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع اخر في منطقة اقليم الخروب الى الجنوب الشرقي من بيروت من اجل برمجة توزيع المساعدات الكويتية على الطلاب والاهالي في المنطقة.

وذكر المراسل انه بعد الانتهاء من توزيع الحصص في صيدا واقليم الخروب سيجري توزيع المساعدات الكويتية على قرى وبلدات جنوب لبنان.

وكانت الكويت قد ارسلت مساعدات غذائية وطبية ومدرسية للبنان في اوائل هذا العام وقدرت قيمتها باكثر من عشرة ملايين دولار اميركي وذلك لصالح حوالي مليون طالب لبناني ونصف مليون شخص.

عرفات يرأس اجتماعا للجنة الوطن المحتل

بغداد - الوكالات - ترأس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات هنا امس اجتماعا للجنة الوطن المحتل.

وكانت اللجنة تعقد اجتماعاتها برئاسة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد» الذي اغتالته عناصر الموساد الاسرائيلية في تونس الشهر الماضي.

وجاء هذا الاجتماع بعد وقت قصير من انتهاء اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت مصادر فلسطينية مأذونة في بغداد ان لجنة الوطن المحتل التي تضم عددا من اعضاء اللجنة التنفيذية ستعكف على بحث مجمل الاوضاع داخل الوطن المحتل وفي مقدمتها الانتفاضة الجماهيرية.

انباء صحفية في عمان قالت ان اللجنة التنفيذية قررت ان يخلف محمود عباس «ابو مازن» الشهيد «ابو جهاد» في تولي رئاسة الجانب الفلسطيني في اللجنة الاردنية الفلسطينية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل.

البابا يأسف لمقتل خريش

مدينة الفاتيكان - رويتر - اعرب البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان امس الاول عن اسفه العميق على قتل المونسنيور البرت خريش رجل الدين اللبناني الذي عثر على جثته في حقل في بيروت الشرقية يوم الاحد بعد اسبوع من اختطافه.

وقال مسؤولون من الفاتيكان ان البابا ارسل برقيتي عزاء الى الكاردينال الماروني انطونيوس بطرس خريش عم الكاهن القتيل والى البطريرك الماروني نصر الله بيير.

بيروت : احباط عملية لتهريب هيروين الى الخارج

بيروت - كونا - احبط رجال الجمارك في مطار بيروت عملية تهريب مادة الهيروين المخدرة الى الخارج في الوقت الذي بدأت فيه حملة لمكافحة زراعة المواد المخدرة في شرق البلاد.

وذكرت مصادر امنية امس ان عددا من الاشخاص اعتقلوا اثناء محاولتهم تهريب كمية من مادة الهيروين المخدرة الى الخارج. وقدرت قيمة الكمية المصادرة باكثر من ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.

واحيل المعتقلون الى مكتب مكافحة المخدرات للتحقيق معهم. وبدأت حملة في منطقة البقاع في شرق لبنان لمكافحة زراعة المواد المخدرة والقضاء عليها بعدما اعتمدها بعض السكان المحليين في المنطقة كمورد رزق رئيسي.

وقالت المصادر الامنية في شرق لبنان ان حملة واسعة بدأت لاتلاف زهرة الخشخاش التي تستخدم في صناعة مادة الافيون.

وتكثر زراعة الخشخاش وعشبة القنب التي تستخرج منها حشيشة الكيف في المنطقة الشمالية في سهل البقاع شرقي لبنان. وبدأ انتاج المخدرات «السم الابيض» ينعكس على الشبان اللبنانيين في السنوات الاخيرة بعد ان كان في السابق يزرع للتصدير فقط.

وتساهم القوات السورية المنتشرة في المنطقة في هذه الحملة حيث صادرت جرارات زراعية تعمل في الحقول المزروعة بالقنب والخشخاش. واتلفت هذه القوات حوالي ١٠٠ دونم من الاراضي المزروعة بالخشخاش.

وحثت القوى الامنية مخاتير القرى في المنطقة على المساعدة في تبيان مساوىء هذه المواد للمزارعين والمبادرة الى اتلاف «زهرة الافيون» في وقت قصير.

استدعيت للبيت الابيض بعد محاولة اغتيال الرئيس
العرافة جيلسون: انا اخترت بوش

لوس انجلوس - رويتر - قالت المنجمة جويس جيلسون انه تم استدعاؤها الى البيت الابيض بعد اطلاق الرصاص على الرئيس رونالد ريغن في محاولة اغتيال في اذار مارس ١٩٨١.

ولمحت المنجمة جيلسون الى انها كانت من اسباب اختيار جورج بوش للمنصب الثاني مع الرئيس ريغن في انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٠.

وقالت انها اختارت بوش على انه افضل شخص لتولي منصب نائب الرئيس ريغن قبل وقت قصير من فوز الرئيس بترشيح الحزب الجمهوري في ذلك العام.

واضافت قولها «طلب مني بعض اعضاء تنظيم حملة ريغن ان ادرس المرشحين المتوقعين لمنصب نائب الرئيس».

وقالت «قلت ان بوش هو ذلك الشخص وهذا ما حدث».

وكانت جيلسون تعقب على تقارير صحفية بان دونالد ريغن رئيس موظفي البيت الابيض السابق كشف في مذكراته ان الرئيس ريغن استعان بالمنجمين لمساعدته في اختيار افضل الاوقات بالنسبة للرئيس للظهور في مناسبات عامة وعقد اجتماعات.

وعندما سئلت جيلسون بشان من الذي كان يستدعيها الرئيس ريغن ام زوجته نانسي اجابت بقولها انها لا تكشف ابدا عن اسماء عملائها.

وقالت جيلسون التي تكتب عامودا عن التنجيم في احدى الصحف لرويتر انه من دراسة النجوم يمكنها ان تحدد الموعد المناسب لعقد مؤتمرات.

واضافت قولها انها تعد باستمرار خرائط تنجيم لزعماء العالم لتحديد افضل اوقات لعقد اجتماعات قمة.

وقالت «يمكن للمرء تحديد المواعيد المناسبة والمواعيد السيئة التي يكون فيها اجتماع القمة في افضل حالة تجانس».

واضافت السيدة جيلسون قولها ان من بين عملائها سياسيين كثيرين هذا العام وهو عام انتخابات. وقالت «انهم يسالونني - اذا نافست خصما معينا فهل يمكنني الفوز عليه».

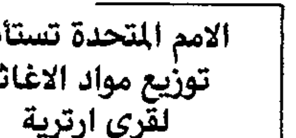
فاز في اوهايو وانديانا
دوكاكيس ترك مقر الحكومة الفيدرالية لجاكسون

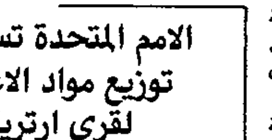


● جاكسون يفوز بمقاطعة كولومبيا الصغيرة (رويتر)



● بوش: «دعوني اوجهها نحو عظمة جديدة» (رويتر)





واشنطن - الوكالات - تابع مايكل دوكاكيس طريقه نحو الفوز بالترشيح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الاميركية اذ فاز على منافسه الوحيد جيسي جاكسون في الانتخابات التمهيدية في اوهايو وانديانا.

وترك حاكم ماساتشوستس كما كان متوقعا للقس الانجيلي مقر الحكومة الفدرالية ... مقاطعة كولومبيا الصغيرة التي تبلغ نسبة السود فيها ٧٥ في المائة من السكان. لكن هذا الانتصار الاول لجاكسون منذ ستة اسابيع لا يعطيه في المؤتمر التمهيدي في اتلانتا سوى عدد من المندوبين متناسب مع صغر مساحة المقاطعة ... اي ١٣ مندوبا.

وحصل دوكاكيس من جهة اخرى في ولايتي اوهايو وانديانا على ٧١ في المائة من الاصوات مقابل ٢٠٠ في المائة لمنافسه. وهو ياخذ بذلك حصة الاسد ويفوز باصوات نحو ٢٠٠ مندوب اضافية.

وبذلك وصل دوكاكيس الى عتبة الـ١٥٠٠ مندوب وهو يقترب من الغالبية المطلوبة للفوز بالترشيح ٢٠٨١ باقل من ٦٠٠ صوت. وهو يتقدم جاكسون بنحو ٦٠٠ صوت فيحرمه عمليا من ان فرصة للحاق به قبل انتهاء الانتخابات التمهيدية.

ويتوقع ان يفوز دوكاكيس في يونيو المقبل في كاليفورنيا حيث ستجرى اهم دورة تمهيدية من حيث عدد المندوبين - ٣١٤ - وهي اخر فرصة لجاكسون.

اما من جهة الحزب الجمهوري فلم يعد نائب الرئيس جورج بوش يواجه اي مقاومة وقد حصل منذ الان على عدد الاصوات اللازم للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية. واحتفل بوضعه الجديد مع الالاف من مناصريه على مسافة بضع مئات الامتار من البيت الابيض.

واغتنم الفرصة ليشن هجوما حقيقيا على الديمقراطيين. وقال «لندع مايك دوكاكيس يتكلم عن التشاؤم والياس. ساكون الذي سيتكلم عن الامل والفرص والتحديات لان الولايات المتحدة هي افضل امة على وجه الارض واكثرها عدالة واستقامة دعوهم يطالبون باعتذارات باسم اميركا واسمحوا لي ان اوجهها نحو عظمة جديدة».

الافراج عن ٦٨ متهما من «الجماعات الاسلامية»

القاهرة - القبس - قررت محكمة اسيوط الكلية امس - الاربعاء - الافراج عن ٦٨ عضوا من الجماعات الاسلامية بجامعة اسيوط والمتهمين في قضية الاعتداء على الصالة المغلقة بالجامعة منذ شهرين.

وقد قررت النيابة استمرار حبس المتهمين هشام احمد قاسم ومحمد سيد عبدالجواد لتعديهما على النيابة اثناء نظر هذه القضية.

الامم المتحدة تستأنف توزيع مواد الاغاثة لقرى ارترية

اديس ابابا - رويتر - قال مسؤول بالامم المتحدة امس الاول ان شاحنات تابعة للامم المتحدة استانفت توزيع شحنات من الاغذية على قرى في اقليمي تيغراي وارتريا بعد توقف استمر نحو ثلاثة اسابيع.

وقال ديفيد مورتون مدير عمليات برنامج الغذاء العالمي في اثيوبيا ان ٥٥ شاحنة تابعة للبرنامج بدأت في نقل الاغذية الى مسافات تصل الى ٨٥ كيلو مترا من مدينة اسمرة عاصمة اقليم ارتريا يوم الجمعة الماضي.

وكان اسطول الشاحنات قد توقف عن العمل في ارتريا في اوائل الشهر الماضي بعد ان امرت الحكومة موظفي وكالات الاغاثة الاجنبية بمغادرة المنطقة من اجل سلامتهم وذلك بعد ان نجح ثوار الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في احراز تقدم في الحرب الدائرة في الاقليم.

وتقدر الحكومة ان نحو ثلاثة ملايين شخص في اقليمي تيغراي وارتريا سيكونون في حاجة لمعونات من الاغذية خلال عام ١٩٨٨ لنقص محصول العام الماضي.



● غاندي يرحب بنجيب الله (رويتر)

الرئيس الافغاني في نيودلهي

نيودلهي - واخ - وصل الرئيس الافغاني نجيب الله الى نيودلهي امس في زيارة للهند تستغرق ثلاثة ايام وهي اول زيارة يقوم بها الرئيس الافغاني الى نيودلهي.

وعقد نجيب الله مباحثات مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في وقت لاحق امس تناولت العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك وبخاصة القضية الافغانية وبدء الانسحاب السوفيتي من افغانستان.

وكان الرئيس الافغاني قد صرح قبيل مغادرته ان زيارته للهند سوف يكون لها اهمية تاريخية كما ستسهم في تقوية العلاقات بين البلدين.

لحل مشكلة الجنوب الافريقي
محادثات بناءة في اللقاء الرباعي في لندن

لندن - أ.ش.أ - صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بان المحادثات التي بدأت امس الاول في لندن بين وفود تمثل انغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة كانت ايجابية وبناءة وهي المباحثات التي تهدف الى التوصل لاتفاق بشان انهاء الحرب الاهلية في انغولا والمستمرة منذ ثلاثة عشر عاما ومنح اقليم ناميبيا استقلاله.

وذكر راديو لندن ان الدول الاربعة اتفقت على عدم التعليق على المحادثات حتى موعد انهائها.

ومما يذكر ان كوبا تشترك بوصفها مراقبا بينما تقوم الولايات المتحدة بدور الوساطة اذا اقتضى الامر ذلك .. وقد غاب عن الاجتماع ممثلو جبهة يونيتا وجبهة سوابو ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا.

وكانت حكومة انغولا قد سعت الى عقد هذا الاجتماع من خلال نشاط دبلوماسي مكثف وموافقة سوفيتية .. وابدت موافقتها على سحب ما يقدر باربعين الف جندي كوبي اذا انسحبت قوات جنوب افريقيا من جنوب انغولا وتحقق استقلال ناميبيا.

واوقفت الولايات المتحدة وجنوب افريقيا دعمهما لجبهة «يونيتا» التي تشهد حركة تمرد ضد النظام الحاكم في انغولا منذ عام ١٩٧٥.

واقرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي امس الاول مشروع قانون يمنع اي استثمار اميركي جديد في جنوب افريقيا ويفرض حظرا تجاريا شبه شامل على هذا البلد.

وسيحل مشروع القانون هذا الذي يفترض ان يصوت عليه مجلس النواب محل القانون الذي اقره الكونغرس عام ١٩٨٦ رغم فيتو الرئيس رونالد ريغن والذي يفرض عقوبات اقتصادية محدودة على بريتوريا.

ويمنع النص الذي اقر يوم الثلاثاء الماضي اي استثمار اميركي جديد في جنوب افريقيا لكنه يسمح للشركات الاميركية التي تعمل حاليا في هذا البلد بان تبقى ان هي ارادت ذلك. ويفرض من جهة ثانية حظرا على كل المنتجات المستوردة من جنوب افريقيا باستثناء بعض المعادن الاستراتيجية ويمنع اي تصدير الى هذا البلد باستثناء ما هو معد لاهداف انسانية.

واقرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب من جهة ثانية قرارا يدعو الرئيس رونالد ريغن الى فرض عقوبات على حكومة اثيوبيا بسبب الاتهامات الموجهة اليها في موضوع خرق حقوق الانسان وخاصة الاستيلاء على المساعدات الدولية المرسلة الى الاثيوبيين الذين تهددهم المجاعة.

محادثات سودانية اثيوبية بالخرطوم الثلاثاء

القاهرة - كونا - قالت اذاعة وادي النيل امس ان لجنة خبراء سودانية اثيوبية مشتركة ستجتمع في الخرطوم يوم الثلاثاء المقبل لوضع جدول اعمال اللجنة الوزارية المشتركة التي ستجتمع في اديس ابابا يوم ١٧ مايو الحالي.

واضافت ان اللجنة الوزارية سترفع توصيات محددة لاجتماع الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام ورئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي يومي ٢٤ و٢٥ مايو الجاري في العاصمة الاثيوبية.

واعرب السفير السوداني لدى اثيوبيا عثمان موسى عن تفاؤله في ان يتوصل البلدان الى صيغة محددة لتحسين العلاقات بينهما بانتهاء الشهر الحالي.

الحكومة على الحياد

تجدد الصراع بين الشركات والعمال في كوريا الجنوبية

● شرطة مكافحة الارهاب يتدربون استعدادا لاستقبال اولمبياد سيئول (رويتر)

سيئول - كونا - تجدد الصراع في كوريا الجنوبية بشن العمال ١٢٠ اضرابا في المناجم والمصانع حيث تزداد خسائر الشركات الكبرى فيما تسعى الحكومة الى التهدئة تمهيدا لمعالجة الوضع السياسي.

وقد سدد العمال اكبر ضربة حتى الان لمجموعة شركات «دايوو» التي اقفلت مصانع بناء السفن وانتاج السيارات والصناعة الحربية بسبب اصرار العمال على ان رئيسها قد تبرع باموال طائلة لحزب العدالة الديمقراطي الحاكم في انتخابات الرئاسة التي جرت في ديسمبر الماضي.

ولاول مرة في تاريخ كوريا تشن حملة اضرابات الربيع هذه ضمن اطار قانون العمال المعلن في اكتوبر الماضي والذي يطلب فترة تهدئة ويشترط على العمال ان يحصلوا مسبقا على موافقة حكومية لاعلان الاضراب.

وبالرغم من مقتل احد حراس الامن في شركة محلية في شهر مارس لوحظ ان العنف قد تضاءل هذا العام وخاصة بالمقارنة مع النزاعات التي احتدمت واتسمت بالعنف في صيف العام الماضي.

وتتركز معظم الاضرابات على المطالب الاقتصادية في هذه المرحلة بعكس السابقة التي كانت تطالب بحق تشكيل اتحادات مستقلة والتي حققت زيادات في الاجور بحوالي ٢٠ بالمائة.

وقد عرضت «دايوو» زيادة بواقع ١٤ بالمائة اخيرا ولكن العمال في احواض سفنها رفضوا ذلك وطالبوا برفع اجورهم بنسبة ٤٢ بالمائة وكانت النتيجة ان الشركة خسرت ما يعادل ٩٢ مليون دولار.

وتقول الشركة انها تعرضت لازمة اخرى حين انسحب ٤٠٠٠ عامل من مصانعها للسيارات اخيرا مطالبين بزيادة الاجور بواقع ٢٦ المائة الامر الذي سبب تاخير شحنها للسيارات الى الولايات المتحدة.

واعقب ذلك اضراب مصانع الشركة الاخرى التي تنتج الدبابات والمعدات العسكرية الاخرى بالرغم من الحظر المفروض على اي اضراب في الشركات الحربية.

ويطالب العمال بهذه المصانع بزيادة ٣٦ بالمائة. وذكر ناطق ان شركته رفضت ذلك ورفعت دعوى ضد زعماء الاضراب بتهمة لجوئهم الى اجراء «غير مشروع».

وفي الوقت الذي تقول شركة «دايوو» انها الهدف الاول لانها سمحت بتشكيل اتحادات عمالية قوية يرد زعماء العمال بان رئيس الشركة قدم اكبر دعم مالي لحملة نوتيه وو الذي فاز برئاسة الجمهورية.

ويقول العمال الثائرون انه اذا كان رئيس «دايوو» قد دفع اموالا طائلة للحزب الحاكم لانتخاب نو رئيسا لماذا لا يدفع زيادات معقولة في الاجور لتحسين احوال العمال السيئة جدا.

ويضيف هؤلاء ان احد عمال الشركة قد قتل في اغسطس الماضي ولم يعوض عليه فيما يؤكدون ان هناك سبعة عمال في السجن بسبب نشاطهم العمالي في صيف عام ١٩٨٧.

وفي الوقت الذي تنتشر الاضرابات في كافة انحاء كوريا الجنوبية تقف الحكومة على الحياد في هذا الصراع بين الادارات والعمال.

ويعتقد الدبلوماسيون الاجانب انه لا يسع حكومة سيئول سوى تهدئة الاوضاع عن طريق تشجيع اصحاب الاعمال والعمال على تسوية نزاعاتهم مباشرة لانصرافها الى امور اكثر اهمية.

اكينو ترفض السماح لماركوس بالمشاركة في تشييع والدته

● جثمان والدة ماركوس يحمله المشيعون (رويتر)

مانيلا - رويتر - رفضت رئيسة الفلبين كورازون اكينو السماح لفرديناند ماركوس الرئيس الفلبيني المعزول الذي يعيش في المنفى العودة الى الفلبين للمشاركة في تشييع جثمان والدته. واعربت اكينو عن تعازيها القلبية لوفاة والدة ماركوس التي تبلغ ٩٥ عاما من العمر لكنها قالت ان الامر اهم من المشاعر وقال ارتورو اروزا الناطق باسم الرئيس الفلبيني المعزول الذي يعيش في هاواي ان ماركوس اجهش بالبكاء عندما سمع نبأ وفاة والدته، ويعيش ماركوس ٧٠ سنة الذي حكم الفلبين طوال عشرين سنة في هاواي منذ ان اطاح به انقلاب في عام ١٩٨٦.

وقد توفيت والدة الرئيس الفلبيني المخلوع في مستشفى في مانيلا امس.

وجاء في اعلان رسمي من المستشفى الحكومي الذي عولجت السيدة جوزيفا ادرالين ماركوس فيه خلال الايام الاربعة الماضية انها توفيت بسبب توقف عدة اعضاء في جسمها عن العمل.

من جهة ثانية اعلن ان الثوار الفلبينيين احتجزوا دبلوماسيا ايطاليا لفترة من الوقت قبل ان يطلقوا سراحه.

رئيس وزراء البحرين اجتمع مع كرو

المنامة - واخ - اجتمع رئيس وزراء دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة صباح امس مع رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الادميرال وليم كرو الذي يزور البحرين حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وحضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة ووزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة ال خليفة ووزير الدفاع نائب القائد العام لقوة الدفاع اللواء الركن الشيخ خليفة بن احمد ال خليفة.

كلمة السر

اعداد: بتول محمد - عمّان

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٩» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لأحد رواة الحديث.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	م	ن	ا	ل	م	س	ل	م	و	ن	و	ي	د	ه
٢	س	ل	ل	م	ه	ا	س	ل	ا	ل	م	س	ل	م
٣	م	ن	و	ا	ل	م	ه	ا	ج	ر	ا	ر	ج	ه
٤	م	ا	ع	ن	ه	ف	ا	ل	ح	س	د	ب	ن	م
٥	ن	ه	ي	ا	ل	ل	ه	ا	ي	ا	ا	م	م	ن
٦	ف	ا	ن	ع	ا	ل	ع	س	د	ت	ا	ك	ل	ذ
٧	ل	ك	ا	ي	ا	ل	ح	س	ن	ا	ت	ا	م	ك
٨	م	ا	ل	ح	ط	ب	ل	ي	س	و	د	ع	ا	ب
٩	ا	ل	ن	ا	ب	م	ن	ا	ا	ل	غ	د	و	د
١٠	ل	ط	ا	و	ش	ق	ا	ل	ج	ي	و	ب	ن	م
١١	ب	د	ع	و	ى	ا	ل	ج	ا	ه	ل	ي	ه	ج
١٢	ب	ه	ا	ل	د	ي	ن	ه	ل	ل	ا	ي	ر	د
١٣	خ	ي	ر	ا	ي	ف	ق	ه	ف	ي	ب	غ	ر	[illegible]
١٤	م	ن	س	ن	ت	ي	ن	ل	س	ي	ل	ف	ن	ع

المسلم - من - سلم - المسلمون - من - لسانه - ويده - والمهاجر - من - هجر - ما - نهى - الله - عنه - اياكم - والحسد - فان - الحسد - ياكل - الحسنات - كما - تاكل - النار - الحطب - ليس - منا - من - لطم - الخدود - وشق - الجيوب - ودعا - بدعوى - الجاهلية - من - يرد - الله - به - خيراً - يفقهه - في - الدين - من رغب - عن - سنتي - فليس.

كانت كلمة السر في عدد أمس: «طارق بن زياد»

كلمات متقاطعة

اعداد: زياد أبو هنطش



افقياً وعمودياً:

١ - ممثل أردني، ٢ - اعترف - عكس استقبال، ٣ - ممثل سوري، ٤ - امارة عربية - وحدة مسافة، ٥ - خطوط جوية عربية - من أوثان الجاهلية، ٦ - سرور - ادراك، ٧ - ممثل مصري، ٨ - دولة افريقية عنصرية، ٩ - للاستفهام - متشابهان - حسام.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ - يوغسلافيا، ٢ - وغ ي و - ريال، ٣ - غينيا - ل س ا، ٤ - سويسرا - رر، ٥ - ارواد، ٦ - ار - ااا - من، ٧ - فيل - بات، ٨ - ياسر - مالي، ٩ - الارجنتين.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): انسان اكبر منك سنا تبدو منه متاعب هذا الاسبوع، رحلة موفقة هذا الاسبوع، نهاية موفقة لقصة حب، كل الامور تسير في صالحك.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): لا تدع العاطفة تسيطر عليك، انت عاطفي القلب تعامل مع الرؤساء بحكمة ولباقة، لا تتردد في اخذ القرارات.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): الفرصة متاحة لك لعمل اي شيء ومنحة من السما، حلم يصبح حقيقة بفضل جهود الطرف الاخر الذي تعاشره.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): ابتعد عن الاوهام واقدم واعمل ما شئت، الوقت في صالحك والقضايا ناجحة هذا الاسبوع. تقوم برحلة موفقة.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): رسالة مهمة تصلك او مكالمة تليفونية تسعدك. هذا الاسبوع مليء بالمفاجآت السارة، هدية او بشرى من انسان عزيز عليك. والامور كلها تسير بما تريد.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): قضية تنتهي في صالحك هذا الاسبوع وتنال جائزة او هدية لم تكن تتوقعها. احوالك العائلية مطمئنة للغاية. اسبوع سعيد جدا وموفق، مقابلات سارة.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): الحياة سيمفونية رائعة لو نظرت اليها بتأمل. كن اكثر ايجابية عند اتخاذك للقرارات المهمة في حياتك العملية.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): حاول اللجوء الى صديق لحل المشكلة التي تؤرقك، اهتم بصحتك لكي تتخلص تماما من شعور الارهاق.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): تقدم ملموس في محيط العمل لمساعدة شخصية مهمة لك، كن اكثر تفهما للاصدقاء لكي تحل مشاكلك معهم.
- الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١): توفيق واضح في النواحي المالية هذا الاسبوع فاقدم على تنفيذ مشروعاتك، تغلب على الشعور بالقلق بالاستغراق في العمل.
- الدلو (٢١/١-١٩/٢): كن اكثر اعتمادا على نفسك لكي تحقق ما ترغب فيه، زيارة مفاجئة من صديق تدهشك، ابتسم للحياة تبتسم لك وتصفو.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): انظر الى الحياة بمنظار وردي وسوف يختفي كل القلق بالنسبة لك. صداقة جديدة تدخل حياتك وتنعشك كثيرا.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الاسعاف

- الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
- اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
- اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
- اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
- اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
- اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
- اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
- اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
- اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
- اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
- اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
- اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
- اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
- طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
- انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
- انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
- اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
- اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
- اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
- اسعاف الشعيبة ٣٣٦٢٧١٦
- انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
- انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
- اسعاف حولي ٣٦١٠٨٥٤
- اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
- اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
- اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الصيدليات

- الكويت: صيدلية المدينة - ٢٤٦٠٢٧٤ - شارع عبدالله المبارك.
- الكويت: صيدلية الرشيد - ٢٤٤٦١٨٦ - شارع احمد الجابر.
- حولي والنقرة: صيدلية السعادة - ٢٦١٧٣٢٣ - النقرة - شارع العثمان.
- السالمية والرميثية: صيدلية قرطبة - شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية برقان - الفحيحيل - سوق الصباح.
- جليب الشيوخ: صيدلية السلامة - الشارع الرئيسي ق٣.
- الجهراء: صيدلية الخالد - ٤٧٧١٨٥١ - مقابل جمعية الجهراء التعاونية.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
روانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

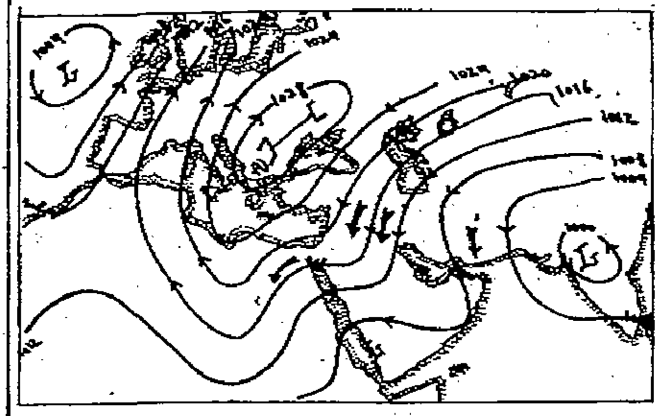
- المكالمات الفورية ٠٢٢
- تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١
- للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
- استعلامات الدليل ١٠١
- الشكاوى ١١٧
- ٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

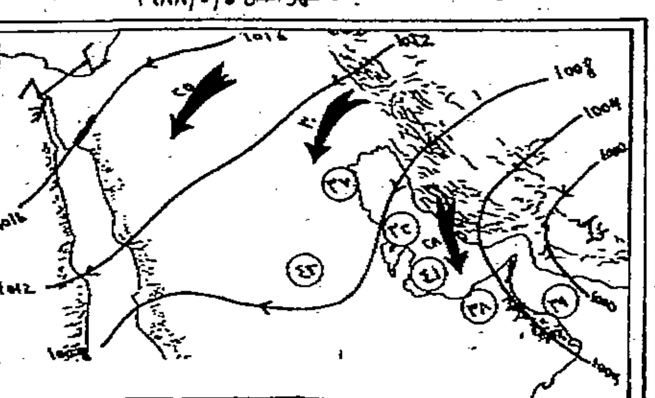
الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٣٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١٩٨٨/٥/٤



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/٥/٥

- الكويت: تكون درجة الحرارة فوق المعدل والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة. وتظهر كميات من السحب.
- المنامة: طقس عادي والرياح متقلبة الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الدوحة: طقس حار نسبياً والرياح متقلبة الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- أبوظبي: طقس حار والرياح شمالية الى شمالية غربية خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس عادي والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس حار نسبيا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة وتظهر كميات من السحب.

درجات الحرارة المسجلة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٦	صحو	الخرطوم		
المنامة	٣١	غبار	طرابلس الغرب		
الدوحة	٤٢	صحو	تونس	٢٣	غائم
أبوظبي	٣٦	صحو	الجزائر	٢٣	غائم
مسقط	٣٧	غبار	الرباط	١٩	غائم
الرياض	٤٠	غبار	كراتشي	٣٥	صحو
جدة	٣٢	صحو	بومبي	٣١	صحو
صنعاء	٢٧	صحو	نيودلهي	٣٧	صحو
عدن			كولمبو		
صلالة	٣٢	صحو	بانكوك		
عمان	٢٣	صحو	مانيلا	٣٠	صحو
دمشق	٢٣	صحو	طوكيو	١٨	صحو
بيروت			انقرة	١٥	صحو
القاهرة	٢٧	صحو	اسطنبول	١٣	صحو
الاسكندرية	٢١	صحو	أثينا	١٩	صحو
لارنكا	٢٠	غائم	لندن	١٣	غائم
نيقوسيا	١٥	غائم	فرانكفورت	١٥	غائم
جنيف	١٥	غائم	روما	١٨	غائم
فيينا	٢٢	غائم	مدريد	١٥	غائم
موسكو	١٩	غائم	كوبنهاغن	١٤	مطر
أوسلو	٦	غائم	استكهولم	١٦	غائم
أمستردام	١٢	غائم	براغ	١٦	مطر
			بلغراد	٢١	صحو

البحر

حالة البحر: معتدل في الكويت

- المد: ١٢,٣٠ ظهراً - ٢,٤٥ صباح غد
- الجزر: ٧,١٥ صباحا - ٨,٠٠ مساء

المطار

- البدالة ٤٣٣٥٠٩٩، ٤٣٣٦٦٩٩
- استعلامات النجدة ١٠٢
- المرور ٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب أطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ع: ٥٧١٦٦٦٦
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٣٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٣٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النقد (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. بهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٧
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
- د. نحمده ابوستة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩، ٣٩٢٥٠٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١، ٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩، ٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢، ٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤، ٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣، ٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥، ٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

- استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
- استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
- مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٥/٥ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة - الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر - القاهرة	١٠,٠٠ صباحاً	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٠٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ صباحا	الهندية	بومباي - دلهي	٢,٢٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهندية	بومباي - دلهي	٢,٢٥ ظهرا
الهندية	دلهي - بومباي	٤,٣٠ مساء	العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٧,٠٠ مساء	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,١٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
			الهندية	بومباي	١١,١٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٥/٥ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السويسرية	جنيف - زيورخ	١,٤٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٢٠ صباحا	التشيكية	كوالالمبور	١,٢٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا	الكويتية	امستردام	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,٢٠ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٣,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٤٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٥ صباحا
الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٤٥ صباحا			
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق - عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٥ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ عصرا
الكويتية	الرياض	١,٤٥ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الرياض	٥,٢٥ مساء
			الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	دبي - ابوظبي	٢,١٥ مساء	الخليج	مسقط - ابوظبي - الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٢٥ مساء
السعودية	جدة	٦,٣٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٧,٤٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٩,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٠٥ مساء	الكويتية	عمان - دمشق	٩,٣٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	كراتشي	١٠,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس/ جبل المكبر: امين حميدان مطر «أبوصلاح»، القدس/ بيت حنينا: الحاج ابراهيم علي الهنيني «أبوعلي»، القدس: الحاجة خديجة شحادة خميس التوتنجي «أم هاشم»، خليل ذياب شحادة، اسحق جارالله «ابوسائد»، الحاج اسحق محمد خليل الجولاني «أبوعطا»، عبدالرحمن محمد عبدالرزاق الاشقر «أبوخليل»، ماريو اسبيرا «أبوحنا»، بيت لحم/ المالحة: حمدان أحمد علي حمدان «أبوأحمد»، بيت جالا: وديع موسى دعمس، بيت ساحور: خليل ابراهيم خليل جبران (عضون) «أبومحمد»، رام الله/ جفنا: سليم عيسى مصلح «أبوعيسى»، شويكة/ طولكرم: فتحي محمد مصطفى دغشي، دير الغصون: طعمة الحاج عوض داود العمر، الحاج حلمي كامل مصطفى العبد خضر، النزلة الوسطى: لطيفة مصطفى محمد «ام محمد»، باقة الشرقية: الحاج مطلق جابر العلي «ابومحمد»، طولكرم: سامي سليمان البعباع «أبوالحكم»، قلقيلية: الحاجة بشرى مصطفى محمد صبري «ام محمد»، جنين/ ميثلون: الحاجة مريم اديب دنون «ام ذياب»، الناصرة: يوسف بطحيش «أبورمزي»، طمرة: موسى صالح حجازي، رفح: عبدالرحمن عبدالرزاق الاشقر «أبوخليل»، الخليل/ بيت امر: الشهيدة نعيمة محمد عادي العلامي، الخليل: الحاج يونس عبدالحافظ دعنا «أبوعبد»، غزة: الحاجة مريم مصطفى حجازي «أم حسين»، غزة: نجية محمد سلامة الحطاب.

الأردن

سالم العبدالله السمور الفاخوري، فريدة سليم البجالي، امل زوجة الحاج احمد يوسف الدميسي، محمد ابراهيم يونس، الحاجة فايزة لطفي الصروان، رسمية راغب العسلي، الحاج خلف حسن ارشيد الطيب، الحاج عبدالمجيد عبدالرحيم ملحم، مفضي مسلم السلمان الدبوني، الحاج عبدالرؤوف طه ابوالفيلات، يعقوب أحمد الحديدي، الحاج ذيب حمود الجوريشي، الحاج حسين احمد رجب، الحاج محمد طلاع ابوزينة، الحاج فزع احمد ابوعطوان، عبدالحافظ محمد هاشم الغزاوي، نصار سليمان محمد نصار، نعيم يوسف محمود ابوقرحة.

لبنان

المونسينور البرخريش، الياس قسطنطين، الشيخ مسعود بشارة الخوري، المهندس كميل انور لمع، حسين علي الحلبي، المحامي شفيق جورج ناصيف، عزت نعمان جريديني، انطوان جورج منسي، جوزف عيد الحاج بطرس، ايفا خليل حبيقة، جوزف سليمان صليبي، محيي الدين يوسف حمود.

الاذاعة

٦,٢٥ افتتاح الاذاعة ٦,٣٠ القرآن الكريم ٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٧,١٥ برنامج اصول العقيدة ٧,٣٠ حديث رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ٧,٥٠ حديث وصايا من سورة «الاسراء» ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ٨,١٥ برنامج صباح الخير ٨,٣٠ صحافتنا اليوم ٨,٤٥ تابع برنامج صباح الخير ٩,٠٠ أهم الانباء ٩,٠٣ تابع برنامج صباح الخير ٩,١٥ خاطرة ٩,٢٥ تابع برنامج الخير ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون ١٠,٣٠ موجز الانباء ١٠,٣٥ تابع برنامج صوت مجلس التعاون ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١,٢٠ حدث وتعليق ١,٣٠ ديرة الطيبين لمصطفى أحمد نعم يا عمري لنبيل شعيل ١,٤٥ برنامج احسن القصص ٢,١٥ برنامج نفحات رمضانية ٢,٣٥ برنامج مسيرة الخير ٣,٠٠ برنامج واتوا الزكاة بعد آذان العصر اعادة حديث وصايا من سورة «الاسراء» ٣,٤٥ مسلسل عرس امام ابواب الجنة ٤,٠٠ موجز الانباء ٤,١٥ اخبار جهينة ٤,٣٥ نافذة على التاريخ ٥,٠٠ مسلسل عم هلال ٥,٢٠ برنامج مناجاة ٥,٤٠ مسلسل يوميات متقاعد ٥,٥٥ حديث من دروس رمضان ٦,٠٠ موجز الانباء ٦,٠٥ القرآن الكريم ٦,٢٧ مدفع الافطار - فآذان المغرب ٦,٣٢ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري ٧,٠٠ حبابة ٧,٢٥ حديث المساء ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨,٣٠ محاضرة دينية ٩,٠٠ مساء الخير يا كويت ١٠,٠٠ موجز الانباء ١٠,٠٧ اخبار الرياضة ١٠,١٥ برنامج اذاعة على الهواء ١١,٤٥ مسلسل ابواب السماء ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ١٢,٣٠ سهرة الاسبوع الغنائية مع أم كلثوم في: أراك عصي الدمع ١,٣٠ برنامج أحسن القصص ٢,٠٠ موجز الانباء ٢,٠٥ سهرة مفتوحة ٣,٠٠ موجز الانباء والختام بالقرآن الكريم والسلام الوطني.

القرآن الكريم

٦,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,١١ قراءة فقرات البرنامج، ٧,١٥ الحديث الديني: طعام الانسان في القرآن والسنة، ٧,٢٧ الختمة المرتلة، ٧,٥٨ الطيب من القول، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة، ٨,٤٩ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٩,١٢ الختمة المجودة، ٩,٤٢ برنامج المرأة والاسرة في الاسلام، ٩,٥٧ الختمة المجودة، ١٠,٢٧ حديث رمضان: الاعتكاف، ١٠,٣٢ الختمة المرتلة، ١١,٣٣ محاضرة دينية: تفسير وخواطر حول آيات من سورة الانعام، ١٢,٠٢ حديث كاتب وكتاب، ١٢,١٢ الطيب من القول، ١٢,١٤ الختمة المرتلة، ١٢,٥٦ حديث العبادة في الاسلام، ١,٠٧ كلمات من نور، ١,١٢ ندوة دينية: الاسلام والمستقبل، ١,٣٩ حديث في رحاب الصيام، ١,٥٢ حديث أخي الصائم، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٤ قراءة فقرات البرنامج، ٢,١٩ برنامج الاسلام والفطرة، ٢,٣٢ برنامج الغزو الثقافي يمتد في فراغنا، ٢,٤٤ برنامج الآداب الشرعية في الاسلام، ٢,٥٨ الطيب من القول، ٣,٠٠ موجز الانباء والاعلان عن موعد الامساك والذي يحين الساعة الثالثة والدقيقة ٢٦، ٣,٠٥ برنامج رجال من حضارتنا الاسلامية، ٣,٢١ الطيب من القول، ٣,٢٣ حديث ادعوني استجب لكم، ٣,٣٣ الانتقال الى اذاعة خارجية لنقل صلاة الفجر، ٤,١٥ حديث ضرب المثل في القرآن الكريم، ٤,٢٦ الطيب من القول، ٤,٢٨ الختمة المرتلة، ٥,٢٩ الطيب من القول، ٥,٣١ حديث الصوم ودوره في صياغة المجتمع المسلم، ٥,٤٠ الختمة المجودة، ٦,٤٠ برنامج في رحاب الصوم، ٦,٥٦ من الدعاء المأثور، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ برنامج الرسول واليهود وجها لوجه، ٧,٣٣ الطيب من القول، ٧,٣٥ القرآن الكريم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

	د : س
ظهر	١١ : ٤٥
عصر	١٥ : ٢١
مغرب	١٨ : ٢٦
عشاء	١٩ : ٥٠
فجر	٣ : ٣٧

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٣٠ تجارب هندسية ١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج ١٠,١٥ رسوم متحركة ١٠,٣٠ ماما انيسة والصغار ١١,٠٠ منوعات للاطفال ١١,١٥ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة ١٢,٠٥ المسلسل العربي: نور الهدى تمثيل: حسن عابدين - امينة رزق - ابو بكر عزت - ليلى طاهر - فيفيان ١,٠٠ اهم الانباء ١,٠٥ المسلسل الكارتوني: تاو تاو ١,٣٠ العالم عبر الاقمار الصناعية ٢,٠٠ المسلسل التاريخي: الزهرة والسيف ٣,٠٠ استفسارات رمضانية ٣,٤٥ المسلسل العربي: جروح ٤,٤٥ المسلسل العربي: تزوج وابتسم للحياة ٥,٣٠ حديث ديني مع فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ٦,٣٥ مسلسل كارتوني للاطفال ٦,٤٥ البرنامج الديني: بعد الافطار ٧,٠٠ مسلسل الاطفال المحلي: مدينة الرياح ٨,٠٠ برنامج كل الفنون ٨,١٥ البرنامج الديني: مع الاسلام ٩,٠٠ برنامج: ديرة الخير ٩,٣٠ مسابقات رمضان ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية ١١,٠٠ المسلسل المحلي: مسافر بلا هوية ١٢,٠٠ المسلسل العربي اليومي: صابر يا عم صابر ١٢,٤٥ الفيلم العربي: بئر الخيانة تمثيل: نور الشريف - عزت العلايلي - هدى رمزي ودلال عبدالعزيز ٢,٢٥ أهم الانباء ٢,٣٠ الليل موعدنا ٢,٣٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.




● نور الشريف

البرنامج الثاني

٨,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم ٨,١٠ سنتوريونز: مسلسل كرتوني للاطفال ٨,٣٠ نادي ميكي ماوس ٩,٠٠ الاخبار باللغة الانكليزية ٩,٣٠ احاديث دينية قصيرة ٩,٤٠ اخطاء مريكة ١٠,٣٠ سبنسر ١١,٣٠ بيل كوسبي ١٢,٠٠ فيلم السهرة «اصداء الصيف» تمثيل: ريتشارد هاريس ولويس نيتلتون وجودي فوستر ١,٣٠ موجز الانباء ١,٤٠ المجلة الاخبارية المصورة ١,٥٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

تشكيل المنتخب الوطني ومنتخب الشباب لكرة السلة

قرر اتحاد كرة السلة اختيار اللاعبين التالية اسماؤهم لتشكيل كل من المنتخب الوطني الاول والمنتخب الوطني للشباب، وذلك استعدادا للمشاركة في المناسبات التي ستقام خلال عام ٨٨ على النحو التالي :

● المنتخب الوطني الاول : سعود الرياح، فيصل بورسلي، عدنان السعيد، خالد الوهيب، خليل الخواري، عبدالله العثمان، اسعد البتوان، خالد النجم، محمد نصيب، عبدالسلام شعيب، بسام صالح، نبيل السماك، طارق سلطان، وليد سميط، سليمان برغش، عبدالله سليمان، جمال العجمي، محمود كاظم .

المنتخب الوطني للشباب : عسكر سليمان، غانم عمران، طارق بورسلي، خالد الصولة، محمد العثمان، مشعل المغربي، هشام الرويح، وائل بكر، عادل صادق، صلاح الميال، طارق العيسى، اسامة الثويني، ادريس عبدالله، هيثم بارون. نائل الطبطبائي، سعد فرج، حمد مطر، فهد عبدالرحمن، فيصل ملوح، فيصل كاظم، خالد الكندري، حسام راشد، خالد سيد، عدنان سعد، مشعل عبدالله الهولي، وليد القلاف، عادل صالح الصالح .



● سعود ● شعيب

هذا وقد تقرر عقد اجتماع لكل من المنتخبين مع لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية على النحو التالي :

● المنتخب الوطني الاول : في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الاربعاء ١١ مايو الجاري بصالة ثانوية كيفان للبنين .

● المنتخب الوطني للشباب : في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت ١٤ مايو الجاري بصالة ثانوية كيفان للبنين .

وسوف يطبق الاتحاد اللائحة الجديدة للجنة التدريب والمنتخبات الوطنية المعتمدة في ٣١ مارس الماضي، وعلى جميع لاعبي الفريقين ضرورة حضور الاجتماع المقرر لها .

بعد فوزه ببطولتي مدريد وهامبورغ :

كارلسون يتقدم ٣ مراكز بالتنس

باريس ـ ا.ف.ب ـ صعد السويدي كنت كارلسون من المركز الـ ١٤ الى المركز الـ ١١ في صدارة ترتيب لاعبي التنس الذي اعلنته يوم الاثنين جمعية اللاعبين المحترفين بفضل الانتصارين اللذين حققهما في الاسبوعين الاخيرين في دورتي مدريد وهامبورغ الدوليتين وهو الذي غاب عن الملاعب اشهرا عدة لجراحة في الركبة.

وعلى صعيد لاعبي الصدارة الـ ١٠ الاوائل لم يطرأ اي تعديل .. فبقي التشيكي ايفان لندل متقدما على السويديين ماتس فيلاندر وستيفان ادبرغ والاميركي جيمي كونورز والاسترالي بات كاش والالماني الغربي بوريس بيكر والتشيكي ميلوسلاف ميتشير والفرنسي يانيك نواه والاميركيين براد غيلبرت وتيم مايون على التوالي.

وفي ترتيب نقاط الجائزة الكبرى للاعبات حافظت الاميركية مارتينا نفراتيلوفا على الصدارة برصيد ٢٣٠٥ نقاط متقدمة على الالمانية الغربية شتيفي غراف بفارق ٣٤٠ نقطة ١٩٦٥ وتحتل الاميركيتان كريس ايفرت وبام شرايفر المركزين ٢ و٤ والارجنتينية غابريلا ساباتيني المركز الخامس برصيد ١٦١٥ و١٤٧٥ و١٣٧٥ نقطة على التوالي.

● كنت كارلسون

احراز بطولة الملكة شرط للفوز ببطولة ويمبلدون

لندن ـ ي.ب يبدأ الاسترالي بات كاش استعداداته على الملاعب العشبية قبل دفاعه عن لقب بطولة ويمبلدون وذلك بالمشاركة في بطولة نادي الملكة بلندن خلال الفترة من ٦ ـ ١٢ يونيو المقبل .

ويبلغ اجمالي جوائز البطولة ٢١٠ الاف جنيه استرليني ويتنافس على المركز الاول وجائزته ٢٧ الف جنيه بات كاش مع بطل العام الماضي بوريس بيكر والاميركي جيمي كونورز والسويدي ستيفان ادبيرغ، وكانت بطولة نادي الملكة قد بدأت قبل ١٠ سنوات وكل من فاز بها اعوام ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥ فاز بعدها ببطولة ويمبلدون بالعام ذاته، ولم ينجح اي لاعب عدا بيورن بورغ عام ١٩٨٠ باحراز بطولة ويمبلدون ما لم يكن قد فاز قبلها ببطولة نادي الملكة .

اليوم المباريات النهائية لدورة الشامية الرمضانية

تقام في التاسعة والنصف من مساء اليوم المباريات النهائية للدورة الشامية الرمضانية وذلك على ملاعب مركز شباب الشامية تحت رعاية وزارة المالية والاقتصاد جاسم الخرافي وبحضور وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي .

هذا وقد اسفرت نتائج مباريات امس الاول عن فوز شباب القبلة على ابو نوف ١/صفر، فلمنجو على الروضان ١/صفر، ابطال بوعيسى على الاحمدي «ب» ٢/صفر، سنتانا على الكندي ١/صفر، وقماشة على الضمير ٢/٣، السحيكة على الصلال ٢/٣ .

تعادل الدفاع والصحة بدوري الوزارات والمؤسسات

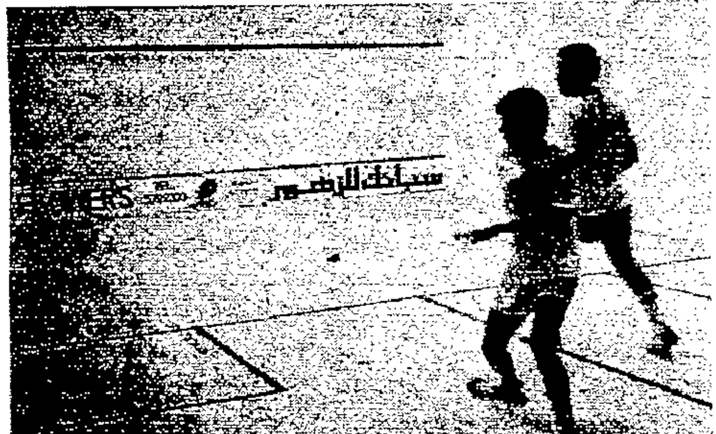
تعادل فريقا وزارتي الدفاع والصحة بهدفين لكل منهما في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما ضمن مباريات دور الثمانية لمسابقة دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية .

وكان شوط المباراة الاول قد انتهى بتقدم الصحة بهدفين نظيفين سجلهما بدر الشمري، وفي الشوط الثاني نجح الدفاع بتحقيق التعادل بهدفين سجلهما حمود الحويل وعبدالله نواف .

هذا وضمن المسابقة نفسها يلتقي في التاسعة من مساء اليوم فريقا الطيران المدني ووزارة الداخلية .

بطولة صباح السالم الرابعة للاسكواش :

السالمية يهزم كاظمة ١/٢



● جانب من لقاء احمد الماجد وعماد الماجد

فاز السالمية «ب» على كاظمة ١/٢ في اليوم الاول لمباريات بطولة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح الرابعة للاسكواش والتي ستستمر حتى الحادي عشر من الشهر الجاري وذلك على ملاعب مركز سالم الصباح للاسكواش بنادي السالمية الرياضي،

وقد جاءت نتائج اليوم الاول على النحو التالي :

فوز احمد الماجد «السالمية» على عماد الماجد «كاظمة» ٣/صفر وجاءت الاشواط ٤/٩، ٨/١٠، ٧/٩، فخر الامان «كاظمة» على مشعل السبيعي (السالمية) ٩/صفر، ٩/صفر، عبدالله الغضروف «السالمية» على انور نوبي «كاظمة» ٢/صفر بنتيجة ١/٩، ٢/٩ .

هذا وتقام اليوم مباراة بين فريقي اتحاد الاسكواش ونادي اليرموك (أ) .

وزير الشؤون يستقبل وفد وادارة نادي الصم



● وفد نادي الصم لدى زيارته وكيل الوزارة عيسى ياسين

استقبل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح بمكتبه رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي الكويتي للصم ووفد النادي الذي شارك ببطولة كرة القدم التي جرت في استراليا وفاز ببطولتها، كما استقبل الوزير العميد عبدالعزيز المخلد رئيس مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي، من ناحية اخرى قام وفد نادي الصم الكويتي بزيارة عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون في مكتبه حيث قدموا له الكاس والميداليات التي فاز بها فريق كرة القدم .

الليلة المهرجان الرياضي لانتفاضة الشعب السوداني

يقيم الاتحاد الرياضي السوداني بالكويت مهرجانا رياضيا في الثامنة والنصف من مساء اليوم بملعب بلدية الكويت بجوار سينما السالمية وذلك احتفالا بالذكرى الثالثة لانتفاضة الشعب السوداني في السادس من ابريل

انتظر ٢٣ عاما وهزم انتراخت فرانكفورت ١/صفر

بريمن يتوج نفسه بطلا للدوري الالماني الغربي

بون ـ ا.ف.ب ـ توج فيردر بريمن بطلا للدوري الالماني الغربي لكرة القدم للمرة الثانية منذ ١٩٦٣ اي بعد انتظار دام ٢٣ عاما بعد فوزه مساء الثلاثاء على انتراخت فرانكفورت بهدف وحيد سجله ريدل في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني قبل اختتام الموسم بثلاثة اسابيع .

وفوز فيردر رفع رصيده الى ٥٠ نقطة بفارق ٧ نقاط امام اقرب منافسيه في حين خسر منافسه المباشر كولون امام هامبورغ بثلاثة اهداف نظيفة سجلها سيورل (٢) ولاباديا وهبط الى المركز الثالث، وصعد بايرن ميونخ الى المركز الثاني بعد فوزه الكاسح على بوخوم ٥/صفر سجلها الويلزي مارك هيوز (٣) وايدر ودورفنر .

ومعروف عن فيردر بريمن انه افضل من يحتل المركز الثاني في البطولة الالمانية، غير ان التشكيلة التي يدربها اوتو ريهاغل احد اشهر مدربي اوروبا تمكنت من فك عقدتها عندما فازت على ميونخ ٢/١ في مباراة القمة في اواخر مارس الماضي .

وفي بقية مباريات الاسبوع ٣١ تعادل بروسيا منشنغلادباخ ١/١ مع شالكه الاخير وفاز بروسيا دورتموند ٢/٤ على باير اوردنغين وخسر نورمبيرغ في ملعبه ١/٥ امام هانوفر وفاز هومبيرغ (قبل الاخير) بهدف على كارلسروه الذي يعلوه مباشرة وخسر فالدوف مانهايم صفر/٢ اما كايزروسلاو تيرن وتاجلت مباراة شتوتقارت وباير ليفر كوزين المرتبط بنهائي كاس الاتحاد الاوروبي ضد اسبانيول في برشلونة .



● اوتوريهاغيل

نتائج مباريات دورة الروضان الرمضانية

ضمن مباريات دورة المرحوم مشاري الروضان الرمضانية لكرة القدم، يلتقي مساء اليوم التورة مع الدقي، ثم دسمان مع السدرة .

وكانت نتائج مباريات مساء امس الاول قد اسفرت عن فوز العمرية على رياض العالمي ٢/صفر، اسود الجبل على جسر الخالدية بالقرعة .

بطولة الجمعية الطبية للتنس تختتم الاحد

تختتم يوم الاحد المقبل بطولة الجمعية الطبية الاولى للتنس الارضي تحت رعاية الدكتور عبدالله الرشيد، ويذكر ان البطولة بمناسبة انتهاء حادث الطائرة الكويتية «الجابرية» وعودة ركابها سالمين الى ارض الوطن .

غوغي يقابل سانغ على لقب وزن فوق الخفيف

ايطاليا ـ ي.ب ـ يتقابل يوم السبت المقبل الملاكم الارجنتيني خوان غوغي مع متحديه الكوري الجنوبي سانغ هولي على لقب الاتحاد العالمي للملاكمة بوزن فوق الخفيف الذي يحمله غوغي.

وكان غوغي (٢٦ سنة) قد تغيب عن الحلبة ٧ اشهر خلال عام ١٩٨٧ بسبب عدوى فيروسية في الكبد بعد ان حصل على اللقب من الايطالي باتريزيو اوليفا خلال يوليو الماضي. ويبلغ رصيد غوغي ٣٠ فوزا وتعادلين وخسارة واحدة، وقد عاد للحلبة في فبراير الماضي حيث فاز على ماريو تارايا بالقاضية خلال الجولة السادسة.

اعتماد المرشحين لجمعية الاحمدي للرماية والفروسية

صرح محمد هادي العتيبي رئيس مجلس ادارة جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية بانه قد تم اغلاق باب الترشيح لاختيار المجلس الجديد لادارة الجمعية للموسمين المقبلين ... حيث تقدم للترشيح ٢٨ عضوا من الاعضاء العاملين بالجمعية البالغ عددهم ٢١٦ عضوا وذلك مساء الثلاثاء الماضي .

واضاف العتيبي بان المجلس سوف يعقد اجتماعا مساء يوم السبت لاعتماد الاسماء التي تقدمت للترشيح ورفعها مع تقرير مفصل عن انشطة الجمعية في سباقات الخيل والقفز على الحواجز والرماية للموسم المنتهي ٨٨/٨٧ الى الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح الرئيس الفخري لاصدار قرار بتشكيل المجلس الجديد. وذلك صباح يوم الاثنين المقبل .

وقد اختتم العتيبي تصريحه بان عبدالله هلال الساري سوف يظل يقوم بمتابعة اعمال الجمعية كما قرر المجلس من قبل لحين صدور التشكيل الجديد .

اتحاد التنس يطلب نقل بطولتي فرنسا وويمبلدون

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح يوم الثلاثاء الماضي خالد البناي رئيس مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للتنس وسامي الابراهيم نائب الرئيس، حيث قدما له التهنئة باسم مجلس الادارة بمناسبة شهر رمضان المبارك، ورفعا اليه طلبا من المجلس بان يقوم تلفزيون الكويت بنقل المباراة الخاصة ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس وبطولة ويمبلدون التي تقام سنويا في انكلترا، وذلك على الهواء مباشرة، وقد رحب الوزير بهذا الاقتراح ووعدهما بان يعمل التلفزيون على نقل هذه البطولات على الهواء مباشرة، وقد اعرب البناي والابراهيم عن شكرهما وتقديرهما للوزير واكدا له ان قيام التلفزيون بنقل حفل افتتاح واختتام بطولة الخليج الثالثة للتنس التي اقيمت في الكويت شهر فبراير الماضي كان له اطيب الاثر في نفوس اعضاء مجلس الادارة، وضاعف حماس اللاعبين الكويتيين .

ويمبلدون تعادل ١/١ مع شيفيلد وينزدي بالدوري

لندن ـ ي.ب ـ في مباراته قبل الاخيرة بالدوري الانكليزي تعادل فريق شيفيلد وينزدي خارج ملعبه ١/١ مع ويمبلدون ضمن مباريات الدرجة الأولى، وقد سجل لي شايمان هدف التعادل لوينزدي في منتصف الشوط الثاني بعدما كان تيري غيبسون قد سجل هدف ويمبلدون بعد مرور ٣ دقائق من الشوط الاول .

وتجدر الاشارة الى ان ويمبلدون قد تاهل لنهائي كاس انكلترا ضد ليفربول بطل الدوري يوم ٥/١٤ ويحتل ويمبلدون المركز السابع بالدوري برصيد ٥٤ نقطة من ٣٨ مباراة يليه شيفيلد وينزدي برصيد ٥٣ نقطة من ٣٩ مباراة .

رسالة القاهرة

معسكر مغلق للاهلي استعدادا للقاء فيلا الاوغندي
مندوب من نابولي لتوقيع عقد مباراة تكريم الخطيب ٥/٢٥

■ فتح ملف قضية الرشوة مرة اخرى وتورط نصف اندية الدرجة الاولى

بدأ فريق النادي الاهلي استعداداته للقاء فيلا بطل اوغندا في لقاء الذهاب، لدور الـ١٦ ضمن بطولة القارة الافريقية للاندية ابطال الدوري لكرة القدم.. لذلك قرر الجهاز الفني بقيادة انور سلامه اقامة معسكر مغلق للفريق باحد فنادق القاهرة، بدأ عقب لقاء الاهلي ودمياط. والمثير ان البعض يتصور ان المعسكر ياتي في اطار استعدادات الاهلي لمباراة «نسيج حلوان»!! يوم غد الجمعة، وهو الفريق الذي ينفرد بقاع الدوري، وصاحب الرقم القياسي في عدد الهزائم، والرقم القياسي في الاهداف التي دخلت مرماه.. ويرد انور سلامه، على ذلك بقوله قد يكون ذلك صحيحا، لانني اخشى ان يتراخى لاعبو الاهلي امام فريق نسيج حلوان، فتحدث مفاجأة!! ومن ناحية اخرى نحن نسعى لرفع رصيدنا من الاهداف، ولما لا يكون ذلك عن طريق «نسيج حلوان» كما فعلها الزمالك!! يوم فوزه على النسيج بتسعة اهداف، في الدور الاول للدوري.. ويضيف انور سلامة قائلا: لكنني اؤكد ان كل المباريات التي سيلعبها الاهلي في الدوري ستمثل بالنسبة لنا استعدادا للبطولة الافريقية التي نعتبرها الهدف الاسمي بالنسبة لنا، وايضا لن نفرط في الدوري.

ومن ناحية اخرى تلقى النادي الاهلي برقية من السفارة المصرية باوغندا تفيد، باعتذار نادي فيلا الاوغندي عن لعب المباراة يوم ٢٢ مايو، وتؤكد على ان المباراة ستقام يوم ٢١ ـ السبت ـ لذلك تقرر ان تسافر بعثة الاهلي الى كمبالا يوم ١٩ مايو على ان تعود يوم ٢٢ مايو، للاستعداد لمباراة اعتزال الخطيب التي ستقام يوم ٢٥ مايو الحالي، وسيحضر مندوب نادي نابولي الذي يلعب له النجم العالمي «مارادونا» والذي سيلعب مباراة اعتزال الخطيب لتوقيع عقد المباراة، التي ينتظر ان يلعبها ايضا النجم البرازيلي كاريكا.. وسيعلن طارق سليم مدير الكرة بالنادي الاهلي تفاصيل برنامج مهرجان تكريم «الخطيب» في مؤتمر صحفي يعقده لهذا الغرض يوم ٢٣ مايو الحالي.

وتدور حاليا مفاوضات بين نجم مصر والاهلي المعتزل محمود الخطيب، واحدى شركات الدعاية والاعلان للاتفاق على ان تشتري الشركة مباراة تكريم الخطيب مقابل مليون جنيه، واحتكار دخلها، واعلاناتها.

● انور سلامة

● محمود الخطيب

● بوبو

ازمات في المريخ والاتحاد السكندري

تفجرت المشاكل في الاندية التي يهددها شبح الهبوط للدرجة الاولى، ووضح ذلك في نادي «المريخ» الذي تقدم ستة من اعضائه بطلب عقد اجتماع لمجلس ادارة النادي لبحث كيفية الخروج من عنق الزجاجة التي يمر بها فريق النادي في الدوري الممتاز.. وبحث استقالة «عوض الحارتي» مدرب الفريق، ومعه مساعدوه، بسبب تمرد اللاعبين، ورفضهم المشاركة في المباريات حتى لا يتهم احدهم فيما بعد بانه كان سبب العودة لدوري ـ المظاليم ـ الدرجة الاولى! واقترح بعض اعضاء النادي الاستعانة بالكابتن «محمود ابو رجيله» ليتولى الاشراف على الفريق في هذه الفترة.. وكان احد اعضاء مجلس ادارة النادي قد خرج عن مشاعره، واعتدى بالضرب على اللاعب «اشرف الكيلاني» عقب مباراة الاسماعيلي التي انتهت بهزيمة «المريخ» بهدف مقابل لا شيء.. وكان لهذه الواقعة اثرها النفسي السيء على بقية افراد الفريق.

وفي نادي «الاتحاد السكندري» انفجر الموقف، وتبادل اعضاء مجلس الادار، ورئيس النادي «عبدالله علي حسن» الاتهامات، بعد فوز الاولمبي على «الاتحاد» بهدف مقابل لا شيء، وهي المباراة التي جعلت الاولمبي يهرب من منطقة الخطر، على حساب شقيقه «الاتحاد» وشهد النادي ثورة عنيفة من «بوبو» لاعب الفريق السابق، ومدربه المساعد، واتهم رئيس النادي بانه يتآمر على النادي.. واختفى لاعبو فريق كرة القدم تماما خشية الجماهير الثائرة.. وينتظر ان يعقد مجلس الادارة اجتماعا طارئا لبحث ازمة فريق كرة القدم المهدد بالهبوط للدرجة الاولى لاول مرة خلال عشرين عاما .. وتقرر اقامة معسكر مغلق للفريق استعدادا للمباراة الصعبة المقبلة مع دمياط في دمياط.

فضيحة المرشوة تتفاعل

عادت فضيحة الرشوة في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم لتفرض نفسها على الوسط الرياضي .. بعد ان اكتشف اتحاد الكرة ان فريق «بيلا» الهابط من الاولى، للثانية.. كان طرفا في فضيحة الرشوة، وان بعض لاعبيه حصلوا على رشوة خلال مباراتهم مع المنصورة .. وبذلك اصبحت الفضيحة تشمل نصف اندية المجموعة وهي السويس ، وطنطا ، والسواحل ، والمنصورة ، وبيلا .. بما يؤكد ان المنافسة على الصعود للممتاز من هذه المجموعة لم تكن ساحتها ملاعب كرة القدم ، بل كانت الكواليس !! ولم تكن وسائله الاهداف ،لكنها ـ الرشوة ـ!! لذلك قرر اتحاد كرة القدم اعادة فتح التحقيق في الموضوع مرة اخرى .. ويتردد ان اتحاد كرة القدم قد يشطب نتائج هذه المجموعة ، ويحرم اي فريق منها للصعود الى الممتاز .. في الوقت الذي لا يرى فيه حسن عبدون رئيس الاتحاد ما يسمى بالرشوة في هذا الموضوع باثره !! وعموما سيدرس اتحاد الكرة القضية بحضور مندوبين من الاندية ، والنقاد الرياضيين .

المنتخب المصري للطاولة يستعد للبطولة العربية

ضمن استعدادات الاتحاد المصري لتنس الطاولة لتنظيم البطولة العربية في اغسطس المقبل .. اكد المهندس حسين صبور ، رئيس الاتحاد انه تقرر عقد اول مؤتمر عن الطب الرياضي فيما يتعلق بلعبه تنس الطاولة ، خلال اقامة البطولة التي ستشارك فيها ١٥ دولة عربية .. ويواصل المنتخب المصري ، ومنتخب الناشئين تدريباته بنادي المعادي لمدة خمسة ايام اسبوعيا.. وتقرر اقامة معسكر خارجي للفريق خلال شهر يوليو بيوغسلافيا او تركيا .. وقرر الاتحاد اقامة معسكر تدريبي للاعبي المنتخب المشاركين في الالعاب الاولمبية بسيئول ..خلال شهر يوليو بالعاصمة الصينية «بكين»، للاطمئنان على مستوى لاعبي المنتخب المصري ، خاصة بعد ان قرر الاتحاد عدم سفر اي لاعب لا يليق مستواه بالمستوى العالمي للعبة في بطولة مثل اولمبياد سيئول .

الكويت تنظم البطولة العربية للجمباز ١٩٨٩

اوضح مجلس ادارة اتحاد الجمباز بعد زيارته للشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان السيد الوزير ابدى كل تفهم واهتمام بوضع اللعبة وانه وعد المجلس بالدعم المطلق والمساعدة في تذليل كافة العقبات التي تقف حائلا دون تقدم اللعبة وتقديم الدعم المادي الكامل لشراء الاجهزة والادوات الرياضية، كما اوضح المجلس ان السيد الوزير وعد بالايعاز لجهاز الوزارة لتقديم الامكانات اللازمة لاقامة البطولة العربية في الكويت خلال شهر اكتوبر ١٩٨٩ وكان مجلس ادارة اتحاد الجمباز قد اوضح لوزير الشؤون انه يسير بخطوات ثابتة واضعا نصب عينيه توسيع قاعدة اللعبة ورفع مستواها.

نتائج اليوم السابع لدورة شهداء الجابرية

اسفرت مباريات اليوم السابع لدورة شهداء الجابرية لكرة القدم التي ينظمها نادي الشباب الرياضي والتي جرت مساء الثلاثاء عن فوز فريق مطار لارنكا ٨/صفر على البدري، صحارى نجد على العويهان (ب) ٣/١، الفحيحيل ١٨ على الاشاوس بالقرعة، ديوانية الفليج على الرستات ٢/١، الغزال على ابوعياد ٢/٣ بركلات الجزاء، البدور على اليمامة (أ) ١/٢ بركلات الجزاء، الشلاحي على الوحدة ٣/صفر، الشباب على سعيد بوهندي ٢/صفر، وقام بتحكيم المباريات علي العمران، فرحان المياس، سعد كميل وحامد كميل.

وزير الشؤون يرعى بطولة البولينغ في النادي العربي


● الشيخ ناصر محمد الاحمد

اشاد رئيس اللجنة الرياضية بالنادي البحري الرياضي الكويتي عصام الغربللي بالمشاركة الكبيرة والتجاوب الواسع في المشاركة ببطولة البولينغ المفتوحة التي سيقيمها النادي في الفترة من ٧ الى ١١ مايو الحالي وخصص ريعها ومساهماتها لصالح اسر شهداء الجابرية.

واشار الغربللي ان البطولة سيرعاها وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وان النادي استكمل معظم استعداداته لهذه البطولة التي سيشارك فيها ايضا عدد من فرق المؤسسات والاندية الرياضية.

وذكر الغربللي ان النادي قرر تمديد فترة التسجيل بالبطولة حتى نهاية يوم الخميس.

جورج : موافقة الحكومة البريطانية شرط لعودة الاندية الانكليزية الى اوروبا

سانت اندروز ـ اسكتلندا ـ رويتر ـ سوف تنتهي عزلة السنوات الثلاث المفروضة على مشاركة الاندية الانكليزية في البطولات الكروية الاوروبية هذا العام اذا اعطت الحكومة البريطانية رضاها عن عودة الاندية الانكليزية للمباريات الاوروبية.

وعقب اجتماع عقدته اللجنة التنفيذية بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم في اسكتلندا صرح جاك جورج رئيس الاتحاد (وهو فرنسي الجنسية)، بان دعم الحكومة البريطانية للاندية الانكليزية «عامل حاسم» في عودتها عقب الحظر الذي فرض عام ١٩٨٥ اثر احداث بروكسل، واضاف: اذا رفضت الحكومة البريطانية تقديم المساعدة فلن تكون هناك عودة مبكرة لاندية انكلترا، ولا بد من وجود جهة مسؤولة عن مكافحة الشغب بالمباريات.

واشار جورج الى ان اللجنة التنفيذية للاتحاد سوف تعقد اجتماعا خاصا لبحث موضوع اندية انكلترا في لندن يوم ٥/١٤ والذي يصادف ايضا اقامة نهائي كاس انكلترا بين ليفربول وويمبلدون في ويمبلي، وقال المسؤول الاوروبي انه من المهم جدا في هذا الاجتماع الاستماع الى وجهة نظر الحكومة البريطانية بالامر

رغم ان وزير الرياضة كولين موينيهان ورئيس الاتحاد الانكليزي بيرت ميلليتشيب ورئيس هيئة الدوري الانكليزي فيليب كارتر قد اكدوا بان الوقت قد حان للعودة لاوروبا عقب الاصلاحات الجذرية في اجراءات الامن بالمباريات ومعاقبة عدد كبير من المشاغبين الكرويين في حملات متتالية للشرطة البريطانية.

ويتوقع ان يتخذ الاتحاد الاوروبي قراره بناء على توصيات جورج في اجتماع المكتب التنفيذي خلال الفترة ٢٤ ـ ٢٦ يونيو المقبل، كذلك سوف يراقب الاتحاد سلوك المشجعين البريطانيين خلال نهائيات بطولة الامم الاوروبية في المانيا الغربية والتي تشارك فيها انكلترا.

٤ لاعبين اجانب

ومن ناحية ثانية فقد وافقت اللجنة التنفيذية على ان يكون الحد الاقصى لعدد اللاعبين الاجانب مع كل فريق ببطولات الاندية الاوروبية ٤ لاعبين ويكون السبعة الاخرون من لاعبين يحق لهم تمثيل البلد الذي يتبع له النادي دوليا، وسوف تطبق اللائحة الجديدة اعتبارا من موسم ٨٩/٨٨ مع اعضاء اللاعبين المتواجدين مع انديتهم حاليا لمدة ٣ سنوات وبذلك فان الاثر الحقيقي لهذه اللائحة سوف يظهر في موسم ٩٢/٩١.

وقال جاك جورج ان هذه اللائحة موجهة ضد الاندية في اسكتلندا وانكلترا وايرلندا الشمالية وويلز التي توجد بينها انتقالات كبيرة بين اللاعبين ولا توجد لوائح تحدد عدد اللاعبين الاجانب.

● جاك جورج

مارادونا المصاب : انتهى الحلم وضاعت البطولة

نابولي ـ رويتر ـ كشف نادي نابولي الايطالي ان النجم الارجنتيني دييغو مارادونا يعاني من اصابة في فخذه وانها تستجيب للعلاج بشكل يدعو للتفاؤل بامكانية مشاركته في المباراة ضد فيورنتينا يوم الاحد المقبل.

وقال المدير العام للنادي لوتشيانو موغي ان الالم في ساق مارادونا اليسرى قد خف يوم الثلاثاء عما كان عليه يوم الاثنين وان اطباء النادي يأملون بأن تكون الاصابة عبارة عن شد عضلي بسيط وليس التواء كما كان يخشى من قبل.

ويعاني نادي نابولي من حالة انعدام تام بالوزن اثر خسارته الاحد الماضي ٣/٢ في ملعبه امام ايه سي ميلانو وابتعاده لاول مرة منذ اكتوبر الماضي عن المركز الاول، وبقي للفريق مباراتان الاولى ضد فيورنتينا والثانية ضد سامبدوريا في حين يلعب ميلانو ضد يوفنتوس وكومو ولا يزال الاحتمال قائما بتعادلهما بالنقط بنهاية الموسم.

ولكن يبدو ان مارادونا قد فقد الامل حيث قال يوم الاحد: لقد انتهى الحلم، وضاعت منا البطولة، اما موغي فلا يزال متفائلا وقال ان يوفنتوس لن يلعب مباراة سهلة امام ميلانو، وكان مجلس ادارة نابولي قد عقد اجتماعا يوم الثلاثاء ووافق على اقامة معسكر مغلق يومي الاربعاء والخميس للاعداد لمباراة فيورنتينا.

● مارادونا

ابعاد روبيرتسون خوفا من الفوز بثمانية اهداف

لندن ـ رويتر ـ لن يتمكن النجم الاسكتلندي الجديد جون روبيرتسون من المشاركة مع فريقه الجديد نيوكاسل في مباراة السبت المقبل ضد وست هام يونايتد خوفا من فوز نيوكاسل ٨/صفر مما يعرض وست هام للهبوط للدرجة الثانية.

وحسب قواعد الدوري الانكليزي فان اللاعب المنتقل عقب الموعد النهائي لا يحق له المشاركة في مباريات تحسم امر الصعود او الهبوط، وكان نيوكاسل قد دفع ٧٠٠ الف جنيه استرليني لشراء روبيرتسون من هارتس الاسكتلندي.

واذا ما خسر وست هام مباراته الاخيرة بالمسابقة صفر/٨ امام نيوكاسل وتعادل شيلسي مع شارلتون فان وست هام يحتل المركز الرابع من مؤخرة القائمة وبالتالي يدخل في تصفيات مع الثالث والرابع والخامس بالدرجة الثانية لتحديد فريق واحد فقط بالدرجة الاولى الموسم المقبل والتي سوف يخفض عدد انديتها الى ٢٠ ناديا.

وقال اندي ويليامسون المتحدث باسم هيئة الدوري الانكليزي: من الواضح ان احتال فوز نيوكاسل على وست هام بثمانية ضعيف للغاية، لكننا لا نقبل بهذه المجازفة لان مستقبل النادي يعتمد على هذه المباراة.

اعادة انتخاب الدوب رئيسا لنادي التجديف

تم تشكيل مجلس ادارة نادي التجديف والشراع الكويتي بعد اعادة انتخاب المجلس الجديد حيث تم انتخاب احمد راشد الدوب رئيسا، وصالح الشراح نائبا للرئيس، يحيى جابر الصالح أمينا للسر العام، عبدالرحمن العويش أمينا للصندوق وعضوية كل من عصام حسن مرزوق، خالد حسن الموسى، مصطفى محمد الضبيب، محمود عيسى الحافظ، حميد عباس فرمن، راشد سليمان الخطاف، سيد جميل القلاف.

أسرة اتحاد الجودو والتايكواندو في السعودية لأداء العمرة

غادر البلاد أمس الشيخ خليفة العبدالله الجابر رئيس الاتحاد الكويتي للجودو والتايكواندو ومعه اعضاء مجلس الادارة وموظفو الاتحاد متوجهين الى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة.

مصر تدعو لبنان لبطولتي سيد نصير وكأس العرب للاثقال

بيروت ـ كونا ـ يشارك لبنان في مسابقة كاس العرب في لعبة رفع الاثقال التي تقام في العاصمة المصرية في يوليو المقبل.

وذكر مصدر في الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة انه وافق على دعوة تلقاها من نظيره المصري للاشتراك في دورة «سيد نصير الدولية الحاديةعشرة ومسابقة كاس العرب في رفع الاثقال» التي تبدأ في القاهرة في الفترة ما بين ١٣ و ١٥ يوليو المقبل.

ويتميز الابطال اللبنانيون بمستواهم الفني العالي في هذه اللعبة التي حققوا فيها بطولات دولية واقليمية عدة.

دعوة قطر للمشاركة ببطولة العالم الثانية للشباب بألعاب القوى

الدوحة ـ ق ن أ ـ يشارك الاتحاد القطري لالعاب القوى في بطولة العالم الثانية للشباب التي تقام في كندا خلال الفترة من ٢٦ الى ٢١ يوليو المقبل.

وقد تلقى الاتحاد القطري من اللجنة العليا المنظمة للبطولة برنامج ومستويات وشروط البطولة، وكذلك نماذج الاشتراك المبدئي حيث طلبت اللجنة ان تصلها هذه النماذج مستوفاة قبل يوم ٢٥ مايو الحالي.

وتشتمل البطولة على جميع مسابقات الجري والوثب والرمي.

كيلش الاولى بالدور الثالث لبطولة روما

روما ـ أ ب ـ اصبحت المرشحة الثالثة الالمانية العملاقة كلاوديا كوهدي كيلش (١,٨٤ م) أول لاعبة تتأهل للدور الثالث في البطولة الايطالية المفتوحة للتنس للسيدات التي تبلغ جوائزها ٢٠٠ الف دولار، فقد فازت كيلش ٦/صفر، ١/٦ على اللاعبة الايطالية غير المرشحة كاتي كامير زاسيو، وقد استغرقت المباراة اقل من ساعة.

ومن ناحية ثانية اصبحت التشيكية يانا نوفوتنا (المرشحة ١١) ثاني مرشحة تسقط من البطولة حيث خسرت ٢/٦، ٦/١، ٧/٦ أمام اللاعبة البرازيلية نايجي ديان، وفازت السويسرية ايفا كرابل ٣/٦، ٢/٦ على الايطالية لورا غولايا وفازت الايطالية ليندا فيرناندو ١/٦، ٣/٦ على النمساوية بربارة بولوس وتغلبت الاميركية ايمي شوارتز ٣/٦، ٦/ صفر على البرازيلية بات مدرادو كما فازت الارجنتينية ادريان فياغوان ٣/٦، ٧/٥، ٢/٦ على البلجيكية ساندرا فاسرمان.

وقد توقف اللعب بسبب الامطار قبل ان تتمكن المرشحة الاولى الاميركية كريس ايفرت من استكمال مباراتها الاولى بالبطولة ضد الاسترالية نيكول بروفيس.

البرازيل تكتسح بوليفيا بتصفيات كأس العالم للشباب في الارجنتين

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب ـ في افتتاح مباريات المجموعة الثانية من تصفيات كاس العالم للشباب لمنتخبات اميركا الجنوبية في بوينس ايرس حقق المنتخب البرازيلي فوزا كبيرا على نظيره البوليفي ٣/صفر سجلها اندرسون في الدقيقة ١١ واسيس من ضربتين حرتين في الدقيقتين ٣٧ و٦٢.

وفي مباراة اخرى تعادلت الاكوادور مع الاوروغواي ١/١ مع ان الاكوادور لعبت بـ١٠ لاعبين مدة ٧٥ دقيقة بعدما طرد مدافعها كويفا. وكانت نتيجة المباراة مفاجئة لان الاوروغواي مرشحة لمنافسة البرازيل على بطولة المجموعة. سجل هدف الاكوادور باريوس في الدقيقة ٣٠ وهدف الاوروغواي لوبيز في الدقيقة ٤٧.

يذكر ان نهائيات المسابقة ستقام في المملكة العربية السعودية خلال كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩.

هزيمة مبكرة لمكنرو في فوريست هيلز

فوريست هيلز (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب ـ مني نجم التنس الاميركي جون مكنرو بهزيمة مبكرة في المرحلة الاولى من دورة فوريست هيلز بولاية نيويورك عندما خسر امام لاعب الاوروغواي دييغو بيريز المصنف ١٣٦ في العالم ٧/٦ و٦/٢ و٦/٢ في مدى ساعتين و٢٦ دقيقة.

وكان مكنرو قد اكد في ١٧ نيسان/ ابريل الماضي اثر فوزه ببطولة دورة طوكيو الدولية انه عائد الى سابق مستواه الرفيع والى احتلال مركز في صدارة ترتيب اللاعبين العالميين. اما تصنيفه في فوريست هيلز فكان الرابع.

وفي ابرز المباريات الاخرى فاز السويدي ماتس فيلاندر المصنف الاول على الاميركي جون روس ٧/٦ و٧/٦ و٦/٢ والاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا على الالماني الغربي اندرياس ماورر ٦/صفر و٦/١ والسويدي ميكائيل بيرنفورس المصنف سادسا على الاميركي بيت سامبراس ٥/٧ و٧/٥ والاميركي ارون كريكشتاين المصنف سابعا على الاسباني خوان اغويليرا ٦/٢ و٦/١ و٦/٢ واليوغسلافي سلوبودان زيفويينوفيتش المصنف ثامنا على الاميركي جيم كورير ٦/٤ و٦/١ و٦/٢.

جمال الدين يستقبل رئيس الاتحاد الافريقي

القاهرة ـ القبس:

استقبل د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وبحث معه استعدادات مصر لدورة الالعاب الافريقية عام ١٩٩١.

وتم الاتفاق في الاجتماع الذي حضره سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة وحسن عبدون رئيس اتحاد الكرة على تخصيص طابق ثامن بالاتحاد المصري للاتحاد الافريقي.

مصر أرسلت موافقتها للمشاركة بكأس العرب

القاهرة ـ القبس:

تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم برقية من الاتحاد العربي تفيد بان ٩ مايو الجاري اخر موعد لتلقي الموافقات النهائية للاشتراك لتصفيات المجموعة الثانية لكاس العرب التي تحدد يوم ٢٢ يونيو موعدا لاقامتها بالعاصمة السعودية الرياض.

وقد ارسل الاتحاد المصري موافقته النهائية امس للاشتراك فيها.

الجدير بالذكر ان تصفيات هذه المجموعة تشترك فيها مصر والسعودية والسودان والصومال واليمن الشمالي واليمن الجنوبي.

افتتاح دورة المرحوم فيصل صقر الفرماوي الرمضانية لكرة القدم

افتتحت في الساعة الثامنة من مساء أمس مباريات الدورة الرمضانية لكرة القدم على كاس المرحوم فيصل صقر الفرماوي بمشاركة اكثر من مائة وخمسين فريقا على ملاعب نادي النصر الرياضي بجليب الشيوخ.

وقد اقيمت أمس ٢٠ مباراة في الدور التمهيدي للدورة.

ستوبيرا يعوض تولوز وينتقل الى بوردو
الثمن المرتفع.. مشكلة انتقال كلايسن الى مونبلييه

تولوز ـ فرنسا ـ أ.ف.ب ـ اعلن مهاجم تولوز ومنتخب فرنسا لكرة القدم باتيك ستوبيرا انه وقع عقدا للعب مع بوردو لمدة ٣ سنوات قائلا «لانني تمنيت دائما ان العب مع فريق كبير سواء كان محليا ام اجنبيا».

وسيضطر ستوبيرا لان يدفع تعويضا لناديه الحالي قيمته مليونا فرنك لانه مرتبط معه منذ ١٩٨٤ بعقد ينتهي في نهاية الموسم المقبل.

وستوبيرا ـ ٢٧ عاما ـ الذي برز في نهائيات كاس العالم ١٩٨٦ كان هدفا لاندية محلية واجنبية عدة غير ان المبلغ الذي دفعته هذه الاندية لم يكن مغريا، الى ذلك فان روما الايطالي عرض عليه الانضمام الى صفوفه في ايار (مايو) الماضي قبل ان يفضل عليه رودي فوللر الالماني الغربي.

ويعتبر ستوبيرا (١,٨٠ متر و٧٥ كلغ) الذي لعب من قبل مع سوشو ورين خامس ابرز الهدافين في تاريخ الدوري الفرنسي إذ سجل ١١٠ اهداف بالاضافة الى ١١ هدفا في المباريات الدولية.

ويذكر ان بوردو يضم في خط هجومه اليوغسلافي زلاتكو فويوفيتش والفرنسي فيليب فارغون وربما ايضا الانكليزي كلايف آلان.

على صعيد اخر صرح المهاجم البلجيكي الدولي نيكو كلايسن الذي يلعب مع توتنهام هوتسبور الانكليزي انه يريد الانضمام الى مونبلييه الفرنسي لان خلافاته مع مدربه العالي تيري فينابلز لن تتوقف.

غير ان المكشلة تبقى في الثمن المرتفع الذي طلبه توتنهام للتخلي عن كلايسن والبالغ ١,١٥ مليون دولار وهي القيمة ذاتها التي دفعها النادي الانكليزي لضم كلايسن قبل نحو سنتين من صفوف ستاندار لييج البلجيكي.


● يانيك ستوبيرا

● نيكو كلايسن

ريجيس في طريقه ليصبح اول مدرب اسود بانكلترا

كوفنتري ـ أ ب ـ خطا المهاجم الدولي الانكليزي السابق سيريل ريجيس «٣٠ سنة» الخطوة الاولى ليصبح اول مدرب اسود باندية انكلترا الكروية حيث وقع عقدا ليكون لاعبا ومساعدا للمدرب في آن واحد مع فريق كوفنتري.

وريجيس من مواليد غويانا الفرنسية وسوف يتولى مهمة تدريب المهاجمين نظرا لخبرته الطويلة في هذا المجال، وكان ريجيس يعمل كهربائيا ويلعب مع فرق الهواة خلال العطل عندما اكتشفه نادي وست بروميتش البيون قبل ١١ عاما واصبح معروفا بسرعة نظرا لاسلوبه القوي بتسجيل الاهداف، ورغم انه لا يحمل اية مؤهلات تدريبية الا انه يرى ان هذه الخطوة نصر كبير تجاه تحقيق حلم حياته، وقال : انها فرصة عظيمة وأود ان اصبح مدربا في نهاية المطاف، ولا استطيع القول انني سوف اصبح اول مدرب اسود بتاريخ الكرة الانكليزية ولكن من المؤكد زيادة عدد السود من اللاعبين المحترفين وسوف يصبح احدهم يوما ما مدربا.

كذلك اعلن نادي كوفنتري تعيين ديفيد بيك مساعدا للمدرب لشؤون المراهقين، ويحاول المدرب الاول بالنادي جون سيليت تقليد الاسلوب الناجح الذي يتبعه نادي ليفربول والذي حصل على العديد من البطولات طوال السنوات الماضية، وقال سيليت : انني اعد سيريل وديفيد لاخذ مكاني لاحقا على طريقة نادي ليفربول، ونحن نريد ان تتحقق الاستمرارية بالنادي من خلال العناصر المتحمسة له.


● سيريل ريجيس

الرحالة الاردني وصل المغرب مشيا على الاقدام

الرباط ـ وأخ ـ وصل الرحالة الاردني وليد عمايرة الى الرباط ضمن جولته الحالية التي تتضمن زيارة ١٨٠ بلدا مشيا على الاقدام.

وذكرت وكالة الانباء المغربية ان رحلة عمايرة من الاردن الى المغرب تطلبت ٢٠ حذاء من مجموع احذية تتطلبها الرحلة تبلغ ١٥٠٠ حذاء.

وقالت ان عمايرة سوف ينطلق من المغرب في جولة تشمل افريقيا السوداء.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠
القبس
الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤٨١٢٨١٩ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

النشيد

للشاعر الراحل معين بسيسو

●● الاستاذ محمد جاسم الصقر حفظه الله،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في الاول من مارس (آذار) ١٩٥٥ هب الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ثائرا ومناديا باسقاط مشروع (بلاند فورد) لتوطين اللاجئين في صحراء سيناء، وقد اندلعت المظاهرات العارمة من بيت حانون شمالا وحتى رفح المصرية الفلسطينية جنوبا، وقد دفن الشعب الفلسطيني مشروع (بلاند فورد) الى الابد، وقدم كعادته الشهداء والجرحى ثمنا لذلك.

كان شهيد الكلمة الشاعر الفلسطيني والمناضل الراحل هو الذي قاد هذه المظاهرات مع اخوان له والتي ادت يوم ١١/٣/١٩٥٥م الى اعتقاله مع ٦٦ مناضلا فلسطينيا مكثوا في السجون والمعتقلات سنوات عديدة.

كان نشيد الثوار آنذاك ما يلي .. ولكن وهل من قبيل الصدف ان يردد ثوارنا الان في قطاع غزة هذا النشيد في انتفاضتهم التي تحولت الى ثورة والتي بدأت في ٨/١٢/١٩٨٧م.

ان النشيد التالي كان يردده كل الفلسطينيين .. ثم المعتقلين داخل زنازينهم .. وهي قصيدة لم تطبع. ولم تنشر. وتخص عائلة الفقيد الراحل جريدة «القبس» بها .. كهدية رمزية وفاء لقبس فلسطين والعرب لمواقفها المشرفة من القضية الفلسطينية .. وبمناسبة اطفائها شمعة من عمرها المديد .. وهي تقف بكل صلابة وحزم وامل على اعتاب الربيع السابع عشر فالف الف تهنئة، والى الامام يا قبس العرب ومعا حتى النصر.

عائلة الشهيد معين بسيسو
عنهم ـ المحامي اسامة بسيسو

●● في مواكبة ثورة شعبنا في الارض الفلسطينية المحتلة قد يكون مناسبا العلم ان شهيد الكلمة الشاعر الفلسطيني الراحل «معين بسيسو» قال في الستينات معبرا عن اصرار هذا الشعب العظيم على الثورة .. وحتى النصر ما يلي:

(اصـــــرار)

أخـي لـو شحـذوا السيفَ عـلى عُنُقـي فَلـنْ أركـعْ
ولـو في فَمِـي الـدامي حِبـالُ سيـاطـهـم .... تُنْقَـعْ
فَلـنْ أرجِـعَ عـن فجـرِي لَـنْ أرجِـعَ لَـنْ أرجِـعْ
وقـد أوشَـكَ أنْ يَطلُـعَ قـدْ أوشَـكَ أن يَطْلُـعْ
ولـن يَحْجِبَـهُ القيـدُ ولا لاسجُـن ولا المِـدْفَـعْ
أخـي ان جَـرّتـي الجـلادُ قُـدامَـكَ للمـذبَـحْ
لكـي تَـرْكَـعَ تـرجـوهُ بـأنْ يَـعفُـو وأن يَصفَـحْ
أخـي اِرفَـعْ رأسَـكَ الشـامِـخَ كيْ تَشْـهَـدني أُذبَـحْ
لكـي تشـهـد جـلاديْ والسيـفَ الـذي يَـرشَـحْ
فمـا أنـا يـا أخـي إلا فِلسطيـنـي عَـلى المـذبَـحْ

نشيد الارض المحتلة

أمامنا قتلانا — وخلفنا قتلانا
بأرجلٍ من حديد — راسفةٍ في الحديدْ
لقد دخلنا الشوارعْ — نُسقِطُ حُكمَ المدافِعْ
نحمل كل شهيدْ — جسما بغير دماءْ
لأن كل شهيد — أوصى بكل الدماءْ
أوصى بها للشوارع — أوصى بها للصباحْ
الى جيوش المصانع — الى جيوش الكفاحْ
في القدس حيث شامير — يكتب في كل يومْ
شِيكاً بِطُنينٍ دَمْ — يصرفه من هنا
مِنْ عمر المختار ... مِنْ — غزة قلعة الاحرارْ
لكِنها لَنْ تَعيَشْ — عصابة الوحوشْ
حُكومةُ القَنابلْ — والغاز والسلاسلْ
فليذكروا هتلرْ — وهل تُرى عَمَرْ
إلا الى حين — وغاص في الطينِ
وليذكروا الدوتشي — وَحُكْمَهُ الوَحشي
بَصَقَتْ على دَمِهْ — روما وفي فَمِهْ
يا دَمَ كل شهيد — الدَمُ سال وقَالْ
من هُنا والقَلبْ — أغنياتُ النِضالْ
عِظامُ كُلِّ شهيدْ — أقواس نصر الشعبْ
من تحتِها ستسيرْ — بنادقُ ومعاولْ
بأرجلٍ مِن نورْ — عَلى حُطامِ السلاسلْ

★★★

أمامنا قتلانا — وخَلفَنا قتلانا
قد نَزلنا الشوارع — نُسقِطُ حُكْمَ رابينْ
نسقط حكم شامير — نُسقِطُ حُكْمَ شارونْ
وانها لَنْ تَعيشْ — عِصابَةُ الوحوشْ
حُكومَةُ العِصِيْ — والغاز والقنابلْ

● قام ابطال الانتفاضة فقط ... بتغيير اسماء مائير ودايان الى شامير وشارون وبيريز لمناسبة الواقع الجديد ..

«تحـــدي»

أنـا لا أخـافُ من السلاسِلِ فـاربطـوني بـالسلاسـلْ
مَـنْ عـاشَ في أرض الـزلازِلِ لا يخـافُ مـن الـزلازلْ
لِمَنِ المشـانِقُ تنصبـونَ لِمَنْ تَشُـدونَ المقـاصِلْ
لنْ تطفئـوا مهمـا نفختم في الـدجى هـذي المشـاعلْ
الشعب أوقـدهـا وسـار بهـا جحـافل في جحـافلْ



■ ناجي العلي ■

بلا قناع

بين الوزارة والسفارة... ضاعت الشطارة..!!

في كل يوم نكتشف امرا عجيبا ... وفي كل حين نشعر بالخوف أكثر ... ويتقصير الدولة في حمايتنا ... وقصور العقل المخطط عن اشاعة الامن والاطمئنان النفسي ... لدينا نحن سكان هذا البلد ... مواطنين ووافدين..!!

الامر ... سادتي ... لا يتعلق بالامن الجسدي ولا بالامن الغذائي ... فالحمد ثم الحمد لرب العباد ... فان جمعياتنا التعاونية ـ اسما ـ تمتلىء بصنوف الاكل ... والاسواق تعج بالوان الزاد ... والحمد لله على نعمه ... إنما الامن المفقود هو الامن النفسي ... والذي يتصل به من خلال قضيتنا اليوم الأمن التعليمي ..!!

فلقد شق عنان السماء ... وزاحم الاحداث الجسام التي نعيشها في ايامنا هذه ... خبر الخلاف او الصراع او النزاع في المدرسة الفرنسية ... بين الكفيل الكويتي والسفارة الفرنسية ... فلقد علم كل ذي اذنين ولسان وشفتين بخبر هذا النزاع ... حتى تفضل السيد الوكيل المساعد بوزارة التربية والمنوط به امر التعليم الخاص ... بالتحدث عن هذا النزاع وتلك المشكلة ... باسلوب سهل يسير وكانه ليس هناك مشكلة ولا متمشكلون ... فلقد حلها سعادته ... بان الخلاف افرز فكرة انشاء مدرسة فرنسية تقيمها السفارة الفرنسية وتكون خاصة بالطلبة الفرنسيين وتبقى المدرسة الحالية بوضعها الحالي وتستقبل كل الطلبة من الجنسيات الاخرى ... ويُحرَم فيها قبول الفرنسيين!!

من الممكن والمحتمل أن نؤمن بهذا الحل التوفيقي ونعتمد عليه ونشجعه ونرضى به ... لو ان السفارة الفرنسية لم تعلن بان هذه المدرسة الفرنسية ـ القديمة ـ سوف لن تعترف بشهادتها وزارة التربية الفرنسية..!!

بالله ... وتالله ... ووالله ... واعظم بالقسم انها ورطة ومشكلة ... فاين الحل فيما قررته وزارة التربية؟.. مدرسة خاصة للفرنسيين معترف بشهادتها ... ومدرسة لغير الفرنسيين لا تعترف فرنسا بشهادتها !! أليس هو أمرا محيراً ... يدعونا للاعتقاد أو التيقن بان وزارة التربية عاجزة عن الدفاع عن الطلبة غير الفرنسيين؟!

انه امر ملح وضروري ونرجو من وزارة التربية والسفارة الفرنسية ... ان تضعا حلا لهذه الحيرة التي يعيشها اولياء الامور ... والذين يخافون على مستقبل ابنائهم ... فهم بين ان يصدقوا وزارة التربية والمدرسة الفرنسية القديمة ... التي تدعي بان شهادتها معترف بها لدى وزارة التربية الفرنسية ... وبين ذلك الخوف الذي يتملكهم مما ادعته السفارة الفرنسية بان هذه الشهادة غير معترف بها ... وبالتالي سيبلّها الابناء ويشربون «ميتها» !!

كما ارجو مخلصا من وزارة التربية .. ان تتخلص من خرافة الكفيل الكويتي ... وتقوم هي بشخصيتها الاعتبارية ... محل الكفيل ... حتى ننأى بالتعليم عن التجارة وما قد يحدث من خلافات مالية بين الكفيل وسفارة اي بلد اجنبي...!!

الناس تطلب حماية وزارة التربية ... وتطالب بحل هذا الاشكال ... وتريد ان تتعرف على الحقيقة سريعا ... فإما مدرسة فرنسية شاملة لجميع الجنسيات ومعترف بشهادتها ... وإما ان تكون هناك ضمانات للاعتراف بشهادة المدرسة الفرنسية القديمة !!

سارعوا ... فنحن في نهاية العام الدراسي وحتى يضمن اولياء الامور مستقبل ابنائهم للعام المقبل!!

صالح الشايجي

كلام مباشر

هـذا استـاذي ..

كم تمنيت لو أني كنت مدرسا ...

اتدري ما معنى ان تكون مدرسا ؟! ... إنك ستعيش في كل عام مع جيل جديد، يتخرج من المؤسسة التعليمية بعد سنوات تجري مثل لمح البصر.

إنك ستتمتع بفرصة ذهبية للمشي بين هذه الاجيال في ساحة المدرسة وفصولها، توزع ابجديات السلوك واولويات الانسان المعاصر ومرتكزات الفهم السليم.

انك ستثبت هذه الاسس في نفس اجيال كاملة في توقيت هي فيه قابلة للتلقي والاستماع ... بينما تتعامل بقية مؤسسات المجتمع (التوجيهية) مع الانسان في مراحل متقدمة تتعقد فيها حياته وقد تنخفض قدرته على الاستماع والتلقي.

اما انت ... في مدرستك ... ايها المعلم المربي ... فانك تشكل اجيالنا المقبلة وتصيغها ...

كم من موظف ناجح بعد عشرين عاما ستكون انت سبب نجاحه لما زرعته في نفسه من معايير وهمست في اذنه من حوافز النفس وبواعث الابداع ؟!!...

كم من زوج حكيم ينجح بعد عشرين عاما من الان في حسن ادارة بيته وتجاوز المنعطفات الصعبة ؟! ... بسبب كلمات ذهبية استقرت في عقله الباطن ... فهي تزوده بالثقة والابتسامة الدائمة ... فقد سمع منك وهو طفل ... قولك: (احنا اليوم يا شباب نتمرن علشان ندير حياتنا اذا كبرنا ... ترى اذا قدرنا ندير مصروف الجيب صح ... ونديـر واجباتنا صح ... ونديـر برنامج الاسبوع صح ... راح ننجح ندير بيوتنا اذا كبرنا ...صح!)

كلمات ... كالفيتامينات ... تدخل في عظام الجسم (الروحية) فتجعله صلبا في نفسه يخترق التحديات.

انك انت ايها المعلم ... وراء ذلك كله.

اذا كان المهندس يمر على العمارات التي اشادها منذ عشرين عاما فينظر لها في سرور ... ويقول لمعارفه واهله (انا انشات هذه وتلك من المباني) ... فما اسعدك انت ... وانت ترى بيوتا ناجحة واسرا سعيدة ... واطباء موفقين ومدراء مهرة ...

كلهم يهب واقفا اذا رآك ... ويشد على يديك قائلا لمن حوله (هذا استاذي اللي ما نسيته من بين عشرات المدرسين اللي مروا علي).

ما اسعد هذه اللحظة الخالدة.

فيصل الزامل

نداء

الى وزارة الكهرباء والماء، بالاسراع في ايصال الكهرباء الى مختبرات كلية الدراسات التكنولوجية، علما بان المفترض ان تكون هذه المختبرات كاملة التجهيز منذ سبتمبر الماضي.



الفـاو أرض الحناء

اجتاحت جحافل الجيش العراقي المظفر تحصينات ومواقع الجيش الايراني .. ودحرتها من شبه جزيرة الفاو العراقية .. العربية بعد احتلال دام حوالي عامين .. وذلك في عمليات عسكرية خاطفة سميت (رمضان مبارك).. خطفت الانظار والاضواء .. (وخطفت) الفاو من ايدي محتليها.

وساهمت في التقليل من شأن عملية اختطاف الطائرة الكويتية .. مما ساهم في انفراج محنتها بعد أن ظلت هذه المحنة (جاثمة) لمدة خمسة عشر يوما.

ولقد فرح كل عربي يعتز بانتمائه لهذه الامة ولارضها بهذا النصر.. وابتهج بعودة الفاو .. أرض الحناء (الخضاب) والنخل العربي.. الى خارطة الوطن العربي.

وبذلك يصبح بمقدور نساء العرب التخضب بحناء الفاو من جديد في كل مناسبة تجلب الفرح والسرور وتدعو للفخر والاعتزاز كعودة الفاو ولتنقش الصبايا اسم الفاو بحناء الفاو على الاكف .. والايدي.. ولترفع جميع الايادي الى الباري العزيز داعية في شهر الدعاء المبارك هذا ان يحفظ الله ديار العرب والمسلمين من كل الاعداء .. و(الاعدقاء).. ومن كل شر وداء .. وان يحميها من الارهاب والاحتراب .. والجهل والفقر والمرض.. انه قادر على كل شيء.

مطلق مساعد العجمي

أسرار الديرة

● وزارة خدمات قامت بتاجير سيارات فاخرة جدا طراز ٨٨ لاستخدام الوكلاء المساعدين بالوزارة.

* * *

● مدير عام في احدى الهيئات المستقلة طبق سياسة ترشيد الانفاق على جميع الادارات، الا انه استثنى نفسه فطلب شراء سيارة بـ ١٤ الف دينار.

* * *

● وكيل مساعد في وزارة خدمات اصرّ على تقديم استقالته دون رجعة بعد ان تم تجميده نهائيا.

الوفيات في الكويت

● رشيد فهد الضرباح (٥٣ سنة).
ـ العنوان: الفحيحيل شارع المجمع قطعة ١٢١ منزل ٦٤ ت: ٣٩١١٦٩٢.

● ناصر مناحي القحطاني (٧٧ سنة).
ـ العنوان: الفردوس، ق ٢ ش ١ م ١٢ ت: ٤٨٨٣٢١٢.

● مراد نقا القوزاني العازمي (٧٥ سنة).
ـ العنوان: الصباحية ـ ق ١ ش ٧ م٣٥٥ ت: ٣٦١٥٩٤٥.

هبوط ارضي في مدرسة الفروانية الابتدائية ـ بنات



هبطت الارض في مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات فاحدثت حفرة بدأت صغيرة ثم اخذت في الاتساع الى حد اصبح يشكل خطرا على الطالبات الصغيرات، مما استوجب وضع سياج حول الحفرة (الصورة) الى ان يتم اجراء اللازم.

احد الذين شاهدوا الحفرة علق بقوله «ان عدوى انهيارات الظهر قد انتقلت الى الفروانية ... والله يستر» !

نادي الاثرياء يتسع في الولايات المتحدة

واشنطن ـ أ ف ب ـ تضاعف عدد الاميركيين الذين تزيد ثروتهم على عشرة ملايين دولار خلال السنوات الخمس الماضية كذلك من المقرر ان يزيد العدد بنسبة ٢٥ بالمائة حتى عام ١٩٩٠ حسب دراسة نشرها اخيرا استاذ في جامعة جورجيا.

عام ١٩٨٧ كان عدد الاميركيين الذين يملكون ثروات تزيد على عشرة ملايين دولار ٨١٨١٦ اميركيا مقابل ٣٨٨٥٥ عام ١٩٨٢ كما اوضح البروفيسور توماس ستانلي. وتوقع ان يصل هذا العدد الى مائة الف سنة ١٩٩٠.

دردشة القبس

من البحرين

الاستاذ ابوخالد،
تحية خليجية،

ما ادري يا استاذي العزيز من اين ابدأ هالمشكلة العويصة .. بالنسبة لحدثك على الورقة .. وخاصة انا من المداومين باستمرار على نسيم القبس.

الله سبحانه وتعالى منحني قلبا ناصع البياض «متروس» حب كبير سخرت هالحب الى ديرة الطيبين الكويت .. منذ كان عمري ١٢ ربيعا تولعت بحب الكويت .. اخذت بمتابعة جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. وخلفية ممتازة عن تاريخ الكويت العريق القديم .. حتى تكونت عندي معلومات كثيرة عن الحبيبة الكويت «تخطر او لا تخطر على البال بالمرة» .. حتى انني استطيع ان انافس الكويتيين الذين في عمري في هذه المعلومات عنها.

يا استاذي .. اصبحت امنيتي الوحيدة من ايام الصبا ان اعيش واموت على ارض الكويت «احلف براس اولادك» ولكي اترجم هذا الحب الكبير .. قررت ان التحق بالجيش الكويتي .. فحصل لي الشرف ان زرت الكويت في مارس ١٩٨٧ وراجعت وزارة الدفاع فوعدوني بان التسجيل لابناء دول المجلس في شهر يوليو ١٩٨٧ فعاودت الكرة مرة ثانية في الموعد المحدد لكن لم احصل على ضالتي التي كنت ابحث عنها من زمان.

ارجو يا استاذي العزيز ان تعرض رسالتي على المسؤولين في وزارة الدفاع الكويتية لعلهم ينفذون طلبي .. وانني عارف ان اهل الكويت اهل نخوة وشهامة.

وللعلم يا ابوخالد اني حاصل على الثانوية العامة/ اداب وشهادة الطبع على الالة الكاتبة العربي .. بحريني الجنسية مواليد ١٩٦٣ ولا توجد لي اي سوابق ولله الحمد.

مواطن بحريني

● **اتمنى من الشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع بحث هذه الرغبة ضمن حدود القانون .. فهذا الشاب يجسد الروح الصادقة.**

بوخالد

القبس
الخميس ٥/٥/١٩٨٨م
Thursday, 5/5/1988
No. 5740 ـ العدد ٥٧٤٠
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٦٠٦٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

بعد تحرير الفاو.. ايران على ابواب الانقلاب العسكري

الموت الايراني في غرفة الملح



وساحة القتال انتقلت الى طهران

بقلم : المراقب العربي

ذات يوم سألت شخصية دينية كبيرة مقربة من طهران: «لنفترض ان الخميني ظهر في اندونيسيا او في باكستان، فهل كان سيبعث بجيوشه نحو العراق ام انه كان سيتحرك في مجاله الجيوبوليتيكي او الجيواستراتيجي؟». وارتبكت الشخصية الدينية قبل ان تجيب بان الثورة الدينية هي مثل الثورة السياسية لا تستطيع الا ان تاخذ الحقائق الجغرافية بعين الاعتبار...

ولكن ما هي الجغرافيا؟

لقد وصفها ايف لاكوست بانها وراء التاريخ، ثم استدرك ليصفها بانها «فبركة» التاريخ. وعلى هذا الاساس، فان اي تحرك عسكري لا يمكن الا ان يكون محكوما بهواجس او برواسب معينة، حتى لكاننا امام كلاوزفيتس مرة اخرى: «التاريخ هو انعكاس جدلي لتوازنات القوة» وبطبيعة الحال فهو انعكاس للاضطراب الذي يحدث في هذه التوازنات ايضا. واستطرادا لا مجال للحروب البريئة، حتى الايديولوجيا نفسها، ومهما كانت رسولية، لا تتحرك الا عبر الركام التاريخي والجغرافي على السواء.

هذا ما فعلته الشيوعية في روسيا، واذا كان القياصرة قد قاموا بالمهمة على افضل وجه في القرن الماضي، فقد جاء البلاشفة الذين رفضوا البقاء وراء الثلوج ليلقوا المعطف العقائدي فوق تلك الضاحية الاسيوية الهائلة. وكانت الدولة عبارة عن علبة كونسروة ضخمة يتم فيها تجفيف التاريخ الذي تبين في وقت لاحق، ان من المستحيل الاحتفاظ به داخل العلبة.

الشاه محمد رضا بهلوي كان مسكونا بايديولوجية العظمة، وغايته كانت العراق ليس بحثا عن ملوك الحيرة الذين كانوا يعانون من مشكلة توازنات القوة، بل بحثا عن رفات كسرى انوشروان. لم يكن يتحدر من سلالة الاكاسرة الساسانيين، لكنه كان يعتقد ان بامكانه ان يحتل مقعدا الى جانب ارتحششتا وكورش وداريوس الكبير، لكن الواقع الدولي لم يكن ليتحمل امبراطورا صغيرا بين الاباطرة الكبار، وكان الشاه يفتقد الذرائع الايدولوجية للانطلاق، فقد اعتمد على جوانب معينة من التاريخ ـ على اسنان التاريخ ـ وأكله التاريخ...

□■□

والخميني جاء على اساس ان مداه الجيو ـ استراتيجي يتجه صعودا، وتحديدا باتجاه السماء، حتى اذا ما استقبلته الملايين في مطار مهراباد، ظهر الامبراطور تحت العباءة، ولا يشك احد في التاثير الهائل للرجل وفي قدرته على تثمير الضوضاء، فيما كانت الضرورة ماسة الى الدم لانتاج تلك الحالة الوحشية التي يحتاجها المد الامبراطوري، ولن كم كانت العواقب المدمرة، فاللاواقعية لم تتمكن من السيطرة على الخيال كما كان مفترضا، بل ان ما حصل هو ان الدم راح يدور حول الدم، وبدا ان العنف هو الاطار الايديولوجي الوحيد.

في تلك الايام الساخنة تحدث ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن تلك الجبهة التي تمتد من خراسان الى جنوب لبنان. وكان وقتا عاطفيا، فالشاه الذي لم يكن يعترف الا بثلاث دول في المنطقة هي ايران ومصر واسرائيل، اقام الحلف الكبير مع الدولة اليهودية كتعبير عن حقده الهائل على العرب، وسقوطه كان يعني الكثير، ولكن شيئا فشيئا بدأت الشخصية الايرانية تكبر داخل الثورة، وبدا كما لو ان الهدف هو تحطيم العراق لتحطيم العرب.

الخميني اثارته تلك الجبهة الطويلة من خراسان الى جنوب لبنان، وماكسويل تايلر تحدث عن ذلك ايضا متوقعا اجتياحا اسرائيليا للجنوب، وهذا ما حدث فعلا، ولكن اذ راح الايرانيون ياكلون بعضهم البعض، فقد كان واضحا ان الثورة ستستهلك نفسها كليا اذا لم يتم الاندفاع الى الخارج: حرب من اجل الحرب، وسقطت كل المعايير الكبرى واندلعت كل اشكال الفضائح، وكانت الفضيحة المركزية هي فضيحة الدم...

لم يعد بالامكان خروج رجل من بين الحطام، فتجربة نابليون بونابرت في نهاية القرن الثامن عشر لا يمكن ان تتكرر في نهاية القرن العشرين بسبب التغييرات البنيوية التي احدثت في خريطة القوة، حتى ان جان غيتون يستخدم تعبير الميتااستراتيجيا كتعبير عن البعد الماوراثي الذي بدأت تاخذه القوة في اعقاب التطور التكنولوجي الرهيب. وفي اوروبا يقولون انه بعد الخميني القوي باتت ايران بحاجة الى «رجل ضعيف» ينقذها.

التجاذب ليس بين الرجال وحدهم، وقد حولوا المؤسسات (القيادة الدينية، رئاسة الجمهورية، مجلس الشورى، الحكومة، وزارة الدفاع، الحرس الثوري) الى دول منفصلة ومتقابلة، والحقيقة ان التجاذب يشمل الاوضاع التاريخية وكذلك الاوضاع الاثنية، واذ ذهب الرجل القوي بعيدا في لعبة الدم، فقد يكون بامكان الرجل الضعيف ان يؤمن توازنا باردا بين مختلف التناقضات.

الصورة تبدو وقد اقتربت من ان تكتمل: رافسنجاني الذي كان صاحب الصوت الاكثر ارتفاعا اعترف بان «الوقت لم يعد الى جانبنا». ولكن هل هو الاعتراف بالهزيمة ام انه الكلام التكتيكي الذي يغطي اشياء كثيرة يمكن ان تحدث في المستقبل؟

□■□

لا شك ان العراقيين اظهروا تميزا استراتيجيا واضحا في معركة الفاو، وكم تباهى الايرانيون لدى سيطرتهم على هذه المنطقة بكونهم استوحوا استراتيجية البجع في عمليتهم العسكرية، معتبرين ان الجنوب كله قد اصبح بين ايديهم. والحقيقة ان مجرد توقفهم عند نقطة معينة كان يعني انهم سيستهلكون انفسهم هناك، فاهمية النزول في الفاو تكمن في استخدام هذه النقطة مركزا للانطلاق باتجاه مناطق اخرى، وكان على الايرانيين ان يموتوا داخل «غرفة الملح».

العراقيون وضعوا كل ثقلهم في الجنوب، انه المنطقة الحساسة والضعيفة جغرافيا، وبطبيعة الحال مع حماية الشمال بتضاريسه الطبيعية الهائلة. وكان ان الايرانيين الذين كانوا يبحثون عن اي مبرر لاستمرار الحرب راحوا يتسللون عبر تلك التضاريس، ولقد عرف العراقيون كيف يخدعونهم عندما اوحوا اليهم بانهم يقومون بالاستعدادات اللازمة لاستعادة مدينة حلبجة التي لا تعطي الايرانيين اي خصوصية استراتيجية، وبدأت العيون الايرانية تتركز على الشمال، وكانت المفاجأة التي لا تصدق في الجنوب: العراقيون يتقدمون كالصاعقة ويدفعون الايرانيين الى الماء: المقبرة المائية كانت لا متناهية، ولقد عرف الفريق ماهر عبدالرشيد قائد الفيلق السابع، ومعه قوات الحرس الجمهوري (وشعارها النصر او الموت) كيف يتجاوب مع القيادة السياسية في اللحظة المناسبة، فالوضع الدولي يميل في اتجاه معاكس لايران. ولا شك ان الرجل الاستراتيجي هو الذي يعرف كيف يوظف كل المعطيات لصالحه، وكانت الخطة العراقية كاملة من كل النواحي، من هنا كان الانتصار الذي تحقق في مدة قياسية والذي فرض واقعا جديدا على الارض.

على الايرانيين ان يبحثوا عن الذرائع، وهم يقولون الان ان ما حصل كان نتيجة طبيعية للاتفاق الاميركي ـ السوفيتي حول افغانستان والذي ستترتب عليه انعكاسات عديدة في مختلف ارجاء تلك الرقعة الاسيوية المعقدة. والحقيقة انه كان هناك من نقل الى طهران مخاوف من ان يؤدي الانفراج بين واشنطن وموسكو الى بلقنة غير مباشرة للمنطقة، وهذا ما يفترض تجاوبا ايرانيا مع المساعي الدبلوماسية الخاصة بالتوصل الى حل اقليمي (وقائي)، لكن الايرانيين تمسكوا بمواقفهم المتشددة ليعترفوا بعد اسابيع قليلة بالهزيمة الكبرى، فماذا بعد؟

المقربون من طهران يقولون ان الايرانيين لن يسكتوا، فامامهم خيارات كثيرة لم يستخدموها حتى الان. وخلال «ساعات الفاو» ووصول الاخبار السيئة من الجبهة، كان هناك بين رجال الدين من يحث على «الانتقام» من دول خليجية، فلا بد من التغطية الدراماتيكية للهزيمة، ولقد كان لافتا للغاية ان يعارض قادة عسكريون هذا الاتجاه لكونهم، وهم الموجودون على الارض، يعرفون جيدا طبيعة العواقب التي يمكن ان تنتج عن خطوة من هذا القبيل، فيما يعترف لي رجل دين قريب جدا من القيادة الايرانية بان هناك مخاوف كبيرة، وبعد هزيمة الفاو، من حصول انقلاب عسكري في ايران.

□■□

الفجوة واسعة جدا بين المؤسسة العسكرية والمؤسسة السياسية التي يبدو واضحا انها امعنت في العشوائية، ويقول لي رجل الدين الذي كان اخيرا في طهران ان الضباط وبعد هزيمة الفاو راحوا ينددون علنا بالقيادات السياسية والدينية، مطالبين بالتغيير «قبل ان يصل صدام حسين الى طهران».

العديد من الضباط كانوا يدعون الى اعتماد الخيار الدبلوماسي، فقد كان الحصول على السلاح بالنسبة اليهم مشكلة حادة للغاية، فيما كانوا يشاهدون جنودهم وهم يسقطون في مواجهات غير متكافئة. ولقد كان لافتا في الاشهر الاخيرة الارتفاع الذي طرأ على نسبة العسكريين الذين كانوا يتركون قطاعاتهم، هذا فضلا عن ان عدد الذين يتقدمون الى الجندية او الى الحرس الثوري تقلص بشكل كبير، ورغم الاغراءات التي كان تقدم اليهم، وهذا ما ادى الى حصول خلل في الفائض البشري لصالح العراق الذي شهد اقبالا منقطع النظير على الانضواء في الجيش، ودون ان ينكر احد بان التضحيات العراقية لامست الخيال.

الايرانيون حاولوا ان يلعبوا على الخطين الاميركي والسوفيتي. والواقع ان العراقيين عرفوا كيف يستفيدون من التناقضات الحادة بين واشنطن وموسكو، والى الحد الذي حمل العاصمتين على محاولة التقرب الى بغداد. ولم يعد سرا ان العراقيين تعاملوا بحدة شديدة، لا بل انهم وجهوا تحذيرات ان لم نقل تهديدات مباشرة الى موسكو بسبب مواقفها المطاطية من الجهود الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ تاريخ ٢٠ يوليو ١٩٨٧ وايضا بسبب« السياسة السرية» التي حاولت انتهاجها، وعلى الطريقة الاميركية نحو ايران.

هذا الموقف العراقي دفع السوفيت الى اعادة النظر بتلك السياسة السرية او بالاحرى بتلك السياسة المزدوجة، واذ كانوا يستنبطون الاعذار العديدة لتبرير التباطؤ في تسليم قطع الغيار والذخيرة الى الجيش العراقي، وخصوصا الى سلاح الجو، فقد خففوا في الاشهر الاخيرة من هذه الاعذار، وان كان وصول صواريخ ارض ـ ارض صينية الصنع الى المملكة العربية السعودية قد احدث لديهم صدمة عنيفة وحرك الجنرالات في موسكو الذين راحوا يضغطون في اتجاه اعتماد سياسة صاعقة تضع حدا نهائيا للتسلل الاصفر الى الخليج.

□■□

دبلوماسي غربي كبير قال لي: «من غير الواقعي الرهان كثيرا على الانفراج في العلاقات الاميركية ـ السوفيتية، فالسوفيت سعداء دون شك بالاتفاق الخاص بحل المشكلة الافغانية، وبالصورة التي تتناسب وتصورهم للمستقبل الاستراتيجي في المنطقة، لكنهم لا يريدون ان تحدث تلك الحالة في ايران التي تعيدها الى الحظيرة الاميركية».

يضيف: «لا شك انك لاحظت تركيز جورج شولتز، وعشية توجهه الى موسكو، على اقناع السوفيت بحظر تصدير الاسلحة الى ايران. والواقع ان العملية ليست تقنية كما يخيل للوهلة الاولى، فالاميركيون يريدون ان يقطعوا الطريق على اي محاولة سوفيتية لاستغلال التوتر الشديد الذي حصل في العلاقات الاميركية ـ الايرانية والذي ترافق مع الانتصار العراقي في شبه جزيرة الفاو، حتى اذا ما استطاعت الولايات المتحدة ارغام» الاتحاد السوفيتي على الاحتفاظ بعلاقات سيئة مع ايران كان لها ان تحقق كسبا سياسيا واستراتيجيا بكل ما تعنيه الكلمة».

ويلاحظ الدبلوماسي الغربي ان السوفيت ربما كانوا يعرفون كل شيء عن التطورات، وقد لزموا الصمت ليس فقط لانهم لا يريدون حصول اي توتر في العلاقات مع واشنطن وقبل اسابيع من قمة ريغن ـ غورباتشيف، وانما ايضا لان تصاعد التوتر قد ياتي لمصلحتهم في نهاية المطاف، وهم الذين يعرفون ان الوضع في ايران دقيق جدا ومن الممكن استغلاله باشكال مختلفة.

وهنا يكشف لنا الدبلوماسي الغربي انه في وقت من الاوقات كان الايرانيون مستعدين للمساومة حول كل شيء بما فيه توقيع معاهدة صداقة وتعاون مع موسكو مقابل تخلي هذه عن الخط الاحمر الذي رسمه فلاديمير بتروفسكي حول البصرة. ولعلهم يذهبون الى الابعد الان، وان كان واضحا ان خط بتروفسكي لم يعد هو الذي يحمي نجمة الجنوب العراقي، فالعراقيون اقاموا تحصينات حول المدينة لا يمكن اختراقها في حال من الاحوال، واذ خرج الايرانيون من الفاو فان امكانات الضغط العسكري على الجنوب العراقي تراجعت الى حد كبير. واذا كان للسوفيت ان يلعبوا فهم لا يستطيعون ان يقدموا شيئا للايرانيين في الخليج، والواقع ان ساحة المعركة انتقلت الان الى طهران.

البلبلة الكبرى تجتاح العاصمة الايرانية، واذ يوجد هناك من يطالب بمحاكمة المسؤولين عن هزيمة الفاو، يرفض الضباط الكبار تحميلهم تبعة ذلك، وهم يتهمون القيادة السياسية بانها مسؤولة عن التراجعات الاخيرة، معتبرين انه اذا استمرت هذه القيادة في ممارساتها فان اضرارا اكثر حدة يمكن ان تلحق بالبلاد، ومع الاعتراف الكامل بانه لم يعد بالامكان تحقيق اي عملية عسكرية مدوية، فيما يبدو واضحا ان زج الاكراد في الفوضى العسكرية هو سلاح ذو حدين. ورغم ذلك، فان المسؤولين في طهران يتحدثون همسا عن «مفاجأة عسكرية كبيرة». لم يعد بامكانهم التحدث بصوت مرتفع بعدما عجزوا حتى عن التقاط جثث قتلاهم، وقيل ان تظاهرات معادية للحرب وللنظام القائم قد نظمت في اكثر من مدينة ايرانية لكنها قمعت بالقوة.

الايرانيون يعرفون جيدا اي موقع استراتيجي مميز تحتله بلادهم، لكنهم يعترفون بان السياسات التي اعتمدت ادت الى استهلاك هذا الموقع الذي سيكون موضوع المساومة الكبرى في قمة موسكو.

شيء ما حدث في الفاو، فراقبوا جيدا ما يحدث في طهران...

● جنود عراقيون بعد تحرير الفاو

بعد الفاو
طريق التحولات القومية

بقلم : مطاع صفدي

هل اصبحت القطيعة العربية الايرانية حقيقة مكملة لواقع الحرب العراقية الايرانية، وان تاخرت سنوات عديدة. ذلك ما يثبته اعلان بتر العلاقات الدبلوماسي بين السعودية وايران. فمثل هذا التطور ياتي ترجمة دبلوماسية رسمية لما كان يرتسم على الواقع من مواقف عملية للدولتين تراوحت اكثرها نحو السلبية والتحديات، اكثر مما كانت تحرص على ابقاء المظاهر شبه الايجابية.

تعرف السعودية قبل غيرها انها كانت المستهدفة من الغزو الايراني منذ بداية الحرب، باعتبارها اكبر دول الخليج بعد العراق، وتحوي المخزون الاعظم من النفط، ويستوطن فيها منطلق التاريخ العربي والاسلامي، وتحفظ للاسلام كعبته ورموزه المقدسة كلها. وعندما كانت معارك صمود العراق المتوالية تعلن انها انما تدافع عن البوابة الشرقية للامة العربية كانت تعني بذلك اول ما تعني انها انما تحمي الخليج الموصل اخيرا الى مكة والمدينة وبيت الله الحرام. كانت السعودية تشغل دائما عمق الهم الايراني. ذلك ان الايديولوجيا الخمينية لن تحقق حلمها باسقاط الاسلام العربي واستبداله بالاسلام الايراني الاخر! الا اذا استطاعت أن تسقط الدولة السعودية وتستولي على الاراضي والرموز الاسلامية الكبرى المقدسة. وتنتزع منها هكذا القيادة الروحية للاسلام العالمي، وبالتالي فان اختراق الجزيرة العربية قد يمثل ثأرا تاخر الفا وخمسمائة سنة، للفارسي من الفتح العربي الاسلامي.

والخمينية لم تخف ابدا اهدافها وهذا الهدف بالذات. وقد عملت جهارا على تحقيقه وحاولت ان تطور الحج الايراني الى نوع من الغزو الداخلي للاراضي الاسلامي المقدسة، وكانت مصرة بعد معركة الحج في العام الماضي، ان تكررها في الحج الآتي بعد عدة اشهر بالرغم من كل الاحتياطات التي اتخذتها الدولة السعودية، فلقد اصرت طهران على ان تبعث بما يقرب من مائة وخمسين الف حاج، هم في الواقع اشبه بجيش عرمرم من الغزاة، واصرت كذلك على القيام بالتظاهرات فوق ارض الحج محققة بذلك نوعا من الغزو الاعلامي الخميني وسط الحجيج الاسلامي المقبل من كافة انحاء بلاد العرب والعالم.

□■□

الخمينية لا تابه اذن لما سمي بالحياد الخليجي. لم تنفع معها ابدا سياسة المداراة ومد جسور الحوار. واللقاءات خاصة خلال عامي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ لم تكن الا لتزيد الخمينية اعتدادا بالذات تجاه خوف الاخرين الذي لم تر فيه الا تاكيدا لقوتها، ودعما لمشاريع الغزو التي تشكل سبب وجودها واستمرارها.

والمراقبون الدوليون يعلمون منذ البداية ان ايران لا تستطيع ان تعلن حربها على العرب جميعا دفعة واحدة، وان مشروع الغزو مخطط بالتقسيط، فكان حلم النظام الحاكم في طهران باسقاط العراق الذي يشكل البوابة الضخمة التي اذا ما فتحت تنهار وراءها كل البوابات الصغرى الاخرى. ولذلك كانت طهران يهمها ان تبقي بقية دول الخليج في حال من التجميد تحت وطأة الذعر المقبل. وتدفعه تدريجيا، وخاصة الكبار من دوله، الى الابتعاد عن دعم العراق. كانت تلك الخطة رهانا دائما شهد فصولا ايجابية كثيرة خلال مراحل هذه الحرب. وكان اخرها وصول هذا الرهان هذا العام الى حد التامل بامكانية دفع (الحياد) الى مرتبة سلبية خالصة لعزل العراق عن محيط الخليج، بدلا من تحقيق عزلة نهائية للنظام الايراني.

ولقد كان لهذا التكتيك اغراؤه الكبير لدى البعض، حتى امكنه ان يلعب دورا خطيرا في مجال خداع الذات للذات. ومن المعروف، منذ بداية الحرب، ان هناك من بعض الخليج، من كان يؤسس ويدعو لهذا الاتجاه في تعميم خداع الذات للذات، وجعله سياسة تشمل جميع اقطار الخليج. وكانت الكويت، ليس لانها واقعة في الخط الثاني من جبهة الحرب الاولى والدائمة في البصرة والفاو، بل لانها كانت ترفض خطة النعامة واخفاء الرأس والعينين تحت الرمال، انما كنت ترفض باستمرار ان تترجم سياسة الحياد في الحرب، الى مواقف التخلي عن الجار الحامي الكبير لها ولوطنها العربي كله.

فليس ثمة حياد عربي دائم في هذه الحرب، ما دامت فصولها متتابعة، ونهايتها الفعلية بعيدة. والخمينية الطائشة تحرج الجميع لتخرجهم حتى من اخر لحظات الصبر وضبط النفس. وعندما يصبح هجومها على الجميع لن يستطيع احد ان يظل متمسكا برفض الدفاع عن الذات، فاية حيادية تلك التي تعطي المعتدي (حق) العدوان، وتعفي الآخر من حق الدفاع!

□■□

هنا تبرز بعض المعاني الاساسية التي اخذت تنتجها حقيقة استعادة الفاو من المحتل الايراني. فالخليج المصاب بالذعر والذي كان يستثمره البعض منه تبريرا لحياد سلبي لا يخلو من انحياز للمعتدي، المتصور انه المنتصر عاجلا او اجلا، هذا الخليج يدرك اليوم ان استعادة الفاو قد حققت منطلقا اساسيا في توازن القوى الاستراتيجي مع العدو. وبالتالي فان تضامنا خليجيا عربيا ينبغي ان يحل مكان حياد زائف وملتبس، وان التمييز بعد الفاو بين مقاتل ومحايد متفرج لم يعد يخدم قضية انهاء الحرب التي يعاني منها المقاتل والمحايد معا.

واذا لم يعمل الجميع معا عبر مواقف قومية وتضامنية واضحة بدون لبس او تردد، فلن تتشكل قوة رفض للحرب وقوة فرض لنهاية الحرب. والخليج كله هو المعني سواء في مشروع الاعتداء منذ البداية حتى النهاية، او في مشروع دحر العدوان وابطال ايديولوجيا الغزو والغزاة في محيطه.. فكما ان احدا لم ينج من هذا العدوان، تحت اشكال مختلفة ومتدرجة من مخططاته، فان اطالة عمر الحرب من جديد، وصمود الجبهة العراقية واستعادة المبادرة في طرد الاحتلال، سوف يحول طهران نحو فتح جبهات اخرى في مناطق خليجية مختلفة تحت عناوين ايديولوجية ودينية تتناسب وطبيعة المناطق المعرضة لاشكال الغزو الجديد، كما يرى ذلك مراقبون دوليون معروفون.

ـ البقية ص ٢٨ ـ

الخروج من الصمت العائلي.. وعتمة الماضي:

لكل شمس جنونه العظيم

اتذكره متربعا على الارض، وبين يديه علبة التبغ، يحدق في البعيد بشواربه التركية الكثيفة، وعينيه العسليتين الساهمتين.. هكذا يحضر في الذاكرة من لا اسم له، ولا اصل، ولا بيت.. ولا صوت.

كان شيئا من الماضي، يلح على الحضور دائما، فكيف اعرفه؟ اسمه لا يرن، مثل معدن ثقيل من الرصاص المعتم، لا أميز فيه اي نقش او خط، تقول عنه امرأة ما ان ماساته بدأت اثناء الحرب العالمية الاولى، فقد كان متزوجا من (جنية)، ترافقه في كل مكان، تحفر له الخندق، وتحميه من الرصاص. هذا الجندي العثماني الساهم الان.. اذن هو شيء آخر غير هذه الصورة الساكنة.. ما عدا حركة يديه وهو يلف لفافة التبغ.. وهو يدخنها، فيغطي الدخان الكثيف مثل غيوم وجهه النحاسي.. وشاربيه وعينيه الثابتتين في البعيد.

أراه متربعا.. ولكنه كان متحركا في ماضيه البعيد، تقف الى جانبه زوجته الجنية، وتحميه... ولكن فجاة ينقلب المصير.. فيعود الى قريته، ليجد ان جنيته قد سبقته ولسبب ما، نراها تهدم البيت على زوجته واولاده..

تقول المرأة.. انها تناديه ويهرع اليها.. وكثيرا ما كان يهب من نومه على صوتها.. وينساق خارجا.. واعتدنا ان نربطه الى سريره بحبل حتى لا ينطلق وراءها !

لقد تحرك في الذاكرة، وصار الرجل قصة، تروى بلسان غيره.. وحين كنا صغارا يحيط بنا الظلام.. وصوت المرأة الراوية، كان الرجل بشاربيه وعينيه العميقتين يشيد على خيال الصغار، ويواصل حياته.. ألهذا السبب في انتقاله الى الاسطورة ظل حيا..؟!

ترى ماذا كان اسمه.. واسم الالاف الذين اعترضوا طريق الصغير في خروجه من عتمة الماضي؟! انه صورة مثلما هي الصور العديدة، ولكنه يبدو اشدها وضوحا.. وتشبثا بالبقاء، اجعل من نفسك شيئا قريبا من الاسطورة، تستطع ان تعيش.. وتبقى.. شيئا خارقا.. يسقط خارج حافة النسيان.

ومع ذلك.. فكل شيء ينقطع، اذ لا تمتلك تفصيلا آخر تضيفه الى قصة الرجل.. عاشق الجنية العجيبة التي دمرت حياته.. وعقله.. وجعلته طافيا مثل جثة ذهبية.. او قناع لا يشف عما وراءه.

ولكن هنالك آخر يبدو اشد الفة.. عجوز يهتز من البرد في مكان أليف، تغطيه بطانية وتحيطه رعاية عشرات الايدي.. والاحاديث .. والدفء.. تراه يمسك بيديه المرتجفتين صحن حساء او شيئا شبيها بذلك، وتسال من يكون؟!

تقول امي.. انه جدي...

وتندهش من ذاكرتي.. وتحاول ان تذكرني باسماء واحداث اخرى.. ولا اتذكر.. واترك لها ان تروي لي ما كان يحدث في ذلك الجزء من العالم الذي كنت فيه ولم اكن.

ذات يوم كما تقول امي ابتلعت فحمة.. نعم فحمة سوداء، وكدت اختنق.. ولكن احدى الخبيرات بمثل هذه الحوادث استطاعت انقاذي.. لا اتذكر.

ذات يوم انقضت حية من وراء السلسلة الحجرية، وامسكت بأرنبة صغيرة من ارانب البيت من اذنها.. وحاولت ان تسحبها عبر السلسلة الحجرية.. فلم تستطع.. وافلتت الارنبة.. يقول والدي كانت الارنبة الصغيرة تنتفض، وقد تحول لونها الى احمر داكن.. فاسرعت اليها، وامسكتها، ثم كويت جبينها.. وبهذه الطريقة، نجت الارنبة! لا اتذكر..

□■□

انا اسير الان في اسطورة، ولا اتوازى معها.. واحاول الاندماج فيها، بحثا عن خلود من نوع خاص.. او عن نوع من الحياة كان خامدا، واسير في طرق الاحداث التي كانت قبل ميلادي، او بعده.. ويحدث كثيرا ان احلم حلما يكاد يكون دائما عن عودتي الى قريتي.. فيعود الاموات احياء.. وأدهش كيف انهم قالوا لي ان فلانا مات.. وان فلانا قد دفن منذ زمن طويل، وان قريتنا احتلت.. فكل هذا غير موجود في الحلم...

ولكن في مرات اخرى.. يكون الحلم في الحاضر كما يبدو، فأراني وقد جئت الى القرية واختلطت بهؤلاء المستوطنين اليهود، ونجوت من الحواجز بمعجزة.. اذ لا هدية.. ولا دليل شخصية من اي نوع أحمله.

ويسيطر على جو الاحلام مناخ من الدخان.. انه مشهد تكرر كثيرا.. حرائق صغيرة في كل مكان.. ربما كانت حرائق اكوام القمح بعد الحصاد، حيث تحرق اكوام القش لتكون سمادا في المواسم المقبلة. ويتحرك الناس في هذا الجو الدفائي مثل اشباح.. بعيدون دائما.. لا يتكلمون.. حلم زراعي لا أشك انه يستعيد طقوسا كانت موجودة منذ الاف السنوات.. حتى ولو لم اكن موجودا انذاك.. اذ يحدث كثيرا ان يعيش الانسان ايام ما قبل ميلاده، في الاشياء الباقية..



ويتولاه شعور غريب وهو يقرأ نصا مؤرخا في زمن لم يكن فيه موجودا.. ومع ذلك فبمجرد ان يمتلكه ويفهمه، يتغلغل فيه احساس بانه كان موجودا.

ويحدث كثيرا ان يشم الانسان رائحة ما.. فتهب على ذاكرته وكيانه عوالم منسية.. قد يكون صعبا تحديدها، الا ان الشعور الجارف بالحنين، والغبطة يجعلها حقيقة.. في مكان ما.. أليس للخروب الاسود مثل هذا الطعم؟!

انه يحيل بمجرد تذوقه عالما كاملا، اماكن ووجوها، ولحظات.. وكنا نحبه على شكل مربى، يسمى «الرُب» وتقفز الى ذهني هذه الكلمة أعني السابقة فافهمها مباشرة.. وتقول امي، كنت اعمله لكم في الشتاء، واعمل اشياء كثيرة.. وتتنهد.. كما لو انها تستيقظ من اسطورة.. ويسود الصمت.

□■□

في الصمت نشات اشياء كثيرة.. واكاد اتخيل ان الطرق المؤدية الى قريتنا كان يتجول فيها الصمت، وحده عائلة من الصمت.. والهمس القليل.. حتى لا يكبر الصغار فجاة ويقفزون من طفولتهم الى مغامرة غير محسوبة.. او حتى يتسنى لنا حمايتهم من الجنيات.. ومن ذلك الذي يستعاذ منه باسم الله.. ولكن ليس كل الكبار هم من العائلة، وليسوا من المهتمين بحدائق غيرهم.. وهكذا يحدث ان يخترق الصمت العائلي غرباء.. يكسرون مؤامرة ابقاء الصغار وراء الجدران.. او يخترقه خيال الصغار انفسهم.. فيعيشون مقارنات ومشابهات عجيبة.

تقص امي حكاية عن شاب .. ينعزل في الجبال، وتسميه دائما ابو الشباب.. واشعر وانا اصغي اليها انها تعني اخي الكبير الذي ظل هناك في فلسطين لسبب ما.. لا افهمه.

وحين تقص حكاية الحسناء الاصيلة.. احاول ان أجد حولي من تشير اليها.. وكذلك احاول اكتشاف من يكون ذلك الذي هجر أهله، وحمل حقيبة من الذهب باحثا عن فتاة أحلامه. لا شيء يجري في القصص يمكن ان يكون خارج العالم.. ونشعر بهذا من لهجة القصة، ونبرة الصوت.. والحشرجة.. والبكاء احيانا.. فنحس نحن الصغار ان الامر ليس امر حكاية تحكى.. بل هو امر يتصل اتصالا حميما بالراوية.

يقول احد الاصدقاء انكم تستنفرون ذاكرتكم دائما، ونشعر حين يتحدث احدكم، انه محتشد حتى الحافة بكل ماضيه. ويعني بذلك صديقنا خيري، وآخرين تشتعل الذاكرة دائما في وديان وقمم احاديثهم.

فماذا يحدث اذن لو يحضر كل شيء من أدق تفصيل فيه؟ وينهار الفاصل بين الحكاية ومن يرويها؟! لسبب ما .. لا ادري كنهه.. لم استطع الاقتناع بان قصص امي لم تكن هي مما حدث لها، او لاهلها.. او للجماعة القروية كلها.. وخاصة بعد ان تحولت حياتهم الماضية الى قصص تروى.

كل شيء يمكن ان يتحول الى حدث وقصة.. الحجر.. والبيت.. وهذه الزاوية من الكرم، وهذا الموسم.. وذلك الشتاء.. ولكن الوالد لا يتحدث كثيرا.. فما زال قانون الصمت هو الساري، اما الام فكثيرا ما كانت تبدأ قصصها هكذا بلا مناسبة.. وحتى بلا حضور من يسمع احيانا. انها تتحدث وتروي اشياء لنفسها.. ربما، وكانها شخص آخر يخاطب آخر.. ويجادله.

ويمكن ان يكون هذا هو سبب نزعة الحوار الداخلي التي نشات معي، اذ يبدأ الحوار بموقف.. يخلق فيه الانسان شخوصا مع حوارهم.. ويراقب الحوار.. او يتدخل فيجادل ويتحاور.. ويقيم مسرحا خياليا لحسابه الخاص. وغالبا ما يكون ماضينا هو هذا المسرح الذي يتم عليه تعديل وتحويز الماضي، وجعله اكثر واقعية وصدقا.. وحميمية.

□■□

ان مسرحنا هو الماضي التام.. ولكن كل شيء فيه لم يصادق عليه نهائيا، فما دام الممثل والمخرج والمشاهد هو شخص واحد، فيمكن التدخل وتوجيه المسرحية في اية لحظة. هكذا يعاد بناء ماضينا، بدون ان يعني ذلك اننا نفرض رغباتنا الانانية.. اننا نود ان نفهم العالم، ان نعيد توعية النفس بالرموز والاشارات. فكل شيء في الماضي يقود الى الحاضر، اذن هو النبوءة التي صدقت.. هو الرمز الذي ألقى به هاتف في سمع الصغير.. وها هو بعد ان كبر يجد نفسه مسؤولا عن تفسير الهاتف.

كان جمع النسوة يتحرك في دائرة حول حفرة في الارض، مع صوت عويل متواصل.. وكل امرأة من النائحات النحيلات تبدو متشحة بالسواد، متثورة الشعر، تلوح بمنديل، او بشيء شبيه بهذا.. الصراخ يصم الاذنين.. ومن زاوية الصغير الذي ينظر، كانت النائحات بطول النخيل.. واصواتهن تحشد الفضاء بالانين.

لم يكن قد مر على تحول العالم الى كل ما هو غريب ومثير للتساؤل غير سنتين او ثلاث.. وكانت فلسطين هي القبر ـ الرمز الذي تدور حوله النائحات.

انه طقس زراعي آخر.. لانبعاث الخصوبة.. من عمق الجفاف..

صديقنا الجندي التركي يصحو احيانا، ويسمع جنية تناديه فيهب، وينطلق خارج البيت.. والكون.. ولو لم يكونوا يربطونه بالحبل اثناء نومه.. اين كان يمكن ان ينطلق، واي مدى سيجري فيه الى ان يصل الى (ام الزينات) على السفح الجنوبي للكرمل؟!

اعتقد انه كان سيجري.. ويجري.. الى ان ينتهي هناك، ليبكي عند جدار بيت محطم.. بينما تشرق عليه الشمس الدائمة.. شمس جنونه العظيم.

محمد الاسعد

هذا المبدع.. المتمرد على القوالب

ندوات ثلاث ..ومشروع

ويبقى للمبدع ذلك الاندفاع، المحفز له على تجاوز نفسه .. كي ينجو من المصير العادي.. الذي ينتظره.. عند كل انحناءة من انحناءات الحياة.

انه.. ذلك المصرّ على اختراق المالوف.. او المادة التي فرضتها الظروف ليعانق توحده.. عبر حريته..

وابدا نحاول ان نضعه في قوالب جاهزة.. لكل المتاشبات.. لانه دائما ذلك الخارج عن الصف.. الحامل آهات الاجيال البعيدة والقريبة.. والمعبر عن امال البشرية.. المنتهكة في كل مكان من العالم.

المبدع الاصيل.. المثقف.. الثقافة.. هموم الوطن.. تلك التي تحفزنا الى عبور الضفة، نحو افق مليء بالاحتمالات المتغيرة كل يوم.. هذا الافق.. يحاول ان يتخلى عن التبعية.. لياخذ انفاسه من على ضفاف الانهر.. وشعاعات الشمس المنسرحة طبقا لارادتها الخاصة.. التي تختار دروبها.. من بين الندى والشجر.. وبراعم الارض.. تلك التي تختبيء عميقا، بانتظار الربيع.

□■□

في الاسبوع الماضي.. حاورنا ملمحاً، من ملامح محاولات هدم السدود.. امام انطلاق الثقافة.. لتبادل مواقعها.. وتنتشر عبر بقاع العالم العربي..

هذه المحاولة.. وان اتخذت صيغة اجرائيات عبر اتفاقيات نشر مشترك، الا انها في منطلقاتها الاولى.. تدعي هدف التوصيل والتعريف بثقافة الامة الواحدة بعضها مع بعض.

وقد انبثقت ندوات ثلاث تتخذ منحى الندوات الثقافية.. عن اتفاقيات مشروع النشر العربي المشترك، الذي أسسته (دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد).. ودعمته وزارة الثقافة والاعلام واصطبغ بالتنفيذ الفوري لدى مدير عام الدار د.محسن الموسوي..

وشملت هذه الندوات في محاورها معظم هموم الثقافة والنشر والتوصيل.. كان آخرها: الندوة التي اقيمت في بغداد، في الفترة ١٤/١٨ نيسان/١٩٨٨... تحت عنوان (الثقافة والحرب).. اشتملت عدة محاور.. تحدثنا عنها.. وانطلقنا منها الى ورقة ماجد السامرائي.. الذي استند في محاوره على واقع دولي راهن.. معتمدا (العقد العالمي للتنمية الثقافية)، المقترح من الدول الاعضاء في المؤتمر العالمي للسياسات الثقافية (مكسيكو سيتي ١٩٨٤) كمنطلق اول لمحاوره.

ويعد ان عدد المهام الثقافية في مواجهة التحديات المختلفة .. شارحا مازق التطور.. ومبرزا دور المثقف، الذي اصبح في (موقع التابع) للمؤسسة.. مما يقلص من حجم مسؤوليته.. يدخل في ثلاثة محاور آتية:

اولا: الثقافة والتحديات: ويرى فيه العالم، في وضع يمليه موقف دولي يعترف، باهمية الثقافة و«بدورها في الحياة الانسانية، حاضرا ومستقبلا، وعلى مستويين متداخلين: التنمية الثقافية.. ومواجهة تحديات القرن العشرين».

وهذا الموقف يملي على الحكومات ومؤسساتها الثقافية، ان تستجيب لهذا المفهوم.. وان على العاملين في حقول الثقافة.. طرح هذا المعنى بوضوح.. والاعتراف بالدور الخطير والمهم الذي يضعه المجتمع الدولي على الثقافة.

ومن هذه الزاوية، فان «الاستراتيجية الثقافية» المفترضة في منظور «مؤتمر مكسيكو سيتي» تستدعي سلسلة التدابير المنسقة بهدف «وضع عملية التنمية الاقتصادية والتكنولوجية».

وهنا ينبه «ماجد» الى ضرورة عدم الاغفال عن حقيقة كوننا نعيش الان (عصر الصراعات الثقافية).. حيث تعمل اجهزة الثقافة الغربية الى (تغيير الهوية الثقافية لشعوب كثيرة) خصوصا البلدان النامية.. ويتفاءل ماجد.. بتكون (وعي المواجهة) لهذا التوجه.. وعي يعمل على «ابراز الخصائص الوطنية والقومية للثقافة العربية، اللاتينية الاميركية، والافريقية. يعزز من قبل تيارات تعمل على تمييز الهوية الثقافية والتمسك بها.. بهدف رفض كل امبريالية ثقافية تحاول تكريس واقع (التبعية) لها».

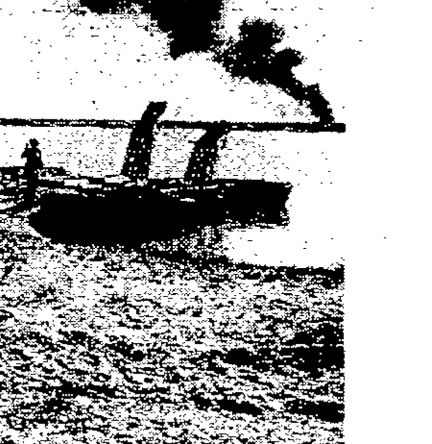
والجديد المطروح في رأي (السامرائي).. الذي يواجه الامور.. هو «الامن الثقافي العربي والبحث عن وسائل حمايته.. الى جانب الدعوة الى ثقافة عربية جديدة».

اما في محوره الثاني (بعيدا عن العزلة) فهو لا يدعو الى العزلة عن التيارات الثقافية العالمية.. لكنه يقف ضد عمليات الابادة «للخصائص القومية للثقافة.. فلكل ثقافة طابعها الوطني.. وهو ما يجب ان يعزز كيانيا، ليعبر عن (الهوية) ويعكس الذاتية الانسانية لاصحابها».. وقد يحقق تفاعلا ما مع الثقافات العالمية.. ولكن على أسس معرفية واضحة، وليس من خلال الاستيلاب للاخر ـ الثقافة. وعلى ان يتحقق هذا الاتصال عبر المحافظة على حماية وجودنا الانساني والثقافي.. بما له من مقومات ومكونات.. وهذه امور.. يقول ماجد: تدعونا الى امرين اساسيين:

الاول: «الاخذ بالاسس المعرفية الفعلية التي تغني ثقافتنا، وتطور مساراتها، وتكرس معطياتها على ارضية التواتر مع حركة العصر.. والتاثير فيها.

والثاني: تاكيد الخصائص القومية لثقافتنا واغناؤها.. وتطوير وسائلها التي ترقى بها الى غاياتها، وتحريك عوامل الابداع فيها.. بما يبعدها عن التخلف، ويضمن لها حركات التطور والاضافة».

تلك امور تدعونا الى تفاعل ثقافي عربي ـ على صورة تسقط واقع العزلة الثقافية.. التي تعيشها ثقافتنا العربية والمثقفون العرب. وهذا ملمح من الملامح التي سعت الى تحقيقه الامبريالية العالمية بوسائلها.. والتي من اهدافها:



● الحرب العراقية ـ الايرانية.. محور الندوة

«تفتيت الكيان الثقافي للامة العربية، وفرض الهوية القطرية، بديلا له..

ـ تكريس واقع التبعية الثقافية للغرب الامبريالي، اساسا ومنطلقا، للتبعيات الاخرى، من سياسية واقتصادية.. الخ».

ويعزو ماجد السامرائي تفتح الرؤية للثقافة من (خلال ندوة النشر المشترك) الى هذا التفاؤل الذي قد يجعل مشروعا كهذا، «ان يصبح مؤسسة ثقافية عربية.. بعد ان عجزت المؤسسة العربية، بوجهها التقليدي (متمثلة بمنظمات جامعة الدول العربية عن تحقيق الاهداف.

ويفترض ماجد لمشروع النشر المشترك ـ الذي لا يزال في بداياته الجنينية ـ يفترض عملا اجماعيا منظما، وجهدا مخلصا، وايمانا فعليا بقضية الثقافة، وعملا طموحا واسع النطاق يستجيب لامرين:

«الاول: واقع التحديات التي تواجه الامة العربية في حاضرها ومستقبلها.. وتحديات تستخدم فيها اساليب متجددة، وتشهد تنظيما فعليا لقنواتها.

الثاني: واقع الثقافة العربية، ازاء الثقافة الانسانية المعاصرة. اذ ينبغي ان تمثل ثقافتنا القومية، في هذه المنظمة الثقافية الانسانية، وجودا واضحا ومتميزا، مرتكزا على محاور تنظم منها الحركة، وتوجه المسار، الوجهة التي تساعدنا على ان نجعل من ثقافتنا العربية هذه، وسيلة للتقدم والتنمية والبناء».

وياتي المحور الثالث (افق آخر للكتاب) في ضوء ما سبق، حيث ينظر الى الكتاب باعتباره اساسا في تشكيل، هذه القيم الثقافية، وفي عملية ادماجها في التنمية الفعلية.. كذا.. حيث يحقق الكتاب «مستوى تاسيسا» يحقق للثقافة (في عملية ادماجها في التنمية الفعلية).. ويمنحها واقعا من الفعالية والتاثير...

ويرى ماجد: ان برنامج العمل الثقافي ـ على مستوى الكتاب ـ تاليفا ونشرا، يمكن ان يتركز في محاور يعتبرها اساسية في عصر نواجه فيه تحديات كبيرة.. وهذه المحاور تتمثل:

«اولا: مراعاة واقع الابداع العربي، والعمل على تنميته، من خلال وضعه ضمن افق مفتوح ومرن...».. لان الابداع عمل خلاق.. يمكن عبره انبعاث (رؤيا مستقبلية) تحفز الحياة والتفكير «مما يحقق النتائج المرجوة من البناء الثقافي، في سياق عملية التنمية هذه».

ثانيا: «التاكيد على «التاليف العربي» من خلال التخطيط الثقافي الذي ياخذ نفسه بتطورات الواقع الانساني، ومتطلبات عملية البناء والتقدم الثقافي.. وذلك، بتوجيه جهود المفكرين والكتاب والباحثين الى الحقول الاساسية في الكتابة والتاليف بما يرفد الواقع العقلي العربي بنداءات اساسية».

اما ثالثا: فهو يؤكد على النهوض بعملية الترجمة من اللغات الاخرى، انطلاقا من واقع الحاجة الثقافية والمعرفية.. الخ.

وفي المحور الرابع.. يدعو ماجد عبدالله الى النهوض بالاعمال الموسوعية، الشاملة والمتخصصة.. لانها «الرئة الثقافية لعالم اليوم».. ويوحي بان هناك ايدي خفية تبعد هذه الاساسية عن البحث وكان «الهدف من هذا الابعاد.. هو الابقاء على ثقافتنا غارقة في العموميات.. والابتعاد بالمصطلحات عن معانيها ومدلولاتها الفعلية.

ويتساءل عن السبب في عدم وجود عمل موسوعي اساسي واحد في العالم العربي.. ويطالب الجامعة العربية بتفسير.. المماطلة منذ العام ١٩٥٣ حتى اليوم، وعدم تنفيذ الفكرة المنبثقة منذ ذلك الزمن، بوضع (موسوعة عربية شاملة).

اما خامسا فيوحي ماجد «بان توجها كهذا لا يتعارض، او يتقاطع مع ما للامة العربية من تراث، انزلته منزلة (الذاكرة الحية) التي تنادينا باستمرار، ونستجيب لندائها.. وكثيرا ما يتم النظر الى هذا التراث نظرة تضعه في «موضع التقديس» ويدعو الى وجوب تغيير النظرة الى هذا التراث، بحيث نخرجه من (تراثيته). وذلك عن طريق استيعاب خلاق لما تقدمه الثقافات الاخرى.. سواء ما كان منه حافزا للابداع في مجالاته المختلفة، او ما يشكل اساسا في الرؤية التحديثية للمفهومات، والتوجهات التي تحكم العملية الثقافية».

واخيرا.. يعتبر ماجد السامرائي، في كل ما تقدم من محاور.. الاساس: التي تقوم عليه كل عملية ثقافية تستهدف التنمية والتقدم.. وصياغة ضرورية لفكرته عن الكتاب.. واهميته ودوره في عملية التنمية، اولا، وفي بناء الشخصية الثقافية للامة، ثانيا.

وعملية التحديث في رأيه: «تكتسب مغزاها الحقيقي حين نقيم توازنا جديدا، بين عوامل التغيير ومقتضيات الاستمرارية. كما عبرت عن ذلك مقدمة دليل عقد التنمية الثقافية الصادر عن اليونسكو».

□■□

يتحدث د. محسن خليل.. عبر ورقته عن مسؤولية المؤلف ازاء الحرب العراقية الايرانية. فيعرّف بالمؤلف.. ويسهب في وصف الالتزام عبر محاور: المؤلف والحدث ـ المؤلف والحرب.. ثم يقف عند محور اساس هو: ما هي طبيعة الحرب التي يخوضها العراق؟..

ويقارن بين اهداف ايران واهداف العدو الصهيوني.. آخذا بوجه الاعتبار شمولية النواحي الاقتصادية الثقافية والعسكرية.. ومسؤولية المؤلف تجاه كل هذا.. مؤكدا على صمود (العربي) على كل الاصعدة.. ان كان في مواجهة ايران، او في مواجهة العدو الصهيوني.. عبر الانتفاضة المباركة للابناء في الارض المحتلة ـ فلسطين ـ داعيا المواطن العربي، والمؤلف العربي الى دعم البطولة العراقية والفلسطينية.. ودعم الصمود، من اجل الاستمرار.. حتى يتحقق الانتصار الكامل والحاسم.

□■□

هذا النزر القليل.. اوردناه من جلسات ندوة مشروع النشر العربي المشترك.. التي حفلت بالحيوية الجدية تجاه قضايا اساس في النشر العربي والكتاب العربي، مشتملة على اصرار وأقرار بحق المؤلف.. الذي هو عماد النشر الحقيقي.. هذا المؤلف.. او المترجم.. الذي.. لولاه.. لتوقفت هذه العجلة الدائرة لتسيير، مركبة النشر والتوزيع.. وهذه حقيقة ـ ربما ـ تنتسى، ويتناساها بعض الناس.. الا ان هذه الحقيقة تبرز.. لتؤكد.. ان المؤلف.. كان.. حتى قبل ان تجترع اعجوبة الكتابة والطباعة.. فان لم توجد هذه الجدلية العادلة بين الناشر والمؤلف.. سقطت الغاية المتوخاة.. من اهداف كل نشر وطباعة.

اما الابداع.. هذا الخارج على كل القوانين.. فيبقى متمردا على كل تخطيط وتحنيط.. لان الابداع والحرية صنوان لا يفترقان..

لقد اثبت التاريخ العالمي.. ان الفكر.. والابداع هما المحور .. والاساس.. للعملية الحياتية.. والتغيرات الكبرى.. التي كانت دائما تابعة.. لهذا الفكر وهذا الابداع..

وانني اتساءل .. هل ثمة مؤلف.. بمعنى مبدع عربي، استطاع حتى الان.. ان يكون صانعا لحدث ما؟

حتى الان.. يبقى التنظير الايديولوجي ـ في العالم العربي ـ هو فقط الذي يتدخل في فعل ـ الحدث ـ كصانع له..

بينما يتخذ الفكر مكانه، كتابع..

وبذلك تميل معظم اشكالياتنا نحو غروب مؤلم ومقفر...

ليلى السايح

بعد الفاو.. طريق التحولات القومية

ـ تتمة المنشور ص ٢٧ ـ

وفي الحقيقة فان السعودية توقعت هذا التحول، ورأت ان الحج المقبل سوف يكون غطاء لتعويض اعلامي معين عن هزيمة الفاو. وان اصرار المرجعيات الخمينية على تحويل مناسبة الحج كل عام لنوع اخر من جبهات القتال الفعلي والقتال الاعلامي في وقت واحد، لم يعد ينفع معه حتى بقاء العلاقات الدبلوماسية قائمة بين البلدين. وبالتالي فان استعادة الفاو ينبغي ان تكون المدخل حقا الى استعادة الخليج لشخصيته القومية التضامنية، ذلك وحده يفرض على عدو الخليج الياس من امكانية القفز الى جبهات خلفية، واللعب بالتناقضات الثانوية بين اقطاره، لاعاقة وتغطية التناقض الاساسي بين نية الغزو والعدوان وصرامة الدفاع عقيدة وموقفا. هذا الياس الايراني من الخلل العربي الذي تاكدت مبادئه بعد تحرير الفاو، وانهيار النفوذ الايراني في الجنوب تمهيدا لانحساره عن لبنان كله قريبا، هو الذي يزلزل اسس عقيدة الحرب عند زعمائها وقادتها. ويمهد الطريق هذه المرة نحو الاقرار بنتائج الهزائم العسكرية، وترجمتها الى قرارات سياسية تعلن عن فشل مشروع الحرب نهائيا، واختراق المشرق العربي سواء من جناحه الشرقي او جناحه الغربي.

□■□

فاذا كان مشروع الحرب من الوجهة العسكرية والمنطقية قد فقد كل مقوماته، الا ان فرض الاقرار بهذه النتائج على اصحاب ذلك المشروع يتطلب معارك اخرى، ان لم تكن كلها عسكرية تماما كما في المراحل السابقة فان لها طابعها السياسي والاقتصادي اقليميا ودوليا، وياتي تغيير الموقف الحيادي القديم للخليج في رأس المتطلبات المؤدية الى فرض نهاية الحرب، وقرار المقاطعة الدبلوماسي للسعودية مع ايران، يستشعر هذه اللحظة الانعطافية، انه لا يشير فقط الى ان نتيجة الحرب قد تقررت بعد تحرير الفاو، بل كذلك فان المنتصر قد تحددت هويته بشكل قاطع، مما يبطل جميع الرهانات الاخرى، ولا يبقي الا على امكانية واحدة وهي ترجمة واقع المناعة العسكرية الى واقع تضامني قومي يفرض على الغازي طريقا وحيدا نحو السلام.

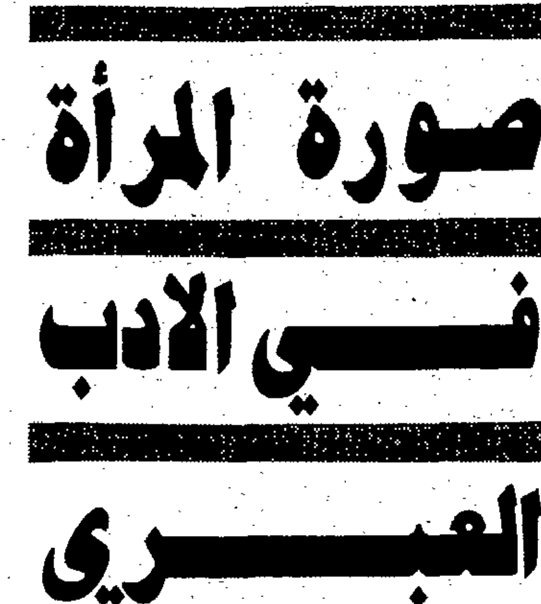
وفي تقدير الخبراء ان دخول الخليج في وضع المقاطع الفعلي لايران سوف لن يبقى حجة لدى القوى الدولية الكبرى، ومنها خاصة الاتحاد السوفيتي في التنصل من تبعة اتخاذ القرارات العملية لمنع تدفق السلاح الى ايران، ذلك ان تخلخل الموقف السياسي في الخليج كان دائما واحدا من عوامل اطالة امد الحرب، وتذرع القوى الكبرى بذلك حتى لا تبدو عربية اكثر من العرب!

ربما حان الوقت الذي لا نقول فيه فقط ان العراق وحده يحارب نيابة عن الخليج وعن كل العرب، بل ان الخليج والعرب جميعا سائرون حتما الى ان يعوا تضامنهم مع ذاتهم اولا. وعندما يتحقق مثل هذا التضامن مع الذات يجد العرب انفسهم انهم في خط دفاع مع العراق. وهو امر لم يعد حلما طوباويا.

والمقاتل العراقي يفتح طريق التحولات امام ذاته وامته في عصر ما بعد الغزو والغزوات.

الحاخام أليعازر: التوراة تفسد أخلاق البنات وتعلمهن الرذيلة

صورة المرأة في الادب العبري


● المرأة اليهودية ـ خارج نصوص التوراة

دعاء يومي لليهودي: مبارك انت ربي لانك لم تخلقني امرأة

بقلم : د. عبدالله الدوسري
استاذ الادب العبري في جامعة الكويت

من البديهي ان نقدم لهذا البحث الذي يعالج صورة المرأة اليهودية، ويقدمها كتاب الرواية العبرية في القرن التاسع عشر، بفكرة موجزة ولكن واضحة عن وضع المرأة من المصادر اليهودية التقليدية.

دور المرأة الرئيسي هو ان تكون زوجة وأما. دورها الاساسي كزوجة هو انجاب الاطفال بغية المحافظة على استمرارية اسم الرجل. اما دورها كام فيتلخص في المحافظة على العلاقة بينها وبين ابنائها والتي تنشا في مراحلها الاولى من عمليتي الارضاع والحضانة. وفي سفر التكوين نقرأ ان السبب الرئيسي وراء خلق الله الجنسين الذكر والانثى هو ان يتكاثر الجنس البشري. كما نقرأ في نفس السفر ان عمل المرأة هو انجاب الاطفال ولذلك فان العقم كان مجلبة للتوبيخ والتعزير كما ينظر اليه على انه عقاب من الخالق.

خصائل النساء، الطيبة منها والخبيثة، كانت مضرب الامثال. ومن ناحية اخرى فان المرأة الفاضلة تنال الثناء والتكريم.

□■□

ومكانة المرأة كبشر لم تغب عن ذهن المشرع اليهودي. فصاحب الثور الذي ينطح رجلا او امرأة يدفع غرامة معينة بغض النظر عن جنس او عمر المتضرر من هذا الحادث. وهناك عناية خاصة تعطى للحامل التي تصاب بجروح نتيجة شجار بين الرجال. والرجل والمرأة اللذان يمارسان خطيئة الزنى يتعرضان لعقوبة الموت. كذلك يواجه كل من الرجل والمرأة عقوبة الموت اذا كانا يعرفان بانهما دخلا في علاقة زواج وكانت بينهما علاقة نسب تحرم الزواج، واذا مارس الرجل علاقة جنسية مع امرأة ابيه او ام زوجته فان كلا من الرجل والمرأة يواجه الموت.

العهد الذي صنعه الرب مع موسى تتحمل فيه المرأة والرجل مسؤولية اخلاقية متساوية. لذلك فان الفرد الذي يعرف عنه الالحاد يواجه الموت ويتساوى في ذلك الرجل والمرأة. يتساوى كذلك الرجل والمرأة بالنسبة للمخالفات القانونية البسيطة، التي يكفر عنها بالقرابين والتعويضات.

وبالرغم مما تقدم فاننا نجد ان هناك بعض القوانين التي لا توحي الا بانحطاط مكانة المرأة بين بني اسرائيل. فالرجل يستطيع ان يبيع ابنته كسداد لدين عليه.

لقد اقتصر دور المرأة في العبادات المنظمة على النشاطات الثانوية. فاقصيت المرأة عن مهنة الكهانة عند بني اسرائيل. وتنسب الى النساء المساهمة ببناء السقيفة (التعريشة) وهي الخيمة التي اتخذ فيها اليهود معبدا متنقلا. وعندما احضر داود التابوت (الذي يحفظ فيه التوراة ـ العهد القديم كاملا) الى اورشليم كانت هناك نسوة ضمن الموكب الفرح الصاخب.

وساهمت بعض الفتيات بالنقر على الدفوف مصاحبات بذلك الموسيقيين (العازفين) في الاحتفالات. وتنبا يحزقيل في منفاه في بابل بحدوث بعض الممارسات الوثنية في اورشليم، وفي ساحة المعبد (الهيكل) بشكل خاص. فعلى ارض المعبد يرى يحزقيل نساء يمارسن بكاء طقوسيا لاله الخصب تموز (يحزقيل: ٨: ١٤ لكن سلوكهن ليس معياريا).

□■□

والمصادر التقليدية اليهودية تحوي العديد من الاراء في المرأة، لذلك فانه من العسير على المرء ان يتحدث عن رأي واحد باعتباره الرأي السائد في المرأة. لان اراء الحكماء اختلفت باختلاف بيئاتهم الثقافية، وبيئاتهم الاجتماعية ومحكومة ايضا بالانماط الخاصة للسلوك الاجتماعي السائدة في عصر معين وبالتجارب الشخصية والمزاج الخاص بكل عالم يهودي، ويحوي ادب الربانيين اراء متنوعة في المرأة فنص البركة التي يتلوها الرجل كل يوم والتي يحمد فيها الله على عدم خلقه اياه امرأة قد فسر على انه شكر لله على الفرص العظيمة المتاحة للرجل لاجل اداء الفرائض التي اعفيت منها المرأة والتي يستلزم اداؤها في وقت معين من اليوم. ويبدو ان هذا التفسير لم يعجب كلود مونتيفيوري الذي وقف من هذه البركة موقفا نقديا واليك بعض ما جاء في نقده:

يقول كلود مونتيفيوري:

ليس هناك مقدار من الكتابات التبريرية اليهودية المعاصرة التي تنهال الى ما لانهاية تستطيع ان تغير من حقيقة ان موقف الربانيين من المرأة يخالف موقفنا اشد المخالفة. ليس هناك اي مقدار من الكتابات التبريرية التي يمكنها ان تتجاوز ما تنطوي عليه البركة اليومية التي لا يملك اليهود الاورثوذوكس الشجاعة لازالتها من الكتاب الرسمي للصلاة «مبارك انت ربي، مالك الكون، الذي لم يجعلني امرأة».

النساء معفيات من فريضة دراسة التوراة. وعلى الرغم من اقوال الحاخام اليعازر: «كل من درّس ابنته التوراة فانما يعلمها الرذيلة (رأي فردي)، الا انه كان ذا تاثير عميق على تعليم المرأة اليهودية فقد جاء الاتجاه العام نحو تعليم النساء متفقا مع هذا الرأي. ونتيجة لذلك لم تتمتع بالتعليم سوى عدد قليل من النساء. والقول ان النساء يكتسبن الامتياز وذلك بارسالهن ابناءهن للدراسة او بتشجيع ازواجهن على الدرس والتحصيل يؤيد ما تقدم بان الرأي السائد فيما يتعلق بتعليم المرأة هو الاهمال. والسبب وراء خلق الله حواء من ضلع آدم يفسر في المدارس على النحو التالي:

قال الرب: لن اخلقها من الرأس كي لا ترفع رأسها في تكبر شديد، ولا من العين كي لا تكون مغناجا (عابثة في الحب)، ولا من الاذن كي لا تكون متجسسة، ولا من الفم كي لا تكون مهذارة، ولا من القلب حتى لا تكون غيورة، ولا من اليد حتى لا تكون مجبولة على الاستحواذ، ولا من القدم حتى لا تكون متسكعة، ولكن من جزء مستور من الجسم حتى تكون متواضعة.

ومع ذلك، فقد قيل ان كل ذلك لم يجد شيئا وان النساء يتصفن باربع صفات: فهن جشعات، متجسسات، كسولات، وغيورات، وهن فوق ذلك محبات للشجار وثرثارات. وقيل ايضا ان عشرة معايير للكلام نزلت الى هذا العالم فاخذت النساء تسعة منها. وتوصف النساء ايضا بانهن طائشات، وانهن غير جديرات بالاعتماد عليهن.

وينظر الى المرأة على انها مصدر للغواية. وقد قيل ايضا ان صوت المرأة عورة وكذلك شعرها وساقها. لذا فانه يحظر على المرء ان يخدم على مائدة من قبل امرأة مهما كانت الظروف، الا انه من جهة اخرى قيل ايضا ان الرجل الذي يعيش بلا زوجة يعيش بلا سرور وبلا بركة وبلا خير، وانه يجب على الرجل ان يحب زوجته كحبه لنفسه وان يحترمها فوق ما يحترم نفسه. وقد روي عن الحاخام يوسف انه كلما سمع وقع خطوات امه كان يقول: «فلاقف بين يدي (الشخينا) الحضور الالهي». كما قيل ايضا ان خلاص بني اسرائيل من مصر لم يتم الا بفضل نسائهم الفضليات. ويجب على الرجل ان يحاذر دائما ان يخاطب امرأته باستخفاف لان النساء نزاعات الى الدموع وحساسات للخطأ. والنساء اقوى ايمانا من الرجال، واقوى عزيمة منهم، وانهن رقيقات الفؤاد بشكل خاص. والتوراة، متعة الربانيين الكبرى، كثيرا ما يشار اليها مجازا على انها امرأة وتصور على انها ابنة الله وعلى انها عروس بني اسرائيل.

□■□

وفي العصور الوسطى، سار المفكرون من امثال موسى بن ميمون، على تعاليم الربانيين فيما يتعلق بواجب الرجل في ان يحسن معاملة زوجته وان يتصرف مع النساء بشكل عام برفق ورحمة، لكن باب العلم ظل مفتوحا للرجال فقط.

والروايات التي اخترتها لغرض هذا البحث هي نتاج حركة الهسكلاه. وكلمة هسكلاه هي المصطلح العبري لحركة التنوير وايديولوجيتها التي نشأت في المجتمع اليهودي في اوروبا في الربع الاخير من القرن الثامن عشر (في السبعينات من القرن الثامن عشر، حوالي ١٧٧٠)، والمناصر لهذه الحركة يسمى «مسكيل» وتجمع على «مسكيليم» وقد اتسع تاثيرها واستمر حتى الثمانينات من القرن التاسع عشر. والهسكلاه لها جذورها في حركة التنوير الاوروبية العامة في القرن الثامن عشر الا ان ظروف المجتمع اليهودي الخاصة ومشكلاته في تلك الفترة كانت الامور التي التزمت بها هذه الحركة. لذا اختلفت الاهداف التي سعت اليها حركة الهسكلاه عن تلك الاهداف التي سعت اليها حركة التنوير العامة في اوروبا. لقد ساهمت حركة الهسكلاه في الاتجاه نحو اندماج اليهود في المجتمعات الاوروبية على صعيد اللغة واللباس والسلوك وذلك عن طريق ذم الشعور اليهودي بالعزلة من المنفى (القرية) وبتبنيها فكرة الولاء للدولة المركزية الحديثة. لقد اعتبرت الهسكلاه هذا الاندماج شرطا مسبقا وجزءا لا يتجزأ من عملية تحرر اليهود، وهذا الامر الذي اعتبرته الهسكلاه كاحد اهدافها. انصار حركة الهسكلاه او المسكيليم نادوا ايضا بان يمتهن اليهود مهنا منتجة وذلك عن طريق اتخاذ الحرف والصناعات اليهودية والاشتغال بالزراعة. واختلفت، بالطبع، درجة التركيز على هذه الاهداف العامة باختلاف المجتمعات اليهودية من الدول المختلفة وتبعا لاختلاف الظروف. فقد كان التركيز على مسالة اندماج اليهود في المجتمع الاوروبي في غرب ووسط اوروبا اعظم منه في شرق اوروبا. فقد كان الصراع هنا شديدا ومستمرا من اجل التعليم العلماني وتعلم الحرف والمهن المنتجة.

□■□

واظن ان الوقت قد حان لان اعطي نبذة مختصرة عن كل واحد من الكتاب الاربعة المشار اليهم آنفا وذلك لبيان اهميته بالنسبة للادب العبري الحديث. ولقد رتبت هؤلاء الكتاب على سنة الميلاد وليس بناء على دور الواحد منهم في الادب العبري الحديث وهم كالاتي: ابراهام مابو، ولد في سلوبولكا احدى ضواحي كوفنو في عام ١٨٠٨ وتوفي في عام ١٨٦٨. وهو خالق القصة العبرية الحديثة واحد انصار حركة الهسكلاه البارزين في شرق اوروبا. ويرجع الفضل في شهرته الى اولى رواياته واكثرها نجاحا (حب صهيون)، وقد نشرت رواية حب صهيون عام ١٨٥٣ في فيلنا. وكتب ايضا ثلاث روايات اخرى وهي: (المنافق) وتقع في خمسة اجزاء ونشر الجزء الاول عام ١٨٥٨ في فيلنا. ونشر الجزء الثاني عام ١٨٦١ ونشر الجزء الثالث عام ١٨٦٤. وقد طبعت هذه الرواية طبعة ثانية متضمنة الاجزاء الخمسة في وارسو بعد موت الكاتب عام ١٨٦٩. وكانت روايته الثالثة بعنوان (المثالي) وقد ارسلت مع الجزئية الاولية عن رواية المنافق الى الرقابة. واختفت النسخة الخطية لرواية «المثالي» ولم يبق منها سوى سبعة اجزاء متفرقة. اما روايته الرابعة والاخيرة فكانت بعنوان: (اثم السامرة) وقد نشرت في فيلنا في جزأين، ظهر الجزء الاول عام ١٨٦٥ وظهر الجزء الثاني عام ١٨٦٦.

□■□

اما الثاني بين هؤلاء الكتاب الاربعة فهو شالوم يعكوف ابراموفيتش ويعرف باسمه المستعار (مندله بائع الكتب). ولد في بلدة صغيرة تدعى كابولي» في روسيا البيضاء عام (١٨٣٥) وتوفي عام ١٩١٧ في بداية الثورة الروسية كتب بالعبرية كما كتب باليديش ايضا. وقد احاطت حياته واعماله بعدة فترات من تطور المجتمع اليهودي في روسيا: الهسكلاه واحية صهيون والصهيونية. بدأ مندله حياته الادبية ككاتب مقالة وككاتب قصة ابان فترة الهسكلاه في روسيا وبلغ نضجه الفني والادبي اثناء فترة «الاحياء» بعد عام ١٨٨١. وقد كان لمندله الفضل الاكبر في ارساء دعائم ادب اليديش والواقعية الحديثة في الاسلوب العبري.

□■□

ثالث هؤلاء الكتاب هو: بيريز بن موشيه سمولينسكين ولد في مونستيرشينا في مقاطعة موغيلوف في روسيا البيضاء عام ١٨٤٢ وتوفي عام ١٨٨٥ عن عمر يناهز الثالثة والاربعين، كان اغزر قصاصي فترة الهسكلاه العبرانيين انتاجا، لم يقف نشاطه الادبي عند كتابة القصة بل عالج فنونا نثرية اخرى. فقد مارس كتابة المقالة وكان ناقدا ومحررا في احدى المجلات. ويعود الفضل في شهرة سمولينسكين الى مجلة (دورية) شهرية تدعى (الفجر) اصدرها هو عام ١٨٦٢ وقام بتحرير مجلداتها الاثني عشر حتى وفاته. كان ايضا احد انصار حركة الهسكلاه البارزين ومن اوائل الداعين الى احياء القومية اليهودية.

اما رابع كتاب فترة الهسكلاه البارزين فهو روبين اشر بروديس، ولد في فيلنا عام ١٨٥١ وتوفي في فينا عام ١٩٠٢. جاءت شهرة بروديس في وقت مبكر كطالب الممعي من طلاب التلمود وقد نشر مقالاته الاولى في الدورية الربانية: هاليفانون عام ١٨٦٩. ظهر بروديس ككاتب قصة عام ١٨٧٦ عندما نشر قصته الاولى في مجلة هاشاحار. ونشر قصصا قصيرة كثيرة بالاضافة الى روايتين طويلتين اشتهر بهما وهما: (الدين والحياة) و(الطرفان النقيضان)، وخلال اقامة قصيرة في لمبرغ عمل محررا للدورية الشهرية (اشرق الصباح) وعند بروز حركة الصهيونية اصبح بروديس واحدا من اتباع هيرتزل وفي عام ١٩٠٠ عينه محررا للمجلة الاسبوعية الصهيونية دي فيلت التي تصدر باليديش.

□■□

والروايات التي وقع عليها الاختيار لغرض هذا البحث كتبت بهدف الاصلاح، والعنصر الاجتماعي المتضمن فيها يحتل احيانا مكان الصدارة ويتضاءل احيانا فيغدو ثانويا، ولكنه نادرا ما يتخلف. ولقد استطاعت هذه الروايات ان تكشف عن الضغوط الداخلية والخارجية الفاعلة في المجتمع اليهودي، معاناة الجالية اليهودية تحت النظام البيروقراطي الروسي غير المتعاطف من ناحية والضغط الداخلي الممارس من قبل القيادة اليهودية المتعصبة من ناحية اخرى. كما عكست هذه الروايات دأب الكتاب على اكتساب المعرفة الدنيوية بالاضافة الى الثقافة الدينية التقليدية، كما اشارت هذه الروايات الى ان اكتساب هذا النوع من المعرفة يؤدي الى التخفيف من وطأة الفقر الشديد وانه سوف يفتح امام اليهود سبل الكسب الشريف والحياة الكريمة.

وكان وضع المرأة واحدا من جوانب الحياة الاجتماعية، التي تكرر طرحها خلال هذه الروايات، فالقارىء يلحظ اهتماما جادا بكرامة المرأة ووضعها. كما تتضمن شهادة واضحة على تدني مكانة النساء بشكل عام في المجتمع اليهودي آنذاك. فبينما لقي تعليم الرجال عناية فائقة من المجتمع وجدنا ان تعليم المرأة قد اهمل الى حد كبير ـ ما عدا بعض الحالات الاستثنائية وقد استمر هذا الوضع الى العصر الحديث. فكونها قادرة على ان تؤدي صلاتها بالعبرية وتكتب باليديش كان ذلك كل ما هو متوقع من امرأة يهودية.

لذلك ظلت المرأة في جهل تام تقريبا، والجهل صفة يسهل ربطها بالغباء وقد تسبب هذا في خلق الاعتقاد بان النساء ادنى منزلة من الرجال في الذكاء ويبدو ان النساء قبلن هذه الفكرة.

□■□

واظن ان الوقت قد حان لاعطي بعض الامثلة التي يمكن ان تساعدنا على تكوين صورة جيدة عن وضع المرأة في هذه الروايات. من الجزء الثاني من روايته الاولى «التائه في دروب الحياة» يقدم لنا سمولينسكين المثال الاتي: وهو عبارة عن نصيحة مسداة الى يوسف بطل الرواية من قبل رجل التقاه من قرية كان يتجول فيها.

يقول الرجل ليوسف ما يلي:

النساء لا يصلحن للتجارة ولا لتاليف الكتب، ولا لمجالسة رجال الدولة، وذلك لانهن ثرثارات. وربما خرجت احيانا من افواههن كلمة حق (بمعنى اخر، النساء لا يحفظن الاسرار) دون قصد، لذلك لا تكن كالمرأة.

واليكم مثلا اخر من رواية سمولينسكين الثانية «قبر حمار» وفيه يصف الكاتب نقاشا بين اثنين من «البطلانيم» في الكنيس حول منزلة النساء. البطلان حاييم يروحام يتفوه بالعبارة التالية: «انها اغلى من الذهب». والعبارة لا تخلو من غموض لان السامع لا يعرف على وجه التحديد ما اذا كان المراد بالضمير «ها» في «انها» الاشارة الى جماد او الى انسان. حاييم يروحام كان يعني بقوله انها التوراة، اما البطلان الثاني حشافيا بعل محشفا فقد فهم ان المراد بالضمير «ها» المرأة وقد قاده الى سوء الفهم هذا انهما كانا يتحدثان في موضوع زواج احد طلاب «اليشيفا» وهو حاييم يحكوف من ايستير حفيدة الحاخام غيتسيل شمرياه، جابي الضرائب في البلدة ورئيس جمعية دفن الموتى لذا نظر حشافيا الى صاحبه باستغراب وتساءل «اوهي اغلى من الذهب»؟ ثم اضاف: «كل النساء نساء وليس بينهن من تستحق ان يقال فيها بانها اغلى من الذهب».

ولما ادرك ان كلامه قد اسيء فهمه اجاب حاييم يروحام مبتسما: «انا اجعل قدر النساء فوق قيمة الذهب؟ انا اعرف قدر النساء ولو اطاعتني الريح لذهبت بهن جميعا، لكني قلت التوراة انها اغلى من الذهب».

مثل آخر من رواية بروديس «الدين والحياة»: الشخص المعني بذبح الذبائح يقع تحت هجوم من مريام، زوجة جابي الضرائب، فهي تتهمه باللامبالاة تجاه مصائب الاخرين. وقد عزت لا مبالاته هذه الى كونه يقبض اجره سواء اكانت الذبيحة صالحة للاكل ام كانت غير صالحة للاكل. ظل القائم بذبح الذبائح صامتا الى ان سمع القصاب يقول لمريام: «انت على حق، اقسم بحياتي انك على حق». عندئذ التفت اليه القائم بعملية الذبح وقال: وما شانك انت وكون البهيمة صالحة للاكل ام لا. واذا تكلمت مريام أليست لانها امرأة ولان قلبها حزين على فقد نقودها.

□■□

النساء يرين انفسهن دائما من خلال عيني الرجل والكثيرات منهن لا يرين لانفسهن سوى دور المعيل فقط هذا الدور يمكن ان يكون مبعث سرور كبير اذا كانت المرأة زوجا لرجل علم، تقوم باعالته بفخر رغبة في تحقيق السعادة لهما معا في المستقبل. حول هذا الدور بالذات دارت احلام استير بطلة رواية «قبر حمار» التي كانت تامل في جمع شملها بزوجها المنفي. كما حلمت به مثابرا على الدراسة وصيرورته الى حاخام كبير وذلك امر يكفي ان يجعل جدها يمنحه العفو. وسوف يرفع هذا الامر من منزلتها بين النساء، سوف يقفن احتراما لزوجة الحاخام عندما تدخل مصلى النساء في الكنيس.

النساء يدركن انهن الجانب الاضعف في المجتمع وان الفرص المتاحة لهن في الحياة محدودة. بعض النساء يعلن عدم الرضا عن هذه الفكرة وبعض النساء يكتفين بمجرد قبول فكرة الرجل عن تفوقه عليهن. راحيل في رواية «آباء وابناء» تقول لاخيها شمعون ما يلي:

انت رجل وانت قادر على ان تفعل ما يحلو لعينيك، ان اردت ان تدرس فتعال وادخل هذه المدرسة او تلك. العالم كله بين يديك اما انا فلست الا امرأة ليس بين يديها سوى بيت ابيها في طفولتها وبيت زوجها عندما تتزوج). ما انا؟ وما هو مصيري؟ أواه يا اخي. انني في كرب عظيم.

مريام، ايضا، في رواية «الدين والحياة» تقول للجزار: «على الرغم من انني امرأة الا انني اعلم جيدا في قرارة نفسي ان هؤلاء الرجال اكثر صوابا منك.

□■□

وحياة المرأة اليهودية كما تصورها كل هذه الروايات تقريبا هي كالاتي: زواج مبكر او زواج مثالي (مشتهى) من فتى متخصص في التلمود من عائلة محترمة دون اعتبار لسن الزوج او حالته المادية. العروسان لا يستشاران ولا يوضع لرغباتهما ادنى اعتبار. افرايم في رواية «آباء وابناء لمندله يثور غضبا عندما تخبره زوجته سارة بان ابنته تريد رؤية من يريد الزواج منها قبل ان تتم خطبته لها».

ـ هذا ما تقوله راحيل، ولكن من الذي سألها عما اذا كانت تريد او لا تريد؟ قال افرايم دون ان ينظر الى ابنته:

ـ ان تجلس في حجرتها بينما نتفق على الشروط.

ـ لا خير في ان تتكلم يا افرايم، اجابت سارة وهي ترفض وتهز رأسها. عندئذ التفت افرايم الى ابنته موبخا.

ـ يجب ان تخجلي من نفسك ـ ثم بصق في وجهها.

ـ هذا لا يليق بفتاة صغيرة، لا يليق بفتاة صغيرة ان تقحم نفسها في مثل هذه الامور.

ـ هذا غير لائق، هذا بالتاكيد غير لائق!... ما شانك انت والعريس؟ يا للعار.. الى اين تسير الامور؟

كم تغيرت الايام... ما ابشع هذه الايام التي نعيشها.

□■□

وقرار الطلاق ايضا، يتخذ دون اعتبار لرغبة الزوجين. فالحاخام غيتسيل شمرياه وزوجته، من رواية «قبر حمار»، اختارا حاييم يعكوف زوجا لحفيدتهما اليتيمة استير لكنهما اكتشفا بعد اليوم الثاني لحفل الزواج، ان زوج حفيدتهما لم يكن رجلا تقيا. لذلك قرر غيتسيل وزوجته ان يفرقا بين حاييم يحكوف وزوجته على الرغم من ان كلا من الشابين يحب الآخر وعلى الرغم من اصرار القاضي على موافقة الزوج والزوجة على الطلاق.

بعد الزواج يتعين على والد العروس ان ينفق على الزوجين الشابين الى ان تستطيع الزوجة ان تفتح دكانا او فندقا بينما يتابع الزوج دراسته الربانية في حرية تامة. عند نساء الجيل القديم كانت عملية كسب العيش مدعاة فخر. «ليئة»، في رواية «قبر حمار» تشعر بالندم اذ لم تزوج ابناءها الثلاثة الكبار من نساء بدينات (والمقصود بالبدانة هنا الصحة الجيدة) ولو فعلت ذلك لتولت النسوة مسالة كسب العيش ولوجد ابناؤها الوقت الكافي لدراسة التوراة. ولكن نساء ابنائها، لحسرتها الشديدة، يجلسن في البيت كالنبيلات. لذلك لا يعرف اي من ابنائها اية كلمة عبرية لان كواهلهم مثقلة بمسؤوليات اعالة اسرهم. لذلك قررت ان تزوج ابنتها من رجل عاكف على دراسة التوراة وكذلك بالنسبة لابنيها الاصغرين قررت ان تبحث عن امرأتين عاملتين لكي لا تفوتهما الفرصة في الدراسة بمعهد التلمود.

والكاتب على اية حال، لا يشاطر ليئة وجهة نظرها، فهو لا يرى في اسلوب الحياة هذا، وهو ان تقوم المرأة بتامين عيش اسرتها بدلا من زوجها، علامة على مجتمع جيد. في الحقيقة يذكره هذا الامر بما جاء في الاساطير اليهودية عن معاناة اليهود في مصر. لقد عانوا لانهم بدلوا سنة الحياة: اوكلوا عمل الرجال الى النساء وعمل النساء الى الرجال، وذلك ما كان يفعله اليهود في لتوانيا فقد صيروا المرأة رجلا حيث جعلوها تتكفل بمصروفات بيتها واطعام اطفالها وكسوة الرجال من افراد اسرتها. اما الرجل فهو يعامل باحترام كبير في بيته مثل ابنة الملك، فهو يترك لينام على فراش الكسل، ويرسلونه على معهد التلمود ويعطونه قوت يومه من عناء يدي امرأته! المرأة تطعم الرجل، البنات يطعمن الابناء.

التاكيد على الجانب العاطفي من الشخصية ملحوظ في هذه الروايات. الحياة كما يؤكد هؤلاء الكتاب، يجب ان تعاش بشطريها المادي والروحاني، اذ اريد منها ان تكون تجربة ذات معنى، فقد اكدوا دائما على اهمية حرية التعبير عن العاطفة، ولهذا الامر مسؤول: جزئية في كون الحب يلعب دورا مهما في هذه الروايات.

الحب في نظر اليهود كان دائما امرا يتعلق بالله، لذلك وجدنا ابناء الجيل القديم، كما تصورهم هذه الروايات، ينبذون فكرة الحب العذري. فقد كان امرا مشينا اذا عرف عن رجل انه يهوى امرأة. لفظة «الحب» لا يجب ان تدور على السنة بني اسرائيل لان ذلك مما يليق بالاجانب. لعل الامثلة التالية تساعدنا على توضيح هذه الفكرة: من رواية «قبر حمار» أشرت آنفا الى تدخل غيتسيل في حياة حفيدته ومحاولته تطليقها من زوجها. واستنادا الى رأي غيتسيل ارتكب زوج حفيدته اثما عظيما بحديثه صراحة عن حبه لزوجته في اليوم الاول لزواجهما. كان ذلك كافيا بان يثير حفيظة الحاخام، ولكن زوجته لم تكن اقل منه اهتماما للامر وشعورا بخيبة الامل. التفتت الى الحاضرين في الكنيس وتساءلت مغضبة وباستنكار:

اسمعتم كلام ابن الحرام هذا؟.. لقد قال انه يحب زوجته، ويوم امس كان زفافهما!! كان الزفاف واليوم يقول جهارا انه يحبها!! او يسمع مثل هذا في البلاد اليهودية، ان يقع رجل في حب زوجته منذ اليوم الاول للزفاف! ويحي ويح نفسي اذ تسمع اذناي مثل هذه الكلمات، هذه نهاية العالم. زوجي غيتسيل لم يحبني ولم يكلمني مدة خمس سنوات بعد الزفاف وكان له مني اثنان او ثلاثة من الابناء، وهذا المارق يقول على مسمع من الناس وبوقاحة من الكنيس انه يحب زوجته في اليوم الاول بعد الزفاف.

يوسف بطل رواية «التائه في دروب الحياة» تطلب منه شفرا، ابنة سيدة، ان يعطيها دروسا في اللغة الانكليزية، فاراد يوسف ان يغتنم الفرصة ليبث شفرا اشواقه، ولكنه ما ان فعل ذلك حتى جاء ردها غير متوقع ومخيب للامل. بدا عليها الخوف وانفجرت باكية. طلب منها ان توضح موقفها هذا مما قد تفوه به من كلام فاجابت بما يلي:

لا تتحدث عن امور مخيفة كهذه.. نحن بنو اسرائيل، فكيف تتحدث عن الحب كالاجانب. هذا امر لا يجوز ان يحدث.

فرد يوسف:

اهو اثم في رأيك اذا؟ فان كان اثما فلم جعل الخالق الحب في قلوبنا؟ ولماذا تقولين انه لا يليق باسرائيلي ان يتفوه بامور كهذه؟ اهو مجبر اذا على ان يخفي مشاعره في قلبه، وان يتحدث عن امور لا يحس بها قلبه؟ اهذا خلق (سلوك) المرء من بني اسرائيل؟

فردت نقد يوسف قائلة:

لقد علمنا حكماؤنا كيف نتغلب على الشهوة وقد كانوا محقين اذ علمونا هذا القانون، لاننا اذا تحدثنا بكل ما يخطر لنا على بال من ذا الذي يضمن (مرفيا: من ذا الذي يحلم) اننا لن نلغي مخافة الله، وان نتعدى حدوده، لكنني اتوسل اليك في الا تعود لمثل هذا الحديث ثانية.

انتهى النقاش ولكن دون أن يفلح يوسف في ان يغير من موقف شفرا تجاه قضية الحب، واخيرا يصل الى النتيجة التالية: ليس الذنب ذنبها حين تتخذ موقفا كهذا من الحب، فبنو اسرائيل قاطبة يعتبرون الحب خطيئة وخصوصا اولئك القوم الذين على شاكلتها ممن نشاوا في بيئات شديدة التدين.

□■□

افرايم في رواية «اباء وابناء» يعبر عن افكار مشابهة لافكار شفرا. فهو يشكو الى زوجته سلوك ابنهما المشين الذي بدأ يتحدث عن افكار محتقرة (ممقوتة)، يقول افرايم، بسخرية وخيبة امل مرة، مخاطبا زوجته:

أليس هذا هزلا يا سارة؟ صغيرنا هذا قال لي: انا احب دينا، اتسمعين؟ فتانا هذا مغرم! وبمن؟ بدينا! انظري، هذا امر جديد، نحن اليهود مجبرون على ان نحب! ان نحب النساء، ارجو عدم المؤاخذة. انه لعار ان يتلفظ المرء بمثل هذه الكلمة.

بصق افرايم ثلاث مرات كما لو كان ينظف فاه من مادة كريهة ثم اضاف قائلا:

اهو امر بسيط ان يتحدث بوقاحة ويقول:

انني اعشق دينا بشدة! اتسمعين؟ انها دينا التي يعشق بشدة... وما الذي يجده في دينا، ربما كنت تعلمين؟ دينا فتاة كسائر الفتيات، ومن من بني اسرائيل من يعبا لفتاة؟. ربي حاييم من رواية الدين والحياة، له رأي اخر في الحب، اخبرته زوجته ليئة ان ابنتهما حنة (ابنتها من زواج سابق) قد رأت الشاب الراغب في الزواج منها ولكنه لم يعجبها. فرد ربي حاييم في الحال مغضبا:

لقد تماديت في هذا الامر يا ليئة. كفي عن ترديد كلام فتاة صغيرة غير مدركة. الحب والكراهية يتعلقان بالطعام والشراب، انا احب اللحم مطبوخا وربما احبه شخص اخر. ولكن الامر ليس كذلك مع العريس والعروس، وما شانهما والحب؟ ليتزوجا وليكونا جسما واحدا وليعيشا كسائر البشر في العالم.

□■□

ان للمعتقدات والشعائر الدينية دخلا في تكييف الحياة الاجتماعية للجالية اليهودية في شرق اوروبا في القرن التاسع عشر. لقد حددت هذه الشعائر والمعتقدات شكل سلوك الفرد والجماعة، فاذا كان الرجل في ذلك المجتمع قد وجد حياته قاسية واشق من أن تعاش مما حدا به الى الثورة عليها والقيام بحركته التنويرية، فان المرأة وقد وجدت حياتها اكثر قسوة، فقد عانت القيود القانونية الناشئة عن التفسيرات القاسية للقانون اليهودي من قبل الربانيين. في رواية «قبر حمار» تقتحم استير اجتماعا في الكنيس وتتهم احد الرجال المجتمعين بانه وراء نفي زوجها من القرية كما تتهمه بمراودته اياها عن نفسها اثناء غياب زوجها. نفى الرجل التهمة عن نفسه ببساطة، كما أعانه رجل آخر سارع الى الاستشهاد بنص من المشنا فقال: «المرأة ليست اهلا للشهادة» فما ان سمعت المرأة الشابة هذه العبارة حتى أيقنت انها قد خسرت القضية.

في رواية «التائه في دروب الحياة» يروي سمولينسكين قصة عن امرأة عوقبت في احد الاماكن العامة اثر اتهامها بارتكاب الفاحشة، فاحضرت المرأة بواسطة اثنين من رجال الشرطة بين يدي رئيس الجالية اليهودية الذي أمر بأن تعرى من ثيابها. طلب منها رئيس الطائفة بان تقر بذنبها، لكنها اجابت بانها لم تقترف ذنبا، فضربها الشرطيان، عندئذ، ضربا مبرحا. لكن الفتاة المسكينة خشيت ان تهلك، لذلك لم تجد بدا من قبول التهمة فاقرت بالذنب، وجيء بها اخيرا الى فناء الكنيس في ثياب رثة ثم نصبت واقفة فوق طاولة وقد احاط بها جمهور من الرجال والنساء والاطفال لتكون امثولة هزءا لكل من يراها ولكي تجعل قلوب النساء ترتجف ويكون ذلك درسا لكل من تسول لها نفسها الانحراف عن الطريق المستقيم، وعقوبة المرأة المشكوك في ارتكابها خطيئة الزنى هذه، تبدو، على اية حال، مخالفة للعقوبة المنصوص عليها في «سفر العدد» (اصحاح ٥ : الايات ١١ الى ٣١). لكن اعقد مشكلة كان يتعين على المرأة المتزوجة ان تواجهها بعد وفاة زوجها هي مشكلة الـ«ييّوم» والتي تعني (زواج المرأة من حميها (اخي زوجها) والقضية تتلخص في أمر نصت عليه التوراة ويقضي بان تتزوج الارملة من اخي زوجها الذي توفي ولم يعقب (سفر التثنية:

اصحاح رقم ٢٥: الايات من ٥ الى ١٠) وزواج الارملة من اخي زوجها المتوفى امر لا تملك حياله رفضا، حتى لو كان لها ابناء من زواج سابق فالسبب الجوهري الموجب لمثل هذا الزوج هو وفاة الزوج دون ان يعقب ابنا ذكرا. وبناء على ما تقدم فان وجد ابن للزوج بعد وفاته، سواء كان من زواج شرعي او من سفاح (ويستثنى من ذلك ابنه من غير اليهودية) فان الزواج من اخي المتوفى لا يتم. وواجب الدخول في هذا الزواج يقع على اخوة المتوفى لابيه (ولكن ليس على اخوته لامه)، مع ان هؤلاء الاخوة متساوون في المسؤولية القانونية تجاه هذا الزواج الا ان الافضلية تعطى لاكبرهم (الذي يمكنه ان يتحلل من اداء هذا الواجب اذا تطوع اخوه الاصغر). وفي حالة نشوء عقبة قانونية في طريق هذا الزواج،

كان يمتنع اخو المتوفى عن اداء هذا الواجب، او ترفض الارملة الزواج من حميها او اذا اصبح هذا الزواج امرا غير محمود العواقب لاسباب غير التي تقدم ذكرها يعقد حينئذ طقس ديني يسمى «حليتصا» (لفظة عبرية وتعني نزع، خلع او خلاص). فالارملة بناء على ما سبق امام احد خيارين اما الزواج باخي زوجها المتوفى او تنفيذ شعائر طقس «الحليتصا». ولكنها قد تعفى من اداء اي من البديلين السابقين اذا ثبتت عدم قدرتها على الانجاب. اما ما يتعلق بالـ«حليتصا» فانه يجب ان ينفذ امام محكمة مؤلفة من خمسة اشخاص، ويجري الطقس على النحو التالي: تقرأ الارملة الايات المتعلقة بالموضوع من الكتاب المقدس وهي ذوات الارقام ٧، ٨، ٩، ١٠ من الاصحاح السابع والعشرين من سفر التثنية، ثم تقوم بنزع نعله اليمنى علامة على احتقار وتوبيخ لمن جلب العار على نفسه وذلك بتقاعسه عن واجب احياء اسم اخيه. وبعد الانتهاء من اداء هذا الطقس فان الارملة لا يجوز ان تتزوج لا من اخي زوجها الذي شاركها في تنفيذ الـ«حليتصا» ولا من اي اخوة زوجها الاخرين وهي عندئذ حرة في ان تتزوج بمن تشاء.

وحول مناقشة المشكلة آنفة الذكر بين برودیس الجزء الثالث من روايته «الدين والحياة». فراحيل البطلة الثانية في الرواية ترملت منذ عهد قريب. ووالد زوجها تودروس، وهو رجل به لوثة، كان قد طلق زوجته منذ عهد بعيد وهي حامل ولا يعلم ما اذا كان المولود الذي وضعته مطلقته ذكرا ام انثى، كما انه لم يعد يذكر القرية التي كانت زوجته الاولى تقيم فيها. ولما كان احتمال وجود طفل ذكر على قيد الحياة قائما لم يؤذن لراحيل بالزواج مرة اخرى حتى يتنازل حموها الافتراضي الوجود، عن حقه في الزواج بها.

وما ان سمعت راحيل بشخص يدعى شموئيل الذي اخذت شهرته تتعاظم كاحد رجال الاصلاح حتى جاءت الى القرية التي يقطنها وحيث يقيم اخوها يتسحاك افرات الذي تم تعيينه منذ عهد قريب مدرسا في مدرسة حكومية، تتعرف راحيل على شموئيل، وتقنع اخاها بان يفتح مدرسة خاصة للاطفال اليهود وان يعين شموئيل مدرسا للموضوعات اليهودية وكان لراحيل ما ارادت. ولما كانت هي ايضا مدرسة في المدرسة ذاتها فقد كان من الطبيعي ان يتكرر لقاؤها بشموئيل ثم نشأ عن هذه المعرفة قصة حب. يبدأ شموئيل في اعداد نفسه لخوض المعركة نيابة عن راحيل بغية تخليصها من وضعها البائس، لكن مشكلة بدأت تلوح في الافق فقد ظهر على مسرح الاحداث في تلك القرية شاب يدرس في اليشيفا يدعى هابرزي الذي اتضح انه يهوى راحيل ايضا. وعن طريق صداقة يعقدها هابرزي مع والد زوج راحيل يعرف قصة حياة تودروس ولما كانت ظروف ميلاده مشابهة لتلك التي يتكرها تودروس، فقد وجد الفرصة سانحة لان يدعي انه اخو زوج راحيل المتوفى ثم يطالب بحقه في الزواج من راحيل على الرغم من انها تبغضه، عندئذ يمثل شموئيل امام الربانيين مدافعا عن راحيل ويبدأ دافعه عنها بالطعن في شهادة تودروس المدمن على الشراب من ناحية ومن ناحية اخرى ينبه على ان زواج الرجل من ارملة اخيه الذي لم يعقب ابنا ذكرا قد توقف العمل به وعلاوة على ذلك ان الطالب، على افتراض ان كلامه صحيح، يجب ان يجبر على ان يخلي سبيل راحيل وذلك باقامة طقس «الحليتصا»، وتتوقف الرواية عند هذه النقطة ولم يكتب لها ان تكتمل.

وقيل ان يعرب بن قحطان بكى، فكان العرب

حسني البرظان

الكوميديون العرب ينخزون الناس بالدبابيس

● نهاد قلعي

نهاد قلعي وضع ضحكته جانبا: «لا اريد ان اضع بين ايديكم اشيائي الرمادية، ولكن لا بد من القول ان صحتي لم تعد تساعدني على ان اعطيكم بعض الفرح. اهتماماتي الان تتركز على الصغار، ولنتفق على اعطائهم اكبر كمية ممكنة من الفرح لانهم عندما يدخلون في الواقع سيتمزقون. العالم كله يتمزق من حولنا».

عاتب على البعض، يتجنب الحديث عن دريد لحام، ذلك الثنائي الرائع (غوار الطوشي وحسني البرظان) انتهى منذ وقت طويل. الاسباب؟ «لا اريد ان اتحدث عن الاسباب» ولكن اين دريد لحام على كل حال؟

ربما كان «غوار الطوشي» قد اقتنع اخيرا بان هذا الزمن يتسع لاي شيء آخر ما عدا الضحك. وثمة من يملأ حقائبنا دوما بالدموع. ويقال ان انتاج العالم العربي من الدموع سنويا يعادل انتاج بحر البلطيق من الاسماك: بحر الدموع وبحر الاسماك يتساوى بكاء الماء مع بكائنا.

صوت حسني «الطبيب المخدوع» والذي كان يلعلع انخفض الان كثيرا، بالكاد يتكلم، واذا تكلم فبهدوء وبكآبة. يقول انه يحب بيروت كثيرا: «هذه الحالة الصحية لا يمكن ان تستمر كثيرا، فانا متفائل، وارجو ان يعود الضحك الى المدينة، فعندما تضحك بيروت يضحك العالم العربي وعندما تبكي يبكي كل العرب».

ينتقد الفنانين الكوميديين الذين ينزلقون اكثر فاكثر نحو الضحكة السمجة والساذجة: «لم يعد الضحك قضية، وفي احيان كثيرة اشعر بان الفنانين الكوميديين ينخرون الناس بالدبابيس ظنا منهم انهم بهذه الطريقة يضحكونهم. المشاهد ليس ساذجا ابدا، واذا كان يضحك فللسخرية من هؤلاء الذين يبدون لي كما لو انهم يتقيأون الضفادع بدلا من ان يطلقوا النكتة الجميلة واللاذعة والتي تصل الى حيث يجب ان تصل».

□■□

يلاحظ ان عدد العرب قد يكون تجاوز المائتي مليون نسمة، فكم هو عدد الكوميديين الحقيقيين «...واقول الحقيقيين»، مستغربا كيف ان ممثلا مثل عادل امام يترك الكوميديا وهي مجاله الحقيقي ليتجه الى افلام دراماتيكية مفككة ومليئة بالثغرات، فمكان عادل امام ليس هناك: «اجل، اننا بحاجة الى القهقهات العالية»، لكن الفنانين يستسهلون البكاء، وهو الطريق الاسهل الى القلوب العربية التي تختزن بكاء يعود الى ايام صاحبنا وصاحبكم.. تأبط شرا.

... وقيل ان يعرب بن قحطان بكى، فكان العرب!

يضحك الاستاذ نهاد ويعطيني صورة من الارشيف: يوم كان، لكن هذا الرجل الطيب الذي يستقبلك بكل الكلام الطيب ويودعك بكل الكلام الطيب، لا يزال هو نفسه، وان كانت المشكلة الصحية قد انعكست على الوضع النفسي. لعله يبحث في اعماق النفس عن الازدهار: «لا، لا اشعر بالاسى عندما اجلس امام التلفزيون، فانا عجنت بالفن، واشعر بالسعادة حين اشاهد عملا ناجحا كما لو انني اشارك فيه شخصيا، لكنني اتوتر حين اشاهد عملا فاشلا، وما اكثر اعمالنا الفاشلة».

لا مجال لاي حديث ضاحك مع «حسني البرظان» القديم. انه يكتب الان سيناريوهات للاطفال ويعتني بصحته «لانني لا اريد ان اغادر سريعا»، لكنه يدعو الى وضع استراتيجية لتنمية الضحك تماما كما توضع استراتيجية لتنمية الفوسفات مثلا.

ويقول: «عندما لا يضحك مجتمع ما يحفر قبره بيديه» شرط ان يكون الضحك ضحكا، كما يضيف : «...لا نخزا بالدبابيس».

الجابرية.. وزمرة الشر

خطفوها بدافع الاحقاد
فانتهم احقاد شتى العباد
زمرة الشر منبت الغدر والار..
هاب اصل الخراب والافساد
دون ما يبتغون رغم التعدي
الف لاء تلوي بمسمع الاعادي
انهم كالعباد شكلا ونطقا
بنفوس وحشية الاعتقاد
فالحيوان قد يعف عن التشويه
في جثة هوت كالجماد
انما المجرمون والجرم فعل
جاء من دون فعلة الاوغاد
حملوا جثة الشهيد وألقوها
على الارض في برود فؤاد
مشهد ينفض القلوب نهولا
واقشعرت جوارح الاجساد
والشهيدان بعد وحشية التعذيب
راحا باتبسل استشهاد
غادرا دار شقوة وفناء
نحو مأوى سعادة ومعاد
لو جنوا في شريعة الغدر مالا
نرتضيه عصابة الاحقاد
كيف ينجون من عقابين حتما
غضبة الناس والجحيم المنادى
وكفانا بانهم من قديم
سيرة الشر ازعجت كل واد
كذبوا.. فهم ادمنوا القتل...
اعتداء فأين وجه الجهاد؟!
اغبياء لانهم لن يفوزوا
من ذوي الشان لو بريع المراد
مبدأ الرفض لابتزاز وسلب
لن تضحي به الكويت بلادي

رجا محمد القحطاني

القناديل

اشرقت فرحتي وحان اللقاء
فانتشى خاطري ولذ البكاء
حين ادركتها وقد كدت انسى
صحوة قد اظلها اغفاء
حط من فوقها الزمان فاعيا
ها فغني في ماتمي البلهاء
محنتي في أخ يكبله القيد
وخل يقوده اللؤماء
يا سباتات امتي ايقظيها
يا جراحي واستصرخي يا دماء
لا تقولوا جفت ربوعي وشاخت
امنياتي وانكرتني السماء
لا تقولوا بانني من جراحي
مشفق وتهدني الادواء
فانا اعتدت ان اصاحب جرحي
وهو يعتادني فنحن سواء
نحن تحت الرماد جمر تلظى
سعر الثأر ناره والدماء
قد عجزنا عن المقام على الذل فسرنا تقودنا الكبرياء
هبت الارض والحجارة والانسان نارا بنورها يستضاء
لن نضل الطريق والفجر آت
فقناديلنا هم الشهداء
قيدوني فجدد القيد عزمي
وثباتي واشتد في الوفاء
قتلوني فالزموني بقاء
في ثراها وقد يعز البقاء
قدري ان اكون حرا شريفا
حين عز الاحرار والشرفاء

□■□

انا ما جئت منشدا من بلادي
انا جرح مبشر وضياء
انا جيل وامنياتي كقلبي
مشرقات وذكرياتي نقاء
انا قلب ومهجة وفؤاد
انا فجر ونجمة عذراء
ثورة الحرف والعبارة فجر
ان تولي زمامها العقلاء
سيد الحرف والعبارة ان الصمت جبن... تخاذل... وبلاء
نحن في حاجة الى اللفظ حرا
لم يدنس نقاءه الرقباء
لا تخافوا الرقيب لا تحذروا الشطب فللشطب موته والفناء
كل انشودة تجر سلاحا
ورجالا ففي صداها الفداء
كل انشودة تغير وجه الارض قسرا فتلك عندي البقاء
شاعر لا يقرب الشمس منا
كل اشعاره صدى وعواء
منبر لا يسل بالحرف سيفا
هو عندي حجارة صماء

□■□

للمي امتي الجراح وثوري
للجراح المكبلات نداء
لا تخافوا الجراح لا ترهبوها
ان للجرح لذة اذ يضاء
طهروا الارض من فساد الحضارات ففيها لو انتهينا البلاء
ارضنا هذه طهور وطهر الارض امر تكفلته السماء
حرري امتي الارادة والانسان والرأي يستجد العطاء
فلتكن كيفما اردنا وشئنا
وليكولنوا كما ارادوا وشاءوا

يحيى سعيد الحاج موسى الناصر

خماسية للصمود «١»

رتب هواك على هدى الحجر
وانسف عدوك شانه البصر
لا تطفيء النار التي اندلعت
فالنار تصقل معدن البشر
اما السلام فان مصدره
يومي اليك باصبع الحذر
بعض السلام مذاقه عسل
لكن فيه اعظم الخطر
قلب العروبة ليس ينقذها
الا جحيم بالغ الاثر

□■□

أد الفروض وانطق الحجرا
واصبر عليها واحصد الاجرا
يا ليتنا الان هناك معا
بين الجموع نجابه الخطرا
المعتدون الآثمون طغوا
لا صمت بعد اليوم لا صبرا
قد خيم الصمت المريب هنا
والغيظ فاض هناك فانفجرا

ابو حجر

ابو جهاد يأخذ شكل القتيل .. فذلك اوضح

الهزائم تلو الهزائم تفقدنا الاتجاه (يمينا ويسارا).. نفجر ثورة الشك.. ندرك البعد الانساني في حركة كل منا.. نقذف بدهياتنا الموروثة من زمن الالتزام الضيق .. ندرك ان الموت الفلسطيني واحد.. في الوطن او في المنفى.. في اليمين او في اليسار.. حاملا

حجرا او حاملا فكرة.. نعي ان في الطرف الاخر اناسا يتحركون ايضا.. لم يعد ضروريا ان يكونوا صورة (مرآوية) لحركتنا من اجل ان ينالوا الاعتراف. فهم ايضا يحملون في قلوبهم قدر ما نحمل من حب للوطن الفلسطيني.. يحلمون كما حلمنا دوما بالهوية المبعثرة.. يرتشون، فبرودة الوحدة في المنافي قاسية..

يرون صورتهم كما نرى صورتنا «اقزاما، تعلو وجوهنا البثور».. يقفزون جذلا فرائحة الحجر تاخذ رائحة الدولة.. ويقبضون ابتسامة الطفل، جمال الوردة في القلب.

شاخ القلب.. والموت لم يعد مدعاة للرقص او الفرح.. ساجمع الحزن (تلك الظاهرة الاسيوية) الذي يجد فينا ولادته.. ساطلقه صرخة للوجع المكتوم.. وساحفر بالدم الغاضب بعض النتوءات فيما تبقى من مساحة الوجه.. سيضرب الارض بانفعال الطفولة.. واقف على رأسي معاكسا للمنظومة.

□■□

ابو جهاد قبل الرصاصة.. يحاور الخطاب العربي، يكتشف خطابات عربية ! يحاور خطابات عربية، يكتشف عربا عربيا! «تعب انا».. «اي فلسطيني انا».. الرحيل وراء الرحيل .. موزع بين المنافي، وكل التضاريس.. صوت ما، يتعلق في الحركة لا بد وان يدوي في رأسه.. ليس له ان يرتاد مقهى في هذا المنفى او ذاك.. ليس له ان يعتاد الطقس او وجه بائع الجرائد.. ليس له ان يعشق وجه امرأة او يعتاد وجوه اطفال المدينة.. فالارتحال الجديد لا بد قادم.. مغادرة جديدة، مراراة جديدة.. «جزء من القلب ساتركه للمدينة، وساحمل فيما تبقى.. بعضا من وجوه كان تفرح بي».. كنت اظنه فيما مضى ظاهرة فلسطينية للترف السياسي (يبدو ان على الاخر ان يموت من اجل ان نعطيه البراءة)!

□■□

ابو جهاد لحظة ما قبل الموت.. لا بد وان الوجوه قد اقتحمت مخيلة ما قبل الموت لديه.. بعضها وجوه اطفال تملأها الضحكة كما وردة ربيعية تقف على جانب جدول يتدفق حبا.. والاخر، وجوه قادمة من حطام التاريخ (الا يشبه شارب شامير شارب الفوهرر)؟! .. يبتسم.. تتلاحق انفاسه .. كل منها يحمل ما تبقى من توتر.. تتراوح مخيلته ما بين الاحداث تقفزا.. يستعجل الرؤيا الاخيرة (حجرا).. حتى يشتعل الوجه اضاءة حلم.

* ابو جهاد لحظة الموت.. «آخذ شكل القتيل فذلك اوضح».

* ابو جهاد بعد الموت.. اسم على يافطة.. خطاب عربي مزيف.. قتيل مرة اخرى.. يمثلون بجثته.. يرفعونها عاليا على الاعلام.. ادانة اوروبية .. الممثل السيىء من هوليوود لا يستخدم حق الفيتو هذه المرة.. قرار اغلاق بعثة المنظمة قد يتاجل.. تبتسم الوجوه العربية فرحا بالانبعاث المفاجيء للحق العربي.. تزداد مبيعات الصحافة.. تحقيقات مصورة.. كل الاقلام للشهيد.. وكل الصفحات للشهيد.. لتكشف حقائق النازية الجديدة (ام لتكشف حقيقة تجارية تقوم على عظام الجماجم)!!

□■□

* ابو جهاد غائب وانا امام المرآة.. نحن موطن للسلاحف اذن.. الفعل لدينا يقع خلف اللحظة.. نسير ابطا.. ابطا.. وابو جهاد يغيب كل يوم مرات..

امام المرآة مرة اخرى.. نحن موطن للمراة! اتشبث بالحائط.. لم يعد التساؤل «هل اكشف عورتي ام لا؟».. بل اصبح من الامام او من الخلف؟»، اتناول الموت من حيث تغتصبني التكنولوجيا (التلفاز الصحافة والاذاعة).. فتفقد لغتي براءتها القديمة.

بعضنا، كما ابو جهاد.. يختار الاغتيال شكلا للموت.. الاخر يختار الجنون شكلا للموت يبدو ان علينا ان نتخذ الانتحار شكلا للاثنين معا (الموت والجنون).. ترى هل مثل هذا ما يدفع الحيتان لمغادرة الاطلسي!!

س.ع

الموت على بوابة الأمل

من ثنايا الحزن يأتينا الفرح
في سواد الليل يزهو فوقنا قوس قزح
من رحاب الموت تنساب الحياه
كل ما في الارض يصبو
للعصافير التي ترمي صخور الموت في وجه الطغاه
لم يعد هم الصبي الان
الا السير في درب النضال الصعب حتى منتهاه
صرخة تخرج من اعماقه كالرعد:
هذي ارضنا،
اهلا بموت يهب النصر لشعبي
والتحدي شارة تزرعها فوق الجباه

□■□

هؤلاء الصبية الاحرار في عمر الورود
يزرعون الارض فخرا ونضالا وصمود
لم يعد قاموسهم يسمح باللهو
وجلسات السمر
لم تعد افكارهم تقبل احلاما
على ضوء القمر
قد تخطينا دروب المستحيل
وعقدنا العزم ان نمضي ثوارا على الدرب الطويل
ليس للحرية الحمراء يا فردوسنا اي بديل

□■□

ارضنا عطشى وخير الري يأتي بالدماء
والشجيرات التي تحبو
ستنمو كلما هبت اعاصير الفداء
ثورة تولد من رحم الجماهير
سيحمي نارها رب السماء
هكذا تمضي كبركان
كزلزال بصوت هادر
يملأ ارجاء الفضاء

□■□

قالت الأم على مائدة الافطار
هيا يا صغار
اخرجوا قد حان وقت الانتشار
في فناء البيت احجار
جمعناها انا والوالد السهران
طول الليل،
رشوها على الاعداء في ذراتها جمر ونار
صوتكم صوت الحقيقه
صوت شعب ثائر
بعد سنين الصمت قد شق طريقه
لا تهابوا.. اطلبوا الموت
ففي الموت الحياه
موطن الاحرار نادى
فلتلبوا يا احبائي نداه!!

رغدان عادل بشير

الغريب

كنت يوما في طريقي
قاصدا بيتي العتيق
فلقد كنت بغربة
دقت فيها كل ضيق
عند بوابة بيتي
ظهر الشخص ضيفا
راحلا عما قريب
قلت اهلا فيك ضيفي
احضروا عطرا وطيب
ثم صاح الضيف: قل لي؟!
من تريد يا غريب!!

فواز ناصر الجلادي

كيف افتخر

يقولون بالعرب هيا افتخر
فماذا اقول وكيف «افتخر»
فلسطين ماتت بايدي اليهود
ولبنان من بعدها يحتضر
وبغداد يطمع فيها الغريب
فأي «البطولات» فيها «افتخر!»
باموالنا في بنوك اليهود
ترى ام بعلم له نفتقر
باسرارنا عبر ذاك الاثير
ترى ام بسيل بنا ينحدر
بوحدتنا ام بافضالنا
على الغرب ان جاءنا يحتقر
باجدادنا ام باعمالهم
نعيد زمانا لكي ننتصر
هناك فضائح في امتي
وبعض الفضائح لا تنتشر
يقولون لي رغم هذا افتخر!!
فبالله بالله كيف «افتخر؟!!»

فواز ناصر الرشيدي

الرحيل .. الى العودة

الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.
هذه سمة الحوار بينهما دائما، هذه المرة كان الحوار غير عادي، جهاد عازم على الرحيل، وصديق عمره يعارض بنفس الاصرار، طال الحوار، والوقت يمر، لم تؤت المناقشة ثمارها، قال جهاد هذا، وكانه قصد من وراء ذلك انهاء الحديث امام اصرار جهاد قال صديق عمره: ساكون ضمن مودعيك.
● انا لا ارحل يا صديقي كي تودعني، انا عائد للارض المباركة... هل فهمت.
قال جهاد وانصرف.

□■□

الصالة تغص بالمسافرين والمستقبلين والمودعين، ضجيج يصم الاذان.. المؤذن يعلن وقت الصلاة، لهجت الالسن بالتهليل والتسبيح، اعلنت بعدها المضيفة عن اقتراب موعد الرحلة.
● على السادة المسافرين الى لندن التوجه الى البوابة رقم ١٣ الهدوء لم يستمر طويلا، تناول جهاد حقيبة سفره بيده اليسرى، ويده اليمنى منشغلة بحمل وثيقة سفره، باتجاه ضابط المغادرة بخطوات ثابتة كالجندي في ساحة العرض العسكري، تفحص الضابط وجهه ثم قال: فلسطيني؟!!
ـ نعم... قالها بصوت جعل الضابط يختلس نظرة اليه من تحت نظارته السوداء ثم عاد ينظر في الاوراق المتراكمة امامه قائلا:
● هل لندن محطتك الاخيرة؟
ـ لا.... ساحاول الحصول على تاشيرة دخول من هناك الى فلسطين.
● من لندن...
قالها الضابط وكان الشمس اشرقت من الغرب.
ـ نعم . من لندن...
هدأ الضابط قليلا، خلع نظارته، ارتسمت على وجهه علامات الاستفهام والتعب والعجز.. ابتسم جهاد قائلا:
● سيدي وثيقة سفري بين يديك... امتحني تاشيرة دخول الى فلسطين.
عادت المضيفة تردد النداء الاخيرة للرحلة، طبع الضابط ختم المغادرة على وثيقة السفر بعصبية، ومضى جهاد الى الطريق المؤدي للطائرة تاركا الضابط غارقا في حيرته.

اسامة مصطفى عطا

عبر قلب جريح

خلف قضبان الليل الحزين.. وحيدة.. بحزني المعتاد وألمي ونلمى وشعوري بالضياع وتشتت روحي وقلبي، اتامل في سواد الليل الحالك وقد هجر سماءه القمر والنجوم هربا من حزنه.. وشعرت بالعزاء.. اذ ان احدا يشاركني ما انا فيه.. حتى وان كان الليل البهيم..
غالبت دموعي.. وابيت البكاء. حتى بدأت الشمس بتمزيق صورة صديقي الليل وبدأت شعاعاتها تملأ الافق وتتحداني.. حتى استقرت فوق الجميع بنورها الذي ملأ الكون وعمق الحزن بقلبي..
وكعادتها في كل صباح عندما تظهر بهية.. تملأ الافق باشعتها الذهبية، تخاطبني متعالية اين انت من سمائي؟! واين قلبك من ضيائي؟!
فاجيبها باجابة كل صباح وباليأس المعتاد والامل المفقود.. انا هنا في ظلام الحيرة اعيش وفي هذه الارض انا اسيرة.. يملأ العالم من حولي البغض، الحقد يملأ النفوس وتتجلى في العيون الكراهية.
قد ذهب الحب الذي كان يملأ الكون نورا.. واختفى الاخلاص الذي كان يملأ الحياة بهجة وسرورا.. وبقيت انا في هذه الارض اسيرة.

هدى الشحروري

خماسية للارض والحجر

ما هم ان قرأ الرقيب قصائدي
ما هم ان دلت علي وسائدي
يا ليل فلتكتم تباريحي وقل
من منكما يا ليل بات معاندي
طالت وطلت كانما اغرتكما
نار الصبابة في الفؤاد الصامد
فالزم حدودك انها محدودة
لا لا يغرنك انثناء الساعد
ان الاباء يشد اعمدة الهوى
فتصير اصلب في اللهيب الخالد

خليل ابو لوز

تاريخ لم يمض

كم شربنا وسقينا وهجرنا ووصلنا
ورأينا من جمال الغيد.. كم نحن نظرنا
كم طريق نحن فيه قد مشينا وجلسنا
وديار قد لهونا في ضواحيها وعثنا
كم كتبنا في جدار العمر ذكرى ومحونا
كم سماء لسواها نحن طرنا

وعلى السمراء والبيضاء والصفراء حمنا
كم تعلقنا بنجم وقفزنا لسناء
كم تنعمنا بحلم ورسمنا الضحكات
وتصيدنا الاماني وقنصنا اللحظات
كم سقينا الارض عطرا وقطفنا الثمرات

انما ماذا جنينا؟
مثلما رحنا أتينا..
والى الالام والاحزان يا قلبي رجعنا
دلني اين طريقي
اين دربي ومسيري
اين ألقى راحتي
اين انجو بمصيري

ليس بالشرق ولا الغرب انا ابصر ذاتي
اصبح الموت هو الساكن في كل الجهات
وانزوى هذا الذي فارق ايام حياتي

بعد ان هب معي
في جميع الغزوات
باكيا في حسرة مختنقا بالعبرات

بعد ان اعلن جيش القدر الغازي انتصاره
رحل الحلم جريحا
ووحيد الخطوات
يائسا منهزما يبحر في اعماقه الموت ويبحر
نكست راياته قد صار رملا ومع الريح تبعثر

لتموج الذكريات
نائحات .. باكيات ـ هامسات
هاربات للوراء
ويعود القلب طفلا

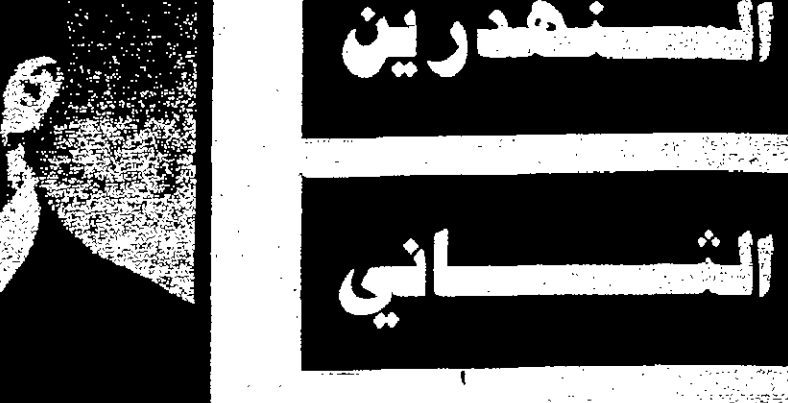
وتعود الرغبة المجنونة الحمقاء فيّا
في عيوني تتفجر
كلقائي بك في اول مره
ونداء الشوق يحبو خافتا في اذنيا
ثم تاتين من الرمل من الجرح اليا
وعلى فستانك الابيض احلام المساء
انت من مد لها قلبي حسي وشعوري ويديا
احضنيني الان هيا
واهمسي في شفتيا
ودعينا نذرف الدمع سويا
ودعيني اتبع الحلم وامضي للرياح
الهي.. اين اقماري اختفت اين نجومي اين شمسي
اين غاب النور فالظلماء في عيني ونفسي
اين يومي ذلك الباعث فيني الامل الحلو الكبير
ساعديني وضحي الامر انا أغتال في شكي وظني كل يوم
الف مره

يا ترى عشت بيومي كل امسي
لست ادري
سقطت اقدامي في بئر وحبس
علميني كيف امشي كيف اجري واطير
لست اقوى السير الا حول نفسي

علميني مرة اخرى انا كيف اسير
انني أضعف اهوى اتلاشى
ان عقلي لا يرى شيئا ولا يفهم شيئا
اصبح العالم لغزا حائرا في مقلتيا
فاهجريني اهجريني اهجريني

واغفري لي وابعديني
واجعلي الليل بصدري ساكنا عبر السنين
لك لم يبق بقلبي غير حزني وانيني
قد عرفت الان أنت ما انا فلتعذريني
ورأيت النازف المطعون رؤيا العين فيني
ولمست، ذلك البركان في اغوار صمتي وعيوني
وسمعت، نبرة الشيطان في اعماق روحي تتغنى بجنون
فاحرقيني بيديك الان ارجوك احرقيني
واحملي بعض رمادي بيديك
وانثريه فوق خديك وجفنيك وعينيك
واحفظي ما قد تبقى من رماد القلب تذكارا لديك
عل قلبي لك يشتاق فيخفق
ويعود الموت بي يوما اليك

علي حسين محمد



ثيودور هرتزل

السنهدرين الثاني

السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تاليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام باكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات..) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

التوراة لم تأتِ من الجزيرة العربية ١٩

كمال صليبي يبتكر توراة جديدة لليهود

من الحرب النوستراداميه ننتقل الى نوع اخر جديد من الحروب المسلطة على هذه الامة بسلاح الكلمة والقلم. والقلم سلاح فتاك حيث انه الاداة الطيعة في متناول الفكر فعند تسخيره للخدمة العامة او لخدمة السواد الاعظم من الامة فانه يكون اشعاعا نورانيا خيرا. ينير طريق الفكر الانساني نحو الحق والعدل والاخاء، فيبعث في ضمير الامة الثبات والصلاح لتتمكن من مواصلة مسيرتها الواعية النيرة. اما اذا كان القلم مسخرا للفكر الذي يتسم بروح الهدم والترويج لانبعاث الشر والطمس لكل المعاني الانسانية الرائعة، واذا كان اداة لتزوير الحقائق التاريخية والاجتماعية فانه يكون سما زعافا ينفث بلا هوادة في وعاء الحقيقة الانسانية بل في حقيقة الوجود كله.

لقد اصطفى الله سبحانه وتعالى من هذه الامة اشرف خلقه محمدا عليه افضل الصلاة والسلام ليكون رسول الله الى البشر كافة. ويكفي هذه الامة ان شرفها الله واكرها حين انتخب منها هذا الرسول العظيم ليخرج الى الكون من احشاء الجزيرة العربية عربيا قرشيا من اعرق وانبل العروق البشرية تمتد جذورها الى ابي الانبياء جميعا «ابراهيم الخليل» عليه السلام. وهذه حقيقة يعلمها الجميع ولا يحق لنا ان نغالي فيها، ولو فعلنا لاخذ علينا المتطفلون ماخذا من واقع ما يعانون من جهل لواقع الحياة وواقع تاريخ الاجناس البشرية. واننا نؤكد صدق هذا القول من احاديث من سبقوه زمانا يحملون رسالات السماء الى الارض وفي مقدمتهم عيسى بن مريم عليه السلام اذ يقول «بعثت رسولا لبني اسرائيل اولاد الافاعي، ولكني لست المخلص الحقيقي، فهناك من سياتي بعدي ليخلص البشرية جمعاء من آثامها. رسول من امة العرب اسمه «محمد» وما قدومي قبل مجيئه الا لامهد لقدومه نبيا للبشر عامة. والحق اقول لكم اني لا استحق حتى ان احمل نعاله».

هذا هو قول السيد المسيح عليه الصلاة والسلام، وهذا ما قامت الكنيسة الفاتيكانية باستبداله على لسان يوحنا المعمدان. ويوحنا المعمدان بريء مما يتقولون فقد جاء في الاصحاح الثالث من انجيل «متى» ما يلي:

«وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية قائلا: توبوا لانه قد اقترب ملكوت السماوات. فان هذا هو الذي قيل عنه باشعياء النبي القائل صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة. ويوحنا هذا كان لباسه من وبر الابل وعليه حقوية منطقة من جلد. وكان طعامه جرادا وعسلا بريا. حينئذ خرج اليه اورشليم وكل اليهودية وجميع الكورة المحيطة بالاردن. واعتمدوا منه في الاردن معترفين بخطاياهم.

فلما رأى كثيرين من الفرسيين والصدوقيين ياتون الى معموديته قال لهم يا اولاد الافاعي من اراكم ان تهربوا من الغضب الاتي. فاصنعوا اثمارا تليق بالتوبة. ولا تفتكروا ان تقولوا في انفسكم لنا ابراهيم ابا. لاني اقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة اولادا لابراهيم. والان قد وضعت الفاس على اصل الشجر. فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار. انا اعمدكم بماء للتوبة. ولكن الذي ياتي بعدي هو اقوى مني الذي لست اهلا ان احمل حذاءه. هو سيعمدكم بالروح القدس والنار. الذي رفشه في يده وسينقي بيدره ويجمع قمحه الى المخزن، واما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ... الى اخر الاصحاح».

ولست امام حوار او بحث حول صحة ذلك من عدمه لان ايماننا بالله سبحانه وتعالى وبالسيد المسيح عليه السلام يختلف اختلافا جذريا عما تؤمن به الكنيسة المسيحية والسيناغوغ اليهودي، وانما جئت بهذا لتذكير اولئك الذين يعلمون الحق ويحيدون عنه. انهم متيقنون من ذلك في قرارة نفوسهم، ومن اجل توصيل صوتنا الى كل يرقة ضارة برزت او ستبرز في بلادنا في هذا الزمان وفي الازمنة اللاحقة محاولة النيل من عزيمة وارادة هذه الامة. انهم يعلمون يقينا ان شجرة الحرية والحضارة انما نمت وترعرعت في ارض جزيرة العرب. نمت عند مشرق الشمس عند مطلع النور، تمدها اشعة الشمس الساطعة بالاخضرار والنماء فابت الا ان تظلل على العالم باسره. نمت وترعرعت في احضان ارض بارك الله فيها للعالمين. أليس هذا هو الدليل الاعظم على سلامة جسد هذه الامة؟

☐■☐

وخلال النصف الثاني من هذا القرن اخذت موجات من الافكار الغربية المعادية لامال وطموحات هذه الامة في الانبعاث والازدياد. وليس هذا بالجديد او الغريب الطارىء على هذه الامة. بل الغريب في الامر ان هذه الافكار تسخر اقلاما يحملها البعض من ابناء هذه الامة في محاولات يائسة لهدم قيم امتهم وحضارتها وتاريخها. والاغرب من هذا ايضا ان بعض المؤسسات العلمية الثقافية العربية تزكي ما تنتجه تلك الاقلام، فتخلع على انتاجها الاثواب القشيبة وتؤهلها للجوائز الادبية والعلمية والفكرية في حين انها ابعد ما تكون عن الفكر وعن العلم. فاية كارثة هذه يا امة العرب.

وفيما ياتي لاحقا سنعرض لبحث قضية من هذه القضايا التي تمثلت في كتاب قام باصداره احد رجال الفكر في هذه الامة تحت عنوان «التوراة جاءت من جزيرة العرب». وقد عهد الى دار النشر والطباعة والتوزيع العالمية الالمانية «در شبيغل» لنشر الكتاب بلغات هي: العربية والالمانية والانكليزية والفرنسية والهولندية والدانمركية. ونحن نتساءل لماذا يصر المؤلف على نشر هذا الكتاب بلغات ست؟ كما نتساءل فيما اذا كانت مؤسسة در شبيغل العملاقة في حاجة لتحقيق كسب مادي من وراء مؤلف لمؤلف عربي؟ وهل تضع هذه المؤسسة نفسها في مواقف حرجة في نشر كتاب من شانه ان يقلب الموازين التاريخية القديمة والحديثة رأسا على عقب فيما لو صحت مقولته وهل مؤسسة در شبيغل بعيدة عن النفوذ الصهيوني لتنشر كتابا من هذا النوع اذا كان ما جاء فيه يسيء لليهود. ان قضية الرئيس النمساوي «كورت فالدهايم» ما زالت حية ماثلة امامنا تقول لنا ان هذا مستحيل.

ولسوف نترك هذه الامور جانبا في الوقت الحاضر ونبدأ في عرض قضية هذا الكتاب بالصورة والطريقة التي نعتقد انها رد مناسب على ما جاء فيه.

☐■☐

يبدأ المؤلف في مقدمة الطبعة العربية لكتابه «التوراة جاءت من جزيرة العرب» بالاشارة الى ان مقولة الكتاب مجرد بحث خالص في جغرافيا التوراة على اسس جديدة بمعنى ان البيئة التاريخية الحقيقية للتوراة او موطنها الاصلي لم تكن ارض فلسطين بل انها جاءت من ذلك الجزء الغربي الجنوبي من شبه جزيرة العربي وحددها على انها تلك المناطق الواقعة بين مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية ومشارف اليمن.

ويضيف بان هذه المنطقة الواسعة كانت المهد الاساسي لنشاة الديانة اليهودية ومن هناك انتشرت تلك الديانة الى معظم مناطق العالم القديم وعلى الاخص الى بلاد ما بين النهرين اي من مصر غربا الى بلاد الرافدين شرقا. ثم بين المؤلف انه يستعمل كلمة «توراة» تبسيطا للدلالة على كامل ما يسميه المسيحيون «العهد القديم» من الكتاب المقدس ويعطي مقارنة من اجل التعريف على الفرق بين اسفار موسى في العهد القديم والاناجيل الاربعة المقدسة لدى العالم المسيحي.

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى توضيح ما اسماه بالفرق الاساسي المهم بين مفهوم «بني اسرائيل» ومفهوم اليهود واليهودية. ويبين في كتابه ان بني اسرائيل كانوا في ذلك الزمان الواغل في القدم يدينون باليهودية. ويعني المؤلف بذلك ان ذلك الزمان يعود الى عصور القبائل البائدة مثل عاد وثمود وغيرهما. كما جاء ايضا بأن بني اسرائيل كانت لهم مملكة في بلاد السراة في المنطقة المعروفة اليوم «عسير» جنوب الحجاز، الا ان تلك المملكة زالت من الوجود وزال معها بنو اسرائيل في تلك المناطق، الا ان زوالهم لم يكن ابادة بل يعني ان عناصر شعب بني اسرائيل انحلت وانخرطت بشعوب اخرى في شبه الجزيرة العربية كما يحدث في العادة للامم والشعوب البائدة.

وبغض النظر عن صحة هذه الوقائع من عدمها، فان هذه التقدمة تشير الى ان تسمية بني اسرائيل كانت موجودة قبل ابراهيم الخليل وحفيده يعقوب الذي اسمته التوراة «اسرائيل» ونسب احبار اليهود انفسهم اليه والى جده ابراهيم الخليل عليه السلام. كما ان هذا يعني بل يؤكد عدم وجود علاقة عرقية بين ابراهيم الخليل او اي من احفاده ببني اسرائيل. فاذا كان المؤلف يقصد هذه الحقيقة فنحن لا نختلف معه فيها. ولكن اذا كان يقصد الايحاء بأن ابراهيم الخليل جاء اصلا من بقايا بني اسرائيل الذين انحلت عناصرهم وانخرطت بشعوب اخرى في الجزيرة العربية، فان هذا لا يتفق مع الواقع التاريخي للجذور التي نبت منها ابراهيم الخليل عليه السلام. كما انه اذا كان يقصد ايضا الاشارة باسلوب خبيث الى ان من يعمرون الجزيرة العربية وفي الاجزاء التي حددها يرجعون الى عروق يهودية، فان المسالة تتطلب منا وقفة متفحصة وتفرض علينا من واقع الواجب والامانة العلمية ان نذكر المؤلف وغيره ممن شجعوه على ذلك، بأن الجذور العربية تمتد عميقة في ارض غرب شبه الجزيرة العربية وعلى الاخص في الحجاز، ويكفي ان ندلل على ذلك بالاشارة الى اصول سادة الجزيرة وعلى رأسهم آل سعود الذين اثبت التاريخ القديم والحديث ارتباطهم بارض الجزيرة منذ عصور واغلة في القدم، وانهم ينحدرون من قبيلة «عنزه» العربية الاصيلة. ويرجع وطن هذه القبيلة الاصلي الى الحجاز حول المدينة المنورة كما يرجع تاريخها الى العهد الجاهلي. وعند هجرة رسول الله ﷺ الى المدينة، كانوا اول من هبوا لمناصرته ومبايعته فكانوا بذلك من الانصار ولو ان هذه القبيلة العربية الكريمة كانت غير ذلك لما هبت لمناصرة دين محمد بهذه الصورة، حيث ان اصحاب الديانات الاخرى وقفوا مواقف العداء والحذر من رسالة الاسلام.

☐■☐

وابراهيم الخليل عليه السلام يرجع في اصل جذوره الى قبائل عربية صرفة، استوطن اجداده مناطق الحجاز وجنوب جزيرة العرب فترة طويلة من الزمن، ويرجعون الى سلالات قابيل بن آدم عليه السلام. ارتحلوا في عصور لاحقة من تلك المناطق الى الاجزاء الشمالية الغربية من الجزيرة العربية سعيا وراء الماء والمرعى بعد ان اصاب الجفاف مناطق موطنهم الاصلي في جنوب وغرب الجزيرة العربية. واخذت موجات من الهجرة من هناك الى المناطق الخصبة التي لم تتاثر بالجفاف وتركزت حول حوض نهر الاردن والبحيرة السدومية والتي تعرف اليوم بالبحر الميت، وذلك قبل ان تتكون فيه الجامدة. ومن هناك ايضا اخذت القبائل العربية في الانتشار شرقا وغربا. ولقد اجمع العلماء اضافة الى ما جاء في الكتب السماوية على ان ابراهيم الخليل ولد في بلاد الرافدين في اواخر القرن العشرين قبل الميلاد، وكان عصره القرن التاسع عشر قبل الميلاد. جاء ابراهيم الخليل في عهد الملك النمرود. الملك الذي اسس اول حكومة ذات تنظيمات ادارية في بلاد الرافدين. والملك النمرود وقبائله من سلالات قابيل بن ادم بل انه احد احفاد قابيل، وهو الذي اصدر حكمه بحرق ابراهيم بالنار النمرودية. ووالد ابراهيم كان من اتباع ذلك الملك اي انه كان من سلالته نفسها. توزعت هذه السلالات في هجرة ثانية من جنوب جزيرة العرب الى حوض نهر الاردن ومن هناك الى بلاد الرافدين حيث استقرت بصورة نهائية وحيث ولد ابراهيم الخليل عليه السلام.

وهذه الحقيقة التي قام احبار اليهود عند تدوينهم التوراة في بابل العراق في القرن الخامس قبل الميلاد بطمسها واستبدالها باراجيف بعيدة كل البعد عن الواقع، اذ نسبوا البشر جميعا لادم عن طريق ابنه الثالث «شيث» واهملوا عن قصد وتعمد خبيثين ذكر سلالات قابيل بن آدم.

لما قام قابيل بقتل اخيه هابيل، اتجه فارا من وجه ابيه الى جنوب الجزيرة العربية وتناسل هناك، وخرجت منه امم وقبائل لا حصر لها، الا ان التوراة تجاهلت هذه القبائل بل تجاهلت وجود قابيل ذاته، ولم تات بذكر لاي وجود لقابيل وذراريه. فجعلت من شيث الابن الثالث لادم اساس البشر جميعا. وهذا بطبيعته غير منطقي، فاين اذن ذراري قابيل؟ كما ان التوراة لم تذكر ايضا ان قابيل انقرض ولم ينجب ذرية من بعده. ربما لم يكن قابيل من الوجهة التوراتية بشرا ينجب. ومن المؤسف حقا ان كل الباحثين في تاريخ الاجناس البشرية قد اهملوا ذلك بما فيهم امة العرب. فقد اصدر العرب شجرة ادم وسلسلوا فيها البشر من شيث لوحده ولم يجعلوا اي تسلسل لقابيل على الاطلاق وبهذا حكموا على قابيل بالفناء والانقراض خلافا للواقع.

ومنطقة عسير التي يقول المؤلف بان بني اسرائيل اقاموا لهم مملكة فيها، انما هي مسمى عربي قديم بلفظ «عشير» وتعني في معظم اللهجات المتفرعة من اللغة العربية الام «غني» حيث كانت من المناطق الغنية بل اغناها بالمياه والمرعى، حيث ان الماء والكلأ كانا المقياس الطبيعي لدرجات الغنى في تلك الازمنة. ولما اصاب الجفاف تلك المناطق وعمها القحط بسبب التحولات في القطب المغناطيسي للكرة الارضية والذي ثبت علميا انه انتقل قبل خمسة عشر الف سنة الى نقطة جديدة. ادى الانتقال الى تغيرات مناخية جذرية في طبيعة الكرة الارضية واصابت تلك التغيرات معظم مناطق الجنوب والجنوب الغربي في الجزيرة العربية. استبدل في المسمى عشير حرف الشين بحرف السين لتنطبق التسمية على المسمى، فقد كانت عشير فيما سبق بسبب صفاتها الغنية، ولما اصابها الجفاف اسميت عسير باستبدال حرف واحد فيها للدلالة على عسر وصعوبة الحياة فيها.

ان انصهار شعب اسرائيل البائد في مجتمعات عربية يمنية وعراقية وشامية او مصرية كنتيجة لزوال مملكتهم في عسير كما يقول الكاتب، وتحول معظمهم بمرور الزمن الى المسيحية والاسلام. هذا الرأي لا يستند الى اي واقع تاريخي ويكفينا للاستدلال على ذلك بملاحظة سياق حديث المؤلف الذي جاء مقرونا بعبارة «لا بد» وهذا يعني ان البحث الذي جاء به انما يقوم على الظن والاستنتاج.

☐■☐

اما اليهودية التي يعرفها المؤلف بانها ديانة توحيدية وضعت اسسها اصلا على ايدي انبياء من بني اسرائيل بناء على شريعة او توراة موسى وقد كان بنو اسرائيل اول من دان باليهودية، فان هذه مسالة تحتاج منا العودة لمعرفة مصدر التسمية لهذه الديانة اليهودية. فمن المعروف تاريخيا ان اول من اطلق هذه التسمية على تلك الطوائف التي ادعت انها من بقايا بني اسرائيل الذين خرجوا من مصر مع موسى عليه السلام، كان الملك كورش بن الملك احشيورش ملك بلاد فارس، وكان ذلك في اواخر القرن الخامس قبل الميلاد فقط وهذا يدلنا على انهم اكتسبوا هذه التسمية بعد وفاة موسى عليه السلام بستة قرون، حيث ان عصر موسى كان القرن الثالث عشر قبل الميلاد، كما ثبت واجمع عليه الباحثون والعلماء والاركيولوجيون، ولهذه التسمية قصة طويلة نوجزها فيما يلي من التوضيح ليس الا:

وكان احشيورش الاخميني احد عظماء ملوك فارس في القرن السادس قبل الميلاد، سيطر في عهد حكمه على بلاد فارس وعلى العديد من البلدان المجاورة، وقد امتدت مملكته شرقا حتى بلاد الهند وشمالا الى منتصف روسيا وكان ملك الملوك في تلك الامبراطورية المترامية الاطراف، بعد ثلاث سنوات من اعتلائه عرش بلاد فارس اراد الملك احشيورش ان يظهر مجد ملكه ووقار وجلال عظمته. كما اراد ان يكرم رؤساء، مملكته وعبيده واشراف البلدان الاخرى التي تخضع لحكمه، فاقام وليمة لاظهار ذلك المجد، واستمرت الوليمة مائة وثمانين يوما متصلا. وعندما انتهت الوليمة الاولى، عمل الملك وليمة اخرى لمدة سبعة ايام للشعب ولكل الموجودين في شوشن القصر، واقام هذه الولائم في دار جنة القصر.

في اليوم السابع طاب قلب الملك من الخمر وطلب من خصيه ويدعى «لمهومان» ان يذهب ويبلغ الملكة «شتي» زوجته بان تمثل بين يديه امام الشعب والرؤساء ليروا كم كانت جميلة. ولكن الملكة رفضت ذلك ولم تمثل بين يديه حسب امره لما شعرته من الاهانة بوقوفها امام الشعب بهذا الاسلوب الرخيص وابلغت الملك بانها ليست سلعة عرض او ان جمالها يكون وسيلة يتخذ منها الملك طريقا للحصول على تاييد الشعب والرؤساء.

ثار الملك لرفضها اوامره، فجمع حوله المستشارين الذين اطلعهم على رفض الملكة الامتثال لاوامره، فاشاروا عليه ان يتزوج بامرأة اخرى لكيلا تتمرد نساء فارس على ازواجهن اذا سمعن الخبر، ووصف له المستشارون خطة للزواج. استحسنها الملك وسار عليها فامر ان ينادى في البلاد بان تجتمع اليه في شوشن القصر اجمل العذارى في ابهى زينتهن ليقمن في جناح خاص في القصر لمدة سنة، يقوم الملك خلالها باختيار اجملهن زوجة له. وصل هذا الخبر الى رجل من بقايا بني اسرائيل يدعى «مردخاي بن يائير بن شمعي بن قيس» كان قد فر من السبي البابلي الى بلاد فارس ومعه ابنة اخيه اليتيمة الابوين والتي تعهد بتربيتها واسمها «استير». ووجد مردخاي في امر الملك فرصة كبيرة حيث كانت ابنة اخيه «استير» على جانب كبير من الجمال والفتنة قلما تمتعت به امرأة في عصرها. فقام مردخاي بتحضيرها لهذه المهمة وبادر في اعداد ادهان عطرها وانصبتها ليجعلها من الفتيات السبع اللواتي سيتم منهن الاختيار بعد التصفية. وتمكن مردخاي من ذلك اذ كانت استير من الفتيات التي يفوق جمالها اي وصف. ولما شاهدها الملك احشيورش فتن بجمالها واحبها حبا عظيما. ويقول المؤرخون ان الملك ابدى استعداده للتنازل لها عن نصف ملكه بسبب جمالها. وتزوجها احشيورش وعهد اليها بتربية ابنه من زوجته السابقة ويدعى (كورش) وتعهدت استير الصبي كورش واصبح وليا للعهد، فجعلته ينقاد لها اكثر من انقياده لوالده وكان ذلك بسبب ما اغدقته عليه من حنان وعطف ودلال وهي تعده لمهام كبيرة.

كان عمها مردخاي قد امرها عند دخولها الى البلاط الملكي ان تخفي اصلها الاسرائيلي، وتمكنت استير من اخفاء ذلك فترة طويلة من الزمن، الا انها اضطرت فيما بعد للاعلان عن اصلها بسبب مؤامرة كان يدبرها احد رؤساء الملك ضد بني اسرائيل في بلاد فارس. الامر الذي اجبرها على التدخل لدى الملك احشيورش من اجل حماية شعبها وحسب تعليمات عمها مردخاي، وهنا لا بد وان تكشف عن اصلها. ولما علم الملك بذلك انقلبت الصورة من مجزرة محققة لبني اسرائيل الى اتخاذ الملك قرارا باعدام ذلك الرئيس الذي اتهم بتخطيط المجزرة. ومن موقعها كملكة لبلاد فارس قامت استير بتحريض الملك على محاربة الدولة الكلدانية لتخليص شعبها من الاسر البابلي، وتم لها ذلك. فعندما قام الاخمينيون الفرس بقهر الدولة الكلدانية، واصلوا احتلالهم غربا الى فلسطين بقيادة كورش الذي كانت استير قد صنعت شخصيته. وسمح الملك احشيورش لاسرى بابل من بني اسرائيل بالعودة الى فلسطين وخيرهم في ذلك. وقد جاء ذلك في رسالة موجهة من الملك الى «عزرا» الكاهن كاتب شريعة اله السماء.

وعمل كورش الابن الروحي لاستير الاسرائيلية كل ما في وسعه لاعادة الهيبة لقوم استير، وهو اول من اطلق عليهم تسمية «يهود» وعلى عقيدتهم الدينية «اليهودية» عام ٥٢٥ قبل الميلاد، واصبحت منذ ذلك الوقت هذه التسمية تطلق على كل من اعتنق هذه الديانة حتى لو لم يكن من بني اسرائيل.

☐■☐

وتجدر الاشارة بان المؤلف يركز في مقدمة الطبعة الاولى العربية لكتابه على مسالة تبرير قراره باصدار هذا البحث، وهذا يعني ان الطبعة العربية جاءت بمقدمة تختلف عنها في الطبعة الانكليزية والالمانية والفرنسية والهولندية او الدنماركية. يركز فيها ان كتابه يبحث فقط في الجغرافيا التاريخية للتوراة وليس في امر اخر. الغرض منه توضيح غوامض التاريخ التوراتي باعادة النظر في خريطة التوراة. ونتساءل اي تاريخ يعنيه المؤلف، فالتوراة بحد ذاتها الغت التسلسل الزمني للتاريخ وكان الهدف من ذلك طمس الحقائق، كما ان خريطة التوراة قد حصرها احبارهم في احقيتهم بارض الميعاد التي رسمت حدودها الغربية والشرقية فقط فجعلتها تمتد من ارض مصر غربا الى ارض العراق شرقا واسمت هذه المنطقة الواسعة باراضي ما بين النهرين الكبيرين النيل والفرات، وتركت تحديد الحدود الجنوبية والشمالية لارض الميعاد الوهمية مفتوحة ليجري تحديدها عندما يبدأ التنفيذ، تنفيذ اقامة مملكتهم على تلك الارض. ومن المحاولات التي تجري في الوقت الحاضر عن طريق رجال الفكر والكتاب والمؤرخين يبدو انهم اخذوا بالتمهيد لوضع خريطة جديدة للحدود الجنوبية والشمالية. ولا تفسير لما يصدر من كتب في هذا الزمان حول هذه المسالة غير التمهيد لوضع الخريطة الجديدة. وقد يكون قدر مؤلف هذا الكتاب «التوراة جاءت من جزيرة العرب» واحدا من اولئك الذين كان قدرهم اجراء ابحاث واسعة تستغلها الصهيونية اسوأ استغلال بايجاد تفسيرات مختلفة لها، قد لا يقصدها الباحث على الاطلاق، علما بان الصهيونية تقف بالمرصاد لتستثمر كل شيء لصالحها.

يلاحظ من اسلوب المؤلف انه يكرر الاشارة الى ان كتابه انما جاء يبحث في الجغرافيا التاريخية للتوراة فقط وانه يحاول تجنب النقد بقدر المستطاع ويطلب ان لا يساء فهم القصد من مقولة الكتاب، وكانه يتوقع ذلك قبل صدور الكتاب، وما هذا الا دليل قاطع على ان الكتاب يحوي مادة يمكن ان يستغلها اعداء هذه الامة استغلالا بشعا، والا لما ساوره هذا القلق وانه يبرىء نفسه مقدما.

☐■☐

ومؤلف كتاب «التوراة جاءت من جزيرة العرب» جعل اساس كتابه يقوم على المقابلة اللغوية بين اسماء الاماكن الواردة في التوراة اليهودية بالحرف العبري واسماء اماكن تاريخية او حالية في جنوب الحجاز وفي منطقة عسير. اخذها عن قدامى الجغرافيين العرب. ومنهم الحسن الهمداني صاحب صفة جزيرة العرب، وياقوت الحموي صاحب معجم البلدان وعن معجم جغرافيا المملكة العربية السعودية والذي قام بجمعه عدد من العلماء السعوديين حمد بن الجاسر ومحمد العقيلي وعبدالله بن خميس وعلي بن صالح السلوكي الزهراني اضافة الى معجم معالم الحجاز ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية، ومعظم الاسماء التي جاءت في الخرائط المفصلة ومن مؤلفات اجنبية خاصة مؤلفات الرحالة البريطاني المستشرق (ج.ب.فيلبي) والذي اطلق على نفسه تسمية الحاج عبدالله فيلبي، وغير هذه المراجع.

والمؤلف بذكره هذه المراجع انما يحاول ان يبرر موقفه في مسالة المقابلة اللغوية.

ويقول بصورة غير مباشرة بل مبطنة ان اصحاب هذه المراجع يتحملون مسؤولية اية اخطاء في المقابلة اللغوية التي جاء بها. ونحن في الحقيقة لا نختلف عن المؤلف في مسألة صحة هذه المراجع واصحابها من رجال الفكر العرب وحتى المستعرب منهم ولكن الذي نريد توضيحه هنا ان مجال المقارنة او المقابلة اللغوية التي يعنيها، لا تتفق باي شكل من الاشكال مع موضوع البحث الذي جاء به لا من حيث الشكل ولا من حيث المضمون لاسباب عديدة منها:

١ ـ لقد جعل المؤلف المقابلة اللغوية في كتابه بين اسماء لاماكن مضبوطة في التوراة اليهودية بالحرف العبري، واسماء الاماكن التاريخية العربية المضبوطة بالحرف العربي، علما بان اول تدوين للتوراة في القرن الخامس قبل الميلاد وفي بابل العراق كان باللغة الارامية ولم تكن العبرية قد عرفت في ذلك العصر لتلك الدرجة التي عرفت فيها لغة التوراة بعد اعادة تدوينها بالعبرية بعد قرون عديدة، بآرامية التوراة وان اي مسميات وردت فيها انما هي مسميات آرامية بحتة لا تمت الى ما عرف فيما بعد بالعبرية باية صلة كانت.

٢ ـ الحرف العبري الذي جاءت به مسميات التوراة، انما هو بالاصل الحرف الاشوري المربع قام اليهود بسرقته من الاشورية وجعلوه حرفا للغتهم.

٣ ـ اللغة العبرية هي لغة ارامية بالاصل سرقها احبار اليهود وكتبوها بالحرف الاشوري المربع مدعين بانها لغتهم التي كانت قد انقرضت في العصور التي سبقت تدوين التوراة وهذا ادعاء ثبت بطلانه بما كشفت عنه كل الابحاث الحديثة والقديمة.

٤ ـ اللغة العربية تعتبر اللغة الام لكافة ما اسمي بصورة خاطئة باللغات السامية، فالارامية والكنعانية والاشورية والسريانية... الخ كلها لغات شرقية تعتبر بنات اللغة العربية التي تعتبر الام لجميع هذه اللغات، لهذا فان اي مقابلة لغوية بين اي لغة شرقية مع اللغة العربية غير جائزة، حيث لا يجوز مقارنة الشيء بالشيء ذاته.

٥ ـ ظلت اللغة العبرية ارامية صرفة الى القرن الثامن بعد الميلاد، وبعد ذلك جاءت مرحلة العبرية الحديثة وهي اللغة التي تاثرت تاثرا شديدا باللغة العربية وبلغات اوروبية حديثة. اما العبرية الربانية او التلمودية قد استمرت بآراميتها القديمة ولكنها الاخرى تاثرت بالكثير من اللغات الهندوجرمانية كاليونانية واللاتينية والفارسية، الامر الذي دفع برجال الدين اليهود الى اتباع نصوص التوراة او اسفار الانبياء بترجمة ارامية. وهذا يجعل المقابلة اللغوية بينها وبين العربية بعيدة التوازن.

٦ ـ ان ورود مسميات بحرف عبرية في التوراة لا يعتبر دليلا على علاقة من اطلقوا على انفسهم تسمية عبرانيين زورا باي جزء من اجزاء جزيرة العرب اذا كانت تلك الاجزاء تحمل نفس المسميات او مسميات متشابهة مع مسميات التوراة اليهودية لسبب بسيط جدا هو ان المسميات التوراتية هي مسميات عربية في الاصل جاءت الى العبرية عن طريق الارامية والكنعانية. وحيث ان هذه المسميات انتقلت من جنوب وجنوب غرب الجزيرة العربية الى بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين وحتى الى الديار المصرية مع موجات الهجرة العربية الى تلك المناطق. فقد اطلق المهاجرون الى هذه المناطق مسميات بلادهم الاصلية على المواطن الجديدة تيمنا وتبركا بها، تماما كما يحدث اليوم مع المهاجرين الى العالم الجديد. ففي اميركا مثلا تجد اسماء شرقية بحتة مثل بيت لحم، والقدس (جيروساليم) ولبنان والناصرة، اطلقت هذه المسميات الشرقية على تلك الاماكن تيمنا وتبركا بها كما ان المهاجرين من بلاد الشرق نقلوا هذه المسميات واخرى عديدة غيرها الى الولايات المتحدة الاميركية، وهذا يحدث دائما وفي كل العصور. يحدث حاليا في استراليا وفي نيوزيلاندا وكندا وفي القارة الافريقية ايضا. ولا اعتقد ان وجود هذه المسميات في العالم الجديد يعطينا الحق في الادعاء بان جذورنا كانت موجودة هناك قبل اكتشاف تلك القارات.. لقد كانت مدينة نيويورك تعرف باسم «امسترادم» قبل استبدالها بنيويورك، وامستردام الاساسية هي عاصمة هولندا. حتى ان نيويورك او يورك هي احدى الاماكن في بريطانيا اضيف اليها كلمة نيو بمعنى جديدة فاصبحت نيويورك الاميركية. فهل هذا يعني ان على هولندا الادعاء بان مدينة نيويورك الاميركية تعتبر ميراثا ازليا للهولنديين او انها ميراث للبريطانيين.

ـ يتبع ـ

المدينة المنورة

«القبس» تنشر على حلقات تقرير لجنة الاستراتيجية الاميركية عن الردع الانتقائي (٧)

عسكرة الفضاء والاسلحة الذكية لمواجهة المغامرات السوفيتية

قدمت لجنة الاستراتيجية بعيدة المدى المتكاملة في يناير الماضي مذكرة الى وزير الدفاع الاميركي ومساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ضمنتها تقريرا عن استراتيجية الردع الانتقائي التي اعتمدتها الولايات المتحدة في اوروبا بعد معاهدة انف. وتضم لجنة الاستراتيجية كلا من زبغنيو بريجنسكي و«وليم كلارك» و«غراهام كليتور» و«اندرو غودباستر» و«جيمس هولويه» و«صموئيل هانتغتون» و«هنري كيسنجر» و«جوسوليدربرغ» و«برنارد شايفر»، و«جون فيسي».

في ما يلي تنشر قضايا «القبس» اهم ما ورد في هذا التقرير على حلقات:

رغم ان الولايات المتحدة اعتمدت في استراتيجيتها بصورة رئيسية على تفوقها التقني منذ الحرب العالمية الثانية الا ان التقنية الاميركية هي الان اقل تفوقا عما كانت عليه حتى ان بعض دول العالم الثالث اصبحت منتجة مستقلة ومستخدمة للتقنيات المتقدمة. فالاتحاد السوفيتي يستحوذ حاليا وفي شتى الحقول على تقنيات غربية حصل عليها بصورة شرعية او غير شرعية اضافة الى ان السوفيت عملوا بجد لضمان استحواذهم وتطبيقهم بسرعة على هذه التقنية في المهمات العسكرية ذات الاسبقية، وقد تعدت ميزانية الابحاث العسكرية السوفيتية تلك ميزانية الولايات المتحدة وهي مستمرة في الازدياد بصورة مستمرة. لقد تحجمت ميزانية الابحاث والتطوير الاميركية بصورة غير متساوية، فخلال الفترة من منتصف الستينات وحتى نهاية السبعينات تآكلت القاعدة الصناعية التقنية بصورة رئيسية. وفي الفترة من عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٨٠ انخفضت مصروفات ابحاث الدفاع والتطوير بنسبة ٢٠٪ في حين قدرت مصروفات الابحاث السوفيتية العسكرية في عام ١٩٦٥ بحوالي ٦٥٪ من المصروفات الاميركية ولكن مع حلول عام ١٩٨٠ ازدهرت هذه المصروفات لتصل الى اكثر من ١٥٠٪ بالنسبة للاميركيين، وقد حدثت نقطة تحول في عام ١٩٨٠ بالنسبة للولايات المتحدة ولكن ذلك لم يدم طويلا حيث ان المصروفات الخاصة بالقاعدة التقنية تم تقليصها مرة اخرى

□■□

وفي الوقت نفسه الذي تحدث فيه تحولات كبيرة في الابحاث والتطوير من خلال الصناعة العسكرية الاميركية الامر الذي غير بصورة اساسية من محتواها وبينما كان هذا المجهود مشجعا في الخمسينات والستينات واصبح مقيدا في السبعينات والثمانينات فانه اليوم اصبح عبارة عن مجهود هدفه تقليل المخاطر التقنية اكثر منه تطويرها وفي المقياس نفسه فان وزارة الدفاع الاميركية هي المسؤولة عن تحديد الاسبقيات. ومنها طرق المكافأة المستخدمة لاعمال الاختراع الجديدة والسؤال المطروح حاليا هو ما اذا كانت المشاريع الصناعية الخاصة بالابحاث والتطوير كافية بالنسبة لنظم السلاح الجاري تطويرها.

ان الاضطراب والتخاذل الذي اصبح ظاهرة في عدد من التقنيات الاساسية ذات التطبيقات العسكرية المهمة قد يجعل الولايات المتحدة الاميركية تفقد تفوقها على الاتحاد السوفيتي، والاكثر من ذلك فان ترجمة المعرفة العلمية الى نظم سلاح يمكن نشرها اصبح اكثر نجاحا الان في الاتحاد السوفياتي عما هو عندنا. ان الطريقة الحالية التي نقابل بها ما يحدث هي طريقة عشوائية وبدائية فطريقة الاستحواذ على التقنيات غير مرنة وبطيئة وعدائية وتدار بصورة سيئة وباسلوب يعمل في الاتجاه المعاكس للاستخدام الامثل لمصادر قوتنا.

والامر، الاكثر اهمية هو الاختلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي فيما يتعلق بالتوصل الى قرارات بالنسبة لنظم سلاح جديدة لاستراتيجية بعيدة المدى، فقد اصبح من الواضح من خلال القرارات السوفيتية فيما يتعلق بالحد من الاسلحة خلال العشرين عاما المنصرمة ومن خلال الطريقة التي ينشر بها السوفيت اسلحتهم للاستخدام الفعلي ان قرارات موسكو بالنسبة لنظم السلاح الجديدة موجهة من خلال استراتيجية ذات مستوى اكثر بعدا من استراتيجيتها.

ويحاول المسؤولون في وزارة الدفاع التقليل من مخاطر البرامج المختلفة بكتابة مواصفات هي غاية في التفصيل الامر الذي يضمن لسوء الحظ، ان تطبيقه مكلف ومتحفظ فنيا وغير مبدع. وخلال مراحل الاستحواذ على النظم فان مثل هذه المخاطر يمكن تفاديها بالتركيز على تقنيات اليوم وعلى مبادىء التشغيل القديمة المتعارف عليها وللتاكيد على ذلك فان الاستحواذ على النظم بطريقة متحفظة كان في الماضي يتم في غياب استراتيجية بعيدة المدى. وفي غياب هذه الاستراتيجية ايضا فان النظم تستجيب فقط للمخاطر الحالية او بعضها وتتجاهل الحاجات المستقبلية للقوات الاميركية.

لقد كانت عقود الابحاث والتطوير ذات السعر الثابت عقبة اخرى في طريق تقدم التقنية، لان مثل هذه العقود لها تاثيرات غير جيدة لانها تجعل المقاولين يرتبطون بدون خطة للمتابعة معدة مسبقا الامر الذي يجعل في اغلب الاحيان جداول اعمالهم متاخرة وفي المقابل فان هذا يجعل مدراء البرامج السريعة لوزارة الدفاع يحاولون التقليل من مخاطر التقنيات الجديدة في هذه البرامج اي انه بالضبط يوجه التكاليف وجداول التطوير في اتجاه مجهول بالنسبة للتفوق التقني.

اما بالنسبة للاعوام المقبلة فاننا نحتاج الى عملية استحواذ تعجل من عملية الاختيار وتحفز على الاختراع. ولقد حققت وزارة الدفاع تقدما معقولا في اتجاه اعادة ترتيب خطوط الحصول على النظم بتطبيق توصيات لجنة «باكرد» لكن الاصلاحات تحتاج الى التحرك اكثر ويفضل ان يكون ذلك بمشاركة الكونغرس في العملية مع تقييد القصور في الادارة.

وتعني سياسة المشتريات المتحفظة ندرة المشاريع الجديدة او المجهودات الخاصة بتطوير نظم تعتمد على تقنيات جديدة او مفهوم عملي جديد، ونجاح الامثلة السابقة لهذه المجهودات يظهر في قاذفات القنابل بعيدة المدى، والغواصات النووية، والصواريخ ذات الوقود الجاف في الخمسينات، وتقنية التخفي قد تكون مثالا جديدا فان استخدامها يتزامن مع نظم تشغيل حديثة. لقد كانت هذه المشاريع ناجحة لكن تحديد خواص المجهودات الجديدة جدا لا يمكن التنبؤ بها بصورة كبيرة، الامر الذي يجعل مثل هذه المشاريع الناجحة نادرة حاليا في عصر الادارة السيئة.

□■□

والسبب الرئيسي لندرة المشاريع التي تتضمن تقنيات حديثة وتشغيلا عسكريا جديدا هو الطريقة التي تعالج بها وزارة الدفاع المتطلبات الخاصة في النظم الدفاعية. والابداعات الرئيسية الجديدة المتضمنة مفاهيم استراتيجية حديثة وتقنيات جديدة قد تشكلت من اعلى الى اسفل او بقرار من وزير الدفاع. ومثال سابق على ذلك هو مبادرة الدفاع الاستراتيجي عام ١٩٨٣. اما الامثلة السابقة فهي تقنية التخفي والصواريخ الجوالة التي تم تطويرها في السبعينات والصواريخ الجوالة ذات الرؤوس النووية التقليدية التي تم تطويرها في الثمانينات. ان اركان حرب القيادات المختلفة تستطيع ان تعرف الحاجات المتعلقة بمهمات القوات المختلفة وهذا الدور لرئيس الاركان قد تم دعمه مؤخرا ولكن المهمة المسيطرة هي في وضع متطلبات جديدة ولكنها تواجه ببيروقراطية الموظفين.

يجب ان تنبع من احتياجات ابحاث وتطوير موجهة من وجهة نظر اميركية استراتيجية بعيدة المدى وايضا من تقنيات متاحة. ويجب ان تكون هذه العملية موجهة بنشاط من اجل الحصول على مفاهيم جديدة توفي باحتياجاتنا الاساسية الاستراتيجية من خلال نظم جديدة وتكتيكات عملياتية جديدة. ويجب علينا ان نتجاوز مرحلة الفروسية القديمة المرتبطة بالتاريخ العسكري وهناك عدد من الخيارات امام وزير الدفاع لتشجيع الاختراعات الاستراتيجية ولتطبيق رؤية بعيدة المدى في عملية المتطلبات الدفاعية. وعلى سبيل المثال وعندما حددنا الابداع واستحواذ المشاريع ذات الاولوية على تقنيات حديثة ونظم تشغيل ومفاهيم تشغيل جديدة فاننا نريد تطوير مسارات سريعة خاصة يمكن بها للذين يحبون المخاطرة في الابحاث ان لا يتعرضوا لغرامات كبيرة.

□■□

ولا يمكننا الافتراض حاليا ان جميع البرامج المخططة لعام ١٩٩٠ سوف يتم تمويلها بصورة كاملة وهذا يعني ان مخططي الدفاع سوف يواجهون قرارات صعبة فيما يتعلق بالاسبقيات. انهم يحاولون الحفاظ على المصروفات بالنسبة الى نظم عديدة هي الان في مرحلة التطوير الهندسي ومع ذلك سوف يجدون صعوبة في استقطاع التكاليف الخاصة بالافراد.

ومع ذلك كله فاننا نستطيع ان نقرر البرامج التي يجب ان تعطى الاسبقية القصوى في الاستراتيجية الجديدة بعيدة المدى وبصفة عامة فان هذه الاستراتيجية تتضمن برامج تقوي من قدرتنا للاستجابة للعدوان مع استخدام للقوة محسوب ومسيطر عليه. وتتضمن ايضا برامج يمكن ان توجه العمل الى طرق تدعم المرونة وتوسع الخيارات المتاحة في المستقبل للرئيس الاميركي الجديد. ويجب علينا ان نخصص اسبقية مطلقة اكثر من تلك التي كانت موجودة في السنوات الاخيرة بالنسبة للنفقات الخاصة بالابحاث الاساسية والتطوير المتقدم.

ومن ضمن البرامج التي تنطبق عليها هذه الخواص ٤ برامج مستعجلة بصفة خاصة:

١ ـ تكامل نظم التخفي «ستلث»

٢ ـ الاسلحة الذكية ـ الذخائر دقيقة التوجيه التي تتضمن المدى الكبير والدقة العالية.

٣ ـ نظم الدفاع الصاروخية

٤ ـ القدرات الفضائية ذات الاحتياجات الحربية

وتتطلب سياسة الامن القومي التركيز على هذه المجالات ويتوجب على الكونغرس ووزارة الدفاع العمل لكي يضمنا توفير الاعتمادات الكافية لهذه النظم لكي تصبح عاملة باسرع ما يمكن.

١ ـ وضع تقنية التخفي في موضعها. ان تقنية الرصد المتدني ثورية، وتعتبر نظم الرادارات الخاصة بالتتبع والاكتشاف جوا وارضا رخيصة الثمن وذات فاعلية كبيرة ولكن المركبات العسكرية التي تحتوي على تقنيات استلثية تجعل من الرادارات الحالية غير فاعلة ولكن تغيير هذه الرادارات باخرى تستطيع اكتشاف وتتبع ومهاجمة المركبات الاستلثية صعب من الناحية الفنية ومكلف ويحتاج الى وقت طويل. وتعمل التقنية الاستلثية في غير صالح الاتحاد السوفيتي ليس فقط بالنسبة للنظم الدفاعية الرادارية التي تحمل الاتحاد السوفيتي وحده ولكن ايضا بالنسبة لدول حلف وارسو. وتساعد الطائرات الاستلثية على اضطراب غزو خطط سوفيتية في حين مساهمة الطائرات غير الخفية الحالية في وقف غزو سوفيتي محتمل اليوم سوف تكون محدودة، لان الكثير من هذه الطائرات في مهمات الضرب الجوي سوف تكون معرضة للتشويش وللدفاعات المحيطة. لكن اذا كانت قوات الضربة تتضمن مركبات خفية فان تحقيق هذه الطائرات لاهدافها يمكن ان يرتفع بنسبة اربعة اضعاف. كما ان الطائرات الخفية يمكن ان تجعل عددا من المهمات العسكرية الاخرى الجاري بحثها الان والتي هي ابعد من قدرات الحلفاء مثل عمليات البحث ومهاجمة الصواريخ في اماكن مختلفة مهمات ممكنة.

□■□

ويحتاج نظام التخفي الى مجهودات كبيرة لجعله كامل الفاعلية ويتطلب ذلك العمل ليس فقط في تطبيق تقنيات جديدة ولكن ايضا يتطلب عددا من التعديلات في البرامج الخاصة بتطوير الذخائر ونظم التعرف على الاصدقاء والاعداء ونظم الحرب الالكترونية. ويحتاج تطبيق مفهوم «ستلث» الى نظم عملياتية جديدة وتخطيط متقدم للقوات لتقرير الخليط المحدد من النظم الاستلثية وغير الستلثية. ونحن نوصي وبصفة خاصة بالتعجيل بالمجهودات لتوليد منهج وقوات عاملة لهذا المفهوم.

٢ ـ الذخائر الذكية الدقيقة بعيدة المدى. تعطى الاسلحة التقليدية الذكية الدقيقة ذات المدى الواسع اسهاما كبيرا في منع هجوم سوفيتي في اي مكان على محيط الحدود السوفيتية وهذه الاسلحة يمكن لها ان تؤخر تقدم القوات السوفيتية وتحدث فيها خسائر كبيرة. فمن خلال ارسال قوة نار قوية على الاهداف الحساسة تستطيع احداث خرق يصعب على القوات الغازية عملية الاختراق ويعطلها حتى يتم نشر القوات المدافعة.

ان الدقة المتاحة حاليا بمقاييس الجيل السابق تعتبر لا مثيل لها وتتيح التكنولوجيا الحالية مهاجمة نقاط ثابتة على اي مدى بدقة قد تصل من واحد الى ثلاثة امتار فقط. هذه الدقة والذخائر الحديثة تعطينا نسبة احتمال عالية في تدمير تشكيلة كبيرة من الاهداف الصغيرة والواسعة من خلال ضربة واحدة او عدة ضربات تقليدية دون اللجوء الى استعمال الرؤوس النووية. ويمكن استخدامها عمليا في مواجهة الاهداف العسكرية ذات الدفاعات القوية في عمق اراضي العدو. فيمكن وضع ممرات الطائرات داخل الاتحاد السوفيتي خارج الخدمة بواسطة رؤوس حربية صممت لمهاجمة القاعدة التحتية مثل خزانات الوقود وخدمات الصيانة. اضافة الى خدمات القيادة والسيطرة والجسور ومواقع صواريخ ارض ـ جو، تسهيلات المخابرات، خطوط سكة الحديد، محطات توليد القوى الكهربائية، مصافي النفط وكلها اصبحت فجاة معرضة للضرب في عصر الذخائر الذكية.

ان المدى البعيد اصبح حاجة مهمة لاسلحتنا وبصفة عملية في آسيا ومسارح عمليات المحيط الهادي من واقع ازدياد اهمية هذه المسارح، وعلى البنتاغون ان يختار نظمه بحيث تتمتع بمدى اكبر بكثير من ذلك المطلوب على المسرح الاوروبي.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية تتحرك ببطء خلال السنوات العشرين المنصرمة لجعل الامكانات العلمية حقيقة واقعة، وكالعادة فانه ينبغي على البنتاغون النظر بجدية في موضوع اختيار المهمات المناسبة ونظم الاطلاق الانسب للذخائر. وواضح اننا نحتاج الى عشرات الالاف من هذه الاسلحة ويجب علينا ان نكون في وضع افضل بالنسبة لحل مشاكل الانتاج. فلتوفير الذخائر بالكمية المطلوبة يجب علينا ان نقلل من كلفة وحدة الانتاج من خلال عمل انتاج قياسي، ونحن لا نحتاج الى هذا النوع من التصاميم الكثيرة التي تؤدي الى وضع مواصفات معقدة. ان التكلفة النهائية للاسلحة سوف تتاثر بصورة رئيسية بالمجسات، الالات الحاسبة والذكاء الصناعي ومكوناتها وبصفة عامة فاننا نامل ان يكون ممكنا تصميم وصناعة مكونات نظم يمكن استخدامها في عدة طرز من الاسلحة الذكية في الوقت نفسه.

٣ ـ دفاع الصواريخ البلاستيكية. اصبح موضوع الدفاع ضد الصواريخ السوفيتية موضوعا ملحا بعد تعاظم دقة الصواريخ البلاستيكية السوفيتية الامر الذي جعلها تهدد اهدافا حيوية حساسة اوروبية برؤوس تقليدية او رؤوس كيماوية ومن ضمن هذه الاهداف التي اصبحت تحت الضرب قواعد العمل للطائرات التكتيكية، مراكز القيادة والسيطرة، مراكز التموين الرئيسية.

ونحتاج بالفعل الى دفاعات ايجابية وسلبية في مواجهة الصواريخ السوفيتية. ويجب ان تتضمن تلك السلبية وسائل تقسية وتعددا لمراكز التسهيلات الرئيسية ومخازن الاسلحة ومعدات الاصلاح السريعة. اما الدفاعات الايجابية فيجب ان تتضمن بعض الدفاعات الصاروخية في مواجهة الصواريخ البلاستيكية التكتيكية رغما عن ان معاهدة «انف» سوف تساعد على التقليل من مخاطرها. وعلى افتراض اننا حصلنا على الصواريخ المضادة للصواريخ التكتيكية، ورفعنا من مستوى الدفاعات الجوية الحالية فاننا نكون قد حققنا اول خطوة مفيدة. ولكن دفاعات جوية ذات مدى بعيد تحتاج الى معترضات متقدمة تعمل في المجال الجوي المرتفع وهي الان قيد الدراسة لدى حلف الناتو، كما ان هذه الدفاعات تحتاج الى مجسات بصرية محمولة جوا. ويمكن الحصول على مكونات هذه القدرات من تقنيات متاحة حاليا خاصة بالدفاع ضد الصواريخ الاستراتيجية.

□■□

ويعتبر الدفاع ضد الصواريخ البلاستيكية بعيدة المدى مهما في كثير من الاوضاع والدفاعات الايجابية حتى تلك ذات القدرات المتواضعة يمكن لها ان تسهم في ردع الهجمات السوفيتية على مسارح واهداف مختلفة. وحتى على اهداف قارية في الولايات المتحدة الاميركية. ففي هذا البلد تعتبر الدفاعات ضد الصواريخ البلاستيكية مكملة لبعض الاجراءات الخاصة بالدفاع ضد الصواريخ الجوالة والتي يمكن ان تحسن الدفاع لسلطة القيادة الوطنية الاميركية وتزيد من ثقة البلاد في قدرتها على القاء السيطرة على قواتها اثناء الحرب مما يجعل من السهل التاكد ان درعنا النووي ليس هشا.

٤ ـ القدرات الفضائية. بصفة عامة تستطيع النظم الفضائية تحديد وتوزيع المعلومات عن هجوم عدائي تم الاعداد له وعن موقعه وحركة القوات الحليفة والقوات المعادية في ما وراء الافق وعلى مسافات بعيدة وايضا على الاحوال الجوية التي تؤثر على العمليات العسكرية واشياء اخرى اكثر من ذلك بكثير من الاهداف التي يحتاج فيها العدو الى حافز قوي لمهاجمتها وتحتاج الولايات المتحدة الى نظم اقمار صناعية يمكن لها الاستمرار في العمل او يمكن اعادة تشغيلها بسرعة كبيرة ليس فقط في زمن ولكن ايضا لدعم قواتنا في مقاومة هجوم ارضي سوفيتي او بحري او جوي.

□■□

وفي حالة قيام السوفيت بهجوم تقليدي فانهم سوف يستخدمون اقمارهم الصناعية باعتبارها دعما اساسيا لعملياتهم العسكرية. لذلك نحتاج الى الوسائل التي تضعف من الاقمار الصناعية السوفيتية وليس فقط كرد فعل على هجوم سوفيتي على اقمارنا الصناعية ولكن لانهم سيستخدمون اقمارهم في الحصول على توزيع المعلومات لدعم قواتهم البرية والبحرية والجوية التي تهاجم قواتنا في المجالات نفسها. وكحاجتنا للصواريخ المضادة للدبابات فاننا سوف نحتاج الى دفاعات سلبية وايجابية عن اقمارنا الصناعية، ووسائل لاستبدال اقمارنا الصناعية في زمن الحرب ووسائل اخرى لعرقلة الاقمار الصناعية المعادية. وفي حالة حدوث حرب مع الاتحاد السوفيتي فانه يجب عدم الاعتماد على ان الفضاء الخارجي هو ملجأ لنا فاغلب الظن انه سيكون ساحة قتال حرجة.

ويمكن من خلال اتفاقات تم تصميمها بدقة التحكم في عمليات وتوزيع الاقمار الصناعية الامر الذي يمكن ان يعزز اجراءات حمايتنا لكن اتفاقات الحد من الاسلحة لا يمكنها ان تمنع هجوما غادرا على نظمنا المعرضة للضرب خاصة في زمن الحرب. ولا يمكن من خلال حظر كامل على نظم الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية السائدة «اسات» ان نحمي اقمارنا الصناعية لان الاقمار الصناعية المعادية يمكن استخدامها كنظم «اسات» كما ان تغييرات بسيطة في نظم التوجيه للصواريخ العابرة للقارات التي يتم اطلاقها برا او بحرا يمكن تحويلها الى نظم مضادة للاقمار الصناعية وكما هو الحال عندما استخدم السوفيت صاروخهم «اس.اس ـ ٩» كنظام «اسات» مداري. وعلى اي حال فاننا نحتاج الى نظام فضائي قوي لكي تكون اي اتفاقات فيما يتعلق بالفضاء مفيدة.

ان اقمارنا الصناعية قد تم تصميمها لتعمل مهمات مهمة خاصة في زمن السلم او لتنذرنا بقيام الحرب وحيث ان عددا كبيرا من هذه الاقمار كبيرة الحجم وثقيلة ويصعب حمايتها وبالغة التكاليف كما ان القواعد الفضائية ومكوناتها والقواعد الارضية قد تم تركيزها في نقاط محددة، الامر الذي يجعل منها هدفا جاهزا للاسلحة غير النووية المعادية.

لقد تم تحقيق تقدم مهم مؤخرا لحماية عمل اقمارنا الصناعية المهمة ومع ذلك فانه بالنسبة لعدد كبير من الصراعات حقق السوفيت اكثر منا في مجال تصميم نظمهم الفضائية الخاصة بالدعم العسكري في زمن الحرب. فالكثير من نظمهم اكثر توالدا من نظمنا كما انهم يستطيعون سحب واستبدال اقمارهم بطريقة اسهل مما نستطيع في زمن الازمات او الحرب ويمتلك السوفيت نظاما مداريا مضادا للاقمار الصناعية «اسات» جاهزا للنشر ضد اقمارنا الصناعية في مدارات منخفضة حول الارض ومن خلال تقنياتهم المتاحة او الجاري تطويرها فانهم يستطيعون خلق هجوم على اقمارنا وعلى جميع الارتفاعات. وفي المقابل فان الولايات المتحدة الاميركية لن تقدم اي تنازلات فيما يتعلق بالحاجة الى قدرات مضادة للنظم السوفيتية الفضائية زمن الحرب ومع ذلك فما زال نظام «اسات» المضاد للاقمار الصناعية المحلقة في مدارات منخفضة محظورا من قبل الكونغرس.

ولمعالجة ضعفنا الفضائي يجب علينا على الاقل اتباع الاتي:

* نظام دفاعي للمسح والتتبع قادر على العمل خلال مخاطر الحرب ويستطيع انذارنا بالهجمات المحتملة على اقمارنا الصناعية. ان مثل هذا النظام لا يجب ان يتم نشره من خلال اضافة كفاءة ومتطلبات جديدة وتكاليف اضافية الى النظم الفضائية الحالية الخاصة بالتتبع والمسح والتابعة للدفاعات المضادة للصواريخ البلاستيكية.
* نظم اقمار صناعية اكثر توزعا مصممة على البقاء في زمن الحرب وتشتمل على اقمار ذات حجم اصغر واقل كلفة ويمكن استبدالها باقمار احتياطية متاحة. وليس كما هو الحال حاليا في الاقمار المدنية التي تحتاج الى عدة سنوات لاستبدالها.
* قدرات حربية تتضمن قدرات اطلاق قابلة للحركة لاستخدامها في احلال الاقمار الصناعية المعطوبة او المستهلكة.
* نظام ادارة لنظم الاقمار الصناعية يمكن ان يخدم ويدعم ويضمن فاعلية مستمرة لعملياتنا تحت ظروف الحرب والتشويش والهجمات المتكررة. واحد المقترحات يمكن ان يكون نظما متحركة متوالدة موزعة على مساحة الولايات المتحدة الاميركية وربما يكون بعض اجزائها محميا تحت الارض ويمكن تصميمها بحيث تستمر في العمل بكفاءة حتى في حالة الهجمات النووية.
* قدرات في زمن الحرب لتحطيم الاقمار المعادية على جميع الارتفاعات ولمهاجمة الاهداف الارضية المعادية الخاصة بالفضاء باسلحة غير نووية.
* استخدام افضل للاقمار الصناعية المدنية في المجال العسكري في زمن الازمات والحروب.
* تعليم افضل وتدريب للافراد للعمل في الظروف الفضائية.
* استكشاف امكانية جديدة وفهم متبادل تكتيكي او اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي حول مناطق دفاعية محيطة بالاقمار الصناعية وخاصة بالنظم الفضائية الرئيسية لكل من الجانبين وعلى اسس متساوية بحيث يمكن ان تكون كما هو الحال في المناطق حول السفن في البحر التي لا يدخلها الا سفن معادية. ان مثل هذه الاتفاقية قد تسمح بمدخل ما للمناطق الدفاعية ولن تؤثر على عمل الاقمار الصناعية العادية غير الخطرة وربما تتضمن بعض اجراءات التحقق.



● عملية اطلاق قمر صناعي عسكري اميركي للفضاء ضمن برنامج سادي.

اعرف عدوك

قررت البحرية الاميركية في الشهر الماضي ايقاف الطيران بطائرات «الكفير» الاسرائيلية «اف ـ ٢١ ايه» المستخدمة في اعمال التدريب للقتال في السرعات الاعلى من الصوت على ان يتم شحن هذه الطائرات مرة اخرى الى اسرائيل. وكانت الخطة الاصلية تتضمن استخدام هذه الطائرة حتى سبتمبر المقبل ولكنه تم تعديلها لتوفير مبلغ يتراوح بين ستة وتسعة ملايين دولار. وكانت هذه الطائرات قد تم تاجيرها من اسرائيل بمقتضى عقد مدته ٣ سنوات انتهى في سبتمبر الماضي وكانت اسرائيل تامل في مفاوضة الجانب الاميركي على مد استخدام هذه الطائرات سنة اضافية.

وتعمل الطائرات الاسرائيلية وعددها ١٣ طائرة منذ ابريل عام ١٩٨٥ في فرجينيا الاميركية ضمن السرب ٤٣ التابع للبحرية. كما تعمل ١٣ طائرة اخرى في السرب ٤٠١ في ولاية اريزونا ولكن تلك الاخيرة لن ينتهي عقد عملها الا في نهاية ١٩٨٩.

وكانت الصناعات الجوية الاسرائيلية قد تقدمت بمقترحات رسمية الى البحرية الاميركية من اجل توفير ثلاثة الاف طلعة طيران من خلال عقد مدته عام بكلفة تتراوح بين ١٠ ـ ١٢ مليون دولار ولكن هذا العرض الاخير تم رفضه وتامل اسرائيل في ان توافق البحرية الاميركية على عقد اخر مماثل بالنسبة لطائرات اريزونا.

□■□

من المتوقع ان تشتري اسرائيل عددا اقل من طائرات «اف ـ ١٦ سي/دي» من اصل الطائرات الـ٧٥ المقررة لها اصلا على اثر الغاء برنامج «لافي».

وترغب اسرائيل في الحصول على ٦٠ طائرة فقط من اصل ٧٥ طائرة مقاتلة من طراز «اف ـ ١٦» اقترح الكونغرس بيعها لاسرائيل بقيمة ملياري دولار. وتاتي رغبة اسرائيل الجديدة من واقع اهتمامها بالنسخة ٤٠ القادرة على تحمل مناورة مقدارها ٩ امثال الجاذبية الارضية بدلا من النسخة ٣٥ المقررة لها اصلا علما بان النسخة ٤٠ لن تدخل الخدمة في سلاح الجو الاميركي الا في ديسمبر المقبل.

وطبقا للاتفاقية الاصلية فان حصول اسرائيل على ٧٥ مقاتلة من طراز «اف ـ ١٦» فسوف يتضمن تطبيق برنامج لتعديلها اطلق عليه برنامج «كرة السلام ـ ٢» الذي يستوجب تعديل نظمها الملاحية واجهزتها الحاسبة من خلال استخدام النظم التي تم تطويرها اصلا للمقاتلة «لافي». ولكن الطلب الاسرائيلي الاخير للحصول على المقاتلات من فئة ٤٠ لن يسمح مطلقا بضم الاجهزة الاسرائيلية لهذه الطائرات ذلك يستوجب تعديلات هندسية رئيسية.

وكانت شركة «جنرال ديناميكس» قد وقعت في فبراير الماضي مذكرة تفاهم مع اسرائيل لعملية الشراء والتعديلات بقيمة ٨٠٠ مليون دولار كجزء من صفقة الشراء الكاملة. وسوف تتضمن الصفقة تزويد الطائرات الجديدة بنظم مدمجة للرؤيا بالاشعة تحت الحمراء وخاصة بالتصويب.

□■□

وقعت جمهورية كولومبيا في اميركا اللاتينية منذ عدة اسابيع اتفاقية مع الصناعات الجوية الاسرائيلية تحصل بمقتضاها كولومبيا على ١٣ طائرة مجددة من طراز «كفير» مع قطع غيارها والتدريب وبلغت قيمة العقد ٢٠٠ مليون دولار. وقد وفرت اسرائيل لكولومبيا قرضا بقيمة الصفقة يتم سداده على ٨ سنوات. وتجري الصناعات الجوية الاسرائيلية حاليا عملية التعديل والاصلاح والعمرات لهذه الطائرات التي استغنى عنها سلاح الجو الاسرائيلي وسوف يتم تزويدهما بنظم ملاحة جديدة وقمرة قيادة معدلة.

وتعتبر كولمبيا ثاني دول اميركا اللاتينية التي تحصل على طائرات «كفير» في الفترة الاخيرة بعد الاكوادور التي كانت قد اشترت ١٢ طائرة منها.

يمكن برمجته للتشويش على الرادارات

جلد ذكي للطائرات المقاتلة

وحدت الشركات المصممة للاجهزة الالكترونية في الولايات المتحدة الاميركية جهود ابحاثها للتوصل الى انتاج اشباه موصلات متقدمة للنظم الملاحية يتم دمجها داخل طبقات معدن الطائرة الخارجي. ويطلق على هذه الطريقة التي من المتوقع ان يتم استخدامها في طائرات القتال المستقبلية الجلد الذكي «سمارت سكنز» وسوف تشتمل هذه النظم على الهوائيات والمجسات والمرسلات والمستقبلات ونظم معالجة المعلومات ونظام القوة والاشارة والتحكم بحيث تغطي هذه الاجهزة الالكترونية ٥٠٪ من مساحة سطح الطائرة بالكامل وسوف تغطي هذه الاجهزة مختلف موجات الطيف الكهرومغناطيسي بدءا من الموجات ذات التردد بالغ الانخفاض الى الطيف المرئي.

لقد منح سلاح الجو الاميركي مجموعة من المختبرات عقودا مختلفة من اجل بحث ودراسة امكانية انتاج هذا النوع الجديد من المعادن التي تغطي هيكل الطائرة والتي يدمج بها جميع الاجهزة الالكترونية. وسوف تتيح هذه الابحاث اذا ما تمت بنجاح ليس فقط الغاء الحجوم التي تحتلها هذه الاجهزة داخل الطائرة وتوفيرها لاغراض فاعلية اكبر خصوصا في الحرب الالكترونية والتعامل معها، الامر الذي يجعل طائرات المستقبل المزودة بالجلود الذكية قادرة بدون اضافات الكترونية على التعامل مع جميع اجواء الحرب الالكترونية بل ايضا توجه مختلف النظم السلاحية.

وتتجه الدراسات الاولية حاليا في محاولة للتعرف على

ارادة القتال كانت وراء النصر

تحرير الفاو.. رمضان مبارك

من يتجول في منطقة «الفاو» وحتى قبل ان يقترب من اول السواتر التي وضعها الايرانيون في وسط الملاحات يستطيع ان يلحظ المجهودات الهندسية الضخمة التي قام سلاح الهندسة العراقي بتوفيرها خلال العامين الماضيين، وهذه المجهودات تشتمل على طرق طويلة ممتدة وسط اراض رخوة مكشوفة ومصاطب للدبابات وعمليات تجفيف ضخمة للملاحات. اما بعد المرور الى السواتر الايرانية المتعددة والتجول في مناطق «الفاو» المختلفة فان الملاحظ، والاكثر اهمية، هو ان الايرانيين لم يتركوا مترا واحدا من الاراضي التي كانوا يحتلونها دون تحصينات مختلفة ابتداء من السواتر الترابية الى الترع المائية والمستنقعات وحقول الالغام ومغازل الاسلحة الى المراصد والملاجىء وخنادق المواصلات. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن على الفور هو: كيف استطاع الجيش العراقي القيام بهذا المجهود الهندسي الضخم في الاراضي المكشوفة وتحت وطاة النيران المعادية المستمرة؟؟ وكيف تمكن هذا الجيش من اقتحام كل هذه الدفاعات الواحدة بعد الاخرى؟؟ وايضا كيف استطاع العراق ان ينجز هذا كله وينهي الاحتلال في ٣٥ ساعة فقط؟ وتاتي الاجابة السريعة من العقيد حسين: «انها الارادة، ارادة القتال».

منذ ان احتل الايرانيون «الفاو» والعراق يتعرض لضغط خارجي، ونفسي في الداخل، يستعجلانه اتخاذ القرار بالبدء بعملية التحرير ولكن جميع الاستفزازات والضغوط التي فرضت على الحياة العسكرية لم تفلح مطلقا في دفعها لاتخاذ قرار بالاستعجال بهذه العملية. بل يمكن القول ان واحدا من اهم العناصر التي ادت الى نجاح خطة «رمضان مبارك» هي ان هذه الخطة تم تطبيقها بعد توفير مستلزماتها الفنية والتدريبية والاستخبارية ومن واقع قرار صبور اعطى لكل مقومات النصر حقها من الوقت اللازم للاستحضار ولم يخضع لاي نوع من الاستفزاز للتعجيل بالهجوم.

□■□

ما زال صاروخ الحسين يثير الحيرة في الدوائر السياسية والعسكرية في العالم، فكل يوم تخرج هذه الدوائر بنظرية جديدة يراد منها وضع تصور للكيفية التي تم بها تطوير هذا الصاروخ مع الحرص قدر الامكان على الابتعاد عن الاشارة الى المقدرة العراقية الصناعية التي اثبتت جدارتها في عملية التطوير والتصنيع الحربي.

فنجد هذه الدوائر الغربية تارة تتحدث عن ان هذا الصاروخ قد تم تطويره خارج العراق، كما تتحدث دوائر اخرى عن تعاون مع دول اخرى لتطويره واخر النظريات التي وضعوها ان هذا الصاروخ هو نفس الصاروخ «سكود بي» بعد ان اجري عليه بعض التعديلات الفنية لزيادة مداه وذلك بتزويده بصواريخ دفع ابتدائية وتقليل وزن رأسه الناسف. ولكن كل هذه النظريات تزعزعت وثبت فشلها عندما بدأت هذه الاوساط الغربية تتحدث عن الضربات الصاروخية الاخيرة التي تميزت بالعنف مما يعني ان الرأس الناسفة للصاروخ «الحسين» تم تطويرها وزيادة وزنها الامر الذي يفشل مقولة ان شحنة الصاروخ «سكود» قد تم خفض وزنها.

لقد اعلن العراق مؤخرا عن نجاح تجربة اطلاق الصاروخ الجديد «العباس» الذي يبلغ مداه ٩٠٠ كيلومتر وهو قادر على اصابة اهداف باقصى جنوب الخليج والذي يحمل رأسا تفجيرية هائلة. ويأتي هذا الاعلان ليفشل جميع المقولات الغربية السابقة وليؤكد على ان صواريخ «الحسين والعباس» هي صواريخ عراقية صميمة كما اكدت القيادة العراقية ذلك.

● القاذفة الاميركية بعيدة المدى ب.اب ـ استخدم في صناعة هيكلها نوع اولي من الجلد الذكي.

اعداد : طاهر عبدالحميد

مكونات الجلد الصناعي الجديد وطبقاته والعلاقة بينها وكيفية نقل المعلومات بين هذه الطبقات والتعامل مع هذه المعلومات ثم كيفية عرضها على لوحة الطيار وبصورة مختصرة فان معدن الطائرة الخارجي سوف يكون عبارة عن شريحة الكترونية ضخمة بمساحة جسم الطائرة الخارجي وتوفيرا بالمساحة والاسلاك الكهربائية والدوائر فان نقل المعلومات من جلد الطائرة الخارجي الى الاجزاء الاخرى فيها سوف يتم باستخدام الانابيب الضوئية التي تستطيع واحدة منها يقل قطرها عن شعرة الرأس ان تحمل عددا لا متناه من الاشارات في نفس الوقت والى مسارات مختلفة، ويمكن لاجزاء الجسم المصابة في حالة تعرضها للاسلحة المضادة ان ترسل اشارات الى اجزاء الجسم الاخرى لتقوم بتعويض النقص الحادث بالجسم المصاب. كما ان الجزء المصاب يمكن تحديده مباشرة امام الطيار وتحديد درجة الاصابة وخطورته على الطائرة والاجراءات البديلة التي اتخذتها الاجهزة لعلاج الخلل.

□■□

ورغما عن ان التقنيات الخاصة بصناعات طبقات جلد الطائرة الجدية والعلاقة فيما بينها غير متوفرة بعد لكن سلاح الجو الاميركي يرى انه فيما هو متاح حاليا ومستخدم بصورة محدودة في بعض الطائرات الحربية ومنها القاذفة بعيدة المدى «بي ـ ١» يبشر بنجاح هذه الفكرة. والامر الاكثر اهمية والذي ينظر اليه الخبراء بجدية هو كيفية برمجة هذه الطبقات بحيث تؤدي وظائف مختلفة تتناسب مع مهمة الطائرة الموكلة اليها بمعنى انه يمكن برمجة هذا الجلد على سبيل المثال للتشويش على الاجهزة الرادارية او تحديد مصادر الانبعاث الكهرومغناطيسية من الدفاعات والصواريخ المعادية دون تدخل من الطيار.

ان المشاكل التقنية الرئيسية التي تواجه تطوير هذا الجلد الذكي اهمها ان هيكل الطائرة يتعرض الى اجهادات ديناميكية مما يعني ان الجلد الالكتروني للطائرة سوف يكون معرضا لذبذبات وحركة دائمة ودرجات حرارة عالية ناتجة عن الاحتكاك بالهواء الخارجي تفوق كثيرا مما هو معروف حاليا وقد تصل درجة الحرارة هذه الى ٣ الاف درجة فهرنهايت. وحاليا يجري تبريد رفوف الاجهزة الالكترونية داخل المقاتلات بمختلف التقنيات التي لن تكون بالطبع صالحة عند استخدام الجلد الذكي. والمشكلة الثانية التي تتعلق بتطوير هذا النظام هي كيفية معالجة التدمير في الاجزاء المصابة من الطائرة باستخدام نظم البرمجة الالكترونية لان المتغيرات بالنسبة لموضع التدمير ذات عدد لا يحصى.

ومن المنتظر ان تنتهي الدراسة الاولية لتحديد التقنيات المطلوبة لانتاج الجلد الذكي في سبتمبر المقبل. ومع ذلك فان عملية انتاج طائرة ذات جلد ذكي لن تكون متاحة في المدى المنظور.

● دبابة عراقية ـ ت ـ ٧٢



● الجيش العراقي في الفاو بعد تحريرها

الحرب المضادة لسفن السطح

تعمل السفن الحربية في وسط بيئة عادية ذات ابعاد ثلاثة شانها في ذلك شان الطائرات المقاتلة، فيمكن مهاجمة السفن بواسطة الالغام او الطوربيدات من اسفل سطح الماء، كما يمكن مهاجمة سطحها بواسطة سفن اخرى او مدفعية ساحلية كما يمكن مهاجمتها جوا من خلال ذخائر اسلحة الجو المختلفة.

وتصمم الرؤوس الناسفة الخاصة بذخائر المضادة لسفن السطح بحيث تعطى الاثر المطلوب وهو اخراج سفينة السطح من المعركة باغراقها او اعطابها. وفي حالة ما اذا كانت الرأس الناسفة موجهة الى السفينة سطحا من خلال قنابل تقليدية او صواريخ فانه يتحتم اولا لاحداث التكمير القاتل على السفينة ان تخترق الرأس الناسفة القشرة الخارجية للسفينة قبل ان تنفجر وفي هذه الحالة فان التاثير الانفجاري والكتلة النارية والتاثيرات الحرارية الناتجة عن الانفجار كلها سوف تنتقل الى هيئة السفينة ككل. ويتحتم في هذه الحالة ان تكون الرأس الناسفة من الصلابة بحيث تستطيع اختراق السفينة قبل انفجارها.

وتتوقف قدرة التفجير على احداث اكبر قدر من التدمير على عوامل عدة من بينها حجم الهدف المضروب وسماكة الصلب الذي يشكل خلايا السفينة المختلفة منطقة الاصابة اضافة الى القدرة التعويضية للسفينة عن الجزء المصاب او ما يعرف بـ «REDUNDANCY».

لقد واجهت المدمرة البريطانية شفيلد اثناء حرب فوكلاند حظا تعيسا فعندما اصيبت السفينة بصاروخ من طراز «اكزوسيت» اطلق عليها من مقاتلة ارجنتينية من راز «سوبر ايتندار» فان الصاروخ اصاب الجزء الامامي الخاص بآلات التشغيل وخزان الوقود الذي يحتوي على ٣٥ طن من زيت الديزل وبالتالي فان الانفجار يضاعف تاثيره عدة اضعاف كما ان الصدمة الكبيرة للانفجار عطلت نظام الحريق مما زاد الطين بلة وواجهت السفينة الغرق بعد عدة محاولات لسحبها.

□■□

وتتكون الذخائر المستخدمة في الرؤوس الناسفة المضادة للسفن من خليط من مواد «آر.دي.اكس» و«تي.ان.تي» و«المنيوم» بنسبة ٥١ ـ ٣٤ ـ ١٥٪ ويعطى هذا الخليط قوة انفجارية مقدارها ١٠ ميغاغول/كيلوغرام. ويمكن لـ ٤٦٠ فقط من الخليط السابق احداث خرق في لوح من الصلب تبلغ سماكته ١٢ ملم.

تتحول الطاقة الكيميائية التي تنفجر في الرأس الناسفة للذخائر الى طاقة حركة تقوم بتغيير شكل هيكل السفينة كما تتحول الى مجموعة من موجات لصدمة وطاقة حرارية منطلقة وتمثل الصدمة والطاقة الحرارية نصف مجموع الطاقة التي تناسب من الرأس الناسفة وتختلف نسبة توزيع الطاقة بين مختلف نواتج التفجير باختلاف نوع وخليط المادة الكيماوية المستخدمة في الرأس الناسفة ويمكن زيادة اي منهما على حساب الاخرى. واذا ما افترضنا ان خلايا السفينة مكونة من وحدات كل منها بحجم مائة متر مكعب وان سماكة حوائطها من صلب يتراوح بين ١٠ ـ ٣٠ ملم فان ١٠ كيلوغرامات من التفجير داخل هذه الحجرة كفيلة باحداث تمزق بحوائطها، مما يوضح مدى خشاشة القطع البحرية رغم كمية الصلب التي تستخدم في بنائها.

وتنتج عن التفجيرات شظايا من الغلاف الخارجي للرأس الناسفة تكون له اثار تدميرية اضافية ويمكن لقذيفة من عيار ١٥٥ ملم تزن قشرتها ٣٥ كيلوغراما ان تنتج اعداد يتراوح بين ٢٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ شظية. قد يصل وزن بعضها الى ١٠٠ غرام وتنطلق بسرعة تتراوح بين ٥٠٠ ـ ١٧٠٠ ثانية. ويمكن لشظية تزن ١٠٠ غرام وتتحرك بسرعة ١٦٠٠ متر/ثانية ان تخترق لوحا من الصلب تبلغ سماكته ٣٠ ملم مما يوضح مدى تاثير الشظايا على هيكل السفينة المصابة.

وبدىء مؤخرا باستخدام ذخائر الشحنة المشكلة في بعض الطوربيدات والصواريخ وهذه الشحنة عند انفجارها تتحول من جزء كبير من الطاقة الانفجارية الى طاقة صدمة ناتج من تيار غاز ويمكن لرأس ناسفة من الشحنة المشكلة تزن ١٠ كيلوغرامات احداث خرق في هيكل اي سفينة معروفة ويكون تاثير مثل هذا النوع من الذخائر مميتا اذا ما صحب هيكل السفينة في الجزء المغمور مما يؤدي الى فيضان ماء داخل الخلية المصابة ويتوقف مقدار الضرر على وظيفة هذه الخلية وعلى الاثر الذي يحدثه امتلاؤها بالماء على الاتزان الكلي للسفينة.

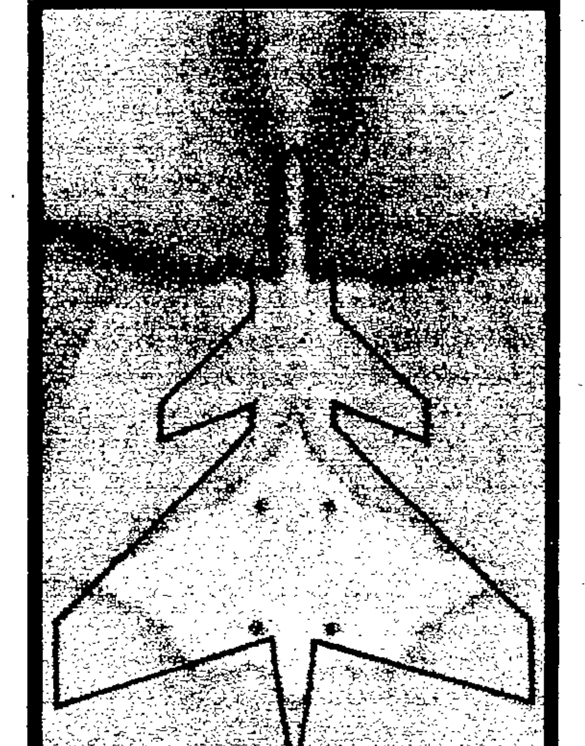
مرصد اوروبي فضائي

رشحت الدول الاوروبية المشاركة في وكالة الفضاء الاوروبية ومشروع الصاروخ الاوروبي «ايريان» شركة «ايروسبيسيال» الفرنسية لترؤس العمل في مرحلة انتاج المرصد المداري الذي يعمل بالاشعة تحت الحمراء والمقرر اطلاقه عام ١٩٩٣.

ويبلغ طول التلسكوب الذي يحمله هذا المرصد ٩ امتار وسوف يوضع داخل حاوية تتسع الى حوالي ٢٢٠٠ لتر من غاز الهيليوم الذي يستخدم في تبريد الاجزاء المخصصة للكشف عن الاشعة تحت الحمراء وتعزيز الصورة الملتقطة بهذا الاسلوب وسوف يبقى غلاف الهيليون داخل الحاوية لمدة ثمانية عشر شهرا يحافظ خلالها على درجة حرارة لمجسات التلسكوب لا تزيد عن ثلاث درجات على مقياس «كلفن». ومن المنتظر ان تحصل الشركة الفرنسية على عقود تطوير وانتاج المراحل اللاحقة من هذا المرصد وتتضمن هذه المراحل تصنيع خلايا القوة الشمسية ووسائل التوجيه والنظم الرقيمة المخصصة للاتصالات والحصول على الصور وتشارك ٣٠ شركة غربية اخرى في عمليات التطوير. وسوف يتم اطلاق هذا المرصد الى مدار حول الارض اهليجي يتراوح بين ١٠٠٠ ـ ٧٠,٠٠٠ كيلومتر حول الارض يقطعه في ٢٥ ساعة.

والمرصد الاوربي هذا مكافىء الى حد كبير للمرصد الاميركي «هابل» الذي من المقرر ان يحمله مكوك الفضاء الاميركية الى مدار حول الارض في رحلات مقبلة.

تطوير تقنيات الاقلاع العمودي



● الطبقة الحرارية لطائرة الاقلاع العمودي «ماكدونالد ٣ ـ ٢٧٩»

كانت حرب فوكلاند نقطة فاصلة بالنسبة لطائرات القتال ذات قدرات الاقلاع العمودي والتي يطلق عليها ايضا «ستوفل» اختصارا لعبارة «Short Take - off Vertical Landing» فقد اثبتت المقاتلة البريطانية «هارير» التي تنتمي الى هذه الفئة انها قادرة على قتال الطائرات التقليدية والتغلب عليها. وعلى اثر هذه الحرب ركزت الشركات العالمية الرئيسية المنتجة للمقاتلات وبعض الدول والمؤسسات جهودها لتطوير مقاتلات جديدة من الفئة نفسها وقادرة على تجاوز سرعة الصوت وذلك بغية تخطي العيب الرئيسي الذي كان يشار اليه في هذه الطائرات من انها لا تستطيع الطيران الا بسرعات لا تتجاوز ٠,٩ سرعة الصوت. وبحسب الخطط الموضوعة فان الطائرة الجديدة سوف تكون جاهزة للاقلاع التجريبي عام ١٩٩٠.

وتدرس الولايات المتحدة وبريطانيا المبادىء التصميمية الخاصة لهيكل الطائرة ومحركاتها. وتستكمل «ناسا» مع وزارة الدفاع الاميركية الابحاث الخاصة بدراسة مبادىء الرفع العمودي ونظم التحرك الامامي. اما الولايات المتحدة الاميركية وكندا فانها تدرس منذ عدة سنوات نظاما جديدا يعتمد على زيادة الدفع المسبق.

واضافة الى هذه التجارب فان «ناسا» تعاقدت مع شركات انتاج المحركات بعقود طويلة تصل الى ٢٠ عاما من اجل تطوير محركات دفع عمودية ذات فتحات عادم يمكن التحكم بها. وتشارك في هذه التجارب كل من شركات «رولز رويس» و«برات اند وتني» و«جنرال الكتريك» ويضطلع بالتجارب الرئيسية لهذه الطائرة وتقنياتها معهد «لويس» لتقنية ابحاث الدفع وترتكز الابحاث حاليا على النقاط التالية:

* تطوير محركات ذات نسبة قوة الى وزن مرتفعة جدا مع وجود فائض قوة يستطيع ان يحقق للطائرة سرعة تتجاوز سرعة الصوت.
* تخفيض او تجاوز محركات الغاز الساخن.
* تطوير نظام تحكم متكامل في نظام الدفع يوفر للطيار سهولة في توجيه الطائرة اثناء مراحل الطيران المختلفة خاصة في الفترة الانتقالية بين الاقلاع العمودي والامامي.
* تطوير فتحات سحب هواء يمكن استخدامها لتحقيق زوايا ميلان عالية للمقاتلة خاصة في السرعات المنخفضة.

تخطط كل من كندا والولايات المتحدة الاميركية الى تطوير طائرة اقلاع عمودية تعتمد على تقنية نظام الدفع القاذف، ومن المنتظر ان يتم التوقيع على مذكرة التفاهم المتعلقة بالابحاث التي يشتركون فيها منذ ١٢ عاما في نهاية هذا العام رغم ان برنامج الطائرة الجديدة لم يعلن عنه الا في عام ١٩٨٥. ويأتي الاعلان عن الاتفاقية الجديدة في الوقت الذي يتم الاستعداد فيه للاختبارات الاولية للتقنية الجديدة داخل الممرات الهوائية وذلك باستخدام نموذج للطائرة «اي ـ ٧» للحجم الكامل ويعتمد مبدأ اقلاع هذه الطائرة على سحب الهواء من امام الطائرة ثم دفعه من بعد ذلك من خلال فتحات متحكم بها فوق الاجنحة لخلق ضغط هواء منخفض يدفع الطائرة الى اعلى بينما يدفع الجزء الباقي من الهواء من فتحة المحرك الخلفية لتوفير سرعة عالية للطائرة. وقد حصلت شركة «دي هافيلنت» الكندية على حقوق تصاميم الاجنحة من قبل شركة «جنرال ديناميكس» الاميركية وهي اجنحة على شكل دلتا. وقد اقيم مركز تجارب خاص للتعاون مع «ناسا» لاختبار النموذج الكامل لهذه الطائرة المتوقع ان يكون جاهزا في عام ١٩٩٧.

ان مثل هذه الطائرة القتالية في حالة البدء في انتاجها سوف تغير الى حد كبير ليس فقط من قدرات القتال الجوي والمناورة ولكنها ستفرض على المصممين اعادة النظر في تصاميم حاملات الطائرات بحيث تصبح اقل حجما مع الحفاظ او حتى تدعيم قدراتها النارية.

تكتيكات سلاح الجو السوفيتي في مرآة الفكر الغربي



● المقاتلة السوفيتية المتقادمة «سوخوي ـ ٢٠»

نشرت الاستخبارات الغربية مؤخرا ما يمكن وصفه بانه تصور غربي لكيفية عمل الطيران السوفيتي او ذلك التابع لحلف وارسو في حالة قيام حرب شاملة على الساحة الاوروبية. والى حد بعيد اعتمدت التحليلات الغربية على طرق استخدام سلاح الجو السوفيتي لطائراته خلال سنوات الحرب في افغانستان وايضا عن الامكانات الجوية السوفيتية المتاحة من الخبرات التي تم جمعها خلال معارك البقاع الجوية في لبنان عام ١٩٨٢. وايضا من واقع مراقبة المناورات التي يقوم بها حلف وارسو في اوروبا.

وقبل الدخول في اهم ما خرجت به التحليلات الغربية عن فهمها لاسس استخدام سلاح الجو السوفيتي يجب الاشارة الى ان الاعتماد على المصادر السابقة وحدها لاعطاء صورة عن مفهوم استخدام السوفيت لسلاحهم الجوي في معارك اوروبية مقبلة لا يمكن ان يكون كافيا لاصدار حكم شامل او تحليل واف عنها من واقع ان تلك الاحداث استخدمت فيها انواع محددة من الطائرات والمعدات وهي ليست بالضرورة نفسها التي تستخدم على الساحة الاوروبية اضافة الى ذلك فان تلك التحليلات اعدت استنادا الى امكانات سوفيتية في النصف الاول من الثمانينات وهي الان وبطبيعة الحال تطورت وتعززت من واقع خبرات سابقة.

يمتلك حلف «الناتو» اعدادا اقل من الطائرات من تلك التي يمتلكها حلف وارسو ولكن نوعية الطائرات التي يمتلكها حلف الناتو بحسب تقاريره ذات مستوى متفوق.

وعلى ذلك فان نجاح السوفيت في شغل سلاح الجو الاطلسي عن مهماته الاساسية سوف يكون الشغل الشاغل للطائرات الشرقية في اية معركة مقبلة وترى المصادر الغربية ان هذه العملية حتى وان ترتبت عليها خسائر جسيمة في سلاح الجو التابع لحلف وارسو فانها سوف تكون قد حققت الغرض منها خاصة مع بدء العمليات في الساحة الاوروبية لان ذلك الامر سوف يترتب عليه الغاء مهمات الاختراق ومساعدة القوات البرية وضرب الاهداف الحيوية وخاصة قوات الحشد السوفيتية وتجمعاتها وخطوط امدادها وتحركها. وترى المصادر الغربية ان اشغال سلاح الجو الاطلسي لمدة ثلاثة ايام فقط امر كاف بالنسبة لحلف وارسو لكي تستطيع قوات الحلف البرية تحقيق اختراقات رئيسية في الجبهة لا يمكن لسلاح الجو الاطلسي معالجتها او التعامل معها او ايقافها فيما بعد. وعلى هذا فان فترة الثلاثة ايام الاولى من القتال الجوي سوف تكون حاسمة في تقرير مصير الحرب.

□■□

والعمليات الجوية لحلف وارسو لن تقتصر على ذلك فقط، وانما ستحاول ايضا ايقاف عمل القوات الجوية الغربية من خلال الاغارة على القواعد الجوية والمنشآت التابعة لها كوسيلة اخرى لتعطيل اسلحة الجو الغربية.

وقد لا تكون الاسلحة المستخدمة في الاغارة على هذه القواعد من القدرة والكفاءة بحيث تستطيع تدمير البنية التحتية لهذه القواعد بصورة دائمة ولكنها وحتى مع استخدام السوفيت لقنابل عنقودية او قنابل سائلة او حتى اسلحة كيماوية فانه يمكنهم تعطيل هذه القواعد لفترات قد تكون كافية بالنسبة لهم لاعطاء فسحة من الوقت لقواتهم البرية للعمل بحرية بعيدا عن تدخل القوة الجوية الاطلسية.

والتكتيكات السوفيتية المشار اليها لا يتوجب معها استخدام انواع من المقاتلات ذات كفاءة عالية فيمكن على سبيل المثال لحلف وارسو ان يزج بمقاتلات من طراز «سوخوي ـ ٧» و«سوخوي ـ ١٧» و«ميغ ـ ٢١» للقتال مع الطائرات الغربية او الاغارة على قواعدها وتكفل له الاعداد الكبيرة التي يمتلكها من هذه المقاتلات الاستمرار في مهمته لفترة طويلة حتى وان تعدت الخسائر من هذه الطائرات نسبة تتراوح بين ٥٠ ـ ٧٥٪ لان تنفيذ هذه المهمات في حد ذاته جزء من الاستراتيجية السوفيتية الجوية وتكفل له هذه العملية اشغال نسبة تتراوح بين ٥٠ ـ ٧٥٪ من سلاح الجو الاطلسي في مطاردة هذه الطائرات والتعامل معها والذي يتشكل من طائرات متقدمة من طراز «اف ـ ١٥» و«اف ـ ١٦» و«تورنيدو». ان النظرة الغربية السابقة اغفلت بصورة رئيسية ان السوفيت انتجوا وادخلوا الى الخدمة انواعا جديدة من المقاتلات هي على المستوى نفسه، المقاتلات الغربية ان لم تتفوق عليها، خاصة فيما يتعلق بالقتال الجوي ومن هذه المقاتلات المقاتلة «فلانكر»، و«سوخوي ـ ٢٧» وهي تمثل قفزة نوعية للطائرات السوفيتية كما ان السوفيت كثفوا مؤخرا من استخدامهم ونشرهم لطائرات الانذار المبكر «اواكس» وادخلوا الى الخدمة نوعين جديدين منها على الاقل. مما يعطي سلاح الجو السوفيتي قدرة شبه متكافئة مع اسلحة الجو الاطلسي وهو ما يجعل الخسائر بينهما. في اي مواجهة جوية، خسائر متوزانة.







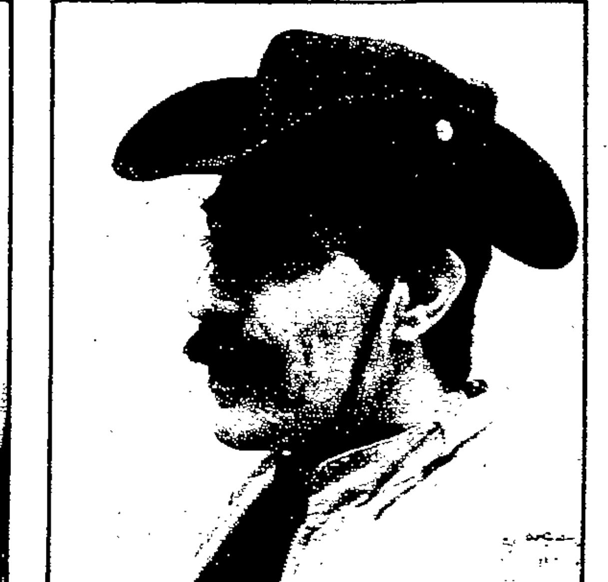


اليمينيون يستخدمون البرنيطة.. واليساريون رسا مزادهم على القلبق

الرؤوس في لبنان تبحث عن غطاء عالمي







... وكان لوركا يقول: «اترك رأسي للريح، لتاخذه الى اي مكان لان كتفيّ لم تعد تتحملان هذا الوعاء الذي لا ادري اهو صنع ليكون مستودعا للغبار ام مستودعا للالام».

جورج برنارد شو كان يقول: «اضع القبعة على رأسي حفاظا على ... القبعة». وذات مرة وضعت اورنيلا موتي قبعة من قش على رأسها: «اصبح رأسي خفيفا. انه يطير»، ثم لاحظت ان رؤوس الذين حولها هي التي تطير.

هنري ميشو: «لولا القبعة لتبخر دماغي. ان بامكانه تلويث مدينة بكاملها». هذا ليس رأي اليزابيث تايلور التي نفت ان تكون قد وضعت القبعة لاعادة الزمن بضع ساعات الى الوراء: «القبعة تصبح اجمل عندما توضع على رأسي».

... وتجولت كاميرا «القبس» في لبنان بحثا عن رجال القبعات: هل هو التنوع الحضاري ام انه التنوع السياسي ام انه التنوع في الذوق. والذين يزورون بعض البلدات والقرى المارونية (في مناطق جبيل والبقاع والجنوب) يلاحظون ان الموارنة يعتمرون الكوفية والعقال تدليلا على عروبتهم، فالزي ليس مجرد غطاء ميكانيكي للجسد. انه نتاج ايقاع فلسفي يضرب في الزمن. ومع ذلك يقول سمير جعجع الا علاقة للموارنة بالعرب والعروبة.

تلك الرؤوس المارونية تقدم الحجة الحضارية المخالفة...

لكن الكوفية تتراجع تدريجيا. هذا زمن الرؤوس المكشوفة، او على الاقل زمن الرؤوس التي تبحث عن غطاء «عالمي». اليمينيون يعتمرون البرنيطة الانكليزية التي ما لبثت ان اصبحت اميركية ويابانية، واليساريون يستخدمون القلبق الروسي الذي يقاوم الثلوج. من قبعاتهم تعرف انتماءاتهم الايديولوجية. ويضحك الرأس، كيف يضحك اذا كان ساذجا الى هذا الحد؟

الطربوش العثماني (واصله ألباني اي ارناؤوطي) يظهر بين الحين والاخر. زعيم الطرابيش هو طربوش الرئيس تقي الدين الصلح الذي ما ان يضع الطربوش على رأسه حتى يرتفع مستوى الاناقة، وتقي بك مسكون بالاناقة الهادئة، اما من دون طربوش فهو شخص اخر، اخر تماما. وفي ذلك الطربوش توجد اشياء كثيرة، تبدأ من ايام العثمانيين، وتعرج على الفرنسيين، ولا تستقر في عهد الاستقلال الذي كان سرايا ولا يزال.

مصطفى كمال ألغى الطربوش في تركيا منذ اكثر من ستين عاما، وفي لبنان لا يزال البعض يتمسكون بالخلافة العثمانية، ربما لان الوضع الحالي اسوأ بكثير من القرون الاربعة المنصرمة. وفي وقت من الاوقات كان الطربوش عنوان الوجاهة. طربوش المليونير بطرس الخوري الذي كان يختال بين الثريات، وكان طربوش ابراهيم حيدر، اقصر نائب في العالم، يعطيه بعض الطول الذي يحتاجه وكان «بيضة القبان».

□■□

الرئيس صائب سلام كان يعتمر الطربوش قبل ان يكتشف «الجانب الحضاري» في صلعته، حتى ان كميل شمعون كان من رجال الطربوش قبل ان يكتشف محاسن البرنيطة البريطانية.

قبعة الصوف لمقاومة الشتاء، لكنها لم تلبث ان تحولت الى موضة يعتمرها الطاعنون في السن، ربما لمقاومة صقيع العمر، لكن لاشيء يحد من هذا الصقيع، وينهار العمر.

«الصرعات» كثيرة، بعضهم يضع على رأسه برنيطة راعي البقر. انها اميركا التي تسحر الجميع. برنيطة رونالد ريغن او جون واين. كيف تاخذ بتلابيب امرأة (كما يقول اهل الفصحى)؟ برنيطة راعي البقر تجعلك من مواطني القرن الحادي والعشرين، والاعلان التلفزيوني يقول من مواطني فيرجينيا.

في هذا الزمن العسكري تعثر على قبعات عسكرية كثيرة على الرؤوس، حتى القبعة التي كان يستخدمها رجال سلاح الجو، ولا تزال سائدة في اميركا، تجدها على بعض الرؤوس. ربما تساعد قبعة الطيران الرأس على الطيران.

البيريه يعتمره بعض الموظفين القدامى الذين خدموا في الادارة الفرنسية. نوع من عرفان الجميل لايام الانتداب. لكن الشاعر الفنان التشكيلي سمير صايغ يضعه لاسباب قد تتعلق بارتباطه غير المعلن بتوفيق الحكيم...

ويقول سمير صايغ انه لا يدري لماذا يضع البيريه على رأسه، ربما هبط البيريه مثل الالهام من اعلى واستقر فوق رأسه.

القبعة الغربية التي يعتمرها الاوروبيون في فصل الشتاء اتى بها الارمن اولا. الارمني كان يعرف قبعته ثم من اسمه ثم من لهجته: «بابا انتي حمارة». قالها مصور ارمني لاحد الوجهاء، في منطقة البقاع فكان عقابه كبيرا. ولم يكن الارمني يتعمد التانيث، اي تانيث الوجيه بل كان ذلك عند الارمن التواء لغويا لا يعرف سببه «تذكير المؤنث وتانيث المذكر»، كما انه كان يقصد بكلمة «حمارة» الشخص الذي لا يعرف في شيء معين. وكان القصد: «بابا.. انت لا تعرف في التصوير». وظل المصور الارمني طريح الفراش لمدة عام تقاعد بعدها وافتتح دكانا صغيرة لبيع المثلجات.

القبعة فوق رأس المرأة تاتي وتذهب. الموضة تقول الان بالقبعة. والمرأة تحاول ان تكون مختلفة ولو بالقبعة التي تلفت الانظار: قبعة القش او قبعة المخمل، واحداهن تقول لي: «اشعر بانني اصبح اكثر غموضا عندما اضع القبعة على رأسي». هذا هو حلم المرأة: ان تظل غامضة، وفي فيلم «اللمسة» لانغمار برغمان نسمع البطل يقول: «أنا لا افهم كارين لكنني احبها».

يجب ان تبقى غامضة كي يحبها. وعندما تصبح المرأة مثل «المدينة المفتوحة» في ايام الحروب تفقد شخصيتها الساخنة. وذات يوم تحدث مارك توين عن «المرأة الطازجة»، اي تلك التي لا تزال تحت ثيابها. قال انها الاكثر اثارة للجنون وللوله ايضا. واحب صاحبنا امرأة بكامل ثيابها. في نهاية المطاف قالت انه ساذج يحاول ان يكون ذكيا. ضحك وضحك ونقل عنها هذا الكلام، ثم شعرت بالخجل في وقت متاخر.

قبعة المرأة تجعلنا اكثر اعترافا بغموضها. القبعة ليست المشكلة، المرأة هي المشكلة كيف تفتح مدينة؟ تحرقها اولا، تحرقنا المرأة. القبعة لا تطفئنا...

الضفة الاخرى.. القطاع الآخر في لبنان

فلسطينيو المستحيل وطنهم ليس مستحيلا



● ... لنا وطن واحد هو فلسطين



● الفلسطينيون في لبنان ... هناك يستعملون الحجارة لاستعادة الوطن وهنا يستعملوننا لالغاء الوطن

الفلسطينيون في لبنان.. بين الوطن والاوطان.

... بين التوطين والاستيطان!!

يقول لي رسام وضع اكثر من لوحة حول الانتفاضة في الاراضي المحتلة: «هناك يستعملون الحجارة لاستعادة الوطن، وهنا يستعملوننا لالغاء الوطن». وكان يتكلم عن الاشتباكات التي شهدها المخيم بين فصائل مختلفة: «المخيم عبارة عن زاروب كبير، ومع ذلك فقد اقاموا جمهوريات الزواريب في داخله، كما لو ان الحجر الفلسطيني لا يهز العالم».

يضيف محمد: «لم يبق في مخيمات لبنان سوى الفقراء. نعيش على الطحين الذي ياتينا من الخارج وعلى الخوف الذي كان ياتينا من الخارج فاذا به ياتينا من الداخل. لا شعراء بيننا، لا فنانين، كلهم رحلوا، واعرف انا ان لوحاتي تعاني من ثغرات فنية واضحة، ولكن داخل هذا الحصار لا استطيع الا ان امارس نفسي بواسطة الالوان».

محمد يستخدم الالوان الزاهية عندما يرسم فلسطينيي الارض المحتلة، لكنه يستخدم الالوان الكئيبة عندما يرسم فلسطينيي المخيمات. لماذا يا محمد: «انا لا اقول ان الفلسطيني مجزأ، فهو في قلندية او في الدهيشة نفسه في نهر البارد وعين الحلوة، لكننا هنا نعاني من امراض خطيرة ربما لاننا بعيدون، ربما لاننا ابعدنا عن ارضنا. الفلسطيني هناك يشعر بانه يدافع عن الارض التي يقف فوقها، اما نحن وبعد كل ما حل بنا فممنوعون حتى من الدفاع عن هذه الارض الشقيقة التي استضافتنا. مسموح لنا ان نموت فقط، ونحن نعترف بأن اخطاء كبيرة قد حصلت وان بعض القياديين قد سقطوا في اغراءات الحياة السهلة، لكن هذا لا يستحق ذلك العقاب الابدي الذي نعيش فيه».

□■□

في عين الحلوة يحدثني ابو صلاح عن العقاب الابدي ايضا، لكنه يلقي باللوم على «زعماء الزواريب»: الاخوة يتقاتلون ويقتلون. يا جماعة احترموا دم اخواتكم في الضفة والقطاع، لكن احدا لا يسمع والله يستر...».

ابو صلاح يقول لي ان «الاجهزة مزقتنا. كل متزعم يرتبط بجهاز معين، وعندما تصطدم الاجهزة ببعضها البعض يسقط القتلى والجرحى دون رحمة، ولا ادري كيف يقتل الفلسطيني الفلسطيني، كيف يستطيع ان يفعل ذلك. اننا ضائعون، واملنا كله في رجال الانتفاضة الذين سينقذون فلسطين وينقذون الفلسطينيين ايضا».

في مخيم مار الياس يقول لي ابو حسان الذي حارب على كل الجبهات: «يا اخي، نحن خائفون من المستقبل وليس صحيحا اننا نريد البقاء هنا، فكل الطروحات الدبلوماسية تتحدث عن تسوية الاوضاع في الاراضي المحتلة دون ان تاتي على ذكرنا. شمعون بيريز يقترح على جورج شولتز شراءنا، لكن ثمننا مرتفع جدا. انه المستحيل ووطننا ليس المستحيل...».

ذلك الشكل الحلزوني الذي تاخذه الدبلوماسية يخيف كل الفلسطينيين في مخيمات لبنان: «لنا وطن واحد هو فلسطين، لنا حلم واحد هو فلسطين، ونحن ضد الحل المجزأ لانه يعني تجزئة فلسطين وتجزئة الفلسطينيين. قد يكون الهدف المرحلي هو استعادة جزء من فلسطين. لكن هذا لا يعني الاكتفاء باستعادة جزء من الفلسطيني الذي يفترض ان يكون فلسطينيا كاملا كي يستعيد فلسطين الكاملة، وعلى هذا الاساس، نرفض اي طرح ديلوماسي لا ياخذ بعين الاعتبار ان الفلسطيني واحد اينما كان، وان كل شبر يتم تحريره هو لكل الفلسطينيين، ونحن لا نقول هذا من قبيل التفرقة او لقطع الطريق على اخوان لنا، وانما للتاكيد على ان الشعب الفلسطيني واحد، وعلى ان الارض الفلسطينية واحدة».

ويقول لي جمال في مخيم شاتيلا: «ضجرنا من اكياس الطحين، ولا نريد وطنا يرسل الينا باكياس التراب. والحقيقة اننا نريد ان نذهب الى الوطن لا ان ياتي الينا. لا اكياس الطحين تحل المشكلة ولا اكياس الكلام. وعلى هذا الاساس، فالانتفاضة يجب ان تكون شاملة، ونحن نرفض الذوبان مرة اخرى في هذا الموقف او ذاك، ليس بدافع الكيانية، وانما لان الفلسطيني يجب ان يعبر عن حقيقته. وكما ترون فان الحجر النظيف في الضفة والقطاع تجاوز كل انواع الاسلحة. انه السلاح المستخرج من الارض ومن اجل الارض».

□■□

اميمة في المخيم نفسه تعلن الانتماء الى الانتفاضة: «اصبح لنا حجر»، قصيدة كتبتها وقرأتها لي وافهم ان الحجر الاخضر والمطرز بالدم، كما هو مطرز بالحلم، يكبر، يصبح وطنا، لكن الكلمات تنزف ولا بد لها من ان تنزف «لانني بعيدة عنهم».. اتابع كل الصور وكل نشرات الاخبار، واتمنى لو ياخذوني الى هناك، اموت بين غابات الصعتر والاقحوان». كلام لشاعرة، لكن الحزن في عينيها هو الحزن في كل العيون.

قليلون ياتون على ذكرهم في المخيمات. جاء شولتز وذهب، ياتي شيفاردنادزه ويرحل، يجترون المقترحات والافكار التي سقطت بمرور الزمن، الاحرى بمرور الحزن، الاحرى بمرور الحجارة. يتحدثون عن الادارة المدنية، الحكم الذاتي، مستوطنات الهواء، لكن احدا لا يتطلع الى المخيمات التي هي في الضفة الاخرى، القطاع الاخر.

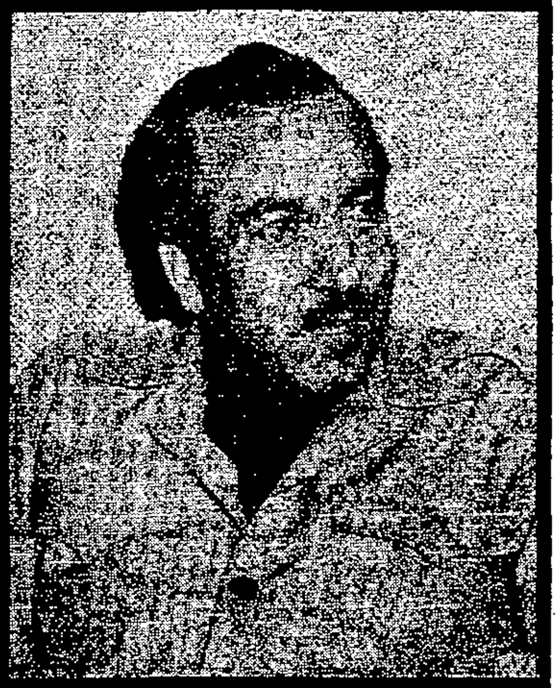
ويقولون: «انها انتفاضتنا هناك»، فالفلسطيني ليس نصفا هنا ونصفا هناك وحيثما كان فهو في فلسطين...

... وفي فلسطين!

ن...

من هو الاسم الثاني على لائحة الموساد بعد ابو جهاد

اسرائيل اغتالت الخط المستقيم



● ابو جهاد







● عرفات

مات زعيم الجناح الفلسطيني في حركة التحرير الوطني الفلسطيني...

يقولون ذلك في المخيمات الفلسطينية في لبنان، ويذكرون بما نشرته «القبس» منذ اشهر قليلة حول خطة اسرائيلية لاغتيال قادة المقاومة وبأساليب مثيرة، وللمرة الثانية والثالثة والعاشرة والالف تبدو السخرية الاسرائيلية هائلة من الامن العربي. كما لو اننا ولولا بعض الاستثناءات الفذة، نعيش في العراء...

بعد اغتصاب المشرق، ها انهم يغتصبون المغرب، ويقولون في المخيمات ان الاسرائيليين لم يقتلوا ياسر عرفات حتى الان حتى لا يخلفه خليل الوزير، اما وقد قتلوا «ابو الجهاد» في ظروف الحرب الكاملة (شاركت فيها مختلف القطاعات العسكرية) من طرف واحد ضد رجل واحد، فان دور ابو عمار قد اقترب كثيرا، كذلك دور ابو اياد وابو اللطف وجورج حبش الذي افلت من ايديهم اكثر من مرة.

هذا هو قرارهم: سقوط كل الرؤوس الفلسطينية، حتى اذا ما وجدت الانتفاضة انها اصبحت من دون سقف ومن دون جدران توقفت عن العمل. ويقولون في المخيمات بعتب كبير ويتساؤل كبير ان تجربة حمام الشط، عندما قامت الطائرات الاسرائيلية بغارة على مقر ياسر عرفات وعلى اساس معلومات دقيقة جدا من الارض، كانت كبيرة جدا، وكان يفترض ان تستفيد منها الاجهزة الامنية الفلسطينية الى ابعد مدى. لم يحدث هذا، كالعادة، ولا يقول احد ان الخوذة الفلسطينية قد سقطت لانها فوق رؤوس الجميع، لكن الضربة كانت قاسية جدا.

□■□

والواقع ان الاجهزة الفلسطينية المختصة كانت قد تلقت معلومات تفيد بان الاستخبارات الاسرائيلية، وبعد انتقال قيادة منظمة التحرير الى تونس، قامت بانشاء اكثر من شبكة سرية هناك لتعقب ولا نقول لمراقبة النشاطات الفلسطينية، مستفيدة من السياسات الفضفاضة بل والمترهلة التي كان يعتمدها الرئيس الحبيب بورقيبة. وكانت هناك حرب ضارية بين الاجهزة الفلسطينية والاجهزة الاسرائيلية رغم التعقيدات التونسية التي كانت تحول دون الفلسطينيين والقيام بمهماتهم على وجه افضل، حتى ان مسؤولا امنيا فلسطينيا قال لـ«القبس» انه «كان علينا ان نبذل جهودا لا تصدق كي نضمن سرية انتقال القادة من تونس واليها».

احد قياديي «المجلس الثوري» في بيروت قال لـ«القبس»: «ليعلم الاسرائيليون انه لا يوجد رأس اسرائيلي، وداخل اسرائيل نفسها، بعيدا عن متناولنا، وسيكون انتقامنا رهيبا»، قال هذا بثقة كبيرة، فيما يقول لنا مصدر في حركة «فتح»: «الحقيقة اننا نملك كل الامكانات من اجل الاجهاز على اي مسؤول اسرائيلي، لكننا حاذرنا ذلك حتى لا تكون ردة الفعل انتقاما من شعبنا، اما وان الاسرائيليين قرروا خوض حرب الاغتيالات فلن نسكت بعد الان، خصوصا وان الانتفاضة اعطت شعبنا مناعة هائلة ضد كل اشكال الانتقام».

يتذكرونه في بيروت: الرجل البعيد عن الثرثرة العقائدية والذي لم يكن يؤمن بالتحرر وفق قوالب يضعها المنظرون، فالحرية لا تحتاج الى دفع ايديولوجي لانها واحدة من شرائع الحياة الاساسية، وكان الكثيرون من اهل اليسار يتهمونه بتفريغ المقاومة من اي محتوى نظري، حتى اذا ما حدثت الانتفاضة كان واضحا ان كارل ماركس كان آخر من علم بها واخر من وافق عليها، فالسوفيت كما الاميركيون يتعاملون مع ما يحدث في الاراضي المحتلة بريبة شديدة لان ذلك يتناقض مع طروحاتهم الاستراتيجية حول المجتمعات المعلبة.

□■□

الوجوه كانت كئيبة في المخيمات: «الاسرائيليون ضربوا حيث يجب ان يضربوا»، فالاستقصاءات التي قامت بها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية اظهرت الدور الكبير الذي يقوم به ابو جهاد في تغذية انتفاضة الداخل من الخارج. والمثير ان يقال لنا في مخيم شاتيلا ان معلومات وصلت الى بيروت حول خطط اسرائيلية للقيام بعمليات اغتيال ضد القيادات الفلسطينية وفي تونس بالذات، وقد ارسلت هذه المعلومات الى العاصمة التونسية، ومع ذلك فقد وصل الاسرائيليون في «ظروف سياحية» الى منزل الشهيد، وحتى يحتفظوا بطابع «السوبرمان» الذي يتمسكون به فقد استخدموا «سوبر وومان» ترتدي تنورة متوسطة الطول كي تقتل الحراس ثم تقوم بتصوير تفاصيل العملية، ولان «السوبرمان» يجب ان يظهر مستوى عال جدا من الشعور الانساني في اللحظات الصعبة لم يمس حياة ام جهاد ولا حياة ابنتها وطفلها الرضيع، رغم انهم امطروا غرفة الرضيع بالرصاص، وبالطبع كي يمتلىء شريط الفيديو بالدوي ولا يكون كله هادئا.

لكن الفلسطينيين في لبنان واثقون من ان الانتفاضة ستستمر: «فلسطينيون كثيرون سقطوا، من محمد يوسف النجار الى كمال عدوان الى كمال ناصر الى ماجد ابو شرار وعز الدين الفلق وابو حسن سلامة وغيرهم وغيرهم، وسيسقط كثيرون، لكن القضية لن تسقط لا بل انها تزداد استعارا...».

في مخيم برج البراجنة يقول لي محمود الذي عاش طويلا الى جانب ابو جهاد في بيروت: «كان منزله عبارة عن غرفة عمليات، هو يعمل وزوجته تعمل، والاثنان لم يكونا يعتقدان ان ثمة شيئا مستحيلا، لكنهما كانا يخافان كثيرا من التورط في المشاكل اللبنانية، وكان ابو جهاد يقول بضرورة ايجاد منطقة عازلة، لا احد كان يصغي، وكانت النتيجة التي تعرف».

«كبير الخبراء الفلسطينيين في شؤون الارض المحتلة»، كما يضيف محمود الذي يقول ايضا «ان علاقتي بالقائد لم تتوقف ابدا، وكنت اخاف عليه لانه الرجل العسكري الذي يعرف كيف يضرب ويرفض ان يستكين او ان يؤخذ بمنطق الحروب الجانبية، فالخط يجب ان يكون مستقيما باتجاه فلسطين، ولقد قتل الاسرائيليون الخط المستقيم...».

من يعزي من؟ في تلك الساعات الحزينة سقطت كل الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية، فهل كان فلسطينيو المخيمات الذين يعانون من الاقتتال الداخلي اكثر مما يعانون من القتال مع الخارج بحاجة الى مثل هذه المأساة كي تأخذ وجوههم شكل الوجه الواحد وتأخذ قلوبهم شكل القلب الواحد؟

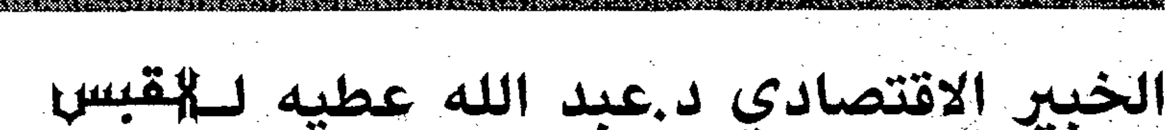
التحذيرات تعلو من اكمال السلسلة: خطتهم ان يصطادوا ياسر عرفات وغيره في الجو. لن تكون العملية صعبة ولن تكون الصدفة الرائعة دائما الى جانب الرجل، فاذا تم القضاء على القيادة التاريخية للثورة كان من الصعب على الفلسطينيين، وفي الظروف الصعبة، ايجاد القيادة البديلة. لكن الاسرائيليين، وفي ظل «الفراغ العربي» يستطيعون ان يفعلوا اي شيء، ويكون ردنا دائما البكاء عند حائط المبكى، الحائط الزجاجي في نيويورك والذي امتلأ بدموعنا...

في المخيمات يقولون بالانتقام: «لماذا تقوم الدنيا ولا تقعد عندما يطارد الفلسطينيون قاتلا اسرائيليا يتجول بحرية في العالم، فيما تسمع كلمات الثناء تغدق على اولئك الذين قاموا بـ«عملية بطولية» في سيدي بوسعيد ضد رجل يقاتل من اجل ارضه ومن اجل شعبه؟ الاسرائيليون ضد كل ما هو اخلاقي وعادل في هذا العالم، ونحن يفترض فينا ان نأخذ هذا بعين الاعتبار. الدم مقابل الدم...».

فلسطينيو الحزن وفلسطينيو الغضب في المخيمات: «لا يزال ابو جهاد بيننا، مات وهو يقاتل، وايدينا صالحة دوما للقتال».

في المخيمات يختلط الحزن والغضب باشياء كثيرة. ربما يحصل هذا في كل مكان اخر، باستثناء الاراضي المحتلة التي يصفها قيادي في مخيم مار الياس بانها «ساحتنا النظيفة»، وكان ان دم ابو جهاد اشعل الدم...

ن...



الخبير الاقتصادي د.عبد الله عطيه لـ القبس

عاصفة التضخم بدأت تنحسر

الليرة اللبنانية مرشحة للتحسن





● محلات الصيرفة في بيروت.. انخفض الطلب على الدولار



● د. عبدالله عطيه

اجواء التفاؤل السياسي والمعطيات الاقتصادية المستجدة تدفعان باتجاه تطورات اقتصادية ايجابية في لبنان.

الازمة الاقتصادية انحرفت عن مسارها الانهياري هذا ما يؤكده الخبير الاقتصادي والمالي الدكتور عبدالله عطيه.

الدكتور عطية يدعو الى تلقف الفرصة واستغلالها لتفعيل الظروف ودفعها باتجاه حلول اقتصادية للازمة .. والا الانهيار.

الدكتور عطية تحدث لـ القبس عن المستجدات الاقتصادية وعلاقتها بالسياسية وما ستؤول اليه الايام المقبلة.

● لبنان سائر الى الانهيار الاقتصادي، الى التجميد، او الى الحلول الاقتصادية؟

ـ نقطة التحول في مسار الاقتصاد اللبناني الذي صمد طوال ٨ سنوات من الحروب غرسها الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. فجميع المؤشرات تدل على ان المضاعفات الاقتصادية للاجتياح كانت اضخم واعمق وابعد اثرا على البنية الاقتصادية والسياسية والديمغرافية اللبنانية بالقياس الى الذي جرى خلال سنوات الحرب السابقة. ولقد نتج عن تضافر مضاعفات الاجتياح الاسرائيلي وتسلع السوق الواحدة في لبنان وانقسامه الى مقاطعات شبه منغلقة على ذاتها وسيطرة مجتمع الحرب على اجهزة الدولة وانحسار المجال العربي الاقتصادي امام الانتاج واللبناني.. الى تفاقم الاوضاع الاقتصادية وتردي الاوضاع الاجتماعية حتى بلغت ذروتها في صيف وخريف ١٩٨٧. فبين اول ١٩٨٣ وآخر ١٩٨٧ انخفض سعر النقد الوطني ١٤٣ مرة، حيث كان الدولار يساوي ٣,٨ ليرات فاصبح في اخر السنة ٥٠٠ ليرة لبنانية. وعرف اللبنانيين مرارة التضخم المفرط والمروع، وكانت الاسعار ترتفع بمعدل ٣٠ الى ٤٠٪ في الشهر في اوائل الخريف.

الان، حتى اواخر تشرين الثاني الماضي كان من المرجح استنادا الى المؤشرات المالية والاقتصادية والسياسية ان تتفاقم الازمة وتواصل الليرة انحدارها وان تتسارع وتيرة التضخم. الا ان النقد الوطني سجل تحسنا ملحوظا بنسبة ٣٢٪ وبات الدولار لا يساوي ٣٦٥ ليرة عوضا عوضا عن ٥٠٠ ليرة، وساد السوق النقدي هدوء واستقرار لم يشهد لهما مثيل منذ سنتين ونصف. كما انحسرت عاصفة التضخم فانخفض المعدل الشهري لارتفاع الاسعار من ٣٥ ـ ٤٠٪ الى ١,٠٧٪ في كانون الثاني والى ١,٨٪ في شباط واذار. كما ظهرت بوادر تحسن في الانتاج انعكست ارتفاعا في حجم الصادرات، وعاد ميزان المدفوعات اللبناني ليسجل فائضا بعد ٣ سنوات من العجز المتكرر.

● الان هل تدل هذه المؤشرات على ان الازمة الاقتصادية قد بلغت حدها الاقصى وبدأت بالانحسار؟

ـ ان هذا التحسن الملحوظ في الوضع الاقتصادي يدل على انه كلما لاحت في الافق بوادر حلحلة تنعكس ايجابا على الصعيد الاقتصادي نظرا للمعطيات الموضوعية لمكامن القوة في الاقتصاد اللبناني الذي لم تقو الازمة على تقويض دعائمها.

● الان هذه الحلحلة الاقتصادية هي بالاساس حلحلة سياسية...؟

ـ رأينا ان الازمة الى انحسار بسبب امور اقتصادية بحت. واذا ما نجح اللبنانيون في توظيف هذه الظروف الايجابية الاقتصادية والسياسية القائمة والمرتقبة، فمن المرجح ان تحل الازمة وان يعود السلام. لذلك امامنا فرص لا يجب ان تفوت تتوفر في انتخاب رئيس الجمهورية واحلال الوفاق والتوافق في لبنان. وفي حال نجح اللبنانيون في تفعيل الظروف الايجابية القائمة والمرتقبة لتحرير الدولة واجهزتها في تسلط مجتمع الحرب عليها، فمن المؤكد ان يتغلب اللبنانيون على الازمة، وان ينهض الاقتصاد اللبناني من كبوته وان تتابع الاوضاع الاقتصادية تحسنها نظرا لما تتمتع به المنشآت اللبنانية من قوى دفينة، وروح اعمالية مبدعة، وامكانات مادية ضخمة وجاهزة للمشاركة في عملية اعادة الاعمار.

لقد نما لبنان وازدهر انطلاقا من ثلاث مقومات: دولة القانون، ناس مؤهلون ومجال اقتصادي واسع. فاذا ما عادت دولة القانون واعيد وصل ما انقطع مع مجالنا الداخلي والعربي تنطلق مسيرة الانماء في لبنان. فلقد اختبر اللبناني طوال هذه السنوات العجاف ان كل ما تكتسبه اقطاعيات الحرب يخسره الوطن، وكل ما تربحه الطائفية يخسره الدين، وكل ما تستفيد منه الفوضى يخسره القانون اي مصلحة الشعب، لذلك نقول بصراحة انه اذا اتت السنة المقبلة تتمة لسنوات المحنة التي عشناها فان الاوضاع الاقتصادية سائرة نحو التدهور، وكما هدم فشل السياسيين الاقتصاد فان التدهور المتزايد سوف يتآكل النظام وثيقة الاستقلال ويلغي الكيان.

● د. عطية ما هي العوامل الاقتصادية البحتة التي تفسر تحسن الوضع الاقتصادي والنقدي في لبنان؟

ـ دائما ارتبط الاقتصاد بالسياسة، وارتبطت السياسة بالاقتصاد، كما ترتبط الحياة بالفعل، من هنا فان التحسن مزيج من تضافر عوامل اقتصادية وسياسية.

في ما يتعلق بالسياسة فهناك بوادر حلحة في الافق يكثر الكلام عنها في المحافل المحلية والاقليمية والدولية، وقد انعكست ايجابيا على الوضع. اما في ما يتعلق بالمعطيات الاقتصادية فنعدد منها:

اولا: التحسن المستمر في ميزان المدفوعات اللبناني منذ صيف ٨٧، والذي انعكس فائضا بلغ (٣١١) مليون دولار في اواخر ١٩٨٧ واوائل ١٩٨٨.

ثانيا: تراجع وتيرة ارتفاع العجز في الخزينة العامة نتيجة لالغاء الدعم عن المحروقات والذي كان من الممكن تفاديه منذ عام ١٩٨٥، اي ان الحكومة عادت عن الخطأ الرهيب في دعم اسعار سلع استهلاكية عوضا عن دعم الانتاج.

ثالثا: انخفاض الاستيراد نتيجة لترشيد الاستهلاك لدى اللبنانيين وارتفاع الصادرات من ٢٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٦ الى حوالي ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٧.

رابعا: انحسار موجة التضخم المفرط وعودة اللبنانيين الى تحويل ودائعهم الى الليرة اللبنانية بعد ان استحوذت العملة الاجنبية حوالي ٨٨٪ من الودائع اللبنانية. ويكمن السبب الاساسي في ذلك انه للمرة الاولى منذ ٥ سنوات يفوق معدل الفائدة الفعلي على الليرة اللبنانية معدلات التضخم، اي ان عملية سرقة المدخرات قد توقفت.

● د. عطية هل تكفي مثل هذه العوامل للخلاص من الازمة، ام انك تقترح اجراءات اقتصادية معينة؟

ـ الشرط الاساسي والذي لا بد منه هو الوفاق السياسي في لبنان، اي ان يكون المنتج مطمئنا وواثقا من المستقبل، والا فلم المخاطرة والمجازفة في خوض توسيع مشاريع جديدة؟ اي ان الدولة اللبنانية لا تزال غنية، وقلة هي البلدان التي تتمتع باحتياط نقدي يكفي سنتين ونصف للاستيراد، وقلة هي البلدان التي يملك مواطنوها مليارات الدولارات تنتظر المناخ السياسي الملائم للشروع في عملية توظيفها.

مما لا شك فيه ان النظام الاقتصادي الحر في لبنان سيبقى لانه شكل دائما احدى مقومات النمو، ولكن هذا لا يعني اطلاقا ان النظام الليبرالي هو الفوضى الاقتصادية، ونحن سائرون حتما الى تطوير النظام الاقتصادي الليبرالي مع ما يتلاءم مع متطلبات الاعمال، حيث سيلعب القطاع العام دورا اكبر واعمق من ذي قبل.

من هنا فان الشرط الضروري لاطلاق مسيرة النهوض الاقتصادي تتمحور حول قيام الدولة القادرة والداعية لشؤون العباد. فاما سلطة وقانون واما عوز وفقر.

● هل تبرىء النظام الاقتصادي في لبنان من مسؤولياته في تفاقم الازمة؟

ـ اطلاقا، في لبنان كان هناك فوضى اقتصادية وليس نظاما ليبراليا حديثا.

يجب اصلاح النظام، فالنظام مبني على المنشاة الحرة لا يعني حرية المنشاة من كل قيد. الاقتصاد الليبرالي يفرض النظام الليبرالي ويفرض ايضا ديمقراطية سياسية وقضاء مستقلا، وتكافلا اجتماعية ومبادرة فردية تنشط ضمن القوانين المرعية الاجراء.

● هل تطلب تدخل الدولة في تقويه الاقتصاد؟

ـ كثير من القيود يقود الى الاستبداد، وانعتاق المنشآت من ضوابط العمل الاقتصادي ـ الاجتماعي يقود الى الفوضى. وهنا يكمن دور الدولة في تصحيح الخلل الذي ينتج عن التفاعلات في السوق.

في لبنان بعض من كل هذا. المهم الان هو تفعيل العوامل الايجابية مع ما يتناسب مع الخصائص اللبنانية ومع متطلبات المحيط الاقليمي.

حسن محمد عبدالله

حوار سريع مع «فخامة الرئيس» انطوان الاشقر

رشحوني.. لأقاتل اسرائيل

بدون مقدمات سألناه:

● لماذا انت بالذات، الماروني من المتن الشمالي، رئيسا للحزب التقدمي الاشتراكي لرئاسة الجمهورية؟

ـ هذه العناصر التي اشرت اليها في سؤالك لم تكن الاساس في الاختيار، فالحزب هو قوة وطنية لا طائفية موجودة بفاعلية على الساحة اللبنانية. وبطبيعة الحال يحق لهذه القوة ان يكون لها مرشحها لرئاسة الدولة...

● عندما يقع الاختيار عليك من بين شخصيات الحزب، فهذا يعني الاقرار ضمنا بمارونية الرئيس؟...

ـ لقد ناضل الحزب منذ البداية وبقيادة الشهيد كمال جنبلاط من اجل الغاء الهيكلية الطائفية للدولة، وهذا يعني ان منطلقاتنا لم تكن ولن تكون طائفية في حال من الاحوال. واذا كانت هناك ضرورة آنية لمراعاة اعراف آنية، فان الهدف الاساسي يبقى الحفاظ على لبنان موحدا، عربيا، سيدا، مستقلا.

● أنت تعرف من دون شك ان اي مرشح للرئاسة يجب ان يحظى بتأييد جهات اقليمية ودولية، فمن هي الجهات التي تدعم ترشيحك؟

ـ الشعب اللبناني العربي هو وحده الذي يملك حق تحديد الرئيس الذي يريد، وقد اخذ الحزب بعين الاعتبار ان ترشيحي هو موقف قاطع ضد السيطرة الدولية على السياسة اللبنانية، فنحن نرفض اللعبة الدولية جملة وتفصيلا، مع تركيزنا على التكامل مع الدول العربية الشقيقة التي تربطنا بها علاقات التاريخ والثقافة والهموم المشتركة.

انني مرشح القوى الوطنية والقومية والتقدمية في لبنان. وبطبيعة الحال، فان ترشيحي يحظى بمساندة الدول العربية التي تسير في هذا الخط.

لكن نبيه بري ندد بترشيح «تقدمي» للانتخابات الرئاسية، وهو الذي يقول بالوفاق قبل الانتخابات؟

ـ اولا ان كلمة «ندد» ليست دقيقة تماما، وما قاله الصديق نبيه بري صدر قبل اعلان ترشيحي، ونحن في صدد توحيد المواقف، فانا مرشح جميع القوى الوطنية ولست مرشح فئة دون اخرى.

● هل تعتقد ان الانتخابات الرئاسية ستجري فعلا؟

ـ انا اعرف، كما انت تعرف، ان هناك قوى في لبنان تعمل ضد اجراء الانتخابات ولغايات بعضها معلوم وبعضها مجهول. والمعلوم والمجهول يتساويان في هذا الحالة، فالهدف هو احداث فراغ سياسي يؤدي الى اثارة اشكالات معينة، وبالتواطؤ مع جهات دولية او اقليمية، غايتها تفكيك لبنان واقامة كيانات تلغي الدولة الموحدة مع ما لذلك من انعكاسات على خريطة المنطقة.

● انت تعلم ان تمثيل القوى التي تؤيدك في مجلس النواب محدود جدا، فمن اين تأتي بالنواب الذين ينتخبونك؟

ـ اعتقد ان هناك قناعة لدى معظم النواب بانه بات من الضروري الخروج من المأزق الراهن. ولقد اصبح مؤكدا ان الذين صنعوا الازمة ليسوا الجهة الصالحة لحلها، لا بل انهم يدفعون البلاد اكثر فاكثر نحو الانهيار.

وعلى كل حال، فقد لمست من خلال الاتصالات التي قمت بها تجاوبا عميقا في مختلف الفعاليات.

● هل صحيح بانك تقدمت بوعد سري باعادة المهجرين الى مناطق الشوف وعاليه واقليم الخروب وشرقي صيدا اذا ما ضغط المهجرون على النواب لانتخابك؟

ـ ليس من عادتي ان امارس السياسة بالسر، فانا واضح وامثل حزبا واضحا يرئسه رجل واضح للغاية.

كان برنامجي واضحا تماما. وقناعتي الاساسية هي ان هناك ظروفا قسرية فرضت التهجير على فئات لبنانية مختلفة. وبطبيعة الحال، فان لبنان لا يستقيم الا اذا عاد كل مهجر الى دياره، فعودة المهجرين تدخل في صلب سياستي، وانا لست مرشح تسويات متعرجة بل انني مرشح مبادىء لا احيد عنها.

● تلتقي بكل الفعاليات، فهل نتوقع ان تلتقي سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية»، وهو يمثل قوة مارونية ضاربة كما تعلم؟...

ـ لست مستعدا للتعاون مع رجال الازمة، اي مع اولئك الذين يعملون من اجل اقامة صيغة تقوم على المذهبية الضيقة وعلى الارتباط بقوى معينة. نحن واضحون تماما ولا نلعب في الظلام.

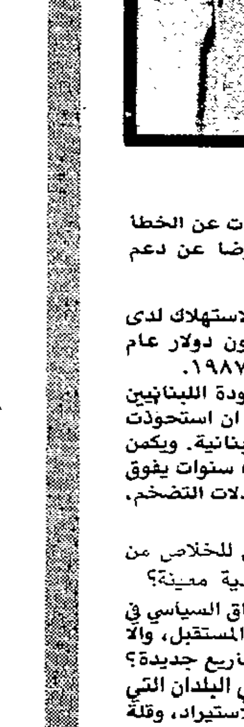
● لماذا تعتبر ان هذا الشعب يريد ان يقول كلمته عبرك انت وليس عبر ريمون ادة او ميشيل عون او داني شمعون مثلا؟

ـ مع احترامي لكل المرشحين، يفترض بي تذكيرك بان انطوان الاشقر ليس مرشح انطوان الاشقر بل انه مرشح القوى الوطنية في لبنان، وانت تعرف، وغيرك يعرف، ان هذه القوة بالذات تمثل الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني.

● الكثيرون لا يتفقون معك في هذا الرأي، وهم ذاقوا الامرين من هذه القوى ؟

ـ اذا كنت تستند الى اخطاء حدثت، فالحرب احدثت اشكالات عديدة يفترض تجاوزها بالسياسات العادلة والبناءة. نحن نتكلم في الاساس، فالشعب اللبناني لا يمكن ان يكون عربيا، حرا، اسرائيل لا تريد ذلك، والقوى الوطنية رشحتني المرشح الذي يقاتل اسرائيل في لبنان، فقد آن الاوان كي يوضع كل شيء في مكانه الصحيح.

ن...



● انطوان الاشقر

882

جون هوليداي يقود انقلابا موسيقيا ضد ميتيران

نجوم فرنسا يختارون نجم الاليزيه

ذات يوم قالت بريجيت باردو انها تريد ترشيح نفسها لرئاسة الجمهورية، وعلا الصياح. وقيل لها ان قصر الاليزيه يا سيدتي لا يشبه حمام السونا. اذا دخلت اليه ستضاف شمعة عتيقة الى الشموع الاخرى. خافت من الزمن في القصر: «هناك يا سيدتي لا يقولون لك ان شفتيك تشبهان الحرب العالمية الثالثة، بل سيقولون لك ان انتاج الدجاج في منطقة اللورين قد تراجع، وان الاميركيين يضغطون لشراء غواصاتنا النووية، وان الملكة اليزابيث تكرهك لانك لا ترتدين الفساتين التي تجعلك تشبهين عربات القطار».

انسحبت ب.ب. وقررت ان تقيم جمهورية خاصة بها: المواطنون مجموعة من الكلاب والبغال والارانب. ومنذ حوالي السنتين ضجرت، قالت انها تبحث عن رجل مثقف ويتمتع بلمسة وحشية، ولم تعرف ان الثقافة تجعل الرجل مثل الزجاج او مثل الارنب. تريد كلاما وتريد يدا، وكان ان صوفي مارسو نصحتها بان تتزوج من اثنين، واحد للكلام، وواحد لما بعد الكلام. وحتى الان لا تزال تبحث عن رجلين في رجل واحد، رجلين في رجلين، رجلين في ثلاثة رجال. قد تحدث المفاجأة في اية لحظة، لكن وجهها يدخل في الزمن، الاحرى لم يبق من الوجه سوى الزمن، وفساتينها بدأت تشبه عربات القطار.

البعض ينصحونها بالعودة الى الشاشة كما فعلت صوفيا لورين التي قررت ان تقوم بدور الام بعدما لعبت طويلا دور الفلاحة والعشيقة والملكة، فالسينما الفرنسية تعاني من قلة الممثلات اللواتي في منتصف العمر او في آخر العمر. تقولون آني جيراردو؟ حتى الان لا تزال تدخن سيجارتها كاي مراهقة تمشي الغابة تحت ثيابها. وفي واجهات المكتبات قصص كثيرة حول الحب بعد الخمسين. قد يشيخ القلب، لكن الجسد يبقى. الكلام المقلوب، ولكن أليس هذا افضل من ان ينتهي المسنون فوق المقاعد الحجرية.

□■□

بريجيت باردو هي الان مع جاك شيراك: «انه رجل» تقول. كيف عرفت؟ تستخدم العبارات المزدوجة «التجربة هي التي جعلتني اقول ذلك». اي تجربة؟ وتضطرب الاذان. لا شيء، لا شيء، فالرجل هو عاشق رائع لباريس، انه رئيس بلديتها الذي اعاد الاعتبار الى الملكية عندما امر بترميم قصر فرساي، وازدهرت قاعة المرايا، وفتحت غرفة نوم ماري ـ انطوانيت امام الذين لا ينامون. بريجيت باردو تحبه لانه جعل التاريخ يظهر في الشورت. وداعا للسروال الطويل.

... واصبح بامكان اي فرنسية ان تحتضن التاريخ: «لا، لا احلم بالنوم في سرير ماري ـ انطوانيت حتى لا ازعج تلك الذكريات الساخنة». تقول ذلك بريجيت باردو ثم تحتضن.. الكلاب.

كان جان ـ ماري لوبن يطمح في اجتذاب آلان ديلون الى جانبه في المعركة الرئاسية، فالممثل الوسيم والذي يعتبر الاكثر جاذبية في العالم (مع الاعتذار لحسين فهمي الذي يضع عينيه تحت تصرف المشاهدين بالطريقة نفسها التي تضع فيها سهير رمزي...) يحمل ذلك السجل الغامض الذي يثير الكثير من التساؤلات: انه الارستقراطي المتعجرف، صديق رجال المافيا، العاشق الرائع للشقراوات الرائعات والذي يرفض ان تكون هناك امرأة ملونة في منزله حتى لا يشعر بان الآتين من وراء البحار في اكياس البوليستر قد استعمروا فرنسا. كل المواصفات تصلح ليكون صديقا للوبن رئيس «الجبهة الوطنية» التي لا تريد في فرنسا سوى الفرنسيين، فلا تبدو عربات المترو وكانها لا تعمل بين محطة جورج الخامس ومحطة التروكاديرو بل بين نجامينا ونيروبي.

لوبن قال ان المرأة الزنجية تستثمر «سخونتها» في اثارة الرجل الفرنسي الذي يعاني الصقيع، والنتيجة انه سيكون هناك حوالي مليون خلاسي فرنسي مع نهاية القرن. الاب فرنسي والام افريقية ويضيع اطفال القرن المقبل. وتحفظاته ليست كلها عرقية، فهو يحذر من سيطرة المسلمين على فرنسا، ثم يقدم الارقام ويكاد يدعو الى محاكمة روجيه غارودي لانه يقوم بترويج افكار ارهابية.

لكن آلان ديلون لا يستطيع ان يكون في تلك الزاوية. لم يذهب الى جاك شيراك لان هذا لم يتصل به هاتفيا لطلب رأيه قبل الترشيح، بل اختار ريمون بار: «رجل يمثل العقل الفرنسي، لا ينحاز الى التفاصيل، ويعرف كيف يصنع القدر». ويعترف ديلون بان بار نخبوي اكثر من اللازم: «لا أحب الرجال الذين يعشقون الابقار». وكانت هذه اشارة حادة الى شيراك الذي ظهر في اكثر من صورة وهو يداعب الحيوانات في الريف كتدليل على اهتمامه بالقطاع الزراعي.

مجرد ان يقف آلان ديلون الى جانب ريمون بار ترتفع نسبة المؤيدين بين النساء ٥ في المائة وتنخفض نسبة المؤيدين بين الرجال ٢ في المائة، فيما يقول جان ـ بول بلموندو انه لا يستطيع ان يترك جاك شيراك لانه «رجل مبادئ». الوحيد الذي لا تزال فيه تلك اللمسة الديغولية، وثمة من يقول ان رئيس الوزراء يشبه صليب اللورين شرط ان يجري عملية جراحية لانفه. اعتراض! فالبعض يعتقد ان الانف الطويل هو وحده الذي يجمع بين جاك شيراك وشارل ديغول، وبعدما قضت السنوات الطويلة على تلك الذكريات الطويلة.

□■□

ايف مونتان تراقص سياسيا. كان يساريا متطرفا وقال ان دوره في فيلم «زد» لكوستا غافراس كان امتدادا اغريقيا لشخصيته، ربما اقنعته زوجته اليهودية سيمون سينيوريه في تلك الايام بان يذهب الى اليمين لان العالم يتجه الى اليمين. وشن الحرب على الاشتراكيين الذين وصفهم بانهم «باعة الهواء». لا يفعلون شيئا سوى تسويق الافكار التي يمكن استهلاكها فقط في الحي اللاتيني، وكان واضحا ان الرجل يعاني الهذيان الشخصي. كيف يصبح رجلا عظيما؟ يعرف جاك لانغ، المثقف المخيف، كيف ينصحه بان يضع قبعة نابليون بونابرت على رأسه، اذ ذاك يصبح عظيما. وكان جدل سكت بعده ايف مونتان الذي كان يقول في يوم من الايام: «انتمائي للعالم فقط».

أيتها السيدة ايزابيل ادجاني لماذا تقفين الى جانب ريمون بار؟ تقول: «اسبابي كثيرة، فانا ضد ان يبقى فرنسوا ميتيران سبع سنوات اخرى. لا احب الاشياء الجامدة، اريد وجها جديدا في الاليزيه. كم اتمنى لو ان رئيس الجمهورية يظهر على شاشة التلفزيون وبين يديه قطة، ثم يقول لنا: ساعاملكم مثل القطط».

تضيف: «بار اقنعني كثيرا عندما كان رئيسا للوزراء، جدي وعميق ويحب... الفنانات». تضحك وتقول: «ليس صحيحا انه جاف وماخوذ بالارقام. انه خفيف الظل ومثقف ويعرف كيف يتكلم في اكثر المواضيع تعقيدا وفي اكثرها شفافية».

كانت ادجاني تتمنى لو تترشح سيمون فيل لانتخابات الرئاسة، لكن الفرنسيين يختلفون عن البريطانيين، حتى ان احدهم لم يتردد في القول: «عندما لا يعود هناك رجال في فرنسا، كما في بريطانيا، نتخلى عن الحكم للنساء». ولم تستطع سيمون ان تكون رجلا رغم انها ترأست البرلمان الاوروبي واستخدمت تعابير خشنة في التعامل مع الذين يعارضون افكارها. وثمة فرنسي اخر يقول انه «اذا انتخبت امرأة رئيسة للجمهورية فستعاملنا نساؤنا مثل الكلاب». ويعلق آخر: «اذا كان هذا ما سيحصل فعلا فانا ارحب بهذه ... الترقية».

ايزابيل تقول انها على استعداد للقبول بمنصب وزيرة الثقافة اذا ما فاز ريمون بار في السباق الى الاليزيه. ميلينا ميركوري التي تسلمت وزارة الثقافة ليست احسن منها، اما برنامجها فهو جعل الثقافة اقل تعقيدا: «لا ادري لماذا يستخدم الجميع الحبر الاسود عندما يكتبون، أليس من الافضل ان يستخدموا ضوء القمر؟». ثم نتساءل نحن، وبالنيابة عن ايزابيل: «أليس من الافضل معالجة الشؤون الاستراتيجية بأحمر الشفاه».

كان ذلك يوم، وفي ايام شارل ديغول تحديدا الذي كان اول من فكر ببناء غواصات نووية فرنسية، عندما علق ضابط اميركي لم يكن يحب الجنرال ابدا، وكان هذا الاخير قد انسحب من الجناح العسكري لحلف شمال الاطلسي، بالقول: «... اعتقد ان السراويل النسائية تكفي للدفاع عن فرنسا» وذهب الى الابعد: «المؤخرة النووية اكثر جدوى من الغواصة النووية، فلماذا يحاول الجنرال تجاهل هذا الواقع؟». وكان الضابط متقاعدا، ولكن كان واضحا انه كان يعكس رأي الرئيس ليندون جونسون بكل دقة...

جان لوك غودار يجد الفرصة كبيرة للحديث الساخر عن رئيس ينتعل قبقابه الخشبي ويدخل الى القرن الحادي والعشرين. قال الحذاء الفلسفي وقلنا القبقاب الخشبي تاثرا بواقعنا الخشبي.

□■□

غودار قال انه مع المرشح الاكثر عبثية، ففرنسا لا تستطيع الا ان تكون هكذا، ولكن ألم يقل فرنسوا تريفو ان ميتيران اشبه ما يكون باسقف حائر داخل كاتدرائية هائلة. ربما كان الفرنسيون يريدون رئيسا فرنسيا، اي للجميع: يساري مع اهل اليسار ويميني مع اهل اليمين. وعندما قيل لجيرار ديبارديه لماذا تقف الى جانب فرنسوا ميتيران دون جاك شيراك وريمون بار وجان ـ ماري لوبن، اجاب ان ميتيران هو كل هؤلاء، فلماذا ينتخب الفرنسيون ربع رئيس؟

جيرار قال انه خبير في القلوب الفرنسية، لكنه ايضا خبير في العقول الفرنسية، والفرنسيون لا يريدون رئيسا محاربا ولا رئيسا يشبه عقله العقل الالكتروني، انهم مع تلك المعمارية الهادئة التي يمثلها فرنسوا ميتيران: رب العائلة الذي يحمل الخبز الى عائلته في المساء...

ولكن لماذا ينتخب الفرنسيون رئيسا هادئا، فيما تفاخر مرغريت تاتشر بلقب المرأة الحديدية، ويختار الاميركيون رئيسهم على قرع الطبول؟ الجواب قد يكون لدى ناتالي باي التي تقول ان الفرنسيين اكثر ميلا للغضب من الاميركيين والبريطانيين، وقد يكونون بحاجة الى الرئيس الاطفائي بدلا من الرئيس الذي يقود حملة المشاعل.

«الجد الطيب». انه اللقب الاسوأ الذي تطلقه ناتالي على ميتيران، وكان الاميركيون قد اطلقوا مثل هذا اللقب على الرئيس دوايت ايزنهاور الذي اعطى اسم حفيده دايفيد لتلك المنطقة التي كانت تعرف بـ«شانغريلا» قبل ان يصبح اسمها «كمب دايفيد». لكن ايزنهاور لم يصبح «الجد الطيب» الا بعدما ابلى البلاء الحسن في الحرب العالمية الثانية، الواقع ان ميتيران لم يكن رجل الظروف السهلة. كان عليه ان يقطع طريقا طويلة وشاقة قبل ان يتربع على العرش ويقول لبيير موروا: الان بدأ التعب الكبير وكنا طوال تلك السنوات في مرحلة التعب الصغير.

□■□

... ثم يتاقف جون هاليداي: «يا سيد فرنسوا، الرجاء ان تغادر هذا المكان والا...». وها هو يفكر، مع مجموعة كبيرة من الفنانين، في القيام بتظاهرة فنية في باحة الاليزيه، على ان تكون كل الاغاني موجهة الى الرجل الذي يجب ان يرحل قبل ان تشرق الشمس، بواسطة الغيتار، لا بواسطة المدفع، يريد هاليداي ان يقوم بانقلاب ضد فرنسوا ميتيران الذي قد يكون اكثر المرشحين حساسية حيال الموسيقى، ولسوف تعزف الموسيقى حتى يرحل. والمثير ان الاشتراكيين، باستثناء ميشيل روكار وجماعته، يخافون من ان تفعل الموسيقى ما لا تستطيع الدبابات ان تفعله...

كل هذا خدمة لجاك شيراك الذي يقول خصومه ان جون هاليداي يؤيده لسبب بسيط هو كونه يمارس السياسة على طريقة راقصي الروك اندرول. هذه المرة لا يتحدث احد عن الارقام باستثناء ريمون بار الذي يعتقد ان فرنسا بحاجة الى عقل بعيد المدى، وليس الى قلب بعيد المدى. والحقيقة ان احدا لا ينكر بان هذا الرجل الذي «اخترعه» فاليري جيسكار ديستان واتى به الى رئاسة الحكومة، تماما كما فعل شارل ديغول عندما اتى بجورج بومبيدو، يملك رؤية بعيدة للغاية. انه رجل الحاسة السادسة، وفرنسا لا تستطيع ان تقاوم الاميركيين واليابانيين والالمان وحتى البريطانيين الا برجل من هذا الطراز.

غي لاروش ينصح المرأة الفرنسية: «اذا كنت تريدين ان تبدي جميلة فانتخبي جاك شيراك»، ويتردد الان انه يصمم فستانا يحمل اسم «شيرو» تيمنا باسم المرشح الديغولي، وهو سيكون جميلا جدا بحيث ان كل ناخبة فرنسية سترتديه وسترتدي ايضا جاك شيراك الذي لا ينكر احد بانه الاقرب الى النساء من المرشحين الثلاثة الاخرين.

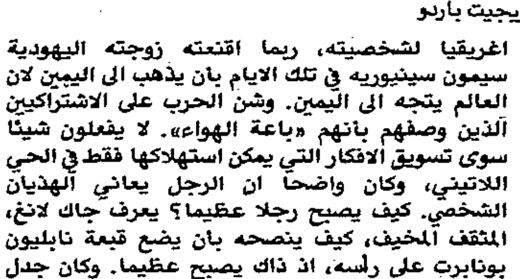
مصمم الازياء الشهير يقول ان الرئيس فرنسوا ميتيران يشبه المعطف الشتوي السميك، اما جاك شيراك فيشبه ثياب البحر، ولكن ما هو حال جان ـ ماري لوبن؟ انه يشبه الجزمة العسكرية التي تصل الى الخاصرة. ولاروش يستعير هذا التعبير او جزء منه من جزائري يعيش في فرنسا «عندما اسمع هذا الرجل، اشعر كما لو ان الكلام يخرج من الجزمة الاستعمارية التي لا يعرف صاحبنا انها تمزقت منذ عهد بعيد».

الفنانون جميعا في الدردشة الانتخابية، وهم اكثر تاثيرا من اية فعاليات اخرى، لكن الاكثرية مع جاك شيراك، ويقال ان السبب هو ان الرجل يشغل منصب عمدة باريس، اي انه على اتصال مباشر بالفنانين الذين يحتاجونه في امور شتى. المصلحة المشتركة وليس الحب المشترك، لكن الفرنسيين لا يخدشون فنانيهم، كم يتمنون لو انهم لا يتدخلون في السياسة «في هذه الظروف العادية». ولكن ألم يقل ايف مونتان: «لو لم اكن ممثلا لكنت سلحفاة».

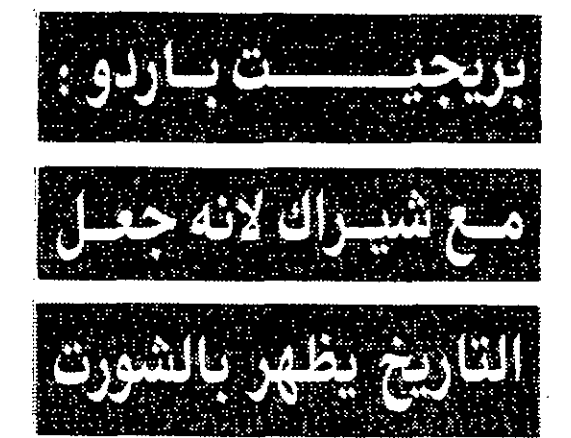
الفن هو الانسان عبارة آرابال، لكن كل فنان يفهم الانسان على طريقته الخاصة، لا سيما اذا كان فرنسيا: الاوراق الوردية في صناديق الاقتراع...

ن.ب





● آلان ديلون
● بريجيت باردو
● ايزابيل ادجاني
● جاك شيراك



لا أحد يليق بهذا المنصب الا الشيطان

من يخلف أسحق شامير

من يختار الاسرائيليون رئيسا لحكومتهم المقبلة؟ هذا السؤال مطروح على نطاق واسع في اسرائيل.. يهودي من اصل بريطاني يرى ان الشيطان هو الكائن الوحيد الذي يليق بهذا المنصب.. وغيره يسمي الشيطان بالاسم.. اسحق شامير.. او شمعون بيريز.. او.. هذه اجاباتهم.

□■□

آصاف بيليد (من اصل بريطاني)

لا ادري ما اذا كان بامكان الشيطان ان يقوم بهذه المهمة، لكنني واثق تماما من ان وضع اسحق شامير وشمعون بيريز في غرفة واحدة جعلنا امام تلك الحالة التي نتساءل فيها: من يحرق الغرفة اولا..؟

اجل، الغرفة اليهودية مهددة بالاحتراق. انهم يشبهون تماما اولئك الذين يرثون ثروة طائلة ثم يعملون على تبديدها بمختلف الوسائل. لا استطيع ان اتصورهم الا هكذا، فهل حقا اننا استنفدنا كل ذلك الاحتياطي الفلسفي الذي احتفظنا به على مدى قرون مديدة.

لا نشعر بالثقة، واكاد اقول ان اسرائيل ليست وحدها التي تقف عند حافة النهاية، هناك يهود كثيرون يعتقدون ان النهاية اليهودية قد اقتربت. لا شيء يثبت ان الله معنا، وبطبيعة الحال، هو لن يكون معنا اذا كنا في هذه الحال.

لا اجد احدا يليق بهذا المنصب غير الشيطان. من يستطيع غيره ان يقود هذه الاوركسترا التي تتداخل فيها المواقف بشكل فوضوي ان لم اقل بشكل مدمر..

□■□

راشيل يوناي (من اصل هولندي)

... لعله ابا ايبان. أردد اسمه اكثر من مرة كي يسمعني الجميع. لقد جاء والدي الى هنا سيرا على الاقدام، لم يكن يصدق انه سيكون لنا منزل في القدس، كان يختزن في نفسه كل تلك الالام الغابرة التي تبددت بمجرد ان اضاء الشموع، لكنه مات وهو يقول لي اياك ان تتزوجي، واذا تزوجت فلا تنجبي الاطفال لانهم هنا يربون الاطفال كما يربون الدجاج: كلهم للذبح، لا تقول لنا النصوص المقدسة ذلك، لكن الانبياء يستخدمون، بكل هذه البساطة، لحراسة المذبحة، كما لو اننا في حضرة احدى الوثنيات الكبرى.

كان ابي رجلا عظيما. شتم مناحيم بيغن ذات مرة، وقال لارييل شارون ان ما تفعله هو وضع اليهود مرة اخرى عند حافة السكين، لكنهم هنا لا يستعملون قلوبهم ابدا، وفي اوقات قليلة جدا يستعملون عقولهم. والحقيقة اننا لا نملك دما كثيرا كي نبيعه بالسلال. دمنا قليل جدا، ويجب ان نبحث عن تلك الوسائل التي تساعدنا على الاحتفاظ به.

ابا ايبان ليس رجل الدم، وانا ادعو الى اعطاء الحكومة ولو فرصة محدودة. اذا بقي الوضع هكذا فستبتلعنا الحجارة...

□■□

دوف هاليفي (من اصل بولوني)

اعتقد ان الاهم هو ان يبقى القرار الاسرائيلي مستقلا، ولكن كم نكون لا واقعيين عندما نقول انه لا يزال بامكاننا ان نتخذ قراراتنا بمنأى عن اي تاثيرات خارجية.

على الاقل، سوف انظر الى الموازنة. اننا نبيع البرتقال والماس المصنع، ونكاد نبيع الطائرات، لكن هذا كله لا يمكن ان يؤمن لنا التوازن، فنحن محكومون بوضع مالي قاتل. الان يقدمون لنا الحليب وغدا الخبز، فمن يعطينا الهواء في المستقبل؟

يقال اننا دولة في حالة العوز، وانا اتساءل عما سيحدث لنا اذا بقينا هكذا نجتر الازمة الى ما لانهاية. لم يعد العالم فسيحا، انه يضيق، واذا كنا قد استخدمنا الان احزاننا في تسويق سياساتنا ومنتوجاتنا فان هذا لن يعود ممكنا، ربما لم يعد ممكنا الان، لان الذين يموتون الان هم الفلسطينيون. مشكلة اليهود تظل مختلفة: انه يُقتل حتى عندما يقتل ويقتل عندما يُقتل. هذه هي المعادلة التاريخية الفظة، ونحن لا نملك سوى ان نتصرف بمنتهى الحذر، لكن ما يحدث يبدو ماسويا بكل معنى الكلمة نحن امام رجل برأسين، وليس هذا هو الحل...

امامنا الصلاة وحدها، فلنبتهل الى الله كي يبعث الينا برئيس حكومة لا يكون باربع عيون وباربع ايدي، وباربع ارجل و... بنصف عقل!

□■□

ابراهام حوحي (من اصل يمني)

في الحال اقول: ارييل شارون... واي رجل غيره يعني اننا نضع رؤوسنا بين شفرتي المقصلة.

رجل الرؤية الحديدية، انني اشعر بالرغبة في التقيؤ كلما نظرت الى شمعون بيريز، فالتاريخ اليهودي لم يصنع من الاسفنج كي يحكمنا رجال من الاسفنج.

عشت طفولتي وجزءا كبيرا من شبابي بين العرب. اعرفهم كما اعرف نفسي، والنتيجة التي استخلصتها واضعها بين ايديكم هي ان علينا ان نطاردهم. اجل، لا ينهي التيه اليهودي سوى التيه العربي...

هذا حقي في ان امارس كراهيتي ضد اولئك الذين يحاولون اغتيالي. عندما يضحك العربي فهذا يعني انه يريد ان يقتل، وعندما يبكي يجب ان نجعل اسباب بكائه اكثر اثارة. لا فرق عندي، حينما يضحك العربي او حينما يبكي.

شارون هو البطل دائما. لا تربطني به اي علاقة شخصية، لكنني ترعرعت هنا، لم تستهلكني ضوضاء الغرب، افهم الاشياء كما هي واعرف ان ارييل شارون هو المخلص، ذات يوم سوف تظهر اكثر من اشارة لهذه النبوءة التي تخرج من القلب، القلب وحده، هذه النبوءة تقول ان شارون سيقودنا الى الخلاص. اعطوه آلامكم...

□■□

ليزا أهارون (من اصل مصري)

أخاف على الجنرالات من الضياع، واتساءل اين هو... رافاييل ايتان؟

أعرفه عن قرب. قال لي ان ما يحدث بين اسحق شامير وشمعون بيريز هو صراع بين الديكة. لكن الصراع استمر طويلا، وكل واحد منهما يبدو عاريا تماما.

ربما بحكم عملي اؤمن بان السياسي يصبح مبتذلا اذا لم يكن غامضا، وفي شخصية ايتان هناك مساحات كبيرة من الغموض. انه الرجل الذي يخيف العرب لانه يمتلك العقل الساخن والايدي الساخنة.

لا اتكلم من موقع الذي يقف موقفا معاديا من احد. انني اسرائيلية، وما يهمني هو... اسرائيل. لا شيء اخر، لقد بات الساسة بحاجة الى تلك الصراحة العالية ليقولوا انهم اخفقوا: الفلسطينيون يرشقوننا بالحجارة، ونحن نتراشق بالحجارة. في الحال يجب ان تتوقف المهزلة...

اقول لهم استريحوا ودعوا رجلا مختلفا يحل محلكم. لم يعد بامكاننا ان نتحمل كل هذا الاهتراء لكن «النجوم» يقطعون كل الطرقات. ممنوع ان يصل اي شخص الا اذا استخرج من خزائنهم. لن تكون هناك اي وسيلة لاقناعهم بان يكونوا في مستوى المشكلة سوى ان نتمنى عليهم ان يرحلوا، فيرحل العرب وراءهم اذا ارادوا...

□■□

حبيب شانحي (من اصل مغربي)

لا يقذفنا العرب بقطع الحلوى. انهم يستخدمون كل ادوات القتل. يراهنون على نهايتنا، ويقولون ان المخيمات التي يقيم فيها الفلسطينيون الان ستكون جاهزة لاستضافتنا ذات يوم، ولاننا لا نريد ان نستقر في المخيمات، ارشح الحاخام مائير كاهانا لترؤس الحكومة الاسرائيلية.

تلك السياسات المطاطة التي لا تزال تنتهج حتى الان تدفعنا الى الكارثة. اعترف بانني بدأت اخاف من المستقبل، لا شيء يحمينا سوى القوة. اغلقوا ابواب اسرائيل لشهر واحد، لاسبوع واحد، ودعونا نتدبر امرنا بايدينا. ليسوا وحدهم الذين يتقنون استخدام الحجارة، لقد اخذوا ذلك عنا، واعتقد ان الحجارة وحدها لا تكفي كي تجعلهم يقرون بان هذه الارض هي ارضنا.

لقد حذر الحاخام اكثر من مرة، وكانوا يتهمونه بالعنصرية. لا اعتقد ان العرب يلقون بالورد على جنودنا. انهم يقتلونهم. وانا لا اجد اي حرج في ان اقتل كل العرب كي لا يقتل يهودي واحد.

□■□

شينولا باراخ (من اصل نمساوي)

اعتقد ان الافضل هو اسحق رابين: نصفه عند شمعون بيريز ونصفه الآخر عند اسحق شامير. انه الجنرال الذي يتوحد فيه الاثنان...

الكاميرا تلتقط صورا جانبية للغاية، كما لو ان هناك اتجاها لقول نصف الحقيقة فقط، وانا اتساءل: اين هم المسؤولون عن الاعلام في اسرائيل؟ للمرة الاولى اشعر بان الكلمات وليست القنابل هي التي يجب ان تفتح الطريق امام الدبابات.

اليهودي المذنب. الصورة تتكرر كما لو اننا عشية احدى المذابح الكبرى، سوف اختار كلماتي بدقة ولا استخدم تعبير «العربي المذنب»، ولكن كيف نستطيع ان نسكت عندما يوجد هناك من يريد اقتلاعنا واعادتنا الى الشتات مرة اخرى.

اذا ترك العربي يهودا والسامرة فسيجد دوما من يفتح له باب بيته. لا احد فتح لنا باب بيته، كانت السكاكين تلاحقنا دائما، وكل واحد منا يحتفظ بفجوة في ظهره، هؤلاء هم الاخرون، ونحن لا نريد ان نكرر الكارثة.

□■□

يهودا شيناك (من اصل هندي)

تنقلت كثيرا بين المواقف. هل يسمح لي القول اننا لا نعيش في مجتمع واحد؟

في كل مكان يقولون شيئا مختلفا عن المكان الاخر: نقتلهم، نطردهم، نعتقلهم، نقيم حولهم حزاما من الاسلاك الشائكة. انني ضائع، من الافضل ان ارحل من هنا، ولكن اذا كان لا بد من الاختيار فانا افضل شمعون بيريز لانه يفتح امامنا بابا فيما يقفل اسحق شامير امامنا كل الابواب.

اننا ندور حول انفسنا، اصبحت الحجارة في داخلنا. العرب يعرفون ذلك وينتظرون متى نرفع ايدينا. الكثيرون يقولون اننا نحمل شهادات من الماضي، ننتحر كما فعل اجدادنا في مسعدة، هذا ليس حلا يهوديا، انه الحل العربي، وانا ضد الحل العربي.

بعثت برسالة الى شمعون بيريز، قلت له ان عليه ان يبتعد عن اسحق شامير حتى ولو مضى هذا بحكومة ضيقة، فالمشكلة اصبحت اكبر منه بكثير. لنتركه وحده ونراقب ما سيحدث. انه يختبئ وراء بيريز، وعندما يصبح وحيدا سيسقط...

□■□

يوسي آرام (من اصل اميركي)

الافضل هو الياهو بن اليسار لان اسرائيل باتت بحاجة ماسة الى التعبئة العقائدية...

كثيرون هنا يمارسون السياسة كما لو انها رقصة الروك اند رول. انهم يتقنون كل اشكال الهذيان، فيما المطلوب ان يكون هناك رجل ينطلق في الخط المستقيم، ولقد تعبنا من السياسات اليومية.

نعترف بان اخلاقيات الوصول في المجال السياسي اضطربت كثيرا. جميعنا تجمدنا عند نقطة معينة، اصبحنا اسرى نقطة معينة. اجل، لقد حان الوقت كي تحدث ثورة الداخل قبل ان يصاب بكاؤنا بالصدأ.

نسينا كل شيء في هذه الظروف الوثيرة، كما لو ان عاصفة اقتلعت كل تلك الجذور العقائدية، ورحنا نمارس السياسة كما تمارس في الدول التي اتت بها الصدفة. اسرائيل ليست كذلك، ولا بد من رئيس للحكومة يضعنا امام الخط المستقيم. مرة اخرى، انه ... الياهو بن اليسار...

□■□

يوري بيلينكوف (من اصل روسي)

انا هنا من سبع سنوات فقط، كنت سعيدا لتعدد الاحزاب هنا. لا احد يقف وراء الباب، لا احد ينظر الى فمك وانت في الطريق، لكنني خائف الان، كما لو اننا نحاول عبثا المجابهة، لقد اتيت من عذاب طويل، وانا ادرك لماذا يفكر اسحق شامير بتلك الطريقة. انه يعكس عذابات كل اولئك الذين اتوا من مجتمعات صعبة...

لم يعد جائزا ابدا الاستمرار في الشلل الراهن. لا اعرف تعبيرا مناسبا يمكن ان أصور الحالة التي نوجد فيها: رجلان يلتصق ظهر الواحد منهما بظهر الاخر. وكل اسرائيلي يشعر الان بانه امتداد لهذه الحالة الشاذة.

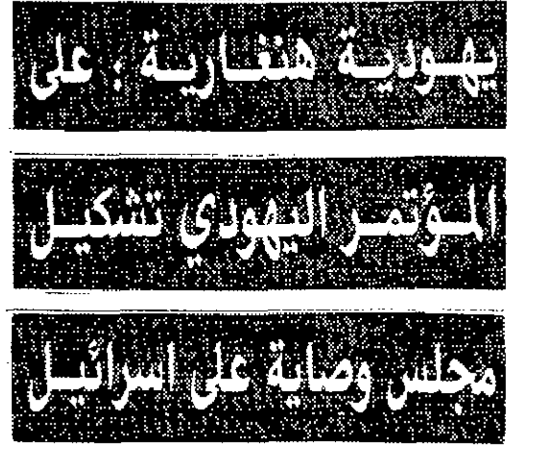
شامير سياسي صادق، لا يعرف كيف يناور. وانا اعتبره ممثل الحقيقة الاسرائيلية بل ممثل الحقيقة اليهودية، ولهذا اختاره رئيسا للحكومة حتى ولو تطلب ذلك اتخاذ قرار باقالة شمعون بيريز. سوف يفرح الشعب كله...

□■□

هيلدا شلمال (من اصل هنغاري)

اترك للمؤتمر اليهودي العالمي ان يؤلف مجلس وصاية على اسرائيل، فلم يعد ممكنا ان تبقى الامور ضائعة هكذا، لا حدود لخوفي، وانا انتظر متى يطرق العرب بابي.

زوجي توفي بعد مشكلات صحية عانى منها اثر اصابته خلال حرب ١٩٨٢ في لبنان، كان يقول لي اننا جميعا سننتهي هكذا. اشعر الان بانه كان على حق، وانا اتابع المعاملات اللازمة كي اسافر وابني الى كندا. لا اهرب من المشكلة لكنني اهرب من اولئك الذين لا يعرفون كيف يعالجون المشكلة...



هل تقوم الولايات المتحدة بعملية عسكرية ضد اسرائيل

الحرب الاردنية الاسرائيلية لم تعد مستبعدة

ماذا لو قررت الولايات المتحدة القيام بعملية عسكرية ضد اسرائيل؟

كم يبدو السؤال ساذجا وليس واقعيا، لكنه ليس سؤالنا بل انه سؤال ضابط اميركي سابق عمل في البحرين ويعرف جيدا الخنوذ الاستراتيجية للشرق الاوسط. فالكولونيل جيلبرت يعتقد ان واشنطن التي تشعر بالارتباك العميق بسبب السياسة التي تعتمدها تل ابيب قد تفكر فعلا في القيام بعملية عسكرية ضد (مع) اسرائيل...

ويقول جيلبرت الذي امضى اربع سنوات في قسم الاستخبارات التابع لسلاح الجو ان هناك فعاليات داخل الولايات المتحدة تعتقد ان الاسرائيليين لم يعودوا يقدمون اية خدمات استراتيجية بل انهم يبدو وكانهم ينشطون ضد المصالح الاميركية في المنطقة، والى الحد الذي يمكن معه القول انهم يطردون الولايات المتحدة من الشرق الاوسط...

دولتان في اسرائيل، كل واحدة منهما تستهلك الاخرى، فيما لا يبدو واضحا ما اذا كنت الانتخابات التشريعية قد تؤدي الى «توحيد الدولة»، فالاستفتاءات لا تزال غائمة جدا، لا بل انها قد تاتي باسحق شامير الذي يعتقد انه لا بد من احداث تلك الفجوة بين واشنطن وتل ابيب التي تمنح القرارات الاسرائيلية الاساسية مستوى معينا من الاستقلالية.

□■□

ويقول جيلبرت ان الوضع المستقبلي في الدولة العبرية لن يكون باحسن مما هو عليه الان، فبعد اربعين عاما من قيام الدولة لا يزال قسم كبير من الاسرائيليين يتمسكون بذلك الركام اللاهوتي الذي دفعهم بعيدا عن الضغوط البراغماتية التي يمارسها العصر، مع ان فرصا كثيرة قد توافرت لاظهار حد ما من الواقعية يؤدي الى اكمال دورة السلام التي بدأت في مصر. لكن كل شيء يوحي الان بان اتفاقية كمب دايفيد قد تكون مهددة بالتوقف هنا، فالمصريون الذين يعانون ارباكات نفسية هائلة بسبب ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة لن يستطيعوا التمسك طويلا بالنصوص، وهم الذين كانوا يعتقدون ان تلك الاتفاقية يمكن ان تكون بمثابة الصدمة التي تحمل اسرائيل على التخلص من كل الاشكالات السيكلوجية التي تتخبط فيها. وها ان عمانوئيل البيران، ابن شقيقة مناحيم بيغن يتساءل عما اذا كانت اتفاقية كمب دايفيد عبارة عن نصوص مفخخة لدفعنا باتجاه «عقلانية» من جانب واحد، «فالعرب لا يمكن ان يقبلوا بنا، وسواء تبادلوا معنا القبل ام تبادلوا القنابل».

خبير اقتصادي اميركي هو الدكتور شتوفارت يعتقد انه اذا استمرت الفوضى السياسية في اسرائيل، وهو ما سينعكس حكما على الوضع الاقتصادي، فسيكون على الولايات المتحدة ان تقدم الى اسرائيل سنويا وبحلول العام ٢٠٠٠، مساعدة تتراوح بين عشرة مليارات وخمسة عشر مليار دولار. هذا غير ممكن على الاطلاق، وكم يبدو شتوفارت ساخرا عندما يقول ان الاسرائيليين قد يضطرون لبيع اراضيهم الى العرب، ملاحظا ان اليهود الذين لم يكونوا يملكون اكثر من ١٠ في المائة من اراضي فلسطين قبل قيام الدولة سيكونون اقل حماسا للاحتفاظ بالاراضي وهم يتضورون جوعا.

للمرة الاولى نسمع مثل هذا الرأي حول «خرافة اليهود السوفيت» فهو يلفت الانتباه الى ان اسرائيل ليست بحاجة الى الادمغة ولا الى الايدي، بل الى الثروات التي يحملها معهم المهاجرون، وبالطبع فان اليهود الآتين من اوكرانيا مثلا لن يحملوا في حقائبهم سوى الذكريات.

هذا ليس رأي باروخ باركاي، امين عام نقابة المقاولين والبنائين في القدس، فهذا العجوز الذي هاجر من ليتوانيا يقول انه وقبل عام ١٩٦٧، كان اليهود يقومون بـ ٩٠٪ من العمل في كل القطاعات، وبخاصة قطاع البناء، اما الان فثمة ١٢٠ الف عربي انخرطوا في الجسم الاقتصادي الاسرائيلي بينهم ٥٠ الفا في البناء... وهذا ما جعلنا ننحرف عن النصوص المقدسة التي حضتنا على شرف العمل بايدينا». ويعتقد باروخ ان خطأ مزدوجا قد حصل، فاللجوء الى الايدي العاملة العربية المتوافرة والزهيدة الاجر، ساهم في تاخير عملية تحديث البنى الاقتصادية في البلاد، واذ يقرر العرب الان الخروج من السوق الاسرائيلية، فسيكون على [illegible]

السلطات المختصة ان تستعين بالعمال الاتراك والبرتغاليين وربما بالعمال الاسيويين ايضا.

وعندما قال ارييل شارون بطرد العرب من الاراضي المحتلة فقد كان يعكس الاتجاهات المتصاعدة داخل اسرائيل والداعية الى تفريغ هذه الاراضي من العرب. ففي عام ١٩٨٣، اثيرت القضية للمرة الاولى، وكانت نتيجة استفتاء قد جرى في هذا الخصوص اثبتت ان ٢٢ في المائة من الاسرائيليين يؤيدون ترحيل عرب الضفة الغربية، ولم يكن احد يتحدث عن ذلك علنا باستثناء الحاخام مائير كاهانا. وفي فبراير ١٩٨٦ ارتفعت نسبة المؤيدين واحدا في المائة فقط لكن النسبة ارتفعت دراماتيكيا في اكتوبر من العام نفسه ووصلت الى ٣٨ في المائة. اما الان فثمة ٤٠ في المائة من الاسرائيليين على الاقل يقولون بالقاء الفلسطينيين على الضفة الاخرى من النهر.

□■□

الاميركيون ينظرون بحذر شديد الى ذلك التحول في اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي، وهم يعتقدون ان ترحيل حوالي مليون عربي سيؤدي حكما الى نشوب حرب اردنية - اسرائيلية قد «تتورط» فيها اطراف اخرى، لا بل انها قد تؤدي الى احداث تغيير شامل في الخريطة الاستراتيجية للشرق الاوسط. وقد لا يكون بامكان الولايات المتحدة ان تتدخل لصالح اسرائيل، مع ان مثل هذا التدخل ضروري للحؤول دون الاسرائيليين واللجوء الى «الحماقة النووية».

ذلك التحول قد يترجم الى خطوات عملية، فثمة اسرائيليون كثيرون يعتقدون ان حكومة ليفي اشكول التي لم تتمكن من تمثل الانتصار الميداني وتثميره تاريخيا لم تفعل ما كان يفعله دايفيد بن غوريون الذي كان يرغم العرب، وبشتى الوسائل، على الرحيل، الذي حدث هو انه تم «الاحتفاظ بالثعابين تحت ثيابنا»، كما يقول يسرائيل الداء (٧٨ عاما) ولم يعد بالامكان دفعها بعيدا.

هنا يوجد اكثر من خبير اميركي يشاطر جيلبرت رأيه في ان السيناريو الذي يجري اعداده في بعض الدوائر الاميركية يقوم على اساس دفع الامور باتجاه صدام اردني - اسرائيل، ومثل هذا الامر لم يعد مستبعدا ابدا، خصوصا اذا ما تحولت اتجاهات الترحيل الى سياسة رسمية، واذ ذاك تتدخل الولايات المتحدة عسكريا وتقوم باحتلال الضفة الغربية ويتم فرض الحل الذي يرى الاميركيون انه الحل المناسب.

الدبلوماسيون الغربيون في بيروت يقولون ان ريتشارد مورفي خرج بانطباع مفاده ان الاسرائيليين يستطيعون ان يفعلوا شيئا واحدا هو الحرب، لكن الولايات المتحدة حذرتهم من اية خطوة من هذا القبيل، وقد تم ابلاغ هذا الموقف الى دمشق وعمان والرياض والقاهرة. وفي هذه الحال، فقد يكون العامل الوحيد الذي يمنع الحرب الاسرائيلية هو الحرب الاميركية.

الجنرالات في اسرائيل يبدون الان ضائعين تماما، فدان شومرون الذي كان بطل عملية عينتيبي في عام ١٩٧٦ يكاد



● الملك حسين

يعترف الان بانه محطم تماما وهو يدور في تلك الحلقة المفرغة، فيما تقول اوساط اميركية في العاصمة اللبنانية بأن اسحق رابين الذي كان يراهن على ضربة حاسمة ترفعه مرة اخرى، الى رئاسة حزب العمل، وبالتالي الى رئاسة الحكومة، اخفق تماما في تحقيق ذلك، لا بل ان ثمة من يتهمه بافتقاد الرؤية، ففي بداية الانتفاضة، اي في ديسمبر الماضي لم يفكر ابدا في اختصار جولته والعودة الى اسرائيل، بل انه امضى وقتا طويلا يلعب التنس مع نظيره الاميركي فرانك كارلوتشي، معتبرا ان ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس اكثر من فقاعات تنطفىء بمجرد ان يمر الحارس الاسرائيلي.

ثمة من يقول الان في اسرائيل ان الجنرالات فشلوا تماما في ان يكونوا آلهة، وان كان اريل شارون يعتقد انه سيثبت كونه الملك ذات يوم، وهو الذي سيقود الاسرائيليين الى ذلك المكان الذين ينتظرون فيه الماشيح. انه نائب الماشيح، وان كان ايليا غيفاغ يصفه بنائب الشيطان، ولا يعوزه اي شيء ليكون هكذا...

□■□

كم كانت الاشاعات تلاحق موشيه دايان: «يحفر في الارض ويحفر في النساء»، فدايان الذي تزوج مرتين كان من كبار هواة التنقيب عن الاثار في اسرائيل، لكنه في ما يتعلق بالنساء لم يكن ماخوذا بـ«الاشياء القديمة» بل كان يعرف كيف يختار النساء الجميلات اللواتي يشاركنه الاهتمام بالاثار وبكل الاشياء الاخرى. وعندما يصل الحديث الى اسحق رابين، يظهر بمظهر الرجل الذي يخاف من زوجته «ليسه» الى ابعد الحدود. انه الجنرال خارج المنزل، اما في المنزل فلا تتعدى منطقة نفوذه ثيابه الخارجية.

هي التي ابعدته عن رئاسة الحكومة في ابريل ١٩٧٧، فقد اودعت في احد مصارف واشنطن مبلغ الفي دولار، خلافا للقانون الاسرائيلي الذي يحظر ايداع عملات اجنبية في مصارف اجنبية. وكانت قد احتفظت بذلك الرصيد للتصرف به اذا ما وجدت في العاصمة الاميركية، واذ نشرت «هاآرتس» الفضيحة، فقد اعلن رابين تضامنه مع زوجته واستقال. وقيل انه لو ان زوجة موشيه دايان هي التي فعلت ذلك لوجد المبرر اللازم للانفصال عنها والزواج من اخرى في الحال و«لمصلحة اسرائيل».

لا يستطيع رابين الا ان يكون مفتونا بزوجته، انها السيدة الجميلة التي تثير الانتباه اينما حلت في «مقابل» رجل يميل الى العزلة ويفكر بصوت عال، ومع انه يتمتع بشكل جيد، لكنه يفتقد الجاذبية التي كانت لموشيه دايان او عزرا وايزمن او اريل شارون.

الذين يعرفون ماضيه يقولون ان سبب ضعفه امام زوجته ربما يعود الى ضعفه امام امه التي كانت قوية في «مقابل» زوج خياط من شيكاغو ترك الابرة ليهاجر في عام ١٩١٠ الى اسرائيل. الاب اميركي والام روسية، وكانت تعمل رئيسة مؤسسة في بتروغراد قبل الثورة البولشفية وقبل ان تهاجر الى اسرائيل وتتزوج لتنجب طفلها الاول اسحق في عام ١٩٢٢، وكان ذلك في مدينة القدس.

ماض زئبقي، والان يبدو قريبا جدا من الاستقالة، لكن احدا لا يحل المشكلة، ومرة اخرى، هناك في الولايات المتحدة من يعتقد ان انقاذ اسرائيل لا يتم بعملية دبلوماسية كبيرة بل بعملية عسكرية كبيرة.

□■□

«نطردهم من نابلس والخليل قبل ان يطردونا من اورشليم وتل ابيب». هذا هو شعارهم الان، لكن الطرد لا يمكن ان يتم في ظروف باردة ولا بد من تلك الضوضاء الدموية التي تغطي القوافل العربية وهي «تعود» من حيث اتت. انها الحرب اذا، والامر يتعلق بالمدى الذي يمكن ان يبلغه الملك حسين في رفضه المحادثات، فيما ينقل عن العاهل الاردني تعليقه الساخر: «حين يكون هناك وفدان اسرائيليان، فالمحادثات الثنائية تعني المحادثات بين وفد اسرائيلي واخر اسرائيلي».

البدائل الاميركية تبدو محدودة جدا، لكن السرعة ضرورية فيما يبدو ان هناك يهودا غربيين يمكن ان يؤمنوا التغطية المناسبة، حتى ان الفيلسوف اليهودي الفرنسي برنار هنري ليف الذي عرف بمساندته الهائلة لاسرائيل دعا، وفي حديث اجرته معه الـ«جيروزاليم بوست» - وقد اختار تحديدا صحيفة اسرائيلية ليتحدث اليها - قال انه «ينبغي تحرير اسرائيل من الاراضي»، منددا بالقتل اليومي، ورافضا، بشكل قاطع، تلك الفكرة الاسرائيلية القائلة بأن هناك ميتا جيدا وميتا رديئا. وهو وصل الى حد التحذير من اضمحلال اليهودية في اسرائيل، معتبرا ان القيادة الباهتة هناك هي التي اوصلت الدولة العبرية الى هذا المستوى من الضياع.

نجد كلاما مماثلا يصدر عن المفكر الاسرائيلي يشووا بورات، استاذ الدراسات الشرق اوسطية في جامعة تل ابيب، فهو يعتقد ان اسرائيل وصلت الى حد الشلل التام، لم يعد هناك من مجال لاتخاذ اي قرار واضح وموحد، وان كان يعتقد انه لا تزال هناك فرصة لاجتراح المعجزة، منددا بالخطوة التي اقدم عليها زملاؤه الذين يؤلفون مجموعة من الكتاب، من بينهم آموس اوز، فقد نشروا في احدى الصحف الاميركي مقالا طالبوا فيه يهود الولايات المتحدة بالتدخل لدى ادارة الرئيس رونالد ريغن لفرض مشروع شولتز على اسرائيل، معتبرا ان اي قرار «يجب ان يصدر من هنا».

ومهما يكن رأي بو رات، فالواضح ان هناك في اسرائيل من هو على استعداد لاستقبال المظليين الاميركيين بالتصفيق. والواقع ان الولايات المتحدة قدمت خدمات للدولة العبرية لم تقدمها لاي دولة اخرى، لا بل ان مجلة «الاكسبرس» تقول ان الرئيس ريغن هو اقرب رئيس اميركي لاسرائيل ومنذ قيامها، فقد تضاعفت المساعدات العسكرية الاقتصادية، وتم توقيع اتفاق للتعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٠ وهو الاتفاق الذي يلحظ مناورات عسكرية مشتركة كما يقضي بخزن معدات عسكرية اميركية في اسرائيل.

واضافة الى ذلك، فقد قبلت تل ابيب باقامة محطة بث تابعة لـ«صوت اميركا» في اراضيها وهو ما اثار السخط السوفيتي الشديد باعتبار ان المحطة تغطي كامل الشرق الاوسط. هذا دون ان ننسى ذلك الاتفاق الذي وقعه عن الجانب الاميركي الجنرال جيمس ابراهمسون، المدير التنفيذي في برنامج «حرب النجوم» والقاضي بالتعاون بين البلدين في هذا المجال، كما ان الاسرائيليين قدموا الى الولايات المتحدة الكثير من الاسلحة السوفيتية المعقدة والتي تم الاستيلاء عليها خلال المجابهات مع العرب، ودائما كان هناك تعاون كامل على تبادل مختلف المعلومات الاستخباراتية.

هذا لا يعني ان كل شيء يجري على ما يرام وبصورة ميكانيكية، فقضية جوناثان بولارد اثارت الكثير من الشكوك حول النوايا الاسرائيلية، ولا شك ان غضب واشنطن كان كبيرا من قول اسحق شامير انه لم يفهم كلمة واحدة من خطة شولتز سوى.. توقيعه وان كان قد اعقب كلمة «لا» بكلمة «لا، ولكن...». ولكن الا نتذكر ما حدث في اكتوبر ١٩٧٧ عندما تعرض موشيه دايان، وكان وزيرا للخارجية في حكومة مناحيم بيغن الاولى، لضغط من سايروس فانس، وزير الخارجية الاميركية آنذاك، فقام بتعبئة ادوارد كوتش الذي اصبح عمدة نيويورك، وقسما من اعضاء مجلس الشيوخ فضلا عن النقابات الفاعلة في الولايات المتحدة.

الدبلوماسيون الغربيون يقولون ان اشياء كثيرة تغيرت الان، فحتى اليهود في الولايات المتحدة، وعلى رأسهم موريس ابرامز، رئيس الجمعيات اليهودية الاميركية، رفعوا من مستوى قلقهم حيال ما يجري مطالبين اسحق شامير بان يتصرف كرئيس حكومة لا كرئيس حزب. وكان يهودي اميركي يدعى روبرت جيروفر قد قال ان اسرائيل من دون حكومة، اما الذين يوجدون في اعلى الهرم فهم مجرد.. مهرجين.

جولة شولتز الجديدة تعني ان اشياء كبيرة ستحصل، وكل شيء يتم خلف الستار.

نبيه البرجي

اسرائيل تخطط لانسحاب مفاجىء من جزين يؤدي الى مذبحة

جمهوريات الزواريب انتقلت الى المخيمات

من الجنوب تاتي الحرائق...

والقرار الاسرائيلي الذي نقل الى الجهات اللبنانية المختصة: تدمير كل بلدة او قرية تنطلق منها الصواريخ ان باتجاه الجليل او باتجاه الشريط الحدودي. لكن وزير الجنوب نبيه بري يعتقد ان المسالة تتعدى الانتقام المباشر الى التدخل المباشر في صياغة النهاية المحتملة للازمة اللبنانية، هل هي النهاية السعيدة، وقد تعبت كل الاطراف واصابها القنوط من الاجترار العبثي للدم، ام انها النهاية السيئة، وثمة معطيات كثيرة في حوزة المتشائمين الذين يعتقدون ان اي صفقة في المنطقة ستؤدي الى تفكيك لبنان،

ولا يحتاج الامر الا الى دقات خفيفة على الباب، فكل طرف يرتبط «عضويا» بجهة خارجية، فيما يشعر الفلسطينيون بالمظلة الحديدية تقترب منهم، فعندما يفكر الاسرائيليون «جديا» في ترحيل سكان الضفة الغربية، لا يستطيع فلسطينيو لبنان الا البقاء في لبنان. انه المنفى الابدي الذي قد يعطى شكلا قانونيا معينا، ودائما على حساب اللبنانيين والفلسطينيين معا...

منذ اسابيع قالت «القبس» ما يقوله السيد بري الان، وهو ان الاسرائيليين قد يقومون بانسحاب مفاجىء من جزين التي تتواجد حولها كل القوى اللبنانية والفلسطينية، اي ان مذبحة قد تحصل، وربما جرى توجيهها مذهبيا، وليس من الضروري ان تكون بين المسلمين والمسيحيين، بل بين المسلمين انفسهم، فهناك الدروز الذين يعتقدون ان سيطرة حركة «امل» على البلدة يلحق بهم الاذى الاستراتيجي العميق، وهناك الفلسطينيون الذين ينظرون النظرة نفسها،

فيما يريد «حزب الله» ان تكون له مكانته العسكرية والسياسية هناك، وهو الموجود على بعد كيلومترات قليلة في بلدة مشغرة، لا بل انه حوّل منطقة جزين الى ساحة لعملياته.

اي تطور في الجنوب، وسواء اخذ شكل المذبحة بين المسلمين والمسيحيين او بين المسلمين والمسلمين لا بد من ان ينعكس على الاوضاع في مختلف المناطق اللبنانية الاخرى، واذ يتعالى الحديث عن تفاعلات بالغة الخطورة تحدث في المناطق الشرقية، فان كلاما كثيرا يقال حول صدامات ستقع في مناطق لبنانية اخرى وخلال المائة يوم المقبلة التي يصفها البعض بانها مائة يوم من الطوفان.

□■□

لا احد يعرف كيف تسير الامور، واحد المسؤولين في مخيم عين الحلوة يقول لي: «الوضع دقيق جدا في المخيم ويجب ان تعترف بذلك، فجمهوريات الزواريب التي «تميزت» بها بيروت انتقلت الى المخيم، واصبح تنقل العديد من القيادات محفوفا بالمخاطر. ولكن الى جانب الاحتمالات الداخلية،

هناك الاحتمالات الخارجية، فالمعلومات التي لدينا تقول ان هناك حوالي ٥٠٠ عنصر من جيش لبنان الجنوبي، معظمهم من «القوات اللبنانية» يتدربون الان على اسلحة حديثة داخل اسرائيل استعدادا لعمل ما مشترك، واذا استبعد الاجتياح الاخر فانني اتخوف مما هو أسوأ، فانت تعرف ان كل القوى موجودة في منطقة جزين او حولها، والله وحده هو الذي يعلم ماذا يمكن ان يحدث، ودون ان يقوم اي طرف بالتنسيق، فالعلاقات بين جنبلاط وبري ليست على ما يرام، والفلسطينيون لا يستطيعون الا ان يكونوا ضد حركة «امل»، وللاسرائيليين عملاؤهم المعلومون والمجهولون الذين يعرفون كيف يتحركون في الظروف المناسبة.

الاتصالات مع دمشق تتركز على هذه النقطة، وثمة قيادي حزبي اكد لنا ما نشرته «القبس» في وقت سابق من ان السوريين يحاولون اقناع الاطراف الموجودة خارج الشريط الحدودي بدخول اللواء الاول بقيادة العميد ابراهيم شاهين الى منطقة جزين في حال حصول الانسحاب الاسرائيلي. والمعروف ان وحدات هذا اللواء موجودة في منطقة البقاع المتاخمة لسوريا التي حذرت من انها قد تدخل دباباتها الى المنطقة، ومهما كانت المحاذير، اذ لاحظت ان هناك اتجاها الى اثارة الصدامات الطائفية او المذهبية في الجنوب وصولا الى المناطق الاخرى.

وفي هذا المجال، اكد مسؤول كبير جدا لـ«القبس» ان هذا الموقف السوري بالذات هو الذي حال، واكثر من مرة، دون تنفيذ الخطة الاسرائيلية. ويضيف المسؤول ان الاسرائيليين يفكرون بطريقة معينة لـ«الهاء» السوريين، وذلك بحمل «القوات اللبنانية» على افتعال صدام مع القوات السورية في احدى نقاط التماس، وقد يؤدي ذلك الى تورط الجيش اللبناني ودون ان تكون لديه النية في المواجهة. وفي اطار هذه البلبلة يتم الانسحاب من جزين. والواقع ان معلومات دقيقة في هذا الشان وصلت الى دمشق التي اتخذت كل الاحتياطات اللازمة لاحباط اي خطة من هذا القبيل.

واذا كانت «القوات اللبنانية» تبدو متحمسة لصدام مع السوريين، وبتغطية اسرائيل، فالثابت ان العماد ميشيل عون الذي يعد نفسه بقوة لرئاسة الجمهورية يعارض ذلك الاتجاه، فيما بات مؤكدا ان هناك اجنحة داخل «القوات» نفسها تتحفظ كثيرا حيال اي تعاون مع تل ابيب ياخذ هذا الطابع الخطير.

□■□

«القوات اللبنانية» منهمكة في التطورات الداخلية، فسمير جعجع يراهن على دور كبير، وهو يعرف ان اسرائيل التي تواجه المأزق الاكثر خطورة منذ قيامها لا تؤمن الغطاء الكافي لاي مبادرة، ولا بد من التغطية الاميركية. لكن الاميركيين يعتقدون ان بقاء الميليشيات يعني بقاء الازمة، وهم يركزون الاضواء على قائد الجيش باعتباره رجل الشرعية الذي يستطيع ان يضع حدا لكل الحالات الشاذة القائمة على الارض، لكن واشنطن التي اكدت عزمها على فصل الازمة اللبنانية عن ازمة الشرق الاوسط، ربما للالتفاف على المد الاصولي، تكتشف يوما بعد يوم انها امام عوائق لا حصر لها. واخر هذه العوائق هو ما نقله مصدر وثيق الاطلاع لـ«القبس» من ان الايرانيين الذين كانوا يخططون لاستغلال الرهائن الاميركية في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في الولايات المتحدة الخريف المقبل قد قلصوا حجم احلامهم بحيث تقتصر على تثمير هذه القضية في انتخابات الرئاسة اللبنانية، وان كانت المراجع المختصة في «حزب الله» تؤكد بان هذه الانتخابات لا تعنيها من قريب او بعيد.

والواقع ان العماد ميشيل عون ليس في وضع داخلي مريح، فـ«القوات اللبنانية» تقف منه موقفا معارضا ليس فقط بسبب حساسيات شخصية تراكمت خلال السنتين الاخيرتين، بل بسبب مسائل مبدئية، فقائد الجيش يقول بالصغية اللبنانية الموحدة، فيما يقول جعجع بالصيغة التعددية التي اذ تتجسد بالكونفدرالية الثقافية او الحضارية فلا بد من ان تاخذ شكلها الاخير بالكونفدرالية السياسية. لكن «القوات» ليست القوة الوحيدة التي تقف ضده، فهناك جهات مقربة من القصر الجمهوري تقول انه لا وجود لضباط موالين لميشيل عون بالذات، فالضباط يوالون الشرعية التي تتمثل وبصورة مطلقة، برئيس الجمهورية، لكن قائد الجيش وبدلا من ان يظهر التعاون الذي كان من شانه ان يترجم الى خطوات عملانية، حاول ان يلعب لعبته الشخصية، فكانت النتيجة تجميد الاوضاع واضاعة سنة بكاملها. وعندما يرد عون على ذلك يقول انه حمى المؤسسة العسكرية من اية مؤثرات شخصية قد تؤدي الى تفتيتها، حتى اذا ما حصل ذلك انهارت المؤسسة الاخيرة وانهار معها لبنان.

وبالطبع، فهناك دائما من يملك الرد، وهو يقول ان الجيش يفقد فعاليته عندما لا يستخدم في الوقت الصحيح وفي المكان الصحيح، لكانما عون لا يجد وقتا صحيحا الا ذلك الوقت الذي ينتخب فيه رئيسا للجمهورية...

لا احد يعترف بالآخر الان في بيروت الشرقية، وايلي حبيقة يؤكد بان الاوضاع ستنفجر قبل يوليو المقبل لان لكل طرف حساباته التي تصطدم بحسابات الطرف الاخر. واحد الدبلوماسيين الغربيين يقول لنا: «هذه الانتخابات الرئاسية اما ان تجرى في ظل الوفاق بين الجميع او في ظل الخلاف بين الجميع»، وهو لا يتوقع وفاقا قريبا ليس لان الوقت قصير جدا وانما لان التطورات المحتملة في المنطقة وحولها (وفوقها) لا تسمح بمثل هذا الوفاق، فالدولة اللبنانية يجب ان تبقى عالقة بانتظار تحديد مصير «الدول» الاخرى.

□■□

الحدث الابرز هو زيارة تمام سلام، رئيس جمعية المقاصد الاسلامية ونجل الرئيس صائب سلام، الى دمشق، انكسر الجليد اذا، ذلك الجليد المزمن الذي حمل الرئيس سلام على الابتعاد كليا عن العمل السياسي المباشر، فهل حقا انه لا تنقص تمام سوى القرنفلة كي يصبح رئيسا للحكومة.

الاضواء عادت الى «قصر المصيطبة» الذي تعرض لقذائف صاروخية لا تحصى بسبب الموقف الرافض لحكم الميليشيات. وقبل ان يلتقي تمام سلام بعبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في دمشق، كان هناك لقاء مصارحة في بيروت بينه وبين العميد غازي كنعان، رئيس جهاز الامن والاستطلاع التابع للقوات السورية في لبنان، فالتحفظات لا تحصى على ممارسات الميليشيات التي اذ انسحبت من الواجهة، فانها ركزت اهتمامها، وبالاساليب القبلية اياها، على الاموال العمومية: «انهم ياكلون الدولة»، كما قال لنا تمام سلام ذات يوم، وعندما يوضع في الواجهة، فهذا يعني ان الخريطة السياسية الاسلامية في بيروت ستشهد تعديلات دراماتيكية وفي المدى القريب.

النشاطات تجري تحت شعار توحيد الموقف الاسلامي بانتظار الاستحقاق الدستوري الكبير، اي انتخابات رئيس الجمهورية هذا الصيف، فيما يقال ان هناك جهات قريبة من دمشق لا تنظر بود الى «اللقاء الاسلامي» الذي يرئسه مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، ويقوم بدور العراب السياسي فيه الرئيس تقي الدين الصلح، وهذا «اللقاء» يضم رئيس حكومة اخر هو رشيد الصلح الذي وصفه البعض بانه «اضعف الضعفاء».

احدى تلك الجهات قالت في الاونة الاخيرة كلاما في «اللقاء الاسلامي» يفهم منه الكثير: «لم يعد ينقص سوى شفيق الوزان حتى يكتمل العقد». والمعروف ان الوزان كان رئيسا للحكومة ابان الاجتياح الاسرائيلي. كما انه شكل الحكومة الاولى في عهد الرئيس امين الجميل، وهي الحكومة التي اشرفت على محادثات خلدة - كريات شمونة بين لبنان واسرائيل التي قادت الى اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣، كما اشرفت على قصف بيروت الغربية والضاحية الجنوبية، ودفعت الظروف في الجبل الى ما وصلت اليه.

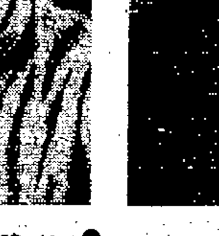
والواقع الا مجال للقول ان تمام سلام هو المرشح العتيد لرئاسة الحكومة العتيدة، فالاجواء لا توحي ابدا بان حكومة جديدة سترى النور في المدى القريب، وان كان «القرف» لدى الرئيس سليم الحص قد بلغ حدوده القصوى، فالرجل لا يريد ان يكون «وكيل تفليسة»، وهو متخوف جدا من الاحتمالات، دون ان تكون لديه معطيات واضحة حول هذه الاحتمالات، فالوضع يلفه الغموض، فيما يقول لنا قيادي حزبي ان المقربين من دمشق يعتقدون ان تفرد الوزير وليد جنبلاط في ترشيح ماروني رئيسا للجمهورية لم يكن سوى الخطوة الاولى في سلسلة خطوات يزمع الزعيم الاشتراكي القيام بها، مستفيدا من ظروف اقليمية ودولية معينة، من هنا كان الاتجاه الى تشكيل فريق اسلامي قوي، وبزعامة بيروتية بعدما حرمت بيروت طويلا من هذه الزعامة.

ولقد كان لافتا ما تردد اخيرا من ان هناك جهات اسلامية تنوي الرد على الوزير جنبلاط بترشيح شخصية اسلامية لرئاسة الجمهورية، فمن شان هذا الترشيح احراجه، وان كان هو يعتقد ان اكثرية اللبنانيين تعرف ان وضع شخصية اسلامية في الواجهة يدخل في باب المراوغة السياسية لا اكثر ولا اقل باعتبار ان القوى الخارجية الفاعلة لا تزال تتمسك بمارونية الرئيس، حتى ان فاسيلي كولوتشا نفسه (السفير السوفيتي) يتحرك على هذا الاساس، لا بل ان هناك من يقول انه كان وراء ترشيح الاشقر للرئاسة.

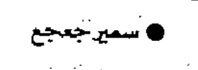
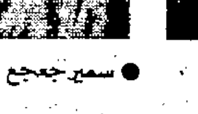
تحفظات كثيرة تحوط بالشخصيات الاسلامية التي توضع اسماؤها قيد التداول، فاذ يرفض الرئيس سليم الحص مجرد البحث في الموضوع لانه لا يريد ان يعامل كسلعة سياسية، لا يلقى اسم الرئيس صائب سلام التجاوب الكافي، فالرجل صلب وعنيد ومغامر اكثر من اللزوم، هذا فضلا عن ان الذي طلق رئاسة الحكومة بالثلاث لا يقبل برئاسة الجمهورية التي قد يكون ترشيح مسلم لها ملهاة سياسية لا اكثر او اقل. اما عمر كرامي، شقيق الرئيس رشيد كرامي، فيفتقد الخبرة اللازمة ليكون رئيسا للحكومة فكيف برئاسة الجمهورية، واذ يستبعد الرئيس تقي الدين الصلح لاسباب بعضها من الماضي وبعضها من الحاضر وبعضها من المستقبل، فان مجرد تسمية المرشح المسلم يصطدم بصعوبات كبيرة، ولقد اختار وليد جنبلاط مرشحه الماروني فاحرج الجميع، وضمن ذلك «المتراس» الذي يقف وراءه ان في مواجهة «العدو» ميشيل عون الذي تدعمه الولايات المتحدة او في مواجهة «الصديق» داني شمعون الذي يشاع في بيروت الغربية ان الاسرائيليين يدعمونه من حيث المبدأ وبانتظار جلاء التفاصيل.

□■□

كل الجبهات تبدو محتدمة في لبنان بانتظار كذا وكذا وكذا. الانتظار الصعب في ظروف صعبة، وعبثا يحاول البعض تبريد الاخبار الساخنة الاتية من القريب او من البعيد...











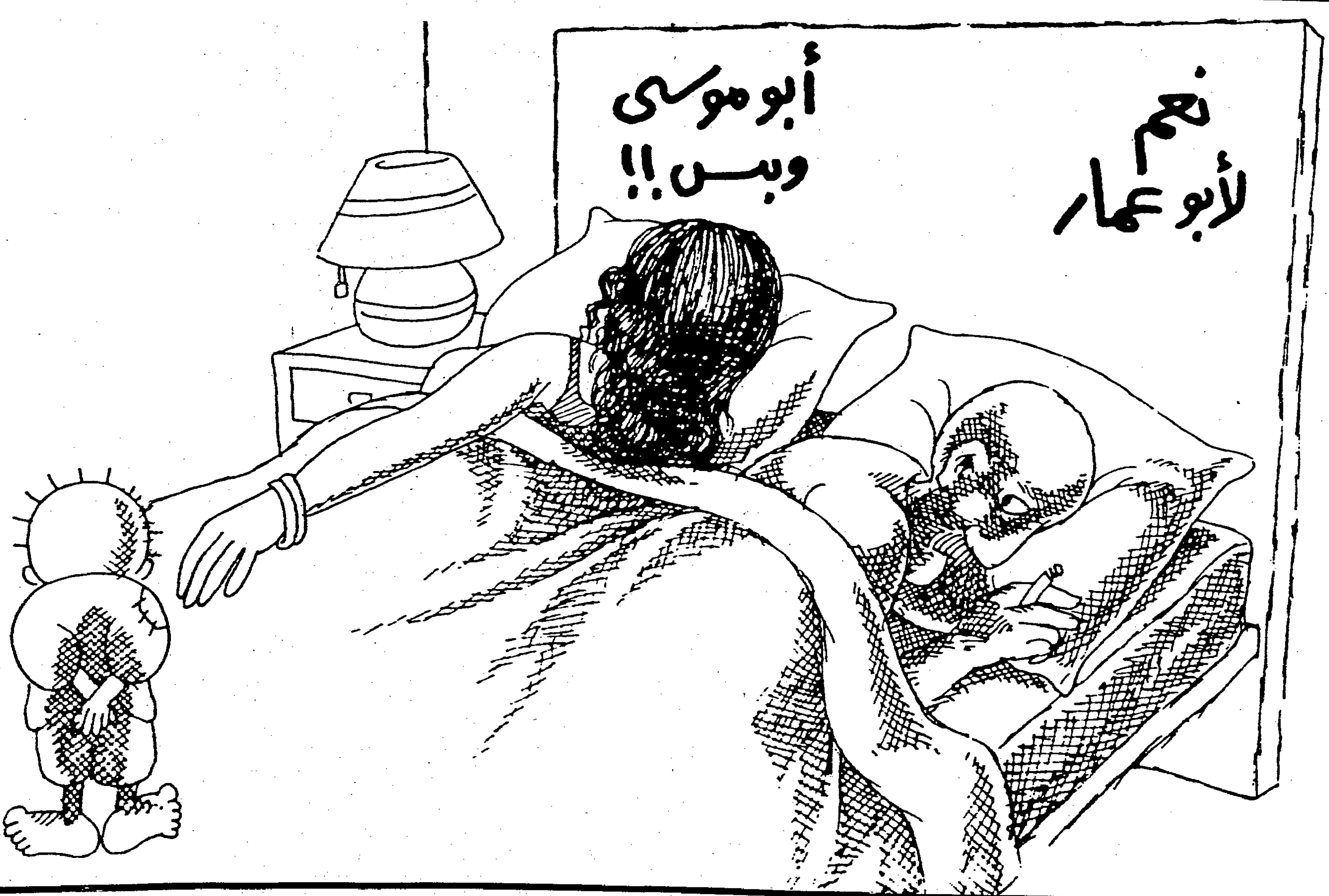


● ميشال عون ● نبيه بري ● سمير جعجع ● وليد جنبلاط ● سليم الحص

مخيم شاتيلا

رأيي نجيب باقي هالأحجار الصامدة من مكاتب هالتنظيمات ونعمّر بيت جديد !!

خلافات في البيت الفلسطيني



ناجي العلي